بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

مواطن الرواة وأثرها في علل الحديث

"دراسة نظرية تطبيقية من خلال علل حديث معمر بن راشد وإسماعيل بن عياش"

إعداد
أحمد بن يحيى بن أحمد الكندي

إشراف
الدكتور محمد عيد الصاحب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول الدين قسم الحديث

١٤١٩هـ-١٩٩٨م

الإهـــــــداء

إلى شعب عُمان الأبي ..

إلى جامعة السلطان قابوس التـــي أكرمتنـــي فأتـــاحت لـــي فرصـــة دراســـة الماجستير..

إلى كل حامل لرسالة العلم، وكل طالب وباحث مُجد ...

وأخيراً إلى آبائي وهم مشاعل العلم اللذين كان لهم أطيب الأثـــر فـــي تربيتـــي وتوجيهي..

أهدي هذا الإنجاز المتواضع

الشكر والتقدير

لا يفوتني في هذا المقام أن أذكر لأهل الفضل فضلهم فأقدم شكري الجزيل لأستاذي الدكتور محمد عيد الصاحب المشرف والموجه لرسالتي، والذي وسعني بقلبه وحسن خلقه الرفيع وأحاطني بالتوجيه والإرشاد في رسالتي، ومنحني من وقته الكثير حتى ظهرت الرسالة بطرحها المقدم.

وأشكر أستاذي الدكتور همام عبد الرحيم سعيد الذي كان له فضل دراستي في علم العلل ففتح لي آفاق فكرة هذا الموضوع فسعيت له بفكرته فأعانني بالتوجيه في تبلوره حتى تكامل مشروعه.

كما وأشكر أساتذتي الأجلاء اللذين شرفت بالقعود بين أيديهم طالباً خلال مراحل دراستي وشرفت بتوجيههم وإرشادهم خلال مناقشتهم لرسالتي. وهم الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، والدكتور سلطان سند العكايله، والدكتور ياسر أحمد الشمالي، فلهم على تشريفهم لقبول مناقشة هذه الرسالة كل الشكر والتقدير والثناء والشكر موصول لكل أساتذتي الذين درست على أيديهم.

وأشكر كلية الشريعة وعلى رأسها عميد الكلية والجامعة الأردنية وعلى رأسها رئيس الجامعة ، فلقد احتضنتنا طلاباً فعشنا فيها كأننا من أهلها فلها منا كل الثناء والتقدير. كما وأشكر كل من قدم العون المساعدة حتى تكامل عمل البحث. فلكل هؤلاء جزيل الشكر وفائق التقدير.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

ملخص الدراسة

هذه الدراسة بعنوان مواطن الرواية وأثرها في علل الحديث، دراسة نظرية تطبيقية من خلال علل حديث معمر بن راشد وإسماعيل بن عياش والبحث يتناول علة اختلاف المواطن للرواة، وضمن إطار علم العلل الذي يعد من أعلى علوم الحديث شأنا وأدقها مسلكاً، وفيه حرص الباحث أن يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في دراسته، ورغم صعوبة موضوع البحث وقلة زاد الباحث فإني أتمنى أن يكون هذا البحث إضافة جديدة في الدراسات المقدمة في فن العلل، وهو فن مهم وحري أن يهتم به الباحثون في علم الحديث ويوظفوه في دراساتهم إذ يعد أرقى وسائل تمحيص الرواية وتدقيقها.

وتعد العلل الناشئة عن اختلاف المواطن لدى الرواة من الجوانب المهمة التي أولاها العلماء اهتمامهم، وذلك لكثرة تنقل الرواة بين الأمصار وتعدد مواطن روايتهم، وإذا كانت كثرة الرحلة وتعدد مواطن الرواية مهمة لدى الرواة لجمع الرواية وتنقيتها، فإن الدراسات التي تعنى بالعلل الناشئة عن الرحلة وتعدد المواطن تصبح من الأهمية بمكان كبير، وقد اهتمت هذه الدراسة بهذا الجانب من العلل.

وتشمل هذه الدراسة أربعة فصول مع التمهيد لمعنى العلة وأهمية علم العلل، واختار الباحث راويين اشتهرا بعلة اختلاف الموطن كنموذجين للدراسة، وهما معمر بن راشد الصنعاني وإسماعيل بن عياش الحمصي، ولهذا عقد الفصل الأول للتعريف بهما، وفي الفصل الثاني وهو بعنوان أثر مواطن الرواة وأهميتها في كشف العلة حرص الباحث على إبراز فكرة علل المواطن من خلال مباحث خمسة.

المبحث الأول: معرفة من دار عليهم الإسناد في كل موطن، وفيه عرض الباحث لما قيل حول من دار عليهم الإسناد في مواطن الرواية وأقطارها.

المبحث الثاني: علل مواطن الرواة: وفيه عرض الباحث أهم العلل التي ظهرت في البلدان، أو العلل التي كانت نتيجة اختلاف موطن الراوي مع ذكر الأمثلة والنماذج الموضحة وأنواع العلل.

المبحث الثالث: مواطن الرواة وسيلة لكشف العلة، وفيه ألقى الباحث الضوء على أهمية معرفة موطن الراوي، وكيفية توظيف ذلك لكشف العلة، ذاكراً أهم الفوائد التي تحصل بمعرفة مواطن الرواة.

المبحث الرابع: اختلاف أحكام الرواية باختلاف الموطن: وفيه عرض الباحث نماذج لاختلاف أحكام الرواية بين أوطان الرواة وأثر ذلك في ظهور بعض العلل.

المبحث الخامس: أسباب وجود العلل في المواطن والأمصار، وفيه ذكر الباحث أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور علل اختلاف المواطن عند الرواة.

أما الفصل الثالث بعنوان علل روايات معمر وفيه عرض الباحث الروايات المعلة لمعمر، والتي جمعها بالبحث والاستقراء، ثم قام بدراستها بالتخريج وجمع ما قاله العلماء حول العلة، وقسم الروايات على مواطن الرواة عن معمر إذ كان مدار العلة عند معمر في البصرة على الرواة عنه، وقد أشار الباحث إلى علة روايته عن شيوخه أيضا، ويحتوي الفصل الثالث على مباحث ثلاثة:

الأول: الروايات اليمنية.

الثاني: الروايات البصرية.

الثالث: الروايات المشتركة.

الفصل الرابع: علل روايات إسماعيل بن عياش وقسم الروايات على مواطن شيوخ إسماعيل إذ عليهم مدار علة الموطن لإسماعيل ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

الأول: الروايات الحجازية.

الثاني: الروايات الشامية.

الثالث: الروايات العراقية.

الخاتمة: وفيها عرض الباحث أهم النتائج التي ظهرت خلال البحث ووضع فيها إحصاءه لروايات معمر وإسماعيل ونسبة الروايات المعلة من مجموع الروايات، وقد لاحظ ارتفاع نسبة العلة في روايات معمر البصرية وفي روايات إسماعيل الحجازية بما يؤكد ظهور علة اختلاف الموطن عندهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد.

لقد أكرم الله الإنسان بخلقه إياه لعبادته، واستخلفه في أرضه، وميزه بالعقل الذي يُعدُ أرقى وسائل تمكينه، وجعل الشرع هادياً وسياجاً لـه ومصلحاً للإنسان ليسمو في عبادته، فأرسل الرسل تترى مرشدين لخلقه وعباده، وكان مسك ختامهم محمد بن عبد الله صلى الله وسلم عليه وآله، فجاء هذا النبي بشرع هذب النفوس فاستنارت بصفائه، وقوّم الجوارح فانقادت بزمامه، وتمثل هذا الشرع في قرآن معجز منير وسنة نبوية هاديه، وحفظ الله كتابه بقدرته، وهيأ بحكمته من سعى لحفظ سنة نبيه، فتعاقبت طبقات الصحابة فالتابعين ومن بعدهم من العلماء في حفظ الحديث وتنقيته، فنمت علوم الحديث رواية ودراية، وصارت علوم الإسناد منقبة لهذه الأمة وعلامه، وكان في مقدمة هذه العلوم علم العلل، الذي هو لب دراسة الحديث ولبابه،و قمة التمحيص للراوي وروايته، وكان لهذه الدراسة وقفة مع العلل الناشئة عن اختلاف رواية الراوي باختلاف موطنه. والتي أولاها علماء العلل عنايتهم، لما لها من أثر على الرواة وحكم روايتهم.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

يعد علم العلل لب علوم الحديث، ومن أدق علومه، وأوعرها مسلكاً، فهو بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، خاصة تلك التي تجمع بين البحث النظري والتطبيقي.

وتعتبر العلل الناشئة عن اختلاف مواطن الرواة من الجوانب التي أولاها علم العلل اهتمامه، إذ يتم بدراستها تمحيص رواية الثقة، والكشف عن أوهامه في بعض مواطن روايته، وقد عنيت هذه الدراسة بهذا الجانب من العلل، و كان ميلاد فكرة هذه الدراسة نابعاً من مادة علل الحديث التي درستها كمقرر دراسي، ولفت نظري

قول الحاكم: "والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا" كما لفت نظري عناية ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي بعلل المواطن، فدفعني ذلك إلى التفكير في دراسة هذا الجانب من العلل.

وعسى أن يكون هذا الجهد المتواضع من مقل في زاده إضافة جديدة في الدراسات المقدمة في فن علل الحديث.

منهج الدراسة:

جمعت هذه الدراسة بين البحث النظري لعلل المواطن، والتطبيقي على راويين اشتهرا بعلة الموطن هما معمر بن راشد وإسماعيل بن عياش وكان منهج العمل في هذا البحث شاقا، إذ جمع بين الاستقراء والجمع ودراسة الكثير من الروايات وقام العمل فيه على خطوات ثلاث:

١. **الاستقراء والجمع:** وهذه الخطوة تم فيها ما يلي:-

- جمع المادة الخاصة بعلل المواطن من مظانها.
- جمع روايات معمر وإسماعيل من الكتب السبعة (الستة + مسند أحمد) وتمييز الروايات المعلة منها.
- جمع رواياتهما المعلة من كتب العلل والسؤالات.
- أحصيت روايات معمر وإسماعيل (الصحيحة والمعلة) وقسمتها حسب المواطن، واجتهدت في تقسيم روايات معمر على مواطن التلاميذ إذ رأيت أن مدار علة الموطن لدى معمر قائمة على ما نقله الرواة عنه، وأكد لي ذلك ما وجدته من إشارات الحافظ ابن حجر في الفتح عند تعليقاته على بعض الروايات المعلة أن أصحابها سمعوا من معمر في البصرة. أما إسماعيل فرأيت مدار علة الموطن عنده على ما رواه عن شيوخه من الأقطار الأخرى فصنفتها حسب مواطن الشيوخ.

واستلزم العمل في مرحلة الاستقراء والجمع ما يلي:

استقراء كتب العلل والسؤالات وكتب الرواية المعللة مثل:

- العلل ومعرفة الرجال لعلي بن المديني.
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل.

- علل الحديث لابن أبي حاتم.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني.
- المسند المعلل للبزار.
- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي.
- التاريخ لابن معين.
- كتب السؤالات.

وغيرها من كتب العلل والسؤالات؛ التي سيجد القارئ ذكرها في ثنايا البحث، وقد حرصت على استقراء كتب العلل والسؤالات التي عثرت عليها بشكل كامل لجمع ما ذكر حول علل المواطن وجمع روايات معمر وإسماعيل المعلة.

واستلزم إكمال الجانب النظري من الدراسة أو التعليقات على الروايات المعلة البحث والاستقراء لأبواب ومباحث من كتب أخرى مثل كتب المصطلح والتواريخ، والطبقات والتراجم وبعض كتب الشروح خاصة فتح الباري، وكتب التخريج مثل نصب الراية وتلخيص الحبير وغيرها مما سيجد القارئ ذكره في ثنايا البحث.

٢. **مرحلة دراسة الروايات:** وكانت مرحلة أضنى وأشق من سابقتها إذ اجتمع لي مائتان وعشر رواية معلة لمعمر وإسماعيل قمت بتخريجها وجمع أقوال العلماء فيها.

٣. **تنظيم المادة وصياغتها:** وتم كالتالي:

- استلزم اختيار معمر وإسماعيل نموذجين لمن لحقتهم علة اختلاف الموطن التعريف بهما فعقدت الفصل الأول مختصراً للتعريف بهما وأحوال الرواية عندهما.
- قمت بتوزيع المادة النظرية لعلل المواطن على المباحث الخمسة الموجودة في الفصل الثاني وفيها لجأت إلى ما يلزم كشف علل المواطن مع التمثيل وفق ما تقتضيه الحاجة.
- تنظيم الروايات المعلة لمعمر في الفصل الثالث وفق مباحث ثلاثة يمنية وبصرية ومشتركة بينهما وهي التي جاءت معلة بطريق يمني وبصري في الغالب.

- تنظيم روايات إسماعيل المعلة في الفصل الرابع وفق مباحث ثلاثة الحجازية والشامية والعراقية.

ومما يجدر ذكره أني وضعت في الفصلين الثالث والرابع الروايات التي نص العلماء على وجود العلة فيها من قبل معمر وإسماعيل، أو الروايات التي يكون احتمال وجود العلة فيها قوياً، واستثنيت مجموعة من الروايات المعلة التي جمعتها، إذ ظهر لي بعد الدراسة والتخريج أن العلة فيها من شيوخهما أو تلاميذهما.

ولا يفوتني هنا أن أذكر سبب اختيار معمر وإسماعيل، حيث نص العلماء أنهما ممن لحقتهم علة اختلاف الموطن فمعمر صحيح الحديث باليمن مُعلُ الرواية بالبصرة، وإسماعيل صحيح الرواية بالشام معل الرواية بالأقطار الأخرى.

وعمدت إلى دراسة علة الرواية؛ حيث موطن الصحة والعلة معاً؛ لاستكشاف حال الرواية في البلد التي يكون الحديث فيها صحيحاً أو معلاً، وذلك للمقارنة بينهما في النتائج، ولمحاولة التعمق في أحوال روايتهما، لتكون الصورة أكثر تكاملاً ودقة.

وقمت بتنظيم الروايات داخل المباحث وفق النسق التالي:

١- ذكر متن الرواية بأحد ألفاظها مع الإشارة في الهامش إلى مصدر الرواية، وأذكر مع المتن بعض إسناد الرواية وفق ما يقتضيه مقام الدراسة فقد أذكر الصحابي أو التابعي أو من دونهم وقد أذكر متن الرواية فقط. وقد أشير إلى لفظ آخر مع طرق التخريج.

٢- التخريج: تحت عنوان التخريج أعرض ما أراه مناسباً لإبراز العلة وكشفها فقط وأبدأ بذكر الطريق المعل ثم الطريق الصحيح أو الطرق الصحيحة.

٣- علة الحديث: وفيها قمت بإبراز العلة ودراستها، مستفيداً من طرق التخريج وأقوال العلماء في علة الرواية، وبيان الطرق الصحيحة ورجحت الصواب، وكشفت عن علة الرواية وفق ما تقتضيه قواعد علم العلل.

ومما يجدر ذكره أن الروايات المعلة التي بين يدي المطلع على هذا البحث ليست كلها مما وجدتها في كتب العلل أو الرواية منصوصاً على علتها في مرحلة الجمع بل هناك مجموعة منها اجتهدت في اعتبارها معلة مما استفدته من دراستي لعلم العلل فجعلتها ضمن ما أبحثه وبعد التخريج والبحث وجدت من أقوال العلماء ما

يؤكد على علتها فلله الحمد والمنة.

٤- التوثيق: اعتمدت في التوثيق لتخريج الحديث ذكر اسم الكتاب في التبويب الفقهي دون ذكر الباب وذكرت الجزء والصفحة ورقم الحديث للكتب المبوبة فقهياً أما غيرها فاكتفي بالجزء والصفحة ورقم الحديث، وقد انتظمت الرسالة وفق الخطة التالية

المقدمة

التمهيد

الفصل الأول: التعريف بمعمر وإسماعيل وأحوال الرواية عنهما

المبحث الأول: التعريف بمعمر

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: ولادة معمر ووفاته

المطلب الثالث: رحلة معمر ومواطن روايته

المطلب الرابع: شيوخ معمر وتلاميذه

المطلب الخامس: أقوال العلماء في معمر

المطلب السادس: علل معمر

المبحث الثاني: التعريف بإسماعيل

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: ولادة إسماعيل ووفاته

المطلب الثالث: رحلة إسماعيل ومواطن روايته

المطلب الرابع: شيوخ إسماعيل وتلاميذه

المطلب الخامس: أقوال العلماء في إسماعيل

المطلب السادس: علل إسماعيل

الفصل الثاني: أثر مواطن الرواة وأهميتها في كشف العلة

المبحث الأول: معرفة من دار عليهم الإسناد في كل موطن

المبحث الثاني: علل مواطن الرواة

المبحث الثالث: مواطن الرواة وسيلة لكشف العلة

وقد جرت العادة عند الباحثين في مثل هذا الموقف الإشارة إلى الصعوبات والعقبات التي اعترضتهم أثناء إعداد أطروحاتهم العلمية وما من باحث إلا ويواجه صعوبة في دراسته وأبحاثه والله يعلم كم تلك الصعوبات التي واجهتها والتي احتسبها عند الله تعالى.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة - حسب علم الباحث - أفردت في دراسة علة الموطن وكان ابن رجب أول من اعتنى بها إذ يظهر ذلك في تقسيمه لمن وقعت منهم علل الموطن إلى ثلاثة:

الأول: "من حدث في مكان لم تكن معه كتبه، فخلط وحدّث في مكان آخر من كتبته فضبط".

الثاني: من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ.

الثالث: من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه. بل يجد المتتبع لكتابه اهتمامه بعلة الموطن واضحاً حتى في الأبواب الأخرى، وقد استفدت من كتاب ابن رجب في دراستي، وزادالفائدة الدراسة التي قام بها أستاذنا الدكتور همام سعيد على كتاب ابن رجب.

ومن تتبعي لموضوع العلل وجدت علل المواطن تحتاج إلى دراسة مستقلة، فسعيت لذلك جهدي، ووقفت حينما كنت في المراحل الأخيرة من بحثي على أطروحة دكتوراه قدمها الأخ عبد الكريم الوريكات بعنوان الوهم في روايات مختلفي الأمصار، درس فيها ظاهرة الوهم في روايات مختلفي الأمصار بشكل عام، وكانت دراسة جيدة، استفدت منها في بعض جوانب من الجانب النظري من الدراسة، وقد قامت دراستي للجانب التطبيقي على تتبع روايات اثنين ممن لحقتهم علة الموطن، هما معمر بن راشد وإسماعيل بن عياش، حيث لم يفرد أحد دراسة جمعت بين الجانبين النظري والتطبيقي على علل الموطن بمثل هذه الدراسة والله أعلم.

التمهيد

معنى العلة لغة واصطلاحا:

قال ابن منظور: "العل والعلل: الشربة الثانية، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا"[١] وقال الفيروزآبادي: "تعلل بالأمر: تشاغل أو تجزأ كاعتل، وتعلل بالمرأة: تلهى... والعلة بالكسر: المرض، عل يعل واعتل، وأعله الله تعالى، فهو معل وعليل، ولا تقل معلول، والمتكلمون يقولونها، ولست منه على ثلج"[٢]، والعلة داء يوهن من أصابه ويضعفه، وقد أطلق المحدثون لفظ العلة على ما يوهن الحديث ويضعفه لهذا المعنى، وقالوا: معل ومعلول على خلاف في صحة لفظ معلول وتوافقه مع اللغة أم لا، وليس هذا مقام بسطه.

أما المعنى الاصطلاحي فأول من نوه إليه الحاكم فقال: "وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل"[٣] وقال: "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل"[٤].

وعرف ابن الصلاح الحديث المعلل بقوله: "هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها"[٥] واعترض عليه بأن في تعريفه دورا لأنه أدخل العلة في تعريف المعلول، إلى جانب أنه اقتصر على علة الإسناد وأهمل علة المتن[٦].

ومع تعدد التعريفات التي عرف بها الحديث المعلل إلا أن تعريف العراقي هو الأولى[٧] وقد نقله البقاعي عنه وهو أيضا تعريف السخاوي وعرفا الحديث المعلل بأنه: "خبر ظاهره السلامة، اطلع فيه بعد التفتيش على قادح"(٨).

---

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت ٤٦٧/١١.

(٢) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، ص١٣٣٨.

(٣) الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥، معرفة علوم الحديث، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٩٨٠، ص١١٢.

(٤) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص١١٢.

(٥) ابن الصلاح، أبو عمر وبن عثمان، المقدمة في علوم الحديث، تحقيق الدكتور نور الدين العتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٩٨٦، ص٩٠.

(٦) (٧) همام عبد الرحيم سعيد، العلل في الحديث، دار العدوي للتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨٠م، ص١٧.

(٨) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث في شرح الفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣، ٢٧٧/١.

أهمية علم العلل ومكانته:

يعد علم العلل من أشرف علوم الحديث وأعلاها شأناً، وأدقها منــهجاً، وأوعرهـا مسلكاً، لأن مدار بحثه على أحاديث الثقات، والكشف عما يعتريهم من أوهام، إذ الأصــل في أحاديث الثقات الصحة والسلامة، وبناء عليه يحكم بالاحتجاج بها والقبول، فــإذا مـا كشف لنا علم العلل الوهم الخفي في حديث الثقة بما يوهنه ويسقط الاحتجاج بــه، علمنـا بذلك علو شأن هذا العلم ودقته وصعوبة البحث فيه، ولذلك عده العلماء من أجل العلــوم وأنه علم قائم بذاته فقال الحاكم: "معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غـــير الصحيــح والسقيم والجرح والتعديل"[١].

وقال الخطيب البغدادي: "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث، وهو علم برأســه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل"[٢].

ولصعوبته ووعورة مسلكه قل المشتغلون به، يقول ابن منــدة: "إنمــا خــص الله بمعرفة هذه الأخبار نفراً يسيراً من كثير ممن يدعي علم الحديث"[٣].

ويقول ابن حجر: "لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم"[٤]، ويكشف لنــا عبد الرحمن بن مهدي مدى أهمية هذا العلم، وفرحة صاحب العلل بعثــوره علــى علـة الحديث فيقول: "لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثـــاً ليست عندي"[٥].

وكان المصنفون من أئمة الحديث يعرضون تصانيفهم على أهل العلل إدراكاً منــهم لأهمية هذا العلم، فقد عرض الإمام البخاري صحيحه[٦] عندما صنفه على أحمد بن حنبــل

---

(١) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص١١٢.

(٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي والسامع، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٣م، ٢/٢٩٤.

(٣) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ت٧٩٥هـ، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد، مكتبـة المنار، الأردن، ط١، ١٩٨٧، ١/٣٣٩.

(٤) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، ت٨٥٢هـ، النكت على ابن الصلاح تحقيق ربيع بن هادي عمــير، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٩٨٨م، ٢/٧١١.

(٥) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، ت٣٢٧هـ، علل الحديث، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٥م، ١/٩.

(٦) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق عبد العزيز بن باز، دار الفكـر، بيروت، ص٧٩.

ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وهم علماء العلل في عصره، وعرض مسلم صحيحه على أبي زرعة الرازي[١] وهو من أئمة العلل، مع أن البخاري ومسلماً هما من أهل العلل، إذ يشهد لمسلم كتابه التمييز، ويشهد للبخاري ما أورده الترمذي في كتابه العلل من أقواله في هذا العلم.

وقد استعان علماء العلل مع سعة معرفتهم بطرق الرواية وعلمهم برجال الإسناد بوسائل في كشف العلة، من أبرزها وأهمها، جمع روايات الحديث وطرقه ومقارنتها، لأن جمع الروايات من حيث اتفاقها وافتراقها هو مفتاح بيان الوهم واكتشافه، قال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الاتقان والضبط"[٢] ويقول ابن حجر: "مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"[٣].

وتنوعت العلل التي أولاها العلماء اهتمامهم ومنها ما يسمى بعلة اختلاف الموطن، وأول من أشار إلى مثل هذا النوع من العلل باعتباره من أجناس العلل هو أبو عبد الله الحاكم حيث ذكر أقسام أجناس العلل وذكر منها هذا النوع فقال:

"أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد روايته، كرواية المدنيين عن الكوفيين، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا"[٤].

ثم تتابع اهتمام العلماء بالعلل الناشئة عن اختلاف المواطن، وستكشف هذه الدراسة هذا الاهتمام من خلال جانب نظري جمعت فيه ما تناثر من كلام العلماء حول علل اختلاف الموطن للراوي، وجانب تطبيقي شمل علل راويين، هما معمر بن راشد الصنعاني وإسماعيل بن عياش الحمصي، وهما ممن لحقتهم علة اختلاف الموطن.

---

(١) النووي، يحيى بن شرف، مقدمة صحيح مسلم، ص١٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص١٥.

(٢) الخطيب، الجامع، ٢/٢٩٥.

(٣) ابن حجر، النكت، ٢/٧٧١.

(٤) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص١١٣.

الفصل الأول

التعريف بمعمر وإسماعيل وأحوال الرواية عنهما

المبحث الأول: التعريف بمعمر

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكتبه

المطلب الثاني : ولادة معمر ووفاته

المطلب الثالث : رحلة معمر ومواطن روايته

المطلب الرابع : شيوخ معمر وتلاميذه

المطلب الخامس: أقوال العلماء في معمر

المطلب السادس: علل حديث معمر

المبحث الثاني :التعريف بإسماعيل

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكتبه

المطلب الثاني : ولادة إسماعيل ووفاته

المطلب الثالث : رحلة إسماعيل ومواطن روايته

المطلب الرابع : شيوخ إسماعيل وتلاميذه

المطلب الخامس: أقوال العلماء في إسماعيل

المطلب السادس: علل حديث إسماعيل

المبحث الأول

التعريف بمعمر

المطلب الأول

إسمه ونسبه وكنيته

معمر: هو معمر بن راشد الأزدي [١] الحداني [٢] مولاهم، كنيته أبو عروة وكنية أبيه أبو عمرو [٣] ، فهو أبو عروة بن أبى عمرو، وقد اشتهر بالبصري لولادته ونشأته في البصرة وبالصنعاني لإقامته في صنعاء ووفاته فيها، وهو مولى عبد السلام بن عبد القدوس أخي صالح ابن عبد القدوس، وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس الأزدي [٤]، فهو مولى مولى الأزد[٥] ولذا ينسب إليهم ، وقد ورد عند السيوطي نسبته نسبه إلى حران فقال معمر بن راشد الأزدي الحراني البصري[٦] ولعل ذلك تصحيفا لحدان كما انفرد ابن أبي حاتم بنسبته إلى المهالبة فقال : " معمر بن راشد أبو عروة المهلبي مولى الأزد " [٧]. ولعل سبب ذلك أن عبد الرحمن بن قيس الأزدي أخو المهلب بن أبي صفرة لأمه.

---

(١) ابن حجر، أحمد بن علي. ت ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤، م١٠ /٢١٨ (٤٤١).

(٢) الحداني (بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون): نسبة الى حدان وهم بطن من الأزد.

انظر:السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ت ١١٦٦هـ ، الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، نشر محمد أمين دمج، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ٧٦/٤.

(٣) ابن سعد، محمد بن سعد ت٢٣٠، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ٥٤٦/٥ .

(٤) المزي، يوسف بن عبدالرحمن، ت٧٤٢هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، (مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٦، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ٣٠٣/٢٨-٣٠٤ (٦١٠٤)

(٥) الخزرجي، أحمد بن عبدان، ت ٩٢٢هـ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام ،الإحساء ، ص ٣٢٨.

(٦) السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان، ط٢ ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، ص ٨٨.

(٧) ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد ت ٣٢٧، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م، ٢٥٥/٨.

المطلب الثاني
ولادة معمر ووفاته

أرّخ الذهبي لمولده بسنة خمس أو ست وتسعين (١) ، واختلف في سنة وفاته، فنقل ابن سعد عن عبد المنعم بن إدريس أنه توفي أول سنة خمسين ومائة (٢)، وجزم ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار أن وفاته كانت سنة اثنتين وخمسين ومائة (٣) ، بينما ذكر في الثقات أن وفاته كانت في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائه (٤) ، ونقل البخاري في تاريخه عن إبراهيم بن خالد الصنعاني أن وفاته كانت في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة(٥)، وهو قول الواقدي (٦)، وبه جزم الذهبي في الميزان (٧) والكاشف (٨) والخزرجي في الخلاصة (٩) وابن العماد في شذرات الذهب (١٠) ، وكلهم قالوا في رمضان إلاّ خليفة والخزرجي والذهبي في الميزان فلم يذكروا ذلك .

أما تأريخ وفاته بسنة أربع وخمسين ومائة فقد قال به أحمد (١١) وابن معين (١٢) والهيثم

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ت ١٣٧٤هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، اشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ٥/٧.

(٢) إبن سعد، الطبقات الكبرى ٥/٥٤٦.

(٣) ابن حبان، محمد بن حبان ت ٣٥٤هـ ، مشاهير علماء الأمصار ، تعليق مجدي بن منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ص ٢٢٤(١٥٤٣).

(٤) إبن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، الدكن، الهند، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١ ٤٨٤/٧.

(٥) البخاري، محمد بن اسماعيل، ت ٢٥٦، التاريخ الكبير، تعليق السيد هاشم الندوي، دار الفكر ١٩٨٦م، ٣٧٩/٧ (١٦٣١).

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/٥٤٦، خليفه، الطبقات ص ٢٨٨.

(٧) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، مشاركة عبدالفتاح أبوسنه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ٤٨١/٦.

(٨) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تخريج وتعليق محمد عوامه ، أحمد محمد نمر الخطيب . دار القبلة للثقافة الاسلامية، جده، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ٢٨٢/٢ (٥٥٦٧).

(٩) الخزرجي، الخلاصة ، ص ٣٢٨.

(١٠) ابن العماد، أحمد بن محمد، ت ١٠٨٩هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م، ٤٥/٢.

(١١) الكلاباذي، أحمد بن محمد ت ٣٩٨هـ، رجال صحيح البخاري، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ٧٢٢/٢.

(١٢) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تذكرة الحفاظ، مراجعة وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ ، ١٩٠/١.

بن عدي (١) . وذكره ابن أبي حاتم بسنده عن ابن المديني (٢) ، وجزم به ابن حجر (٣) .

ويمكن ترجيح ولادته بسنة ست وتسعين اعتماداً على ما ذكره معمر عن نفسه أنه طلب العلم سنة مات الحسن (٤) ، أي سنة عشر ومائة(٥) ، وأنه جالس قتادة وهو ابن أربع عشرة سنة(٦) ، وتلك أول مجالسة نقلت عنه في طلب العلم فإذا طرحنا الأربع عشرة سنة من المائة والعشر فإن مولده يكون سنة ست وتسعين،، فإذا عاش ثمانياً وخمسين سنة وهي مدة عمره كما قال أحمد وأبو داود (٧) فإن وفاته تكون سنة أربع وخمسين ومائة.

وبذلك يمكن أن نرجح ولادته بسنة ست وتسعين، ووفاته بسنة أربع وخمسين ومائة، أضف إلى ذلك أن هذا قول المحققين من العلماء كأحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم.

المطلب الثالث

رحلة معمر ومواطن روايته

شهد العلماء لمعمر بكثرة الرحلة، وتحصيل علم أقطاب الأمصار في عصره، وكانت رحلاته حافلة بكثرة الشيوخ، ووفرة المجالس العلمية التي حضرها، مما جعل من معمر راوياً مكثراً من الرواية، وجامعاً لعلم أعلام عصره، حيث يذكر الإمام أحمد أن الإسناد انتهى إلى ستة نفر، أدركهم معمر وكتب عنهم ، لم يجتمع لأحد غيره، فمن أهل الحجاز الزهري وعمرو بن دينار، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ومن البصرة قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير(٨) ، ويبرز من قول أحمد هذا تعدّد المواطن والمدارس العلمية التي نهل معمر منها.

ويبين محمد رأفت سعيد: تنوع مصدر معمر الشفوي، وكثرة مجالسته الشيوخ مع تباعد أماكنهم، عملاً بوصية شيخه أيوب(٩) الذي قال له: "إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس

---

(١) الذهبي، أحمد بن محمد بن عثمان، ت ٧٤٨، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٦٣١/٩.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ٢٥٦/٨.

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٥٤١/١(٦٨٠٩).

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ٢٥٦/٨.

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ٢٥٦/٨.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢٠٢/١.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ٣١١/٢٨.

(٨) ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل، ٢٥٦/٨.

(٩) محمد رأفت سعيد، معمر بن راشد الصنعاني، عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٦٩.

غيره، جالس الناس(١) ".

لقد كانت نشأة معمر في البصرة، طالباً للعلم فيها منذ باكورة عمره، حيث جالس قتادة وهو ابن أربع عشرة سنة، واستمر في تحصيل العلم في البصرة، ثم ارتحل إلى الكوفة ودخل على أبي إسحاق الكوفي فقال له: "أجَمَعْتَ القرآن؟ قلت: نعم والحمد لله، قال: أفحَجَجْتَ؟ قلت: نعم، قال أفتزوجت؟ قلت: لا، قال: فما يمنعك؟ وقد قال عبد الله ابن مسعود: "لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد أحببت أن يكون لي فيه زوجة"(٢).

وأما الحجاز فتعددت رحلته إليها، منها رحلة الحج التي سبقت رحلته إلى الكوفة، ومنها رحلته إلى المدينة التي يصفها بقوله: "كنت مملوكاً لقوم من طاحية(*) فأرسلوني بِـبَزّ أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً (٣) والناس يعرضون عليه فعرضت عليه معهم" (٤).

ومنها الرحلة المشهورة التي عاد فيها من مكة إلى البصرة بصحبة أيوب، قال عبيد الله بن عمرو الرّقّي " كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا مزاملاً لمعمر بن راشد، قدم معمر يزور أمه"(٥) وهذه الرحلة كانت في الفترة التي ذكر العلماء بأن معمر بن راشد حدّث فيها بالبصرة من حفظه بلا كتاب .

أما رحلته إلى اليمن، فكانت ابتداءً لطلب العلم، حيث كانت رغبته شديدة في لقاء همام بن مُنبِّه، الذي كانت معه الصحيفة الصحيحة لأبي هريرة، ثم استقر في اليمن بسبب زواجه من أهلها، قال العجلي: "سكن صنعاء وتزوج بها، رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هناك، وسمع هو من سفيان، ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل قيّدوه، فزوجوه" (٦).

---

(١) أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصفهاني، ت ٤٣٠هـ . حلية الأولياء، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ/ ١٩٨٦م، ٩/٣.

(٢) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١هـ، المصنف، تحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١٧٠/٦ (١٠٣٨٢).

(*) طاحية: اسم مكان كان في مياه بني العجلان وكان كثير النخل بأرض القعاقع، انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤.

(٣) الشيخ هنا هو محمد بن شهاب الزهري. انظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٦/٧.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٠/١.

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٨/٧.

(٦) العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح ، ت ٢٦١هـ ، تاريخ الثقات ، توثيق وتخريج عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م، ص ٤٣٥.

وكان معمر قد وصف كثرة رحلاته وتنقله بين الأمصار بقوله:"وطئت أرضين كثـــيرة شاماً وعراقاً فما رأيت أطيب من صنعاء"(١)، ويرحل إلى اليمامة لسماع حديث يحيى بن أبـــي كثير بعد إقامته باليمن، ثم يعود إلى اليمن، وكانت رحلة العودة صعبة حيــث مشــقة الطريــق ووعورته، ومخاطره، وقلة القوافل، حتى انه لم يجد من يرحل معهم إلاّ قوم من اليهود فأتــاهم شيخه يحيى واستوصاهم به، وفي الطريق قالوا له:" كيف أرسلك يحيى معنا؟،وهو يروي عــن نبيكم أنه لا يخلو يهودي مع مسلم إلاّ همّ بقتله، قال: فتخوفتهم، فسلّم الله منهم"(٢) .

هذا هو معمر الذي دأب على كثرة الرحلة وطلب العلم، وما أحسن قول ابن جريح فــي وصفه حيث قال: "انه شرب من العلم بأنقُع"(٣)أي أنه ركب كل وجه في طلب الحديث وتوســع حتى جمع الكثير، وانعكس ذلك على رقيّ مستواه العلمي، حتى غدا أحد أئمة العلم، وأحد أعــلام الرواية، كما أكسبته الرحلة تنوعاً علمياً من المدارس والأقطار، فاجتمع له من العلــم وتنــوّع المعارف ما لم يجتمع لغيره .

المطلب الرابع

شيوخ معمر وتلاميذه

أ) شيوخ معمر:

أتاح اتساع الرحلة وكثرتها لمعمر فرصة اللقاء بعدد كبير من الشيوخ، وتلقى عن نوعية متميزة منهم، فقد أخذ عن أساطين عصره وأعلام الرواية فيهم، ودفعه ذلك لمزيــد مــن الجــدّ والطلب، لهذا وصفه الإمام أحمد بأنه لا يُضَمُّ إلى أحد إلاّ وُجِدَ معمر أطلــب للعلــم منــه (٤) ، ويكفي أنه اجتمع له في شيوخه ستة من المكثرين من الحديث، الذين دار عليهم الإسناد، وهــم الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق والأعمش(٥) ، وإليــك ذكــر أشهر شيوخه الذين كان لهم أثر كبير في بناء شخصيته العلمية:

أولاً: من أهل المدينة :

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي أبو بكر الزهري المدني:-

كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً ، وُصف بأنه لم يوجد في عصره عالم أجمــع

---

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ٤٢٦/٣.

(٢) عبدالرزاق، المصنف، ٣٦٣/١٠ (١٩٣٧٦).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/٧.

(٤) ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل، ٢٥٧/٨.

(٥) الذهبي. تاريخ الاسلام، ٦٢٧/٩.

ولا أكثر علماً أو رواية منه، قال معمر : " ما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه "، وكان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري شيئاً ويقول هو بمنزلة الريح مات سنة خمس وعشرين ومائة(١).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أبو سعيد المدني :-

كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً، وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والعجلي، عدّه الثوري في الحفاظ، وابن عيينة في محدثي الحجاز الذين يجيئون بالحديث على وجهه، وابن المديني في أصحاب صحة الحديث وثقاته ، وذكر الدمياطي أنه كان يدلس (٢) .

ثانياً: من أهل مكة :

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الجمحي مولاهم:

وثقه ابن عيينة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وصفه مسعر بن كدام بأنه كان من أشدّ الناس إتقاناً للحديث، وقال الزهري : " ما رأيت أنصّ للحديث الجيد من هذا الشيخ "، وذكر أحمد ويحي القطان أن عمرو بن دينار أثبت من قتادة، وكان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار إلاّ الحكم، مات سنة ست وعشرين ومائة (٣) .

ثالثاً: من أهل البصرة

١- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري:

وصفه ابن أبي خثيمة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني بأن ثقة حافظ، وأنه من الأثبات، قال الحسن البصري: "أيوب سيد شباب أهل البصرة " ، ووصفه شعبة بسيد الفقهاء، كما وصفه ابن مهدي بحجة أهل البصرة، وقدّم أحمد أيوب على مالك، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (٤) .

---

(١) السيوطي، اسعاف المبطاء، ص ٢٦، ابن حبان، مشاهير الأمصار، ٦٦/١(٤٤٤)، العلائي، جامع التحصيل، ص ٢٦٩-(٧١٢)، العجلي، معرفة الثقات، ٢٥٣/٢(١٦٤٥)، ابن حجر، طبقات المدلسين، ٢٥٣/٢(٦٤٥)، ابن أبي حاتم، الجرح، ٧١/٨(٣١٨)، مسلم، المنفردات والوحدان، ص٢١(٢١٦)، المزي، تهذيب الكمال ،٤١٩/٢٦(٥٦٠٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٩٥/٩(٧٣٤)، البخاري، التاريخ الكبير،٢٢٠/١(٦٩٣)، ابن حبان، الثقات، ٣٤٩/٥(٥١٦٢)، ابن حجر، التقريب، ٥٠٦/١(٦٢٩٦).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ٢٧٥/٨(٢٩٨٠)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٣٧/١(١٣٠)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٩٤/١١(٣٦١)، ابن أبي حاتم، الجرح، ١٤٧/٩(٦٢٠)، ابن حبان، مشاهير، ٨٠/١(٥٨١)، ابن حجر، التقريب، ٥٩١/١(٧٥٥٩).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير ٢١٢/٥(٦٧٩)، ابن حبان، الثقات ٧/٧(٨٧٦٧)، الخطيب، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠(٥٣٠٦)، ابن حجر، التقريب ٣٢٠/١(٣٥٧٠)، النسائي، تسمية فقهاء الأمصار ص ١٢٨(٦٨)، المزي، تهذيب الكمال ٥/١٦(٣٥٢٠)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧، خليفة، طبقات خليفة ص ٣٢٣، ابن أبي حاتم، الجرح ١٧٩/٥(٨٣٨)، ابن أبي حاتم، مشاهير ١٩٤/١(١٥٦٤)، العجلي، معرفة الثقات ٥٤/٢(٩٥٩).

(٤) السيوطي، اسعاف المبطاء ص ٦١: البخاري، التاريخ الكبير ٤٠٩/١(١٣٠٧)، مسلم، المنفردات والوحدان، ص ١٧٣(٦٨٦)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٣٠/١(١١٧)؛ المزي، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣(٦٠٧)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٤٨/١(٧٣٣)، العلائي، جامع التحصيل ص ١٤٨(٥٤)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧، خليفة، طبقات خليفة ص ٢١٨، ابن حبان، مشاهير ١٥٠/١(١١٨٣).

٢- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري :-

وصفه ابن سيرين بأنه من أحفظ الناس ، ووثّقه ابن معين، وذكر أبوحاتم بأنه أثبت أصحاب أنس بعد الزهري، قال معمر: " قلت للزهري: أقتادة أعلم عندك أم مكحول ؟ قال لا بل قتّادة " وكان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئاً إلاّ حفظه، مات سنة بضع عشرة ومائة(١) .

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي :-

كان يحيى من أثبت الناس، حتى إذا خالفه الزهري فالقول قوله كما قال أحمد، قال أبو حاتم: "يحيى امام لا يحدث إلاّ عن ثقة" ، ذكر ابن حبان والعقيلي، بأنه ثقة يدلس، ووصف يحيى بن سعيد مرسلاته بشبه الريح، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (٢) .

رابعاً: من أهل الكوفة :

١- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش:

كان الأعمش أحد ستة حفظوا العلم، وكان من الحفاظ المتقنين الأثبات، ذكر ابن عيينة أنه سبق أصحابه بأربعٍ ،عَدَّ منها أنه أحفظهم للحديث، قال ابن عمار: " ليس في المحدثين أثبت من الأعمش"، وثّقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، ذكر ابن معين أن أجود الأسانيد: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، وقد عدَّ عليه التدليس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومائة(٣).

٢- عمرو بن عبد الله الهمذاني أبو إسحاق السبيعي الكوفي :-

وثّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، قال ابن حبان : " كان مدلساً" وكان الأعمش يتعجب من حفظه لرجاله الذين يروي عنهم، اختلط بأُخَرَة وتغيَّر، مات سنة تسع وعشرين ومائة (٤).

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح ١٣٣/٧(٧٥٦)، ابن حجر، التقريب ٤٥٣/١(٥٥١٨)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ (١٠٧)، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨(٦٣٧)، المزي، تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨(٤٨٤٨)، العلائي، جامع التحصيل ص ٢٥٤(٦٣٣)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، ابن حجر، لسان الميزان ٣٤١/٧(٤٤٣٨)، ابن حبان، مشاهير ٩٦/١(٧٠٢)، العجلي، معرفة الثقات ٢١٥/٢(١٥١٣).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح ١٤١/٩(٥٩٩)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٢٨/١(١١٥)، المزي، تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١(٦٩٠٧)، العلائي، جامع التحصيل ص ٢٢٩(٨٨٠)، العقيلي، ضعفاء العقيلي ٤٢٣/٤(٢٠٥١)، خليفة، طبقات خليفه ص ٢١٥، ابن حجر، طبقات المدلسين، ٣٦٥٥(٦٣)، ابن حجر، لسان الميزان ٤٣٦/٧(٥٢٤٢)، ابن حبان، مشاهير ١٩١/١(١٥٣٧)، العجلي، معرفة الثقات ٣٥٧/٢(١٩٩٤).

(٣) أحمد، الأسامي والكنى، ص ٦٩(١٦٧)، ابن حجر، التقريب ٢٥٤/١(٢٦١٥)، ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين ص ١٠٥(٣٣)، ابن أبي حاتم، الجرح ١٤٦/٤(٦٣٠)، الخطيب، تاريخ بغداد ٣/٩(٤٦١١)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١(١٤٩)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٩٥/٤(٣٨٦)، المزي، تهذيب الكمال ٧٦/١٢(٢٥٧٠)، العلائي، جامع التحصيل ص ١٨٨(٢٥٨)، ابن حجر، ابن حجر، طبقات المدلسين ص ٣٣(٥٥)، ابن حجر، لسان الميزان ٢٣٨/٧(٣٢٢١)، ابن حبان، مشاهير ١١١/١(٨٤٨)، العجلي، معرفة الثقات ٤٣٢/١(٦٧٦).

(٤) ابن حجر، التقريب ٤٢٣/١(٥٠٦٥)، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣١٣/٦، ابن الكيّال، الكواكب النيرات ص ٦٦(٤٢)، مسلم، المنفردات والوحدان ص ١٢٨(٣١٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥٦/٨(١٠٠)، المزي، تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢(٤٤٠٠).

خامساً: من أهل اليمن :

عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني أبو محمد الأبناوي :-

وثّقه أبو حاتم والنسائي والعجلي والدارقطني وغيرهم، قال أيوب لمعمر : " إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاووس "، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (١) .

(ب) تلاميذ معمر:-

كان لمكانة معمر في الرواية، وتعدد الأقطار التي أقام فيها أثر في الرواية عنه: حتى كثر الرواة عنه والتلاميذ، وكان من هؤلاء حملة الرواية بين الأمصار وأئمة الحديث، ومن أشهرهم:

أولاً: من أهل البصرة :

١- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغُنْدُر :

كان من أصح الناس كتاباً، ورجّحه ابن المديني في شعبة على غيره، سمّاه وكيع بالصحيح الكتاب، أخذ عليه وجود غفلة فيه، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة (٢) .

٢- يزيد بن زريع العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري :

ذكر أحمد وابن معين بأنه المنتهى في التثبت في البصرة وأنه أثبت شيوخها، وثقه أبو حاتم وبشر بن الحكم والنسائي وغيرهم، وصفه النقاد بالمتقن الحافظ مات، سنة اثنتين وثمانين ومائة(٣) .

ثانياً: من أهل الكوفة :

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة :

كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ، وكان أعلم الناس بحديث الحجاز، ذكر الشافعي أنه ما رأى أكثر جزالة في العلم منه، وصفه أبو حاتم بأنه ثقة إمام، وأنه من أثبت الناس في

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح ٥/٨٨(٤٠٥)، البخاري، التاريخ الكبير ٥/١٢٣(٣٦٥)، ابن حجر، التقريب ١/٣٠٨(٣٣٩٧)، ابن حبان، الثقات ٧/٤(٨٧٥٥)، الذهبي، الكاشف ١/٥٦٣(٢٧٨٩)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥/٢٣٤(٤٥٩)، المزي، تهذيب الكمال ١٥/١٣٠(٣٣٤٦)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٥، خليفة، طبقات خليفه ص ٢٨٨، ابن حبان، مشاهير ١/١٩١(١٥٣٨)، العجلي، معرفة الثقات٢/٣٩(٩١١).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح ٧/٢٢١(١٢٢٣)، ابن حجر، التقريب ١/٤٧٢(٥٧٨٧)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠(٢٨١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/٨٤(١٢٩)، المزي، تهذيب الكمال ٢٥/٥(٥١٢٠)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٦، خليفة، طبقات خليفة ص٢٢٦، ابن حجر، لسان الميزان ٧/٣٥٤(٤٥٥٨)، العجلي، معرفة الثقات ٢/٢٣٥(١٥٨٢).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح ٩/٢٦٣(١١١٣)، ابن حجر، التقريب ١/٦٠١(٧٧١٣)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٦(٢٤٢)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١١/٢٨٤(٥٢٧)، المزي، تهذيب الكمال ٣٢/١٢٤(٦٩٨٧)، ابن حبان، مشاهير ١/١٦٢(١٢٨٠)، خليفة، طبقات خليفه ص ٢٢٤.

الزهري، قال اللالكائي: "هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار "، مات سنة ثمان وتسعين ومائة (١) .

ثالثاً: من أهل اليمن :

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني :

كان عبدالرزاق أثبت في معمر من هشام بن يوسف، كما ذكر أحمد وابن معين، وقال هشام بن يوسف: "كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا "، وثّقه يعقوب بن شيبه وابن حبان والعجلي والبزار، قيل إنه كان يخطئ إذا حدّث من حفظه وأنه تغير بأَخَره، مات سنة إحدى عشرة ومائتين (٢) .

٢- هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن الأبناوي:

وثّقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن حبان والحاكم والخليلي وغيرهم ، قال أبو زرعة: " كان هشام أصحّ اليمانيين كتاباً وكان أكبرهم وأحفظهم واتقنهم " ، مات سنة سبع وتسعين ومائة (٣) .

رابعاً: من أهل خراسان :

عبد الله بن المبارك بن واضح التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي :

وصفه النقاد بأنه كان فقيهاً عالماً زاهداً شيخاً شجاعاً شاعراً، وكان كيّساً متثبتاً ثقة حافظاً صحيح الحديث ، قال الحاكم : " هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم " ووصفه الخليلي بأنه الإمام المتفق عليه، مات سنة إحدى وثمانين ومائة (٤) .

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح ٢٢٥/٤(٩٧٣)، ابن حجر، التقريب ٢٤٥/١(٢٤٥١)، ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين ص ٩٤(٢٩)، ابن الكيال، الكواكب النيرات ص ٤٢(٢٧)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١(٢٤٩)، النسائي، تسمية فقهاء الأمصار ص ١٢٧(٣٥)، ابن حجر، تعجيل المنفعة ٥٤٠/١(١٥٠٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٠٤/٤(٢٠٠٥)، ابن حجر، طبقات المدلسين ص ٣٢(٥٢)، خليفة، طبقات خليفة ص ٢٨٤، ابن حجر، لسان الميزان ٢٣٣/٧(٣١٥٧)، ابن حبان، مشاهير ١٤٩/١(١١٨١)، العجلي، معرفة الثقات ٤١٧/١(٦٣١).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح ٣٨/٦(٢٠٤)، ابن حجر، التقريب ٣٥٤/١(٤٠٦٤)، النسائي، الضعفاء والمتروكين ص ٧٠(٣٧٩)، ابن عدي، الكامل ٣١١/٥(١٤٦٣)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١(٣٥٧)، المزي، تهذيب الكمال ٥٢/١٨(٣٤١٥)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٦(٦١١)، العقيلي، ضعفاء العقيلي ١٠٧/٣(١٠٨٢)، ابن حجر، طبقات المدلسين ص ٤٣(٨٥)، ابن حجر، لسان الميزان ٢٨٧/٧(٣٨٢٣)، العجلي، معرفة الثقات ٩٣/٢(١٠٩٧).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح ٧٠/٩(٢٧١)، ابن عدي، الكامل ١١١/٧(٢٠٢٩)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٣٤٦/١(٣٣١)، ابن حجر، تقريب التهذيب ٥٧٣/١(٧٣٠٩)، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥١/١١(٩٧)، المزي، تهذيب الكمال ٢٦٥/٣٠(٦٥٩٢)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، العجلي، معرفة الثقات ٣٣٣/٢(١٩١١) .

(٤) البخاري، التاريخ الكبير ٢١٢/٥(٦٧٩)، ابن حبان، الثقات ٧/٧(٨٧٦٧)، ابن أبي حاتم، الجرح ١٧٩/٥(٨٣٨)، الخطيب، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠(٥٣٠٦)، النسائي، تسمية فقهاء الأمصار ص ١٢٨(٦٨)، ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٢٠/١(٣٥٧٠)، خليفة، طبقات خليفة ص ٣٢٣، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧.

المطلب الخامس

أقوال العلماء في معمر

تسنّم معمر ذروة الشهرة، ورفعة المكانة العلمية في عصره، وشهد له العلمـــاء فكسـوه حلل الثناء العاطر، وتوجوه بشهادات التوثيق، وكان معمر جديراً بذلك لما اتسم به من صفـــات ولما حمله من مؤهلات .

كان معمر متحلياً مع علمه بأخلاق جميلة، حيث اتصف بالورع والتعفــف، وممـــا ورد عنه في ذلك أنه تقيأ من فاكهة أكلها بعد أن علم أنها مُهداة من نَوَّاحة(*) (١) ، وتقيأ من طعـــام أكله بعد أن تبين له أنه مُرسل من بيت معن بن زائدة الشيباني والي اليمن (٢)، وبعث له معـــن بذهب فردّه وقال لأهله : " إن علم بهذا غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبداً (٣)، وشهد له عبـــد الرزاق بذلك فقال : " ما نعلم أحداً عف عن هذا المال إلاّ الثوري ومعمر"(٤)، ووصفه ابن حبان بأنه من الحفاظ المتورعين(٥) ،وكان معمر ذا نبل ومروؤة وحلم كما وصفه ابن سعد (٦)، وذكـر الفلاس أنه من أصدق الناس(٧)، وعَدَّ النصيحة واجبة حتى لشيوخه، إذ رأى قميص أيوب يكـاد يمس الأرض فكلّمه (٨) ، ووصفه السبكي برجاحة العقل وأنه من عقلاء الرجال (٩) .

واجتهد معمر في طلب العلم، ووطّن النفس على مشقة البحث والتلقي حتى فاق أقرانـــه في جده وطلبه، قال أحمد: "لا تضم أحداً إلى معمر إلاّ وجدت معمراً أطلـب للعلـم منـــه"(١٠)، ووصفه الذهبي بأنه من أطلب أهل زمانه للعلم(١١).

(*) نواحة: مصدر ناح ينوح نوحاً، والنوح: النساء يجتمعن للحزن، انظر، ابن منظور، لسان العرب، ٦٢٧/٢.

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ١١/٧

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ١١/٧

(٣) المصدر السابق، ١١/٧

(٤) المصدر السابق، ١١/٧

(٥) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٥.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٦/٥.

(٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٧/٧.

(٨) ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ، عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ٢٩٨/١.

(٩) العجلي أحمد بن عبدالله بن صالح ، ت ٢٦١هـ ، معرفة الثقات، ترتيب علي بن أبي بكر الهيثمـي، ت ٨٠٧هــ، وعلـي بـن عبدالكافي السبكي ت ٧٥٦هــ، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي/ مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هــ/١٩٨٤م، ٢٩٠/٢.

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥٧/٨.

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥٧/٨.

واتصف معمر بسعة الحفظ والعلم، وتنوع المعارف، ونبغ في ذلك حتى غدا أحد حفاظ عصره الكبار وجعل العلماء يوصون بالأخذ عنه، ووصفه ابن جريج بأنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه[١]،وقال عنه الذهبي: " إنه من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف"[٢]، ووصفه العلماء بالحافظ والحجة، ولقبه بعضهم بشيخ الإسلام [٣] ، وشهد له شيوخه بعلو كعبه، ورسوخ قدمه في العلم، وكان أيوب يحيل سائله إلى معمر حين يحضر عنده ليجيبه بما يحفظ. وضُرِبَت إليه أكباد الإبل لتلقي العلم عنه، ورحل إليه كبار الحفاظ، فقد رحل سفيان الثوري وغيره إلى اليمن رغبة في علمه[٤]، وذكر الثوري أن معمراً كفاه ما أراد من حديث الزهري[٥] وذكر الواقدي أخذه هو والثوري عن معمر، ثم تحديثهما عنه [٦]، وازدادت مكانة معمر في قلوب من سمع منه، إذ يقول سعيد بن أبي عروبة لابن عيينة: "روينا عن معمركم فشرّفناه"[٧]، ونقل الرواة عن معمر علماً غزيراً إذ ذكر عبد الرزاق أنه كتب عن معمرعشرة آلاف حديث [٨]،وجمع معمر علوماً كثيرة وصنف فيها حيث وصف بأنه كان محدثاً وفقيهاً ومفسراً ومؤرخاً [٩] .

---

(١) الذهبي، الكاشف، ٢/٢٨٢.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧/٦.

(٣) أنظر – ابن حبان ، الثقات، ٧/٤٨٤،

- الرازي أحمد بن عبدالله محمد، ت ٤٦٠، تاريخ صنعاء، تحقيق حسن العمري، صنعاء. ط ١ ، ١٩٧٤م/١٤٠١هـ، ص ٦٠١.
- الدمشقي ، محمد بن أحمد ، ت ٤٤٧هـ ، طبقات علماء الحديث ، تحقيق أكرم البوسني ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ٣/٢٥٤.
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٧/٦.

(٤) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٣٤(١١٦١٥.)

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧/٨.

(٦) (٧)المصدر السابق، ٧/٨.

(٨) العراقي، شرح الفية العراقي، ١/١٥ ،علابنلا ملاعأ ريس ، يبهذلا ،٧/١١.

(٩) انظر: البغدادي اسماعيل بن محمد، ت ١٣٣٩ اهتعبطم في ةليلجلا فراعملا ةلاكو ةيانعب عبط ،نيفنصملا راثآ ءامسأ نيفراعلا ةيده ،هـ البهية ، استنبول، سنة ١٩٥٥، منشورات مكتبة المتنبي، بغداد، ٢/٤٦٦.

- الزركلي خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٨٩م، ٧/٢٧٢.
- فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، من منشورات جامعة الامام محمد بن مسعود، الرياض، ١٤٠٣هـ ، ١/٩٢.

وقد وثق معمراً طائفة كبيرة من العلماء، ووصفوه بالإتقان والتثبت والأمانة في الرواية ودقة الحفظ وفقه الرواية وغيرها من الأوصاف التي تكشف رتبة روايته العالية وتبرز مكانته العلمية الكبيرة، وممن وثقه يعقوب بن شيبة ويحي بن معين وأحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس، والعجلي والنسائي وابن حبان وابن حزم والذهبي وابن ناصر الدين وابن حجر وغيرهم(١) ، وجعل ابن المبارك رواية معمر ميزاناً وأداة لكشف صحة رواية غيره، إذ قال: "إني لأكتب الحديث عن معمر وقد سمعته من غيره، قيل وما يحملك على ذلك ؟ فقال : ما سمعت قول الراجز قد عرفنا خيركم من شركم"(٢) ، وقدم يحيى بن سعيد عرض معمر على سماع يونس حين طلب من عبد الله بن المبارك أن يكتب له حديثاً معيناً عن الزهري فذكر له عبد الله أن الحديث عنده عن معمر عرض، وعن يونس سماع فقال له:" اكتب لي عن معمر"(٣)، وشارك أئمة الفقه في الثناء على معمر فقد نقل الخليلي ثناء الشافعي على معمر(٤)، وناقش العلماء جانباً آخر في توثيق معمر لعله أكثر دقة وهو مقارنة إتقان معمر بإتقان غيره من الثقات، فكان من الأثبات في شيوخه أو متقدماً على أقرانه فيهم ، فقد ذكر ابن المديني أن معمراً أقوى في همام عن أبي هريرة من محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة(٥)، أما في حديث الزهري فقد عد النقاد معمراً من الأثبات في الزهري، وممن قدمه في الزهري يحيى بن معين واحمد وغيرهما، واختلفوا في المفاضلة بين أصحاب الزهري الأثبات، فذهب ابن معين إلى تقديم معمر على سفيان بن عيينة وصالح بن كيسان ويونس والأوزاعي (٦)، ونقل ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أن معمراً ويونس عالمان بالزهري ولم يفاضل بينهما(٧)، وذهب ابن معين وأحمد إلى تقديم مالك على معمر(٨) ، وذكر ابن رجب أن طائفة قالوا: " أثبتهم في

---

(١) البسوي، يعقوب بن سفيان ت ٢٧٧ هـ، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١٥٧/٣، المزي، تهذيب الكمال، ٣٠٩/٢٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢١٩/١٠، ابن حبان، الثقات ، ٤٨٤/٧، ابن حزم، المحلى، ٤٤١/٩. الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي، مكتبة دار المنار، الأردن، الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦، ص ١٧٩. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٠/١-١٩١، ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٠٢/٢.

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٨/٧-٩

(٣)العجلي ، معرفة الثقات ، ٢٩١/٢.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٢١/١٠

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠/٧.

(٦) الدارمي عثمان بن سعيد، ت ٢٨٠هـ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، ت ٢٣٣هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت، ص ٤١، ٤٣، ٤٥.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥٧/٨(١١٦٥).

(٨) أنظر- ابن معين، يحيى بن معين، ت ٢٣٣هـ، التاريخ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبدالعزيز، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، كلية الشريعة ، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ٥٤٣/٢.

الزهري معمر وأصحهم حديثاً وبعده مالك"[١] ، كما نقل عن أحمد تقديم معمر على جميع أصحاب الزهري فقال: "معمر أحبهم إلي وأحسنهم حديثاً وأصح، وبعده مالك[٢] ، وقال أيضاً: "وما يُضَمَّنُ إلى معمر أحد إلا أصبت معمراً يفوقه وأطلب منه للحديث"[٣] ، وما ذهب إليه البعض من تقديم معمر على مالك يرده ما سيأتي من روايات وهم فيها معمر عن الزهري، فلا يمكن بحال أن يرجح على مالك .

لقد كان معمر أحد الأقطاب الذين دار عليهم الإسناد، حتى تميز في مكانته العلمية، إذ ذكر علي بن المديني أنه نظر فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق الهمداني [٤] ، وقال أبو حاتم : " انتهى الإسناد إلى ستة أدركهم معمر وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر، من أهل الحجاز الزهري وعمرو بن دينار ، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ومن البصرة قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير [٥] .

وشارك معمر غيره من الحفاظ المتقنين فيما عرف عند العلماء بأصحّ الأسانيد، فأصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام عن أبي هريرة[٦]، وأوضح الحافظ أبو بكر البُرذعي أن الأحاديث الصحاح التي أجمع أهل الحديث على صحتها من جهة النقل مثل الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، والزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم هي من رواية مالك ابن أنس وابن عيينة ومعمر[٧] .

---

(١) -ابن الجنيد ابراهيم بن عبدالله الختلي، ت ٢٦٠هـ، سؤالات ابن الجنيد، تحقيق احمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٣٠٨(١٤٧) ، المزي، تهذيب الكمال، ٣٩/٢٨.

(٢) ابن رجب عبدالرحمن بن احمد بن رجب، ت ٧٩٥هـ، شرح علل الترمذي، تحقيق ودراسة همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ٤٥٨/١.

(٣) ابن رجب ، شرح العلل ، ٤٥٨/١

(٣) ابن هاني ، اسحاق بن هاني النيسابوري ، ت ٢٧٥هـ ، مسائل الامام أحمد ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٤هـ، ٢٠٧/٢.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥٦/٨.

(٥) المصدر السابق، ٢٥٦/٨.

(٦) السخاوي، شرح ألفية العراقي، ٢٢/١.

(٧) محمد رأفت سعيد، معمر بن راشد ، ص ٩٤.

المطلب السادس

علل حديث معمر

وقع معمر كغيره من الحفاظ في أوهام وعلل، ولم تكن أوهامه كبيرة مع كثرة روايته، يقول الذهبي: "له أوهام معروفة احتملت في سعة ما أتقن"[١] ويعتبر وقوع الوهم أثر من آثار طبيعة البشر التي جبلت على النقص، إذ تنعكس صفة النقص على نشاط الراوي العلمي في صورة أوهام وعلل تقع منه في روايته، ولذلك ليس من ناقل خبر أو حامل أثر وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم اتقاناً إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله كما ذكر الإمام مسلم[٢].

وقد نبه العلماء إلى وقوع علل من معمر في روايته، خاصة تلك التي وقعت منه في البصرة، وذكر الإمام أحمد أن حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليه من حديث البصريين عن معمر لأنه كان يتعاهد كتبه وينظرها في اليمن بينما كان يحدثهم بخطأ بالبصرة[٣].

ويبين يعقوب بن شيبة سبب ذلك بقوله: "سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب لأن كتبه لم تكن معه"[٤].

وممن نبه من العلماء على وقوع الوهم في رواية معمر البصرية أبو حاتم وأبو زرعة[٥] وابن عدي[٦] والدارقطني[٧] وابن رجب[٨] وابن حجر[٩] وغيرهم من العلماء.

وذهب ابن معين إلى أن رواية معمر العراقية معلة إذ يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن ابن طاووس والزهري فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا"[١٠] ، قلت: ولهذا سوف ابنه في كل موضع يكون فيه شيخ معمر عراقياً في

---

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٦/٤٨٠.

(٢) مسلم، التمييز. ص١٧٠

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٢/٧٦٧.

(٤) ابن رجب، شرح العلل، ٢/٧٦٨.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨/٢٥٧.

(٦) ابن عدي، الكامل، ١/١٧٨(١٨).

(٧) الدارقطني، التتبع، ص١٢١.

(٨) ابن رجب، شرح العلل، ٢/٧٦٧.

(٩) ابن حجر، تعجيل المنفعة، ١/٣٢(٤٥).

(١٠) ابن رجب، شرح العلل، ٢/٧٧٤.

فصل روايات معمر.

وأعلّ بعض العلماء روايات معمر عن بعض شيوخه وهم:

(١) قتادة بن دعامة السدوسي: أعل العلماء روايته عنه، ووصفه الدارقطني بأنه سيء الحفظ لحديث قتادة[١]، ولوَهْم معمر في روايته عنه قدم العلماء غيره عليه، إذ سئل أبو داود شيبان أحب إليك في قتادة من معمر؟ قال: "نعم"[٢]، وكان مالك يأخذ على معمر روايته التفسير عن قتادة ويقول: "نعم الفتى معمر لولا روايته التفسير عن قتادة"[٣].

(٢) الأعمش سليمان بن مهران: تكلم العلماء في رواية معمر عن الأعمش، إذ ذكر ابن معين، وأحمد بن الحسن السكري والأثرم والدارقطني أن معمراً سيء الحفظ جداً في حديث الأعمش[٤].

وقال أحمد: "أحاديث معمر عن الأعمش التي يخلط فيها ليس هو من عبد الرزاق، إنما هو من معمر يعني الغلط"[٥].

(٣) منصور بن المعتمر: قال ابن رجب: "ومعمر في منصور كأنه ليس بالقوي"[٦].

(٤) ثابت البناني: أعل العلماء رواية معمر عن ثابت البناني، حيث ذكر علي بن المديني أن في أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة، وذهب العقيلي إلى أن أنكر أصحاب ثابت رواية عنه هو معمر[٧]، وقال يحيى بن معين: "حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام"[٨].

(٥) هشام بن عروة: أعل يحيى بن معين رواية معمر عن هشام بن عروة، وذهب إلى

---

(١) الدارقطني، علي بن عمر، ت٣٨٥هـ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٣٩/٤.

(٢) سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود، ٢٧٠/٣.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩/٧.

(٤) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢٠/٢.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢٠/٢.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢٠/٢.

(٧) ابن رجب، شرح العلل، ٦٩١/٢.

(٨) ابن المديني، العلل، ص٨٧.

أنه مضطرب كثير الأوهام في روايته عنه[١].

ومما يجدر ذكره أن العلماء ذكروا عدم ثبوت سماع معمر من بعض الرواة وهم:

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري: ذكر ذلك أبو حاتم وذهب إلى أنه لم يسمع من الحسن شيئاً، ولم يره، وإنما بينهما رجل يقال أنه عمرو بن عبيد[٢]، وسئل يحيى بن معين هل رأى معمر الحسن؟ قال: "لا"[٣].

(٢) سماك بن حرب: لم يسمع معمر من سماك، وسئل أحمد: هل سمع معمر من سماك ابن حرب شيئاً؟ قال: "لا"[٤].

(٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد: ذكر عبد الرزاق أن معمراً لم يسمع من يزيد بن عبد الله ابن الهاد شيئاً[٥].

---

(١) انظر: ابن رجب، شرح العلل، ٦٨٢/٢، الباجي، سليمان بن خلف ت ٧٤هـ، التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح، مراجعة أبو لبابة حسن، دار اللواء، الرياض، ص٢٠، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٧٤٣/٢.

(٢) ابن أبي حاتم، المراسيل، ص٢١٩.

(٣) ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد، ص٤١٦(٥٩٨).

(٤) ابن أبي حاتم، المراسيل، ص٢١٩.

(٥) العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، ت ٧٦١هـ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٢٨٣.

المبحث الثاني
التعريف بإسماعيل بن عياش

المطلب الأول
أسمه ونسبه وكنيته

إسماعيل:هو اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي (١) – بمهملة ثم نسون سـاكنة (٢) – مولاهم، وكنيته أبو عتبة (٣) وهو حمصي الموطن لذا نسب إليها، كما نسب إلى عنس بـالولاء ، وقد وهم ابن بدران في تهذيبه حين قال : " إنه كان من موالي بني عبس (٤) " فعنس قبيلة يمانية تنسب إلى مذحج (٥) والأخرى عدنانية قال ابن معين : " إسماعيل بن عياش مولى عنـس (٦) ، ونقل ابن عساكر بسنده عن عبد الغني بن سعيد قوله : " وأما العنسي – بعين وسين مـهملتين ونون – وذكر منهم إسماعيل بن عياش " (٧) ، ويلقب بالأزرق (٨) لزرقة في عينيه أما والـده عياش فبياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة (٩) .

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ١٦٤/٣.

(٢) ابن حجر، احمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ، طبقات المدلسين، مراجعة وتعليق عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمـان، الأردن، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ص ٣٧(٦٨).

(٣) النيسابوري مسلم بن الحجاج ، الكنى والأسماء، ص ١٦١.

(٤) ابن بدران عبدالقادر بدران، ت ١٣٤٦، تهذيب تاريخ دمشق، دار احياء التراث العربي، بـيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ٤٢.٤٢/٣.

(٥) العنسي بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة نسبة الى عنس بن مالك بن أدد بن زيد من مذحج اليمن وجماعـة منـهم تنزل الشام وأكثرهم بها. انظر السمعاني الأنساب ٧٩/٩.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ١٦٨/٣.

(٧) ابن عساكر علي بن حسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة ، دار الفكر، بـيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ٣٨/٩.

(٨) ابن عديم عمر بن أحمد ، ت ٦٦٠هـ، بغية الطلب في أخبار حلب، تحقيق سهيل زكار، دمشق، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ١٧٢٦/٤.

(٩) ابن ماكولا علي بن هبة الله ، ت ٤٩٥هـ ، الإكمال، تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، نشر محمد امين دمج، بـيروت، لبنان، ط٢، مطبعه بمجلس دائرة المعارف بحيدر أباد، الدكن، الهند، ٦٤/٦.

المطلب الثاني

ولادة إسماعيل ووفاته

اختلف العلماء في سنة مولده على أقوال أربعة، فقيل ولد سنة اثنتين ومائة، وهذا قول محمد بن عون ويزيد بن عبد ربه [١] ، وقيل سنة خمس ومائة، ذكر ذلك سعيد بن عمرو السكوني عن بقية بن الوليد الحمصي [٢] ، وقيل سنة ست ومائة وبه قال أحمد بن حنبل وسفيان ابن عينية، ونقل عن يزيد بن عبد ربه أيضاً [٣] ، وقيل سنة ثمان ومائة وبه قال بقية ابن الوليد [٤] .

أما سنة وفاته فقد اختلف فيها كذلك فقال بعضهم سنة إحدى وثمانين ومائة، وقال بعضهم بل سنة اثنتين وثمانين ومائة، وأكثر المحققين من أهل الحديث أنه توفي سنة إحدى وثمانين ومائة كأحمد بن حنبل وحيوة بن شريح الحضرمي ويزيد بن عبد ربه [٥] ، ونص عليه البخاري [٦] ، وابن حبان [٧] ، وابن العماد [٨] ، واليه مال الخطيب [٩] والذهبي [١٠] وقال الخولاني مات يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى [١١]، وقال ابن مصفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول(١٢) .

---

(١) الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، ت ٤٦٣هـ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٧٧م، ٢٢٦/٦.

(٢) البخاري محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦هـ، التاريخ الصغير، ٢٢٦/٢.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ١٨١/٣.

(٤) ابن عدي عبدالله، ت٣٦٥هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، مراجعة يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م، ٢٩١/١(١٢٧).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٢/٩.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ٣٧٠/١.

(٧) ابن حبان، محمد بن حبان، ت ٣٥٤، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مراجعة محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب ، سوريه، ١٣٩٦هـ، ١٢٤/١(٤٣).

(٨) ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٥٩/٢.

(٩) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢٦/٦.

(١٠) الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢١٥/١.

(١١) (١٢) المزي، تهذيب الكمال، ١٨١/٣.

وأما القول بوفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة فيه قال محمد بن سعد [١] وأبو مسلم الواقدي وأبو حسان الزيادي وخليفة بن خياط [٢] وأبو عبيد القاسم بن سلاّم وصححه الذهبي [٣] ، ونص عليه ابن كثير [٤] .

المطلب الثالث

رحلة إسماعيل ومواطن روايته

كانت الرحلة إلى حواضر العلم ميدان التنافس بين طلاب العلم، لانها تعد وسيلة الاتصال العلمي، فبفضلها يتمكن الطالب من التلقي والأخذ عن الشيوخ، وكلما أكثر الراوي من الرحلة، اجتمع له أكبر قدر من العلم والرواية، وكان إسماعيل أحد الذين أكثروا الرحلة، وتحملوا مشاقها، فقد تحمل أخطار الرحلة بين الشام العراق والحجاز، وغيرها من الأقطار، وأنفق في ذلك المال الكثير، فقد ورث عن أبيه كما يقول أربعة آلاف دينار أنفقها كلّها في طلب العلم (٥).

وجمع اسماعيل علماً فاق به أقرانه وفي هذا يقول أبو اليمان : " كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل " (٦).

إن هذا القول يوحي بكثرة الرحلة عند إسماعيل، وتعدد أقطار الرواية، فسعة العلم التي ميزت إسماعيل عن أقرانه، كان أهم أسبابها كثرة الرحلة في الطلب، ورحلات اسماعيل هذه ساعدت في بناء شخصيته العلمية المتينة، كما أن المال الكثير الذي أنفقه في الطلب بين الأقطار ساعد هو الآخر في تميزه العلمي.

ومن المعلوم أن إسماعيل نشأ في حمص إحدى حواضر العلم في الشام، وفيها تأسس بنيان شخصيته العلمية، حيث استطاع التأثير عليهم في قضية فكرية كبيرة، هي انتقاصهم من علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه -، حيث رد الاعتبار لعلي ومكانته بروايته ونشره للأحاديث الواردة في فضائله (٧) .

وقد تعددت رحلة إسماعيل بين الأقطار، فحج بضع عشرة حجة (٨) ، هذا غير رحلة

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال، ١٨/٣.

(٢) خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٣١٦.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٥٣/١(٢٤٠).

(٤) ابن كثير أبو الفداء اسماعيل، ت ٧٧٤هـ، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ١٧٩/٩.

(٥) البسوي، المعرفة والتاريخ، ٤٣٢/٢.

(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٥٤/١.

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٢/٩.

(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧١/١٢.

الطلب التي لازم فيها شيوخه، الذين حرصوا كل الحرص على الاعتناء به من الناحية العلميـة ، وذلك لما رأوا منه من إقبال شديد نحو العلم وتحصيله، وقد قدّمه ابن أبي حسين المكي وفضلـه على تلاميذه حتى الحجازيين منهم [١] .و ساعد على استقرار اسماعيل في بعض مواطن الرحلة توليه بعض الأعمال الرسمية للدولة في بعض الرحلات، من ذلك تولية المنصور لـه خزانـة الكسوة ببغداد [٢] ، وإرساله إلي دمشق لتعديل أرضها للخراج [٣].

وكانت مواطن روايته قد تعددت بتعدد رحلاته، ذكر أبو داود أنه قدم الكوفة ونزل مساحة أرض حمص، وقدّم بغداد قدمتين، سمع منه البغداديون، غير أن يزيد بن هـارون سـمع منـه فـي الأولى[٤]، وقد نقل الدوري عن ابن معين اسم الشارع الذي نزل فيه إسماعيل بن عياش وهـو شارع عمرو الرومي [٥] .

المطلب الرابع:

شيوخ إسماعيل:

فتحت الرحلة لإسماعيل آفاق التحصيل العلمي، إذ مكّنته من اللقاء بعدد كبير من الشيوخ والأخذ عنهم، وكان من هؤلاء أركان الرواية في بعض البلدان، من أشهرهم :

أولاً: من أهل الشام :

١- بحير بن سعيد السحولي أبو خالد الحمصي :

وثّقه دحيم وابن سعد والنسائي والعجلي وابن حبان، ووصفه أبو حاتم بأنه صالح الحديث، قـال أحمد: "ليس بالشام أثبت من حريز إلاّ أن يكون بحير" [٦] .

٢- سليمان بن سليم الكناني الكلبي مولاهم أبو سلمة الشامي الحمصي :

وثقه احمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان ويحي بن صاعد وابـن حبـان والدارقطني وغيرهم، قال عبد الله بن سالم الحمصي: " ما كان في هذه المدينة أعبد منه، مـات سنة سبع وأربعين ومائة"[٧].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال ، ١٦٩/٣.

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢٧/٦

(٣) ابن بدران، تهذيب تاريخ دمشق، ٤٢/٣.

(٤) المزي، تهذيب الكمال، ١٧٢/٣.

(٥) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢٠/٦.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ١٣٧/٢(١٩٦٤)، ابن حبـان، الثقـات، ١١٥/٦(٦٩٦٨)، ابـن أبي حـاتم، الجـرح والتعديـل، ٤١٢/٢(١٦٢٥)، الذهبي، الكاشف، ٢٦٤/١(٥٣٩)، الذهبي، تذكرة الحفاظ ،١٧٥/١(١٧٢)، ابـن حجـر، تهذيـب التـهذيب، ٣٦٨/١(٧٧٧)، العجلي، معرفة الثقات، ٢٤٣/١(١٤٠).

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ١٧/٤(١٨١١)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٢١/٤(٥٢٣)، الذهبي، الكاشـف، ٤٥٩/١(٢٠٩٤)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢٥١/١(٢٥٦٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧١/٤(٣٣٢)، خليفة، طبقات خليفه، ص ٣١٤.

٣- شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الحمصي :

وثقه احمد والعجلي وابن نمير، وضعفه ابن معين قال أحمد: "من ثقات الشاميين وقد أدرك خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

٤- يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة السيباني الحمصي :

وثقه أحمد ودحيم ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن خراش وأبو علي النيسابوري وغيرهم، قال ابن حجر: "ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة"، مات سنة ثمان وأربعين ومائة [٢] .

ثانياً: من أهل المدينة :

١- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر :

وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم، سئل ابن معين : هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهري؟ قال : " كلاهما" ، وصفه أبو حاتم بأنه ثقة إمام في الحديث ، أُنكِر عليه انبساطه في الرواية عن أبيه في العراق وأنه ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة[٣] .

٢- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أبو سعيد المدني: تقدمت ترجمته [٤] .

ثالثاً: من أهل مكة :

١- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث المكي النوفلي :

وثقه أحمد وأبو زرعه والنسائي والعجلي وابن سعد وابن حبان، ووصفه أبو حاتم بأنه صالح، قال ابن عبد البر: "ثقة عند الجميع فقيه" [٥] .

---

(١) ابن حبان، الثقات، ٣٦٣/٤(٣٣٦١)، الذهبي، الكاشف، ٤٨٣/١(٢٢٦٣)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢٦٤/١(٢٧٧١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٨٦/٤(٥٧٠)، تهذيب الكمالي، ٤٣٠/٢(١٧٢١).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٧٧/٩(٥٣٧)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥٩٥/١(٧٦١٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٢٨/١١(٤٢٥)، ابن سعد، طبقات ابن سعد، ٤٥٨/٧، ابن حبان، مشاهير الأمصار، ١٨٠/١(١٤٢٩)، العجلي، معرفة الثقات، ٣٥٦/٢(١٩٩١).

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد ، ٣٧/١٤(٧٣٨٣)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٤١/١(١٣٨)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥٧٣/١(٧٣٠٢)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٤/١١(٨٩)، ابن سعد، طبقات ابن سعد، ٣٢١/٧، العجلي، معرفة الثقات، ٣٣٢/٢(١٩٠٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص ....

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ٥،١٣٣(٣٩٥)، ابن حجر، التقريب، ٣١١/١(٣٤٣٠)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٥،٢٥٦(٤٩٧)، ابن حبان، الثقات، ٤٣/٧(٨٩٢٥)، الذهبي، الكاشف، ٥٦٧/١(٢٨٢٠)،

٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي:

وصفه النقاد بأنه أثبت في نافع من مالك، وأثبت الناس في عطاء، ووثقه ابن معين في كل ما روي عنه من الكتاب قال أحمد: "كان ابن جريج من أوعية العلم" وكان فقيهاً لكنه عيب عليه التدليس والإرسال واضطراب حديثه في الزهري ، مات سنة خمسين ومائة[١] .

تلاميذ إسماعيل :-

حمل العلم عن إسماعيل طائفة كبيرة من التلاميذ الذين كان لهم أثر واضح في نقل رواياته، وتمييز المعل منها، حيث قدم بعضهم خدمة جليلة في تمييز الرواية الشامية من غيرها، وتأكيد الصحيح منها، ومن أشهر تلاميذه:

أولاً: من أهل الشام :

١- الوليد: بن مسلم القرشي مولاهم الأموي أبو العباس الدمشقي :

كان ثقة كثير الحديث والعلم ، ذكر ابن المديني أنه ما رأى في الشاميين مثله، قال أحمد: "ما رأيت في الشاميين أعقل منه"، وكان كثير التدليس والتسوية، مات سنة خمس وتسعين ومائة[٢].

٢- عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر:-

وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وغيرهم، قال أبو حاتم: "ما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح منه"، ووصفه ابن حبان بأنه إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان، مات سنة ثماني عشرة ومائتين [٣] .

ثانياً: من أهل مكة :

سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي المكي:

كان من أهل الفضل والصدق، وثقه ابن نمير وابن خراش وأبو حاتم، ووصفه أبو حاتم بأنه ثقة من المتقنين الإثبات ممن جمع وصنف، مات سنة سبع وعشرين ومائتين[٤].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٥٦/٥(٦١٨٧)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٦٩/١-١٧٤، ابن حجر، تعجيل المنفعة ٥٤٣/١(١٥٣١)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٣٦٣/١-٤١٩٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٦(٧٥٨)، العلائي، جامع التحصيل، ص٢٢٩(٤٧٢)، ابن حجر، طبقات المدلسين، ص ٤١(٨٣)، خليفة، طبقات خليفة ص ٢٨٣، العجلي، معرفة الثقات، ١٠٤/٢(١١٣٦).

(٢) ابن حجر، التقريب، ٥٨٤/١(٧٤٥٦)، الذهبي، الكاشف، ٣٥٥/٢(٦٠٩٤)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣٠٢/١(٢٨٢)، ابن حجر، لسان الميزان، ٤٢٧/٧(٥١٧٥)، العجلي، معرفة الثقات، ٣٤٣/٢(١٩٤٨).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ٧٣/٦(١٧٥١)، ابن حبان، الثقات، ٤٠٨/٨(١٤١٣٠)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٩/٦(١٥٣)، ابن سعد، طبقات ابن سعد، ٤٧٣/٧، العجلي، معرفة الثقات، ٦٨/٢(١٠٠٣).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٦٨/٤(٢٨٤)، الذهبي، الكاشف، ٤٤٥/١(١٩٦٢)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢٤١/١(٢٣٩٩)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧٨/٤(١٤٨)، ابن سعد، طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥.

ثالثاً: من أهل الكوفة :

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم أبو بكر الكوفي:

كان حافظاً مصنفا ُوثقه أبو حاتم ،وابن خراش والعجلي وغيرهم، ووصف بالحفظ، قيل انتهى العلم إلى أربعة فأبو بكر - عبد الله بن محمد - أسردهم وأحمد أفقههم ويحيى أجمعهم وعلي أعلمهم به، مات سنة خمسة وثلاثين ومائة (١) .

رابعاً: من أهل بغداد :

١- **علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي أبو الحسن المروزي سكن بغداد:** وصف بأنه كان فاضلاً حافظاً ، وثقه النسائي وابن حجر، قال الخطيب : " كان صدوقاً متقناً حافظاً اشتهر حديثه بمرو " مات سنة أربع وأربعين ومائتين (٢) .

٢- **يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني مولاهم أبو زكريا :**

كان أعلم الناس بالرجال، وكان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث لا يتقدمه منهم أحد، وكان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست فيقول هذا الحديث كذا، وهذا كذا، فيكون كما قال ، اعترف له أحمد وابن المديني وقدّماه، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (٣) .

المطلب الخامس

أقوال العلماء في إسماعيل

يستشرف المتأمل في حياة إسماعيل المكانة العلمية العالية التي بلغها، حيث تبوأ بين محدثي الشام وفقهائها أرقى المنازل، واستحق ثناء كبار المحدثين، وزان العلماء كلامهم فيه بأوصاف تبرز مكانته حيث وصفوه بمحدث الشام وإمامها وفقيهها، وعَدَّه بعضهم الأعلم والأروى لحديث الشام .

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٦٠/٥(٧٣٧)، الذهبي، الكاشف ، ٥٩٢/١(٢٩٤٦)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٣٢/٢(٤٣٩)، ابن حجر، تقريب التهذيب ، ٣٢٠/١(٣٥٧٥)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٦(١).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ٢٧٢/٦(٢٣٨١)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٨٣/٦(١٠٠٣)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٣٩٩/١(٤٧٠٠)، المزي، تهذيب الكمال، ٣٥٥/٢٠(٤٠٣٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٥٩/٧(٥٠٥).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح، ١٩٢/٩(٨٠٠)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤٢٩/٢(٤٣٧)، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥٩٧/١(٧٦٥١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٤٦/١١(٤٦٢)، ابن سعد، طبقات ابن سعد، ٣٥٤/٧، ابن حجر، لسان الميزان، ٤٣٧،٧(٥٢٥٤)، العجلي، معرفة الثقات، ٣٥٧/٢(١٩٩٧).

واتصف إسماعيل بصفات جعلته جديراً بالثناء العاطر الذي كساه العلماء به ، إذ تحلى بحميد الخصال ، وكريم الشمائل، وسعة الحفظ، والجد في تحصيل العلم مع فقه وحسن مسألة.

وصف يحيى بن صالح الوحاظي كرمه وذكر أنه ما رأى رجلاً أكبر نفساً من إسماعيل، كان لا يرضى إذا أتوه في مزرعته إلا إكرامهم بالخروف والخبيص[١]، وكان إسماعيل من العُبّاد الذين أحيوا ليلهم بالعبادة، وأناروا حياتهم بالذكر، وكان جاراً لأبي اليمان، فذكر عبادته وإحياءه الليل بالصلاة والقرآن[٢]، وعَدَّ إسماعيل العلم أداة إصلاح، ووسيلة تقويم لنفسه وللناس، ومن ذلك أنه لما رأى أهل حمص ينتقصون علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه - قام برواية الأحاديث التي وردت في فضائله فكفوا عن ذلك[٣]، وما أحسن ما وُصف به إسماعيل من أنه كان محتشماً نبيلاً جواداً، وأنه كان من العلماء العاملين[٤]، قال الذهبي عنه: "أنه كان متين الديانة صاحب سنة واتباع وجلالة ووقار"[٥].

اتّسم إسماعيل بسمات أعانته في طلب العلم وتحصيله، حيث كان يجيد فن السؤال والمناقشة العلمية حتى أُعجب شيوخه به، فهذا عمرو بن مهاجر ينوه بحسن مسألة إسماعيل حين يعاتب أخاه فيقول: "لم لا تسألني مسألة هذا الأزيرق، ما سألني أحد أحسن مسألة منه يعني إسماعيل بن عياش"[٦]، واعتذر أخوه محمد بن مهاجر بأن إسماعيل فقيه، فكيف يستطيع أن يكون مثله ، وهذا يدل على أن إسماعيل قرن الفقه بالرواية فأعانه فقهه على فهم الرواية وفن السؤال عنها، وكان لهذا أثر جيد في علاقة إسماعيل بشيوخه فأحاطوه بعنايتهم واهتمامهم بتعليمه، مما ساعد على بناء شخصيته العلمية وتكوينها، وكان بعض شيوخه يقدمه على غيره من الطلاب، وكان أصحاب الحديث قد عاتبوا ابن أبي حسين المكي على تقديمه إسماعيل فأجاب بأنه يؤمله، ثم سألوه يوماً عن حديث يحدث به، فلم يذكر ابن أبي حسين الحديث كاملاً، وسأل

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢٥٤/١.

(٢) ابن بدران، تهذيب تاريخ دمشق، ٤٢/٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٢/٩.

(٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢٥٤/١.

(٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٣١٣/٨-٣١٤.

(٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٣١٣/٨.

إسماعيل فأتى بالحديث كاملاً كما حدثه به شيخه من قبل، فقال ابن أبي حسين للقوم: "كيف ترون" (١).

وكان إسماعيل واسع الحفظ، فمكّنه ذلك من تحصيل علم غزير، وجمع قدراً كبيراً من الرواية، قال داود بن عمرو الضبي: "كان إسماعيل يحدثنا من حفظه، ما رأيت معه كتاباً قط فقال له عبد الله بن احمد أكان يحفظ عشرة آلاف حديث؟، فقال: وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، فقال له أحمد بن حنبل : هذا مثل وكيع"(٢) ، ويصف يزيد بن هارون سعة حفظ إسماعيل فيقول : " ما رأيت شامياً ولا عراقياً، أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما الثوري"(٣) .

لكن العلماء لم يعولوا على سعة الحفظ فقط، بل نظروا إلى الإتقان في ضبط الرواية، وهو مستوى أعلى من الحفظ، فماذا كان نصيب إسماعيل من ذلك؟ لقد عدّ العلماء إسماعيل من المتقنين في رواية الشاميين، ويكاد يتفق المحدثون على أن إسماعيل الأرقى والأصح رواية فيهم، وأنه الغاية في حديثهم ، بل ويجزم البعض أن لا أحد أعلم بحديثهم منه وقد وثقه فيهم يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني والإمام البخاري وأبو بشر الدولابي وعمرو بن علي الفلاس وابن عدي ودحيم ويعقوب البسوي وغيرهم ووصفوه بأرقى عبارات التوثيق في حديث الشام كقولهم الأصح حديثاً والأثبت، وفي الشاميين غاية، والحافظ، والثقة، وغيرها من الألفاظ الموثقة (٤) .

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ١٦٩/٣.

(٢) السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص ١١٤.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٩١/٢.

(٤) أنظر-الذهبي ، التذكرة ، ٢٥٤/١، ابن حبان ، المجروحين، ١٢٤/١(٤٣)، المزي، تهذيب الكمال، ١٧٥/٣، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ١٩٢/٢، ابن عدي ، الكامل ، ٢٩١/١، البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ٤٢٤/٢، الخطيب ، تاريخ بغداد، ٢٢١/٦، الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧١/١٢-٧٢، الذهبي ، العبر، ٢١٥/١، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٩/٩، ابن شاهين ، الثقات، ص ٢، ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤٢/٩، ابن بدران، تهذيب تاريخ دمشق، ٤٢/٣، الدارمي، تاريخه، ص ٦٩، الذهبي ، السير، ٣١٢/٨، ابن العماد ، شذرات الذهب، الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨٤/٩، العقيلي، الضعفاء، ٨٨/١.

وفي مقام المفاضلة بينه وبين أقرانه من محدثي الشام، وجدنـــا بعـــض النقـــاد يقدمونه على سائر ثـــقات الشاميين ، فذهب ابن معين إلى ترجيح إسماعيل على بقيـــة بن الوليد[١] وفرج بن فضالة، كما نُقِل ترجيح إسماعيل في جميع الشاميين عـــن ابـــن المديني والبخاري ويعقوب البسوي واحمد ودحيم [٢] ونقل عن يحيى بن معين أيضـــاً القول بتساوي إسماعيل وبقية وأنهما متقاربان[٣] .

وذهب عبد الله بن المبارك وأبو داود إلى ترجيح روايـــة بقيـــة علـــى روايـــة إسماعيل[٤] ، وفي هذا نظر لان اشتهار بقية بالتدليس[٥] ، وما عد عليه من روايته عـــن الضعفاء والمجهولين[٦] تؤكد لنا رجحان رواية إسماعيل على روايته، ومن هنا جـــاء وصف البخاري وغيره بالأصح والأثبت مبيناً تقدم إسماعيل فـــي روايـــة الشـــاميين، ومجلياً علو كعبه وتسنمه الذروة في حديثهم، يقول يعقوب البسوي "وتكلـــم قـــوم فـــي إسماعيل وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافـــع" [٧] ، ويقـــول أحمد: "وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح "[٨] ، ويقول البخاري "ما روى عـــن الشاميين فهو أصحّ " [٩] ، ويقول دحيم " إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية[١٠] .

---

(١) ابن عدي، الكامل ، ٢٩١/١.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ٣٧٠/١، المزي. تهذيب الكمال، ١٧٦-١٧٧ ، البسوي، المعرفة والتاريخ، ٤٢٤/٢، ابن أبي حـــاتم ، الجـــرح والتعديل، ١١٩٢/٢، الدارمي ، تاريخه، ص ٦٩.

(٣) ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١، الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢١/٦.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ٣٧٠/١، ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ٢٩٣/١.

(٥) ابن أبي حاتم، العلل ، ١٥٥/٢، الخطيب، الكفاية ، ص ٣٦٥، الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٥٣٠/٨، العقيلي، الضعفـــاء، ١٦٣/١، ابـــن عدي ، الكامل، ٥٠٦/٢.

(٦) البسوي، المعرفة والتاريخ، ٤٢٤/٢.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٩٢/٢.

(٨) ابن أبي حاتم، احرح والتعديل، ١٩٢/٢.

(٩) المزي، تهذيب الكمال، ١٧٧/٣.

(١٠) المزي، تهذيب الكمال، ١٧٦/٣.

المطلب السادس

علل حديث إسماعيل بن عياش:

وقفنا على أقوال العلماء في توثيق رواية إسماعيل الشامية، لكن هؤلاء العلماء أنفسهم أعلوا روايته غير الشامية خاصة الحجازية، وذهب إلى ذلك كثير من العلماء منهم يحيى بن معين[١] وأحمد[٢] والبخاري[٣] والترمذي[٤] وأبو زرعة[٥] والنسائي[٦] وابن القطان[٧] وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي[٨] والبيهقي[٩] وأبو نعيم الأصبهاني[١٠] والهيثمي[١١] والزيلعي[١٢] وابن حجر[١٣] وغيرهم من العلماء، يقول البخاري: "حديث إسماعيل بن عياش عن أهل العراق والحجاز شبه لا شيء"[١٤].

ويقول ابن معين: "كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام وما روي عن غيرهم يخلط فيه"[١٥].

وقال أبو داود: "سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فقال: ما حدث عن مشايخهم، قلت: الشاميين؟ قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير"[١٦].

وسبب وقوع إسماعيل في العلة في روايته غير الشامية هو ضياع كتابه الذي كتب فيه رواية الحجازيين وتغير حفظه في كبره فأخذ يخلط في روايته عن الأقطار الأخرى، يقول ابن معين: "وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم"(١٧) ويقول أبو حاتم:

---

(١) العقيلي، الضعفاء، ٨٨/١، ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١، ابن حبان، المجروحين، ١٢٤/١.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٩٢/١، المزي، تهذيب الكمال، ١٧٤/٣(١٧٥).

(٣) الترمذي، السنن، ٢٣٦/١(١٣١)، ١٨/٤(١٣٩٩).

(٤) الترمذي، السنن، ٢٣٦/١ (١٣١).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٩٢/١.

(٦) ابن حجر، التهذيب، ١٩٢/١.

(٧) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٢٧١/٣(٩٤٠).

(٨) ابن حجر، التهذيب، ٢٩٣/١.

(٩) البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٠/١(١٠٧٦).

(١٠) أبو نعيم، الحلية، ٢٦٨/٤.

(١١) الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٦/١.

(١٢) الزيلعي، نصب الراية، ٣٢٨/٤، ٣٤٠/٤.

(١٣) ابن حجر، الفتح، المقدمة، ص٤٤٨، ٥٤٧/١٣، تلخيص الحبير، ٢٧/٢(٥٥٨).

(١٤) الترمذي، السنن، ١٨/٤(١٣٩٩).

(١٥) العقيلي، الضعفاء، ٨٨/١.

(١٦) المزي، تهذيب الكمال، ١٧٤/٣، ١٧٥.

(١٧) ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١.

"كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد، والزق المتن بالمتن ولا يعلم"(١) ويكشف لنا ابن عدي أوجهاً أخرى من علل إسماعيل فيقول "وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً يرسله أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً يرفعه"(٢).

وما أشار إليه أبو حاتم من تغير حفظ إسماعيل في كبره هو الذي يفسر وقوع العلة في حديثه حتى في بعض الروايات الشامية وستكشف لنا الروايات لاحقاً وقوع إسماعيل في علل في هذه الروايات كالتفرد مخالفة الثقات، وكانفراده بالرواية عن بعض الضعفاء من مثل عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الحمصي(٣).

وذهب بعض العلماء إلى تضعيف رواية إسماعيل بن عياش حتى الشامية منها حيث قال أبو إسحاق الغزاري: " لا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عمّن يعرف ولا عمّن لا يعرف"(٤) وسأل عبد الله بن علي بن المديني أباه عن إسماعيل فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم"(٥) وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "إسماعيل بن عياش ضعيف الحديث"(٦)، ونقل عن النسائي قوله: "إسماعيل بن عياش ضعيف الحديث"(٧) .

إن ما تقدم نقله من تضعيف العلماء لرواية إسماعيل محتاج إلى وقفة وتأمل، لأن ما نقل عن ابن المديني من تضعيف لإسماعيل يرده ما نقل عنه من توثيق لروايته في الشام، فالتضعيف هنا محمول على الرواية غير الشامية وكذلك ما نقل عن النسائي من تضعيف يحمل على الرواية غير الشامية لأن النسائي أخرج لإسماعيل واحتج به قال الذهبي: "وقال النسائي وغيره ضعيف مع أن النسائي قد احتج به"، وسبق ذكر تضعيف النسائي لرواية إسماعيل غير الشامية، وأما تضعيف ابن خراش وأبي إسحاق الفزاري فلم يشاركهما أحد من العلماء في تضعيف كل روايات إسماعيل، لأن كبار النقاد وثقوا إسماعيل في الشاميين، على أن أبا حاتم قال: "لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري" فلعل رأي ابن خراش في التضعيف هو في تضعيف روايته غير الشامية، والراجح أن الضعف لحق رواية إسماعيل غير الشامية، على أنه لم تخل بعض الروايات الشامية من بعض العلل.

---

(١) ابن حبان، المجروحين، ١٢٤/١ (٤٣).

(٢) ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١.

(٣) ابن حجر، تغريب التهذيب، ٥١١/١.

(٤) العقيلي، الضعفاء، ٨٨/١.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ١٧٦/٣.

(٦) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢٦/٦.

(٧) الخطيب، تاريخ، بغداد، ٢٢٦/٢.

الفصل الثاني

أثر مواطن الرواة وأهميتها في كشف العلة

المبحث الأول : معرفة من دار عليهم الإسناد في كل موطن

المبحث الثاني : علل مواطن الرواة

المبحث الثالث: مواطن الرواة وسيلة لكشف العلة

المبحث الرابع: اختلاف أحكام الرواية باختلاف المواطن

المبحث الخامس: أسباب وجود العلل في المواطن والأمصار

المبحث الأول

معرفة من دار عليهم الإسناد في كل موطن

اهتم العلماء بجوانب حركة الرواية، ومن ذلك تتبعهم لحركة الإسناد عبر البلدان التي كانت بمثابة مراكز للرواية ، وملتقى سلاسل الإسناد، ولقد بدا هذا الاهتمام جليا في تقسيم الرواة الثقات أو غيرهم حسب الأمصار التي ينتسب إليها الرواة، وجاء صنيع الحاكم مؤكدا أهمية ذلك، حيث أفرد له نوعا خاصا ضمن أنواع علوم الحديث التي ذكرها فقال: "هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق إلى الغرب"(١)، وقد قسم هؤلاء الثقات حسب أمصارهم ، فذكر الثقات من أهل المدينة ومكة ومصر والشام واليمن والكوفة والبصرة وواسط وخراسان، وكأنه أراد بذلك بيان أصول الرواية وجذورها في هذه البلدان(٢).

وكان للخطيب البغدادي ملحظ دقيق، حين عقد في كتابه الجامع بابا سماه معرفة الشيوخ الذين تدور الأسانيد عليهم، وفيه ذكر بعض أقوال العلماء الذين ذكروا فيها كبار علماء الأمصار الذين دار عليهم الإسناد فيها مثل قول أبي داود الطيالسي: "وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري وقتادة والأعمش وأبي إسحاق، وكان قتادة أعلمهم بالإختلاف، وكان الزهري أعلمهم بالإسناد، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وعبد الله رضي الله عنهما، وكان عند الأعمش من كل هذا ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين" (٣) .

وقد أولى ابن رجب عنايته الدقيقة بمن دار عليهم الإسناد، فأظهر في كتابه شرح العلل ذلك الجانب، وأبرزه بمنهج علمي غير مسبوق، حيث ترجم لأعيان الحفاظ في الأمصار الإسلامية(٤)؛ وذكر ثقات الرواة في كل مصر، ممن تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم، وبين مراتبهم في الحفظ، ومن يرجح قوله عند الاختلاف ، كما عدد أصحاب الرواة الثقات، ومن يقدم منهم عند الاختلاف، وأوثق الناس فيهم، ومن دونهم في الرتبة، ورتب المكثرين من الحفاظ المتقنين وتلاميذهم وجعلهم في طبقات(٥).

وسار على نهج هؤلاء من جاء بعدهم ، فرأينا مثل السيوطي يجعل معرفة من دار

---

(١) الحاكم، معرفة علوم الحديث ، ص ٢٤٠.

(٢) عبدالكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ص ٣٠٣. (بتصرف)

(٣) الخطيب، الجامع ، ٢/٢٩٣، انظر: عبد الكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ص٣٠٣.

(٤) ابن رجب، شرح العلل ، ١/٤٣٨-٤٩٩.

(٥) ابن رجب، شرح العلل ، ٦٦٥-٧٣٢.

عليهم الإسناد نوعاً من أنواع العلوم التي عرضها، فيستدرك ما فات ابن الصلاح والنووي فيقول: "معرفة الحفاظ، وذكر جماعة من الأمصار لهم حفظ وفقه، وبيان ما اختص به كل منهم من ناحية العلم"(١)، وفي هذا المبحث جمع السيوطي أقوال العلماء فيمن دار عليهم العلم والإسناد وحفاظ الأمصار والأقطار.

ومما يجدر ذكره أن بعض المصنفين وضع فكرة من دار عليهم الإسناد نصب عينيه في تصنيفه، وإن بشكل غير مباشر، فكتاب تحفة الإشراف للمزي بترتيبه الدقيق، يساعد الباحث في معرفة المكثر من الرواية من المقل، وحجم روايات كل تلميذ عنهم، كما يساعد في معرفة الأسانيد النادرة والعزيزة عن كل شيخ، ولا يخفى ما لهذا من فوائد اسنادية تثري معرفة الناقد وتجعله اكثر استيعاباً لمسار الأسانيد عن الثقات في كل مصر (٢).

وهكذا بدا واضحاً جلياً أهمية معرفة من دار عليهم الإسناد عند العلماء فأبرزوه، ولذلك فوائد سنشير إليها لاحقاً ، ولكي نتمكن من فهم هذا المبحث واعطائه حقه، علينا أن نستعرض أقوال العلماء فيمن دار عليهم الإسناد من حفاظ الأمصار، لننتقل بذلك من الإجمال والعموم إلى التفصيل والبيان ، ومن الإشارة إلي العبارة المصرحة، فمن أجمع ما قيل في ذلك مقولة علي بن المديني،التي نقلها الذهبي كاملة ونصها:- "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل البصرة قتادة بن دعامة ويحي بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنّف، فلأهل المدينة مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق، ومن أهل مكة عبدالملك بن جريج وسفيان بن عيينة، ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وأبو عوانة وشعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري، ومن أهل الشام عبد الرحمن الأوزاعي، ومن أهل واسط هشيم بن بشير،ثم انتهى علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة، وعلم الإثني عشرة إلى ستة: إلى يحي بن سعيد القطان ويحي بن زكريا بن أبي زائدة ووكيع بن الجراح ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة : إلى عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم، فصار علم هؤلاء جميعهم إلى يحيى بن معين " (٣) ، ثم عقب الذهبي على قول ابن المديني مكملاً عليه : " قلت نعم والى أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبه وعلي بن المديني وعدة، ثم من بعد هؤلاء إلى أبي عبد الله البخاري وأبي زرعة الرازي وأبي حاتم الرازي وأبي داود السجستاني وطائفة ، ثم إلي أبي عبد الرحمن النسائي ومحمد بن نصر المروزي وابن

---

(١) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، تدريب الراوي، تحقيق عرفات حسونة، دار الفكر، سورية، دمشق، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ص ٥٠٨.

(٢) عبدالكريم الوريكات، الوهم ، ص ٣٣٠.

(٣) الذهبي، السير، ١١/٧٨. وابن المديني ، العلل، ١٧-٣٢.

خزيمة وابن جرير الطبري، ثم شرع العلم ينقص قليلاً قليلاً فلا قوة إلاّ بالله"(١).

كانت تلك كلمة جامعة ، أظهرت لنا أعلام الرواية ، ورسمت خريطة حركة الإسناد في الأقطار، عبر قرون تواصلت فيها حركة الرواية وتسلسل الإسناد. ولا عجب أن نجد مثل هذه العبارات التي تكشف لنا كبار الرواة في كل بلد؛ فهذا من باب التشخيص الدقيق للرواة وأعلامهم، وحركة الرواية في الأمصار، فعبد الرحمن بن مهدي يقول : " الأئمة ممن أدركنا أربعة : الأوزاعي (**يعني بالشام**)(*) ، وحماد بن زيد (**يعني بالبصرة**)، وسفيان الثوري(**يعني بالكوفة**)، ومالك بن أنس(**يعني بالمدينة**) (٢) .

وقال أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم : " انتهى الحديث إلى أربعة : إلى أبي بكر بن أبي شيبة(**يعني بالكوفة**)، وأحمد بن حنبل ويحي بن معين(**يعني ببغداد**)، وعلي بن المديني (**يعني بالبصرة**)، وأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم " (٣) .

ويقول أحمد بن حنبل لأبي زرعة الدمشقي : " كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث، مروان والوليد وأبو مُسهِر"(٤).

ويقول الفلاس: "الأئمة خمسة، الأوزاعي بالشام، والثوري بالكوفة، ومالك بالحرمين، وشعبة وحماد بن زيد بالبصرة"(٥)، وقد تقدم قول ابن مهدي المماثل ولم يذكر شعبة.

وقال محمد بن بشار (بُنْدار): " حفّاظ الدنيا أربعة ، أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى، قال بُنْدار: وهم غلماني خرجوا من تحت كرسيي " (٦) .وروي عن الإمام أحمد قوله: "انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان : أبي زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البلخي، ثم قال : " أبو زرعة أحفظهم، والبخاري أعرفهم، وابن شجاع أجمعهم للأبواب، والسمرقندي أتقنهم" (٧) .

---

(١) الذهبي، السير، ٧٨/١١.

(*)بين القوسين زيادة من الباحث

(٢) ابن عدي، الكامل، ٨٨/١، ابن رجب، شرح العلل، ٤٦١/١.

(٣)ابن عدي، الكامل، ١٢٩/١.

(٤) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، ٣٨٤/١.

(٥) ابن رجب ، شرح العلل، ٤٦١/١.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٤٩٧/١.

(٧) ابن رجب، شرح العلل، ٤٩٧/١.

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري : " كان بالعراق أربعة من الحفاظ ، شيخان وكهلان، الشيخان يزيد بن زُرَيع وهُشَيم ، والكهلان وكيع ويزيد بن هارون " (١) .

وقال ابن وارة : " أركان الدنيا أربعة : احمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة ، والنُفَيلي بحرّان " (٢) .

وقال الحافظ أبو الفضل بن طاهر : " سألت سعد بن علي الزَنجّاني الحافظ بمكة ، وما رأيت مثله، قلت أربعة من الحفاظ تعاصروا أيُّهُم أحفظ ؟ قال : من ؟ قلت : الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بن سعيد بمصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَه بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، فسكت فألححت عليه، فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مَنْدَه فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً " (٣) .

كانت تلك الأقوال المتقدمة وغيرها، مما لا يتسع المقام لذكرها أشبه بوسيلة عرض ولوحة موضحة ، ليرى القارئ من خلالها حركة الإسناد والرواية بين الأقطار والأمصار المتباعدة مجموعة بين يديه، واضحة المعالم والأعلام ، بل إن أقوال بعض العلماء فاضلت وميزت بعض أعلام الأمصار في حفظهم وروايتهم لأحاديث مصرهم، فأحمد يقول : (الثوري أعلم بحديث الكوفيين ومشايخهم من الأعمش) (٤) .

ويقول الشافعي : " لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز " (٥) ويقول أيضاً " لولا شعبة ما عُرِف الحديث بالعراق" (٦) .

لقد برزت فكرة أصح الأسانيد خدمة من العلماء لحركة الرواية ، واجتهاداً بكل الوسائل لكشف وإبراز الأسانيد الصحيحة من الأسانيد السقيمة، ورغم اختلاف المحدثين في أصح الأسانيد وهل يمكن أن يقال لإسناد ما بأنه أصح مطلقاً فقال به بعضهم ورفضه آخرون وأمسك وتوقف بعضهم (٧) ، فإننا سنلقي بعض الضوء على ما يتعلق بأسانيد البلدان، فإنه يبلور فكرة من دار عليهم الإسناد في البلدان ويزيدها إيضاحاً ، وكان رأي أبي عبد الله الحاكم تسهيلاً لمعرفة أصح الأسانيد، وقطعاً لاختلاف العلماء في هذه القضية ، أن يخصص القول في أصح الأسانيد بصحابي أو ببلد معين ، يقول الحاكم : " ينبغي تخصيص القول في أصح الأسانيد

---

(١) السيوطي، تدريب الراوي، ٥١١.

(٢) السيوطي، تدريب الراوي، ٥١١.

(٣) السيوطي، تدريب الراوي، ٥١١.

(٤) ابن رجب، شرح العلل، ٤٥٣/١.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٤٥٧/١.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٤٤٩/١، الجرح والتعديل، ٣٦٩/٤(١٦٠٩).

(٧) انظر السخاوي، فتح المغيث، ٢٢/١.

بصحابي أو بلد مخصوص، بأن يقال أصح الأسانيد فلان أو الفلانيين كذا ولا يعمم " (١) ، وعدد الحاكم أصح أسانيد بعض البلاد فقال :-

"وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر،

وأصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة،

وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر الجهني،

وأثبت أسانيد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة،

وأثبت إسناد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه" (٢) .

وذكر ابن حجر أن بعض أئمة الشام رجح رواية سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر (٣) وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " ليس بالكوفة أصح من هذا الإسناد: يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن الحارث ابن سويد عن علي " (٤) ، وبمقابل فكرة أصح الأسانيدبرزت فكرة أوهى الأسانيد عند العلماء سواء على الصحابة أو على البلدان، حيث ذكر الحاكم أوهى أسانيد البلدان وهي :

أوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فإنها نسخة كبيرة .

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد بن زَحْر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامه.

وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال البلقيني: لعله أراد إلاّ عكرمة فإن البخاري يحتج به قال السيوطي : " قلت لا شك في ذلك " (٥) .

---

(١) السيوطي، التدريب، ص ٤٥، الحاكم، المعرفة، ص ٥٤-٥٦.

(٢) السيوطي، التدريب، ص ٤٧، الحاكم، المعرفة، ص ٥٤-٥٦.

(٣) السيوطي، التدريب، ص ٤٧.

(٤) السيوطي، التدريب، ص ٤٧.

(٥) السيوطي، التدريب، ص ١١٤.

وأوهى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القدّاح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس (١) .

وكان لدقة تتبع علماء هذا الفن وحذاقه لسلاسل الإسناد وأعلام رواته، وما نقل بواسطتها من أحاديث وآثار، كان لهم فضل عظيم خدموا به السنة فكشفوا العلل الخفية، بل إنهم خرجوا لنا بخلاصات ونتائج أشبه بالقواعد الإسنادية، ومن ذلك حكمهم من خلال التجربة وخلاصة النظر على بعض الأسانيد بأنه لم يثبت منها شيء صحيح، أو ثبت القليل منها، وجاءت القواعد التي خرج بها علماء العلل نتيجة معرفة إسنادية دقيقة واستيعاب شامل لحركة الإسناد والرواية عموماً، وفي كل قطر ومع كل راو خصوصاً ، وقد عقد ابن رجب فصلاً بعنوان: " ذكر الأسانيد التي لا يثبت منها شيء أو لا يثبت منها إلاّ شيء يسير مع أنه قد روي بها أكثر(*) من ذلك"(٢).

ومن هذه الأسانيد التي ذكرها :

(١) قتادة عن الحسن عن أنس عن النبي – صلى الله عليه وسلم–، هذه السلسلة ذكر البرديجي أنه لا يثبت منها حديث أصلاً من رواية الثقات.

(٢) قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، ذكر البرديجي أن الأحاديث بهذه السلسلة كلها معلولة، وليس عند شعبة منها شيء، وعند سعيد بن أبي عروة منها حديث وعند هشام آخر، وفيهما نظر.

(٣) يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس، قال البرديجي: إن أحاديثها صحاح، وهي ثلاثة أحاديث، وسائر أحاديث يحيى عن أنس غيرها فيها نظر.

(٤) أبو إسحاق عن الحارث، لم يسمع منه غير أربعة أحاديث والباقي أخذه كتاباً.

(٥) قتادة عن أبي العالية، قال شعبة : " لم يسمع منه إلاّ أربعة أحاديث" (٣) .

---

(١) راجع: الحاكم، المعرفة ، ص ٥٤-٥٦، السيوطي ، تدريب الراوي، ص ١١٣-١١٤.

(*) أي أن هذه الأسانيد وردت لها روايات كثيرة، ومع التحقيق يصح لها أقل مما روي بها.

(٢) ابن رجب ، شرح العلل ، ٢/٦٦٥-٧٣٢.

(٣) راجع ابن رجب، شرح العلل، ٢/٨٤٥-٨٥٠.

المبحث الثاني

علل مواطن الرواة

كان من الطبيعي أن تنشأ بعض العلل الحديثية؛ وسط حركة واسعة للرواية بين الأمصار والأقطار، لعل بعضها يعود لظروف الحياة السياسية، أو العلمية فيها، ونتيجة لتلك الظروف ظهرت علل عامة اشتهرت بها بعض الأمصار والبلدان ، فالوضع في الحديث مثلا علة عامة وداء انتشر في أقطار كثيرة وان اختلفت دوافعه في كل قطر، ففي الكوفة كان الوضع بسبب التشيع (١)، وفي البصرة كان بسبب ظهور الفرق(٢)، وكان في الشام بسبب التحامل على علي والتعصب للأمويين(٣)، وهكذا ارتبط الوضع في كل مصر بسبب ما.

أما التدليس فقد برز بشكل خطير في الكوفة، ويوضح ذلك قول يزيد بن هارون الواسطي: قدمت الكوفة فما رأيت بها أحداً إلاّ وهو يدلس إلا مسعر بن كدام وشريكاً(٤)، وقال الحاكم: "أكثر المحدثين تدليساً أهل الكوفة"(٥)، وأما البصرة فالتدليس فيها أقل، وقد أشار الحاكم إلى ذلك بقوله: "ونفر يسير من أهل البصرة (٦)، وكان التساهل عند بعض الرواة في منهج التحديث، أحد أسباب ظهور العلل إذ أدى إلى ظهورالتدليس في الكوفة والبصرة ،وألحق بالشام بعض العلل، حيث كثر في حديث الشاميين الإرسال والإنقطاع لروايتهم عمن لم يلحقوهم (٧)، كما كان فيهم غفلة تؤدي بهم أحياناً إلى توثيق الرواة بالنظر إلى ظواهرهم دون تمحيص لحديثهم (٨)، ولذلك عُدَّ عليهم الوهم في روايتهم عن الأقطار الأخرى (٩) .

وتعتبر العلّة في رواية قطرعن آخر ظاهرة اشتركت فيها بعض الأقطار، من ذلك المدينة حيث يقول الحاكم: "والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا"(١٠)، وذلك لأسباب منها(١١):

١- كان العراقيون يلقنون كل مدني يأتي إليهم ويفسدون كتبه (١٢).

---

(١) الخليلي، الارشاد، ٤٢٠/١.

(٢) الخطيب، الكفاية، ص ٢٩.

(٣) ابن عدي، الكامل، ٣٠٥/١.

(٤) الخطيب، الكفاية، ص ٣٦١، البيهقي، معرفة السنن والآثار، ٦٤/١.

(٥) الحاكم ، المعرفة ، ص ١١١.

(٦) المصدر السابق، ص ١١١.

(٧) الذهبي، الميزان، ٤١٠/٤، السير، ٣٥٥/٤،٤٨٨.

(٨) عبدالكريم الوريكات، ، الوهم، ٢٩٦، أحمد ، العلل، ٢٥٣/١، ابن حجر، التهذيب، ٣٦٧/١.

(٩) همام سعيد، مقدمة شرح العلل، ١٢٨/١.

(١٠) الحاكم ،المعرفة، ص ١١٥.

(١١) انظر: عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٢٨.

(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٧٦/١.

٢- اختلافهم في المنهج العلمي، فالعراقيون أصحاب رأي والمدنيون أصحاب نص .

٣- قلة التواصل العلمي لقلة رحلة المدنيين إلى العراق، لأنهم كانوا يعدون المدينة دار الهجرة فيرحلون إليها ولا يخرجون منها.

وقد أثّر ظهور هذه العلل في تقييم علماء الفن لروايات الأمصار صحة وضعفاً، وتقديم بعضها على بعض حيث يقول مسعر بن كدام: "قلت لحبيب بن أبي ثابت أيما أعلم بالسنة أهل الحجاز أم أهل العراق؟ فقال: بل أهل الحجاز"(١)، وقال الزهري: "إذا سمعت بالحديث العراقي فاردد به ثم اردد به"(٢)، وقال أيضاً: "إن في حديث أهل الكوفة دغلاً كثيراً"(٣).

وللخطيب كلمة جامعة موضحة صحيح الرواية من سقيمها في الأقطار حيث يقول: "أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين مكة والمدينة ، فإن التدليس عنهم قليل، والكذب ووضع الحديث عندهم عزيز، ولأهل اليمن روايات جيدة وطرق صحيحة، إلا أنها قليلة ومرجعها إلى أهل الحجاز أيضاً ، ولأهل البصرة من السنن الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم مع إكثارهم، والكوفيون مثلهم في الكثرة، غير أن رواياتهم كثيرة الدغل، قليلة السلامة من العلل، وحديث الشاميين أكثره مراسيل ومقاطيع، وما اتصل منه مما أسنده الثقات فإنه صالح، والغالب عليه ما يتعلق بالمواعظ"(٤)

ويقول عبد الله بن أحمد: "حدثني أبي قال: حدثنا أبو داود، قال شعبة: قال لي : سفيان تغلّبنا بواسط يعني مشايخهم"(٥).

ولا يعني ظهور تلك العلل في تلك البلاد ضعف روايتها عموماً، وإنما ظهورها زيادة تمحيص في روايتها، ومن ثم قبول ما يمكن قبوله، على أن وجود العلل لم يمنع من تلقي الرواة عن أهل تلك البلدان التي وقعت فيها العلل، لأن الرغبة عن روايتها تفويت لجانب واسع من العلم، ولذلك قال علي بن المديني لو تركت أهل البصرة للقدر، وتركت أهل الكوفة للتشيع لخربت الكتب(٦).

وكان العلماء من الدقة بمكان حين تتبعوا حركة رواية كل راوٍ في كل قطر نزل فيه، فخرجوا لنا بأوجه العلة التي تلحق بعض الرواة في بعض الأقطار، أو مجموع رواة بلد ما في روايتهم عن أحد الرواة، أو رواية راوٍ عن رواة قطر معين، وقد أفاض ابن رجب في شرحه للعلل موضحاً هذه الأوجه، إذ ذكر تحت عنوان "من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض"(٧) ثلاثة أضرب:

---

(١) (٢) السيوطي ، تدريب الراوي، ص ٤٧.

(٣) السيوطي، تدريب الراوي، ص ٤٧.

(٤) الخطيب، الجامع، ٢٨٧/٢.

(٥) أحمد، العلل، ٢٢٠/١.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٣٥٦/١.

(٧) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٦٧/٢.

(١) الضرب الأول:

من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط(١)، ثم ذكر ضمن هذا النوع أمثلة من الرواة منهم معمر بن راشد وهشام بن عروة ويزيد بن هارون وعبد الرحمن بن أبي الزناد والوليد بن مسلم الدمشقي (٢) وغيرهم .

وكان من منهج ابن رجب عند كل راو أن يحدد موضع علة الراوي مع ذكر السبب الذي نشأت عنه العلة في تلك البلد ما أمكن، ثم يمثل لذلك بأمثلة من روايات ذلك الراوي ما أسعفه المقام بذلك، على أن اعتماده الأكبر في ذلك على أقوال علماء الفن المنقولة عنهم، إذ ذكر عند حديثه عن معمر أن مكان علة روايته كانت البصرة، وقارن بين روايته فيها وروايته في اليمن، ثم بين أن السبب في صحة حديثه في اليمن وحصول العلة في روايته في البصرة هو أنه كان يتعاهد كتبه في اليمن حيث كانت معه بينما لم تكن معه في البصرة ، ومثّل لذلك بروايات غيلان الثقفي(٣).

وإذا كان كلام العلماء الذي نقله ابن رجب في معمر يفيد حصول العلة في حديث معمر بالبصرة بصورة عامة، فإننا نراه ينقل قول يعقوب بن شيبه في هشام بن عروة بصورة دقيقة مفصلة، حيث قال يعقوب: "هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يُسند الحديث أحياناً ويرسله أحياناً، لا أنه يقلب إسناده كأنه على ما يذكر من حفظه يقول: عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله"(٤). ويقول ابن رجب قوله محدداً سبب العلة فيقول : " وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها " (٥) .

وفيما يخص يزيد بن هارون فقد نقل ابن رجب قول أحمد فيه: "يزيد بن هارون من سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد، لأنه كان بواسط يلقن فيرجع إلى ما في الكتب"(٦).

---

(١) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٦٧/٢.

(٢) أنظر شرح العلل، ٧٦٧/٢-٧٧٢.

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٧٦٧/٢، وانظر أحمد، العلل، ٣٠٥/١، الذهبي، السير، ١٠/٧-١٢، ابن أبي حاتم، الجرح، ٢٥٧/٨.

(٤) ابن رجب، شرح العلل، ٧٦٩/٢، الذهبي، السير،٣٥/٦.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٩/٢، الذهبي، السير، ٣٥/٦.

(٦) ابن رجب، شرح العلل ، ٧٧٠/٢.

وأحياناً يشير إلى تضعيف سماع راو عن آخر في بلد معين، مثل عبد الرزاق عن الثوري حيث نقل قول أحمد : " سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً(١) ، ومثل لذلك برواية من رواياته.

وجدير بالذكر أن ابن رجب في تراجمه لبعض الرواة يفصل في ذكر عللهم في المواطن فمثلاً حين تحدث عن هشام بن عروة قال: "قال الأثرم، قال أبو عبد الله: ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء، قال: وما أرى ذاك إلا على النشاط، يعني أن هشاماً ينشط تارة فيُسْنِد ثم يرسل مرة أخرى. وكان الأثرم قد سأل أبا عبد الله فقال: فقلت له: هذا الاختلاف عن هشام منهم من يرسل ومنهم من يسند عنه، من قبله كان؟ فقال: نعم"(٢) .

٢- الضرب الثاني:

"من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ"(٣) وذكر ابن رجب أمثلة من الرواة منهم إسماعيل بن عياش الحمصي، وبقية بن الوليد، وفرج بن فضالة، وخالد بن مخلد القطواني ومعمر بن راشد(٤).

وقد تكلم ابن رجب ضمن هذا الضرب عن رواة تُكُلِّم في روايتهم عن قطر أو أقطار معينة، فإسماعيل بن عياش مثلاً تكلم في حديثه عن غير أهل الشام(٥) ، وتكلم العلماء في بقية ابن الوليد وقالوا: إن روايته عن أهل الحجاز وأهل العراق كثيرة المخالفة لروايات الثقات(٦)، أما خالد بن مخلد القطواني فيؤخذ عنه مشيخة المدينة ورواية سليمان بن بلال فقط(٧)، بل إن سفيان بن عيينه مع جلالته وحفظه أخذ عليه الغلط الكثير في حديث الكوفيين(٨) ، وهكذا كان ابن رجب يذكر عند كل راو أورده في هذا الضرب كلام العلماء على روايته في بلد من البلدان .

---

(١) ابن رجب، شرح العلل ، ٧٧١/٢.

(٢) ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٩/٢.

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٩/٢.

(٤) ابن رجب، ٧٧٣/٢.

(٥) ابن رجب، ٧٧٣/٢، الترمذي، السنن، ٤٣٣/٤، وانظر ايضا ابن معين، التاريخ، ٣٦/٢، ابن عدي، الكامل، ٢٨٨/١-٢٨٩، الخطيب ، تاريخ بغداد،٢٢٥/٦.

(٦) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٧٥/٢.

(٧) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٧٥/٢.

(٨) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٧٦/٢.

٣- الضرب الثالث:

من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه[١] وقد ساق ابن رجب لهذا الضرب أمثلة من الرواة منهم زهير بن محمد الخراساني ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني وأيوب بن عتبة اليمامي[٢] وكان قد تكلم عن حال رواية زهير فقال: "وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خُرِّج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة، وقد بلغ الإمام أحمد بروايات الشاميين عنه إلى أبلغ من الإنكار"[٣]، ويكشف لنا أبو حاتم أن سبب العلة عند زهير هو سوء حفظه فيقول: "في حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح"[٤]، أما محمد بن أبي ذئب؛ فنقل ابن رجب بيان مسلم في كتابه التمييز لحال روايته من حيث أن سماع الحجازيين منه صحيح، وأن في حديث العراقيين عنه وهم كبير، ثم قال: "ولعله كان يلَقَّن فيتَلَقَّن يعني بالعراق"[٥] وأما أيوب بن عتبة فنقل ابن رجب قول أبي زرعة: "حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف ويقال حديثه باليمامة صحيح"[٦].

ولكي تتضح لنا صورة العلل في المواطن والبلدان لا بد من الوقوف على أمثلة ونماذج لها[٧]، ويجد المتتبع لكتب العلل والرواية أنواعاً كثيرة وعدداً كبيراً من العلل، ومن تلك العلل ما هو ناشئ عن اختلاف المواطن وهو ما يسمى بعلل المواطن . ومن ذلك :-

(١) **رفع الموقوف ووصل المرسل** ، وقد اشتهر البغداديون بهذه الصفة قال ابن عدي: "فان هذا - أي رفع الأحاديث - موجود في البغداديين خاصة وفي حديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد "[٨] .

ومن اشتهر بذلك بعض الرواة في بعض الأقطار منهم :-

١- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ت ١١٦هـ[٩] .

٢- علي بن زيد بن جدعان البصري ت ١٣١هـ (١٠) .

---

(١) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٧٧/٢.

(٢) ابن رجب ، شرح العلل، ٧٧٨/٢ - ٨٨٠/٢.

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٧٧٨/٢، وانظر البخاري، التاريخ الكبير، ٤٢٧/٣،

(٤) ابن ابي حاتم، الجرح، ٥٨٩/٣.

(٥) مسلم بن الحجاج، التمييز، ص ١٩٠-١٩١، شرح العلل، ٧٨٠/٢.

(٦) ابن رجب، شرح العلل ، ٧٨٠/٢، أبو زرعة الرازي، ٥٤٩/٢.

(٧) انظر بعض الأمثلة من الوهم في روايات مختلفي الأمصار لعبد الكريم الوريكات، ص٣٠٧.

(٨) ابن عدي، الكامل ، ٧٥٠/٢.

(٩) العقيلي، الضعفاء الكبير، ٣٧٢/٣.

(١٠) العقيلي، الضعفاء الكبير، ٢٢٩/٣.

٣- الوليد بن مسلم الدمشقي ت ١٩٤هـ (١) .

٤- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي(٢) ، وغيرهم من الرواة .

ومن أمثلة رفع الموقوف ما ذكره الخليلي في الإرشاد في ترجمة حفص بن عمرو الرّقي قال: "سمع قبيصة وأبا حذيفة والقعنبي. وغيرهم من شيوخ العراق، وكان يحفظ وينفرد برفع الحديث"(٣). ثم أخرج من طريق حفص حديثاً عن موسى بن مسعود النهدي حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسرع الأرضين خراباً يمناها ثم يسراها)(٤)، وأخرج الحديث من طريق هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير موقوفاً قال: وهذا أصح (٥) .

وهكذا رجَّح الخليلي الوقف وهو اختيار الدارقطني (٦) .

وقد أخرجه الطبراني، وأبو نعيم، وابن الجوزي مرفوعاً(٧) .

ومثال وصل المرسل ما رواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار المكي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه جعل الدية اثنى عشر ألفاً).

أخرج حديثه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي والدارقطني والبيهقي(٨).

قال الترمذي في الجامع: " ولا نعلم أحداً يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم (٩) .

---

(١) ابن عدي، الكامل، ١/٩٠.

(٢) المصدر السابق، ٧/٢٧٢٩.

(٣) الخليلي، الارشاد، ٢/٤٧٣-٤٧٤.

(٤) المصدر السابق، ٢/٤٧٤.

(٥) المصدر السابق، ٢/٤٧٤.

(٦) ابن الجوزي، العلل المتناهية ، ٢ /٨٥٣.

(٧) الطبراني، المعجم الأوسط، ٤/٣١٢ (٣٥٤٣).

أبو نعيم : الحلية ٧/١١٢، ابن الجوزي، العلل المتناهية، ٢/٨٥٣.

(٨) الترمذي، العلل الكبير، الديات، ما جاء في الدية كم هي من الدراهم ٢/٥٧٧

الترمدي، الجامع، الديات، ما جاء في الدية كم هي من الدراهم ٤/١٢-(١٣٨٨)

أبو داودالسنن ، الديات ، باب الدية كم هي ٤/١٨٥-(٤٥٤٦)

النسائي السنن الصغرى، القسامه،ذكر الدية من الورق، ٨/٤٤.

ابن ماجة السنن، الديات، باب دية الخطأ، ٢/٨٧٨ رقم ٢٦٢٩.

الدارمي، السنن، الديات، باب كم الدية من الورق والذهب، ٢/١٩٢

الدارقطني، السنن، الحدود والديات، ٣/١٣٠ (١٥٢)

البيهقي السنن الكبرى، الديات، باب تقدير البدل باثني عشر ألف درهم أو بألف دينار على قول من جعلهما أصلين ٨/٧٨.

(٩) الترمذي، الجامع، ٤/١٢، وانظر: عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٣٠٨.

وقال في العلل الكبير: "سألت محمداً – أي البخاري – عن هذا الحديث فقال سفيان بن عيينة يقول عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وكأن حديث ابن عيينة عنده أصح" (١).

(٢) الغلط والوهم في أسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم

إن وقوع الخطأ أو الوهم من الراوي في اسم شيخه أو من فوقه كثير، ويكثر الخطأ إذا كان الراوي رحل إلى مصر ما فرحل طالباً للعلم أو حدث في قطر آخر، بعيداً عن حوزته فوقع في الوهم، ولا عجب في وهمه وغلطه فذلك يعود لعدم إتقانه أسماء رواة المصر الذي نزل فيه، وقلة خبرته وممارسته لأسانيد ذلك البلد، وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض كبار العلماء النقاد فضلاً عن غيرهم كشعبة بن الحجاج – وهو بصري- الذي روى حديثاً في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عن خالد بن علقمة الكوفي فأخطأ في اسمه واسم أبيه فجعله مالك بن عُرفطة، وقد نُبّه على وهمه هذا جمع من النقاد منهم أحمد بن حنبل(٢) ومحمد بن إسماعيل البخاري(٣) ويعقوب الفسوي(٤) وأبو حاتم الرازي(٥) وأبو داود السجستاني(٦) وغيرهم.

وإذا كان الراوي يهم في اسم شيخه فوقوع الوهم أو الخطأ في أسماء شيوخ شيوخه أكثر، لعدم لقياهم وسماعه منهم وقلة معرفته بهم .

ومن أمثلة الوهم في أسماء شيوخ الشيوخ ما رواه معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير بإسناده عن أبي الدرداء، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر فتوضأ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

فالحديث طريقه السليم الخالي من العلة هو طريق حسين بن المعلم عن ابن أبي كثير، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد المخزومي عن أبيه عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء، أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد وابن الجارود والحاكم والدارقطني والبيهقي والطحاوي(٧).

---

(١) الترمذي، العلل الكبير، ٥٧٧/٢.

(٢) أحمد بن حنبل، العلل، ٥١٦/١.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ١٦٣/٣.

(٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ ، ٦٥٨/٢.

(٥) ابن أبي حاتم، العلل، ٥٦/١ (١٤٥).

(٦) المزي، تحفة الاشراف، ٤١٧/٧-٤١٨

وانظر عبدالكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ص ١٦٣.

(٧) أبو داود، السنن، الصوم، ٣١٠/٢، الترمذي، السنن، ١٤٢/١، أحمد، المسند، ٤٤٣/٦، ابن الجارود، المنتقى، ص١٧(٤)، الحاكم، المستدرك ٤٢٦/١، الدارقطني، السنن، ١٥٨/١، البيهقي، السنن الكبرى، ١٤٤/١، الطحاوي، شرح مشكل الآثار ٣٧٦/٤.

وقد أخطأ معمر في روايته في موضعين، فقال: عن يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء فجعل خالد بن معدان بدل معدان بن أبي طلحة كما أنه لم يذكر فيه الأوزاعي أخرجه الترمذي وأحمد وعبد الرزاق(١).

وهكذا وقع معمر بن راشد البصري، ومن ثم اليمني مسكناً، في الوهم في أسماء الشيوخ عند روايته لهذا الحديث عن الشاميين، مع علو كعبه في معرفته بشيوخ بلده وأسانيدهم.

(٣) إبدال رجل بآخر في الإسناد:

ويحدث ذلك كثيراً حين تختلط على الراوي بعض الأسماء، لا سيما إذا كانوا من بلد آخر. ومثال ذلك ما ذكره أحمد في العلل، من حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن أبي رهم السمعي أن أبا أيوب حدثه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء) وخالف محمد بن إسحاق الليث فرواه بالإسناد نفسه ، وجعل بدل أبي رُهم أبا أمامة الباهلي(٢) ، ومما لا شك فيه أن الحكم هنا لرواية الليث فهو أوثق من ابن إسحاق، فيكون الوهم من ابن إسحاق ، وقد أخرج أحمد والطبراني(٣) الحديث من طريق الليث، وأخرجه الحاكم من طريق ابن إسحاق(٤) .

(٤) قلب الإسناد على إسناد آخر:

ويحصل ذلك كثيراً إذا كان الإسناد الثاني مشهوراً وهو ما يسمى بسلوك الجادة .

مثاله: حديث ابن عمر مرفوعاً: (مفاتيح الغيب ....)، حيث رواه أحمد بن أبي طيبة الجرجاني عن مالك عن نافع عن ابن عمر، بينما رواه أصحاب مالك عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وهكذا ظهر أن أحمد سلك به طريق الجادة (٥).

(٥) الزيادة في الإسناد أو تقصيره:

ومثال تقصير الإسناد: حديث شبيل بن عزرة البصري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل الجليس الصالح مثل العطّار إن لم يعطك شيئاً يصبك من عطره ومثل الجليس السوء القين إن لم يحرق ثوبك أصابك من دخانه)، أخرجه أبو داود(٦) وابن

---

(١) الترمذي، السنن، ١٤٢/١، الترمذي، العلل الكبير، ١٦٦/١، أحمد، المسند، ٤٤٩/٦، عبد الرزاق، المصنف، ١٣٨/١(٥٢٥)، انظر عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص١٦٧.

(٢) أحمد، العلل، ١٧١/٢، ١٧٢(١٩٠٣).

(٣) أحمد ، المسند، ٤٢٠/٥، الطبراني، المعجم الكبير، ١٢٦/٤ (٣٨٧٨)

(٤) الحاكم ، المستدرك، ٤٦٠/٣-٤٦١.

(٥) أنظر الخليلي، الإرشاد، ٧٨٩/٢-٧٩٠ ، عبدالكريم الوريكات ، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ٣١٥.

(٦) ابو داود، السنن، الأدب، باب من يؤمر أن يجالس ، ٢٥٩/٤(٤٨٣١).

حبان(١)، وقال ابن حبان : " شُبَيْل بن عزْرة هذا من أفاضل أهل البصرة وقرائهم ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبر، لان أنس بن مالك سمع هذا الخبر من أبي موسى عن النبي صلـــى الله عليـــه وسلم، فَقَصَّر(٢) شبيل ولم يحفظه."

(١) ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٥م، ص٩٩-١٠٠.

(٢) ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ٩٩-١٠٠، انظر عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٣٢٠.

المبحث الثالث

مواطن الرواة وسيلة لكشف العلة

صارت معرفة موطن الراوي، وإدراك بلد الرواية والرحلة من الأهمية بمكان مع ذيوع الإنتساب إلى الأوطان ، وتوظيف ذلك في الكشف عن العلل والأوهام التي تحيط بالرواية لتنقيتها وضمان سلامتها، وكان العرب ينتسبون إلى القبائل، فلما انتشر الإسلام وفتحت الفتوح ظهر الانتساب إلى البلاد والأوطان ، إذ غلب عليهم سكنى القرى والمدائن، واختلطوا بسكان البلاد التي فتحوها حتى صار الانتساب إلى البلدان (١) مكان الانتساب إلى القبائل ، يقول العراقي :

وضاعت الأنساب في البلدان فنسب الأكثر للأوطان (٢)

وزاد من ضرورة بيان موطن الراوي ومكان رحلته اتساع رقعة بلاد الإسلام وامتدادها شرقاً وغرباً ، وأول من نبه على أهمية معرفة مواطن الرواة الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث إذ قال: "هذا النوع من معرفة هذه العلوم ، معرفة بلدان رواة الحديث ، وأوطانهم، وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه " (٣) ونبه الإمام النووي إلى افتقار الكثير من أهل الفن إلى معرفة هذا النوع من العلوم في كثير من تصرفاتهم وتصانيفهم(٤)، ومما يجدر ذكره هنا أن تنبيه الحاكم والنووي هو لاعتبار هذه المعرفة نوعاً ينبغي أن يتقنه أهل فن الحديث والرواية، وإلاّ فإن الكثير من المصنفين أشاروا إلى مواطن الرواة في مصنفاتهم، وبخاصة بعض الذين صنفوا في طبقات الرواة ، حيث أوردوا الرواة فيها بحسب بلدانهم، مثل ابن سعد في الطبقات وخليفة بن خياط في طبقاته، ومسلم في طبقاته وابن حبان في مشاهيره، حيث نجد في هذه الكتب أهل كل بلد على حده، كما أفرد حفاظ الأمصار أهل مدنهم أو بلدانهم بالتصنيف بما يعرف بتواريخ الرجال المحلية، وهم الأعلم بهم، والأقدر على تتبع رواياتهم وحصرهم ومعرفة آثارهم، ، فأفادوا الدارس والباحث بمعلومات وفوائد دقيقة ومفصلة ، لا يجدها في كتب الطبقات والتواريخ العامة(٥)، وكان لعلماء العلل اهتمام بالغ في بيان موطن الراوي، فابن معين مثلاً يقول عن يزيد بن ميسرة: "بصري ثقة(٦)" وعن عبد

---

(١) العراقي، شرح ألفية العراقي، ٢٧٩/٣، ابن الصلاح، المقدمة، ص ٤٠٤.

(٢) العراقي، شرح ألفية العراقي، ٢٧٩/٣، السخاوي، فتح المغيث، ٣٩٨/٣

(٣) الحاكم ، المعرفة، ص ١٩٠

(٤) النووي، الارشاد، ص ٢٤٩

(٥) أنظر السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص ٢٤٥-٢٨٩.

(٦) ابن معين ، التاريخ برواية أبي خالد الدقاق، ص ٨٥(٢٥٩).

الرحمن بن عجلان: "ثقـــــة كوفي"(١)، ويقول أحمد في يزيد النحوي : " خراساني ثقـــة " (٢) وهكذا، وكانوا يتابعون حركة رواية الراوي عبر الأمصار تحملاً أو أداءً، فابن المديني يتـــابع تلقي الحسن البصري الرواية، وعمن سمع وعمن لم يسمع. فيذكر أن الحسن كان بالمدينة أيـــام كان ابن عباس على البصرة، ويخلص إلى أن الحسن لم يسمع من ابن عباس ، بل ما رآه قـــط (٣) ، وكذلك لم يسمع من أبي موسى لان أبا موسى كان بالبصرة زمن عمر (٤) ، وذهب يحـــي بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي أيضاً إلى عدم سماع الحسن من ابن عبـــاس (٥) ، وكذلك لم يسمع من أبي هريرة، فمع تعاصرهما لم يجتمعا قط، إذ لما جاء أبـــو هريـــرة إلـــى البصرة كان الحسن في المدينة، ولما رجع الحسن إلى البصرة كان أبو هريـــرة بالمدينـــة فلـــم يجتمعا (٦) ، ويذكر الخطيب البغدادي حركة ابن راهويه في البلدان فيقول : " محمد ابن إسـحاق ابن إبراهيم ابن مخْلِد بن إبراهيم أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه، ولد بمرو، ونشـأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر"(٧) .

واعتنى العلماء بكل ما يحيط بظروف الرواية فيما يخص الراوي والبلد من أجل الحكـم على روايته من خلال البلد الذي وقعت فيه الرواية، وهذا ما يفسر إضراب الحفاظ عن الروايـة عن راوٍ ما في بلدٍ ما موهن له، وما ذاك إلاّ من إدراكهم لأثر علماء موطنه في تقويته وتوهينه، إذ سئل أحمد عن أسباط بن نصر فقال: " ما كتب من حديثه عن أحد شيئاً " ، ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه (٨) .

وهكذا فإن معرفة أوطان الرواة تعد ضرورية لنقاد الحديث ودارسيه، ولذلك كانت محل عنايتهم لان جهلها يوقع في أوهام وأخطاء شنيعة، وهو أمر وقع فيه نقاد كبار، حتى عيب عليهم وهمهم وخطؤهم، فقد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "تعجبت من غفلة أبي نعيم الفضـــل بـــن دكين، حيث جعل يزيد بن خصيفة في الكوفيين وهو مدني، وأدخل عمرو بن يحي المازني فـــي

---

(١) ابن معين، التاريخ برواية أبي خالد الدقاق، ص ٨٥(٢٦٢)
(٢) احمد، العلل، ١٥/٣.
(٣) ابن المديني، العلل، ص ٦٠، ابن أبي حاتم، المراسيل، ص ٣٧-٣٨.
(٤) ابن المديني، العلل، ص ٦٥.
(٥) ابن أبي حاتم، المراسيل، ص ٣٧-٣٨، العلائي، جامع التحصيل ، ص ١٨٣.
(٦) العلائي، جامع التحصيل، ص ١٢٥.
(٧) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٥٩/١.
(٨) أحمد ، العلل، ٩٦/٢ .

الكوفيين وهو مدني، وجعل عثمان البتي في الكوفيين وهو بصري(١).

وذكر خليفة بن خياط (٢) وابن سعد (٣) : ممطوراً أبا سلام الحبشي في أهل اليمامة مع أنه شامي لا شك فيه، حتى أن ابن سعد أعاده في الشاميين (٤) ، لان أبا سلام كان بحمص فانتقل منها إلى دمشق (٥) للتبرك ، وذكر خليفة التابعي عمرو بن الأسود العنسي (٦) في المكيين وهو شامي معروف (٧) ، كما وهم في عدّ الضحاك بن مزاحم الهلالي في الشاميين (٨) ثم أعاده في الخراسانيين (٩) ، لأن الضحاك كوفي الأصل خرج إلى خراسان معلماً (١٠) ، وبذلك يتبين لنا أهمية إدراك الناقد ومعرفته لموطن الراوي، ومن ثم استفادته من تلك المعرفة ليتجنب الوقوع في الوهم والغلط، كما أن من الضروري استعانته بتلك المعرفة لكشف الوهم والعلة سواء تلك العلل التي وقع فيها غيره لجهله بمعرفة أوطان الرواة، أو العلل الدقيقة الغامضة التي يلزم لاكتشافها تعقب الرواية عبر الأقطار والبلدان، ومن هنا تبرز كلمة الحاكم المتقدمة حين يقول: "وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه"(١١)، فخبرة علي بن المديني مثلاً برواية الحسن البصري، وتتبعه له ولروايته عبر الأمصار، هي التي جعلته يجيب من سأله عن رواية للحسن عن الأسود بن سريع فيقول : " إسناده منقطع، لان الأسود خرج من البصرة أيام علي وكان الحسن بالمدينة " (١٢) .

ومجمل القول أن لمعرفة مواطن الرواة فوائد يمكن من خلالها كشف الكثير من العلل والأوهام سنذكر طرفاً منها لتتضح الصورة :-

---

(١) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل، ص ٣٥٥-٣٥٦.

(٢) خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٢٩٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٥/٥٥٤.

(٤) المصدر السابق، ٧/٥٥٤.

(٥) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، ١/٣٧٥، وابن سعد، الطبقات، ٧/٤٤٥، خليفة ، الطبقات، ص ٢٨٠.

(٦) خليفة ، الطبقات ، ص ٢٨٠.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ٦/٣١٥، ابن حبان، المشاهير ، ص ١١٣.

(٨) خليفة ، الطبقات، ص ٣١١.

(٩) خليفة: الطبقات، ص ٣٢٠.

(١٠) راجع ابن سعد، الطبقات، ٦/٣٠٠، ٧/٣٦٩، الذهبي، السير، ٤/٥٩٩، أسعد تيم، علم طبقات المحدثين، ص ١٤١-١٤٢، الوريكات عبدالكريم، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ٢٣٩

(١١) الحاكم، المعرفة، ص ٩٠.

(١٢) ابن المديني، العلل، ص ٦٧.

(١) **معرفة شيخ الراوي** إذ بمعرفة أوطانهم يحصل الأمن من تداخل الإسمين، سواء اتفقا أو افترقا في النسب (١) .

(٢) **تعيين شخص الراوي وتمييزه عمن يشابهه في الإسم** (٢).

(٣) **الكشف عن تدليس الرواة وإرسالهم وإثبات لقيهم أو عدمه**، وبالتالي ثبوت السماع أو عدمه، فقد أثبت أبو حاتم عدم سماع محمد بن سيرين من أبي الدرداء بقوله: " قد أدركه ولا أظنه سمع منه، ذاك بالشام وهذا بالبصرة " (٣) ، كما أثبت العلماء عدم سماع محمد ابن سيرين من تميم الداري لأن مولد محمد كان لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ، وقتل عثمان سنة خمس وثلاثين، وتميم مات سنة أربعين ، وكان ابن سيرين مع أبويه بالمدينة ثم خرجوا إلى البصرة، فكان إذ ذاك صغيراً ، وتميم مع ذلك كان بالمدينة ثم سكن الشام قبل مقتل عثمان، وخفي هذا الأمر على الضياء المقدسي فوقع في الوهم حين أخرج حديثاً من طريق ابن سيرين عن تميم الداري ظاناً السند متصلاً (٤) .

يقول ابن رجب : " ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع الاتصال، أن يروى عن شيخ من غير أهل بلده لم يعلم أنه دخل إلى بلده ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه" – ثم ذكر مثالاً فقال–: "نقل مهنا عن أحمد قال : لم يسمع زرارة بن أوفى من تميم الداري تميم بالشام وزرارة بصري"(٥)، وهكذا فإن تلك المعرفة تبين الراوي المدلس من غيره وتبين ما في السند من إرسال خفي (٦) .

وأحياناً يثبت العلماء العكس، إذ قد يُظَن عدم سماع الراوي من شيخه ولكن بتحديد مكان اللقاء وموطن سماع تلك الرواية يثبت السماع، ومن أمثلة ذلك ما نقله العراقي قال : " كنت أسمع لقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي كتاب عمل اليوم والليلة للحسن بن علي بن شبيب المعمري، فمر حديث من رواية يونس بن محمد المؤدب عن الليث بن سعد، فقلت للمزي : أين سمع يونس من الليث ؟ فقال لعله سمع منه في الحج، ثم استمر في القراءة ، ثم قال : لا،

---

(١) اللكنوي، ظفر الأماني، ص ١٠٥.

(٢) الصنعاني، توضيح الأفكار، ص ٥٠٥.

(٣) ابن أبي حاتم، المراسيل، ص ١٥١.

(٤) السخاوي، فتح المغيث، ٢٢٨/١-٢٢٩.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٥٩٢/٢.

(٦) أبو شهبة، الوسيط في علوم مصطلح الحديث، ص ٦٩٤.

الليث ذهب في الوسيلة إلى بغداد فسمع منه هناك(١) .

(٤) تمييز رواية الراوي قوة وضعفاً حسب الأمصار (٢) فرواية معمر في اليمن أصح من البصرة وهكذا الكثير من الرواة وقد تقدّم ذكر طائفة منهم في المبحث السابق (٣) .

(٥) تمييز فترة صحة حديث الراوي في البلاد التي يرحل إليها عند تكرار نزوله ذلك الموطن: قد تتكرر رحلة الراوي بين الأقطار أو إلى قطر معين، حتى يقدم ذلك القطر أو البلد مرات عدة فيحدث في كل مرة يأتي فيها، وقد يعتريه الاختلاط أو سوء الحفظ أو التغير، أو لا يحضر كتبه معه أو غير ذلك، فتتأثر روايته تبعاً لذلك وقد يُحَدِّث بالرواية في كل مرة مع حصول أي سبب يخل بروايته، وبناء على ذلك حرص العلماء على تمييز فترات صحة حديث الرواة في كل مرة يقدموا فيها ، وقد تقدّم تمييز فترات بعض الرواة في المبحث السابق (٤) .

وقام العلماء بضبط أحوال الرواة من خلال الموطن، فمثلاً عطاء بن السائب أصيب بالإختلاط فجعل العلماء الموطن ضابطاً لروايته، وذكر ابن رجب أنهم اختلفوا في ضابط من سمع منه قديماً ومن سمع منه بأخَره، فمنهم من قال: من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح، ومن سمع منه بالبصرة فسماعه ضعيف كذا نقله أبو داود عن أحمد، ومنهم من قال دخل عطاء البصرة مرتين، فمن سمع منه في المرة الأولى فسماعه صحيح، ومنهم الحمادان والدستوائي ومن سمع منه في القدمة الثانية فسماعه ضعيف، منهم وهيب وإسماعيل بن علية وعبد الوارث(٥)، وكذلك عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : إذ ذكر أحمد أن سماع وكيع وأبونعيم من المسعودي بالكوفة قديماً ، وأن المسعودي اختلط ببغداد، فمن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد (٦) ، وذكر معاذ بن معاذ: " أن المسعودي قدم عليهم الكوفة مرتين وهو صحيح ، قال: ثم لقيته ببغداد سنة أربع وخمسين ومائة وهو صحيح، قال: ثم لقيته ببغداد مرة أخرى سنة إحدى وستين وقد أنكروه (٧) . ولذلك حكم العلماء بصحة رواية من روى عن المسعودي بالكوفة كوكيع وأبي نعيم ومسلم وابن قتيبة ، وضعّفوا سماع من سمع منه ببغداد كيزيد بن هارون وعبد

---

(١) العراقي، شرح الألفية ، ٢٧٩/٣.

(٢) نور الدين عتر، منهج النقد ، ص ١٧٨.

(٣) أنظر المبحث السابق، علل المواطن، ص٤٧.

(٤) أنظر المبحث السابق، علل المواطن، ص٤٧.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٧٣٦/٢-٧٣٧.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٧٤٧/٢-٧٤٨.

(٧) ابن رجب، شرح العلل، ٧٤٨/٢.

الرحمن بن مهدي وغيرهما (١) ، وهكذا جعل العلماء الموطن ضابطاً لصحة الرواية وتمييز الضعيف منها اعتماداً على ما اعترى هؤلاء المحدثين في تلك المواطن، مما يؤثر على صحة روايتهم، ومن ثمَّ تمييز من سمع منهم في كل بلد، مستفيدين من كل ذلك للحكم على الرواية.

(٦) تعيين الأسماء المهملة إذا وردت في الأسانيد مجردة عن النسب: درج بعض المحدثين على ذكر أسماء الرواة الذين يروون عنهم دون أنسابهم، وكثيراً ما يحصل اللبس لا سيما إذا شاركهم بعض الضعفاء في هذه الأسماء، وكان الإمام البخاري قد وقع منه هذا في صحيحه (٢) مما جعل ابن حجر يعقد فصلاً كاملاً لبيان هذه الأسماء وتعيينها (٣) .

ومن أمثلة ذلك ما أورده البخاري من اسم محمد مهملاً عند روايته عن أهل العراق، كأبي معاوية، وعبدة بن سليمان، ومروان الفزاري، فمحمد هذا هو محمد بن سَلام البيكندي (٤) ، وقد أفادت المعرفة بمواطن شيوخه الذين روى عنهم تعيين محمد بن سلام هنا، ويُجلّي لنا الخليلي في كتابه الإرشاد في نص من النصوص صورة من بيان المهمل من الأسماء حين يقول: "إذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو، وإذا قال المكي عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عباس، وإذا قال المدني عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمر، وإذا قال الكوفي عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن مسعود " (٥)، وهكذا يتبين لنا أن معرفة موطن الراوي وتلاميذه أو شيوخه هي التي تحدد لنا الإسم المهمل وتبينه بما يساعد على إزالة اللبس وكشف العلة وإسقاط الوهم.

(٧) تمييز أنساب الرواة: اشتهرت بعض القبائل بسكناها في بلدان معينة، واشتهرت بعض الأسماء والألقاب في بلدان أخرى، وحين يكون المحدث على علم وإدراك بذلك فانه يعصمه من الوهم والغلط، ويعينه على تمييز ذلك ، ومن هذا القبيل ما ذكره ابن الأثير في كتابه : اللباب في تهذيب الأنساب، في مادة الميتمي – بالتاء المثناه – حيث ذكر بأن هذه النسبة تعود إلى مَيْتَم بطن من قبائل شتّى، ثم قال: "وفي ذي الكلاع مَيْتَم، وهم قبيل بحمص يقال لهم الميتميون " ثم ذكر بعدها مادة "المَيْثَمي" بالثاء المثلثة، وذكر في هذه النسبة عمر بن موسى الميثمي الحمصي، ونقل عن السمعاني قوله: "لا أدري إلى أي شيء ينسب"، وهذا وهم منهما، فلو أنهما انتبها إلى

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد، ١٠/٢١٨-٢١٩، ابن رجب ، شرح العلل، ٢/٧٤٧-٧٤٨.

(٢) عبدالكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ص ٢٤٠.

(٣) ابن حجر، هدي الساري، ص ٢٢٢-٢٤٨.

(٤) ابن حجر، هدي الساري، ص ٢٢٢.

(٥) الخليلي ، الإرشاد، ١/٤٤٠.

بلد عمر بن موسى وهي حمص لما وضعوه في هذه النسبة الميثمي بالثاء ولجعلوه مع أبناء حمص في الميتمي بالتاء (١) .

وقد ذكر الحاكم نماذج من المتشابه في القبائل منها القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبسيون ثم ذكر أن العيشيين بصريون ، والعنسيين شاميون والعبسيين كوفيون (٢) .

وهكذا فإن لمعرفة مواطن الرواة الأثر الكبير الواضح في إزالة اللبس، والكشف عن الوهم في أنساب الرواة، وبدون ذلك تختلط الأسماء والأنساب، ولا يمكن تمييزها، وبالتالي يضطرب إدراك الناقد بسلاسل الإسناد، فتتغير تبعاً لذلك الأحكام على الرواية والإسناد .

(٨) بيان قوة أو ضعف الراوي بمعرفة موطنه: حيث اشتهرت بعض الأمصار في روايتها بالقوة وأخرى بالضعف ، وتمايزت الأمصار في صحة الرواية ، فبلاد الحرمين أصح رواية من غيرهم ، والبصرة والكوفة والشام تتمايز فيما بينها، وقد أثّر هذا التباين في صحة الرواية بين الأقطار في بعض الأحكام العامة على الرواية، من ذلك أن الأصل عند العلماء عدم قبول رواية المجهول بنوعيه مجهول العين أو الحال(٣) ، غير أن بعضهم استثنى من ذلك رواية بعض المقلّين من تابعي المدينة ومن بعدهم ، كسنان بن أبي سنان الدؤلي، وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، وأبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ، وعمر بن محمد بن جبير مطعم وغيرهم (٤)، واعتبروا روايتهم مقبولة ، لشهرة المدينة بصحة الرواية ، ولأن أهل المدينة لم تكن فيهم البدعة فاشية، والكذب عندهم قليل، ولذلك نرى البخاري ومسلماً ربما خرج لأمثال هؤلاء ، بخلاف المقلّين من الأقطار الأخرى كالكوفة والشام ومصر فهم عند العلماء في حكم المجاهيل، فلم يوثقوهم، ولم يخرجوا حديثهم في الصحاح (٥) .

وكان لتمايز صحة الرواية بين الأمصار أثر في بحث النقاد وتنقيبهم عن الرواة وسلاسل الإسناد ، فاشتهار اليمامة بصحة الحديث ونظافة الإسناد وندرة الضعفاء – رغم صغر حجمها –يجعل الباحث أكثر اطمئناناً لروايتها مقارنة بالكوفة والبصرة مثلاً، التي يكثر فيها

---

(١) أنظر ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠، ٣/٢٧٩-٢٨١، عبدالكريم الوريكات ، الوهم ، ص ٢٤١.

(٢) الحاكم ، المعرفة ، ص ٢٢١.

(٣) الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٢/٤٤٤، ٢/٤٧٠. وانظر ابن الصلاح ، المقدمة، ص ١١١-١١٤، السيوطي، التدريب، ١/٣١٦-٣٢٠.

(٤) أسعد تيم ، علم طبقات المحدثين، ص ٥٣.

(٥) أسعد تيم، علم طبقات المحدثين، ص ٥٣.

الضعفاء لانتشار الكذب والتدليس والبدعة بين رواتها(١) ، بل إن الناقد حين يجد أحد اليمانيين في إسناد حديث يشعره ذلك بالإطمئنان على الرواية أكثر بخلاف الكوفيين والبصريين الذين يحتاجون إلى مزيد بحث ودقة تفتيش، وهناك مثال يتضح من خلاله استعانة النقاد بالموطن في الحكم على سند الرواية، حيث أخرج الخطيب بسنده مرفوعاً (من أتخذ مغفراً ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له ...) الحديث ثم قال: "والحديث الذي سقناه منكر جداً مع إرساله، والحمل فيه على من أثنى على بشران والحسن، وهما من رجال الإسناد فانهم مَلَطيون(*) "ثم نقل عن الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري قوله: "ليس من المَلَطيين ثقة"(٢) ، فتأمل كيف استطاع الخطيب التوصل إلى علة هذا الحديث وضعفه بمعرفته مواطن رواته.

(٩) الكشف عن علل بعض المتون والوضع في الرواية : سبقت الإشارة في المبحث السابق إلى وجود بعض العلل العامة في بعض البلدان ، منها الوضع الذي ارتبط في كل بلد بسبب خاص ، أو بأسباب عامة كالتعصب لطائفة أو تأييد مذهب(٣)، كما نشأت بعض العلل بسبب اختلاف المنهج ، فبرز التدليس والإرسال والإنقطاع وغير ذلك من العلل (٤) ،وإدراك الناقد لمثل هذه المشكلات في كل موطن تعطيه القدرة على الحكم على متون الروايات ، فمثلاً إذا كان المتن في التشيع أو النصب، نظر الناقد إلى موطن راويه فان كان كوفياً احتمل التشيع ، وان كان شامياً احتمل النصب ، وإذا كان الحديث كوفياً وضع الباحث نصب عينه احتمال التدليس، وإن كان شامياً احتمل الحديث الانقطاع أو الإعضال أو غير ذلك ، أضف إلى ما سبق أن التعصب للبلدان كان من أسباب الوضع فظهرت مجموعة كبيرة من الأحاديث في فضائل البلدان ، ولذلك فإن الانتباه إلى موطن الراوي في مثل هذه الحالة له أهمية كبيرة جداً، ولقد عيب على بعض المصنفين أن أخرجوا أحاديث موضوعة في فضائل بلدانهم ووقع في ذلك بعض الحفاظ الكبار ، من ذلك أن ابن ماجه القزويني أخرج في سننه حديثاً في فضل بلده قزوين من رواية أنس بن مالك مرفوعاً: ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب (٥) الحديث.

---

(١) أسعد تيم ، علم طبقات المحدثين ، ص ١٦٢.

(*)الملطيون نسبة إلى ملطية: بلد تتاخم الشام من جهة الروم وهي للمسلمين بنيت في عهد المنصور، نسب إليها طائفة من الرواة، انظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٢/٥-١٩٣.

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد ، ١٢٨/٧-١٢٩، وانظر عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٤٢.

(٣) المبحث السابق . علل المواطن ، أنظر ص ٤٧، ٤٨.

(٤) المبحث السابق . علل المواطن، انظر ص ٤٧، ٤٨.

(٥) ابن ماجه ، السنن ، كتاب الجهاد، باب ذكر الديلم وفضل قزوين، ٩٢٩/٢ (٢٧٨٠).

وقد ذكـــر ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات، وقال: "هذا حديث موضـــوع بـــلا شك فيه " ثم قال: " والعجب من ابن ماجة مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب الســـنن ولا يتكلم عليه، ولكن غلب الهوى بالعصبية للبلد والوطن "(١)، وقلَّ أن تجد بلداً من البلدان سلم من وضع الأحاديث للتعصب الموجود بين أهل الأمصار والتحامل على بعضهم بعضاً(٢) .

هذه أبرز فوائد معرفة أوطان الرواة ومواطن رحلتهم، حيث أن في معرفـــة حركـــة الـــراوي ورحلته عبر الأمصار، ما يفتح للناقد آفاق الكشف عن العلل والأوهام ، كما يزوده ذلك بالدراية والملكة التي تعينه على فهم وإدراك ما خفي من العلل ومن ثم تصبح أحكامه على الرواية دقيقة منضبطة.

---

(١) أنظر-ابن الجوزي : الموضوعات ، ٢/٥٥-٥٦، عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٤٤.

(٢) أنظر – ابن الجوزي : العلل المتناهية، ١/٣٠٤-٣١٢.

– علي بن محمد بن عرّاق الكناني ، تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩م، ٢/٥٦-٦٥ .

– الفتني محمد بن طاهر بن علي الهندي ، ت ٩٨٦ هـ ، تذكرة الموضوعات ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢، ١٩٧٨، ص ١١٩-١٢٠.

– الشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٥هـ ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر ، ١٩٧٨م ، ص ٤٢٨-٤٤٠.

المبحث الرابع

اختلاف أحكام الرواية باختلاف الموطن

كان ولا زال الاختلاف سمة تلازم البشر، وكانت تلك السمة بارزة في مواطن الرواية، بسبب ظهور المدارس الحديثية في تلك المواطن، ويعود الفضل في نشوء تلك المدارس إلى الصحابة فمن بعدهم، حيث انتقل الصحابة إلى كثير من الأمصار، التي صارت فيما بعد مستقرهم ومحط رحالهم، فنشأت المدارس في تلك الأمصار، وتفاوتت في حظها من الصحابة والعلماء، وكان لتفاوت الصحابة - رضوان الله عليهم- في العلم والفهم واختلاف مناهجهم في الاستنباط الأثر الكبير في هذه المدارس، حيث انعكس ذلك على الأمصار التي استوطنوها، من حيث تفاوتها العلمي قوة وضعفا، وكان لتفاوت العدد وتفاوت القدرة والكفاءة أثره في وجود الاختلاف وتبلوره، أضف إلى ذلك اختلاف ظروف نشأة المدارس، وخلفية أهلها الفكرية، وما صاحب ذلك من ظهور للفتن والفرق وما تمخض عنهما من آثار، كما أن الأحداث السياسية ألقت بظلالها على الحياة العلمية، فأثرت تلك الأسباب المتقدمة في تمييز كل مدرسة، وصبغ كل موطن للرواية بصبغة خاصة، فبدا التفاوت في المنهج والأسلوب والأداة، ونتيجة لذلك اختلفت المواطن في الكثير من أحكام الرواية.

وكان لاختلاف المنهج الفقهي وتفرد بعض الأقطار بآراء ومسائل فقهية أثر واضح في تباين المدارس، حيث نزع الكوفيون إلى الرأي في اتجاههم الفقهي، بينما حافظ الحجازيون لا سيما أهل المدينة على الأثر، فاعتمد علماؤهم عمل أهل المدينة ممن سبقهم، وقد أثر ذلك في أحكامهم على الرواة والأحاديث (١)، ومما يؤيد ذلك أنه اجتمع جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز عند عبد الله بن إدريس، فجرى ذكر النبيذ فحرمه الحجازيون، وجعل أهل الكوفة يحتجون في تحليله إلى أن قال بعضهم: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذي لعوة عن علي في أخرصته، فقال الحجازيون والله ما تجيئون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم، وإنما تجيئون به عن العميان والعوران والعرجان والعمشان والحولان (٢).

---

(١) الحاكم، المعرفة، ص ٦٥.

(٢) الحاكم، المعرفة، ص ٧٢-٧٣.

ومن أثر الاختلاف والتباين عدم قبول أهل الحجاز الأخذ عن غيرهم من أهل الأمصار خاصة العراقيين ، اكتفاءً بما تحملوه عن الصحابة وأبنائهم وكبار التابعين ، أو حماية لرواياتهم، وحفاظاً على آرائهم ومنهجهم الفقهي ، فكان مالك يقول لأهل العراق " لم يأخذ أولونا عن أوليكم، فكذا آخرونا لا يأخذون عن آخريكم " (١) وقال الشافعي ليونس بن عبد الأعلى: "ما أتاك من ههنا"، وأشار إلى العراق، "لا يكون له ههنا أصلٌ "، وأشار إلى الحجاز وإلى المدينة، "فلا تعتد به(٢)"، ووصل أمر التباين حدّاً بالغ فيه الحجازيون حين امتنع بعضهم عن تحديث أهل العراق، كربيعة الرأي الذي قال لمالك : " إن سمعت أني حدثتهم – يعني أهل العراق – أو أفتيتهم فلا تعدني شيئاً "، فلما قدم العراق لزم بيته فلم يخرج إليهم ولم يحدثهم بشيء (٣) ، ورحل عمرو بن دينار المكي إلى الكوفة سنة خمس وسبعين للهجرة ، وجالس الأسود بن يزيد وعمرو ابن ميمون ولم يخرج منها بحرف (٤) .

لقد كان لانصراف أهل الحجاز عن التحمل عن أهل العراق أو الأداء لهم أثر كبير في الحكم على الرواة ، وتعليل روايتهم أو تصحيحها، وكان الحجازيون آنذاك يحكمون بسُقم الرواية العراقية وعدم صحتها، ونتيجة لذلك لا يحتجون بكثير من الرواة العراقيين ورواياتهم، يقول ابن حجر في ترجمة محارب بن دثار الكوفي : " وقال ابن سعد : لا يحتجون به، قلت : – أي ابن حجر – بل احتج به الأئمة كلهم ولكن ابن سعد يقلد الواقدي، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق " (٥) ، فتأمل في عدم احتجاج المدنيين برجل يحتج به سائر الأئمة من غيرهم، فما بالك بمن دونه في الرتبة ، وبالتالي كم من الروايات سيُعلُّون بهذه المنهجية .

ولم يبق الأمر كما هو بين أهل الحجاز وأهل العراق، بل تغير فيما بعد ، فأخذ أهل الحجاز عن العراقيين والعكس، إذ قال مالك : "كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بالعلم منذ جاء سفيان الثوري"(٦) ، غير أن هذا التقارب لم يلغِ الخلاف لا سيما مع التطور الفكري لكل مدرسة حديثية وتبلور آرائها مع مرور الزمن ، فأثمر ذلك اختلافاً في أحكام الرواية وما يتعلق بها ، وسنقف على بعض المسائل المختلف فيها لتتضح الصورة ، ومن هذه المسائل:

---

(١) ابن عدي ، الكامل ، ١٨/١.

(٢) البيهقي، معرفة السنن والآثار، تحقيق أحمد صقر، طبع بمصر ، ط١، ١٩٦٩، ٦٣/١

(٣) الذهبي ، السير ، ٩٣/٦.

(٤) البخاري ، التاريخ الصغير ، ص ٨٦.

(٥) ابن حجر ، هدى الساري ، ص ٤٤٣.

(٦) ابن حجر ، التهذيب ، ١١٥/٤.

(١) أهلية التحمل والسن التي يصح فيها السماع :

اختلف العلماء في هذه المسألة، فذهب الكوفيون إلى صحة السماع بسن العشرين ، وأورد الخطيب قول سفيان الثوري الكوفي : " كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث يتعبد قبل ذلك عشرين سنة " (١) ، أما البصريون فذهبوا إلى صحة السماع في سن العشر ، إذ روى الرامهرمزي بسنده عن بعض البصريين قال : مرّ رجل بحماد بن سلمة وحوله صبيان، فقال : يا أبا أسامة ما هذا ؟ قال : " هؤلاء الذين يحفظون عليك أمر دينك " (٢) .

وكان أهل الشام يرون صحة السماع بالثلاثين ، وأعترض عليهم بسماع الأوزاعي الذي ولد سنة ثمان وثمانين من ابن سيرين الذي توفي سنة عشر ومائة ، وحاصل الأمر أنه سمع دون الثلاثين (٣) ، يقول موسى بن هارون معدداً مذاهب الأمصار الثلاثة : " أهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، وأهل الكوفة لعشرين ، وأهل الشام لثلاثين " (٤) .

وذهب بعض العلماء إلى صحة سماع الصغير مع حصول التمييز، وصححه النووي ، وهو الذي استقر عليه أهل المصطلح فيما بعد(٥).

ولكن هل لهذا الخلاف ثمرة في علل الرواية ؟ والجواب أن له ثمرة في الحكم بالعلة ، إذ أن من اشترط سناً كبيراً لصحة السماع أعلّ رواية من سمع صغيراً ، من ذلك أن سفيان بن عيينة أنكر على أحد البصريين روايته مما سمعه صغيراً فاعلّ روايته التي سمعها في صغره حيث قال : " لقد أتى هشام بن حسان عظيماً بروايته عن الحسن ، قيل : لم ؟ قال : لأنه كان صغيراً " (٦) .

(٢) الكتابة :

من المسائلالمختلف فيها في تحمل الحديث الكتابة، فذهب عامة البصريين إلى كراهة الكتابة، كما ذهب إلى ذلك بعض الكوفيين وعلماء الأقطار الأخرى، ومنهم الأعمش ومنصور وإبراهيم النخعي وأبو العالية وعمرو بن دينار وغيرهم (٧) ، وذهب جمهور المحدثين إلى جواز الكتابة للحديث وتدوينه، منهم ابن المسيب والشعبي والزهري وصالح بن كيسان ومالك وغيرهم

---

(١) الخطيب ، الكفاية ، ص ١٠٤.

(٢) الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص ١٩٤.

(٣) الرامهرمزي،المحدث الفاصل، ص ١٨٧ ، نور الدين عتر ، منهج النقد ، ص ٢١١.

(٤) الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ، ص ١٨٧.

(٥) نور الدين عتر، منهج النقد ، ص ٢١١ .

(٦) الخطيب ، الكفاية ، ص ١٠٣.

(٧) الخطيب ، تقييد العلم ، تحقيق يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٤م ، ص ٤٥-٤٨.

من علماء الأمصار (١) ، وكان من أثر تشدّد بعض البصريين في الكتابة ردّهم للأحاديث التي تبيح الكتابة، من ذلك رد إسماعيل بن عُلية لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:(قلت يا رسول الله أكتب عنك ما أسمع منك ؟ قال : نعم ، قلت : يا رسول الله في الرضا والغضب ؟ قال : نعم فانه لا ينبغي أن أقول في ذلك إلاّ حقّاً)، فنفض إسماعيل ثوبه حين حدّثه ذلك الرجل بهذا الحديث وقال: " أعوذ بالله مَن الكذب وأهله مراراً"(٢) وعلّق أحمد على ذلك بقوله: " كان ابن علية يذهب مذهب البصريين أي في كراهة الكتابة"(٣) .

(٣) العرض :

وهو القراءة على الشيخ من حفظ القارئ، أو من كتاب بين يديه (٤)، ويعد العرض إحدى طرق تحمل الحديث ، وكان غالب أهل البصرة لا يرون العرض على الشيخ (٥) وفي مقدمتهم وكيع الذي قال : " ما أخذت حديثاً قط عَرْضاً" (٦) حتى كان البصريون حين يأخذون من الزهري لا يقبلون العرض بل يسمعون من فيه ، وذهب إلى هذا القول أحمد بن حنبل (٧) .

وذهب الحجازيون وأهل الكوفة بل أكثر المحدثين إلى صحة الرواية بالعرض يقول سفيان بن عيينة : " إن المكيين كانوا يعرضون على ابن شهاب " (٨) .

وكان للخلاف في العرض أثر في قبول الرواية أو ردّها، وفي تعليل الرواية أو تصحيحها ، إذ أن من تشدّد في العرض لم يقبل رواية جاءت بطريقه، بل إن بعض الرواة والمحدثين كانوا يضربون صفحاً عن الرواية إذا حضروا مجلساً يعرض فيه، ودليل ذلك ما رواه الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال : " لما خرجتُ إلى عبد الرزاق وأخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق ملت إليه، ومعي ثلاثة ظهور مملوءة من حديثه فصادفته فقرأ عليّ شيئاً ثم قال : أنا عليل لا أقدر على أكثر من هذا، ولكن اقرأها علي، فأبيت " (٩) .

---

(١) الخطيب: تقييد العلم، ص ٩٩-١١٠.

(٢) الخطيب، تقييد العلم، ص ٧٨-٧٩.

(٣) أحمد ، العلل ، ٢٤٥/١.

(٤) نور الدين عتر ، منهج النقد ، ص ٤١٢.

(٥) الخليلي ، الإرشاد ، ٢٧٣/١.

(٦) الخطيب : الكفاية ، ٥٩٣ ص ، ةفرعلا ، مكالحا ، ٢٥٧.

(٧) الخليلي : الارشاد، ٢٧٣/١.

(٨) الخليلي: الارشاد، ٢٧٣/١ةللأسنا لميصفة رظناو ، في : المحدث الفاصل ، ص ٤٢٠-٤٢١ ، ةيافكلا ،٣٨٣-٣٨٩،ةفرعلا ، مكالحا ، ٢٥٧، القاضي عياض، الإلماع ، ص ٧١، اختصار علوم الحديث ، لابن كثير، ص ١١١، ابن رجب ، شرح العلل، ٥٠٢/١-٥٠٩.

(٩) الخطيب : الكفاية ، ص ٥٩٣.

(٤) المستملي:

وهو من وكّله المحدث بحضوره أن يبلغ ما سمعه منه إلى الناس بصوته ، وقد اختلف العلماء في صحة الرواية بسماع المستملي فذهبت طائفة: أنه لا يجوز أن يروي الراوي حديثاً سمعه من المستملي ، يقول محمد بن عبد الله الموصلي: "ما كتبت قط من المستملي، وإنما أكتب عن فِيْ المحدث "(١).

واشترط بعضهم لجواز ذلك أن يكون الشيخ سامعاً لكلام المستملي، فإن لم يكن سامعاً فلا تجوز روايته على وجه السماع من الشيخ بل لا بدّ من تبيين السماع من المستملي، ورجّحه الحافظ العراقي (٢) .

ويرتبط بمسألة المستملي حكم استفهام السامع من جاره في مجلس التحديث عن كلمة أو جملة مما قاله المحدث ، وقد اختلف العلماء في ذلك إذ قال فريق من العلماء لا تجوز رواية ما استفهمه إلاّ إذا بيّن، ورجّحه ابن الصلاح والنووي(٣)، وبه قال طائفة من الكوفيين(٤).

وذهب كثير من العلماء إلى جواز ذلك وهو مذهب جمهور البصريين، ومنهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المديني وغيرهم، كما ذهب إليه جماعة من الكوفيين ورجّحه السخاوي من المتأخرين(٥) . واشترط بعضهم أن تكون الكلمة التي استفهمها مما اتّفق عليها من سمع كلام الشيخ، فيجوز روايتها على سبيل السماع من الشيخ ، وأما ما اختلف فيه السامعون فلا تجوز روايته على سبيل السماع من الشيخ بل لا بدّ من ذكر من استفهمه فيه ، وهذا ما رجّحه أحمد بن حنبل(٦) ، وقد أثّر هذا الاختلاف في قبول الرواية أو ردّها ، وفي تصحيحها أو تعليلها إذ قال خلف بن تميم الكوفي: "سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها، فكنت أستفهم جليسي، فقلت لزائدة بن قدامة يا أبا السلط : إني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها، فقال لي: لا تحدّث منها إلاّ بما تحفظ بقلبك وسمع أذنك، قال فألقيتها"(٧) ، فانظر كيف أسقط كل تلك الروايات، بما يبين أن ثمرة الخلاف في هذه القضية كبير، وعظيم الأثر في الحكم على الرواية، ومنشأ ذلك هو أن مذهب الكوفيين كان متسعاً في قبول ما يسمعه المحدث من المستملي.

(١) الخطيب ، الكفاية ، ص ١٢٥.

(٢) العراقي ، التقييد والإيضاح ، ص ١٧٨.

(٣) ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ١٧٧-١٧٩، النووي ، التقريب ، ٢٦/٢.

(٤) انظر تفصيل ذلك في الكفاية، والتقريب، ومقدمة ابن الصلاح، الخطيب، الكفاية، ص١٢٥، ١٢٦، النووي، التقريب، ٢٥/٢، ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ١٧٩.

(٥) انظر تفصيل ذلك في ، الكفاية،للخطيب ص١٢٥، ١٢٦، التقريب،للنووي ٢٥/٢، ، المقدمة لابن الصلاح، ص ١٧٩.

(٦) الخطيب ، الكفاية ، ص ١٢٩، النووي ، التقريب ، ٢٦/٢.

(٧) الكفاية ، ص ، ١٢٩.

هذه نماذج من المسائل المختلف فيها في تحمل الحديث وأدائه ذكرتها ممثلاً لاختلاف أحكام الرواية بين الأمصار ، مع الإشارة إلى أثر ذلك الخلاف وثمرته، وليس الخلاف مقصوراً على طرق تحمل الحديث وأدائه ، بل هناك مسائل أخرى اختلف فيها المحدثون في الأمصار منها اختلافهم في الجرح والتعديل بين متشدّد ومتساهل، ووجوب بيان حال الراوي ، واختلافهم في تضعيف بعض الرواة، بالإضافة إلى قضايا اصطلاحية أخرى كالإرسال والتدليس وزيادة الثقة والرواية بالمعنى وغيرها من المسائل التي لها آثار تختلف وتتباين وفق اختلاف أهل العلم فيها، على أنه ينبغي إلقاء الضوء على مسألتين هما مسألة الإرسال والتدليس لما لهما من تأثير وتأثّر، أما التأثير فأعني به ما تركته من آثار على الرواية والرواة، وأما التأثُّر فيقصد به أن بروز هاتين القضيتين بصورة ظاهرة وبشكل كبير جاء نتيجة منهجية متساهلة، ولم يكن عفوياً.

الإرسال:

اشتهر الإرسال وانتشر بين المحدثين في الأمصار، حتى أصبح يشكل مصدر علّة لكثير من الروايات ، وكان الإرسال أحد أسبابه تساهل هؤلاء الرواة، ومن هنا اشتغل كبار النقاد بتتبع أحوال الرواة المرسلين وتقصي رواياتهم ، وقد اختلف العلماء في حجّية المرسل، فذهب أهل الكوفة بل وأهل العراق عامة إلى الإحتجاج بالمرسل(١)، وقال أبو داود السجستاني في رسالته لأهل مكة: "وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي، حتى جاء الشافعي فتكلّم فيه وتابعه أحمد بن حنبل وغيره"(٢) ، وذهب أكثر أئمة المحدثين إلى عدم الاحتجاج بالمرسل(٣) ، وفصل آخرون في قبول المرسل وفق شروط وضوابط(٤) ، وما يهمنا هنا أن نبرز بإيجاز انتشار الإرسال ، ووقوع طائفة فيه حتى من كبار المحدثين، ومن ثم أثر ذلك على الرواية.

وممن اشتهر بالإرسال: من أهل المدينة سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عطاء بن أبي رباح، ومن أهل مصر سعيد بن أبي هلال، ومن أهل الشام مكحول الدمشقي، ومن أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن أهل الكوفة إبراهيم بن يزيد النخعي(٥) ، وإذا تأملت حال

---

(١) ابن رجب ، شرح العلل ، ٥٤٣/٢.

(٢) ابن رجب، شرح العلل، ٥٤٣/٢، وانظر التفصيل في النووي ، مقدمة شرح مسلم ، ٣٠/١.
العلائي ، جامع التحصيل ، ص ٣٣، السخاوي ، فتح المغيث ، ١٣٩/١.

(٣) مسلم ، مقدمة الصحيح ، ٣٣/١، الترمذي ، العلل الصغير مع الجامع ، ٧٥٣/٥.
ابن أبي حاتم، المراسيل ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣، ص ١٥، النووي ، الإرشاد، ص ٨٠-٨١

(٤) الشافعي ، الرسالة ، ص ٤٦١-٤٦٥، الخطيب ، الكفاية ، ص ٤٠٤-٤٠٦، ابن رجب ، شرح العلل ، ٥٤٦/١، ٦٤٨.

(٥) الحاكم ، المعرفة ، ص ٢٥.

هؤلاء العلماء وجدت أنهم من كبار علماء تلك الأقطار، وكان لارسالهم أثر في الحكم على رواياتهم بالعلة، إذ نقل ابن أبي حاتم أقوال الأئمة في مراسيل عطاء وتضعيفهم لها(١)، ونقل الترمذي في العلل الصغير عن يحي بن سعيد القطان تضعيفه لمراسيل عطاء وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وسليمان التيمي ويحي بن أبي كثير(٢).

وهكذا أثّر إرسال هؤلاء الرواة على مروياتهم فأدى إلى ضعفها، وكشف لنا الترمذي سبّب تضعيف رواياتهم المرسلة بقوله: "ومن ضعَّف المرسل فإنه ضعّفه من قبل أن هؤلاء الأئمة حدّثوا عن الثقات وغير الثقات فإذا روى أحدهم حديثاً، وأرسله لعلّه أخذه عن غير ثقة"(٣).

التدليس:

اختلف العلماء في المدلس وحكم حديثه، فذهب الشافعي وابن معين وغيرهما إلى أن المدلس لا يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع ممن روى عنه (٤)، وذهبت طائفة إلى التفصيل في ذلك، فإذا كان يدلّس عن الثقات قُبِل حديثه وإن عنعنه، وان كان يدلس عن غير الثقات لم يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع (٥)، ورخّص بعضهم في التدليس، وذكر يعقوب بن شيبه أن من رخّص فيه فإنما رخّص فيه عن ثقة سمع منه، وتعقّبه ابن رجب بأن الثوري وغيره ممن كان يدلس دلّسوا عمن لم يسمعوهم، ولم تكن بلوى التدليس بأقل من الإرسال إن لم تكن أعظم، لا سيما أن في التدليس اخفاء للعيب بشكل دقيق لا يشعربه أحد أحياناً، وكان قد وقع فيه علماء كبار ومحدثون مشهورون في الأمصار، أدّى تدليسهم إلى توهين رواياتهم، منهم قتادة بن دعامة البصري الذي ضعف ابن المديني أحاديثه عن ابن المسيب، وذكر أن أكثر أحاديثه التي يرويها عن سعيد بينه وبين سعيد رجال (٦)، وكان ابن مهدي يقول: " مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة في ابن المسيب "، وسمع قتادةمن ابن المسيب في رحلته إلى المدينة وصحبه ثمانية أيام لكن حجم ما رواه عنه لا يمكن أن يتصور أخذه في هذه المدة القصيرة (٧).

وتنبه النقاد لفعل المدلسين فتتبعوا رواياتهم يقول شعبة بن الحجاج: " كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة " (٨)

---

(١) ابن أبي حاتم ،المراسيل ص ١٣٠، الذهبي ، الميزان ، ٧٣/٣، العلائي ، جامع التحصيل ، ص ٢٣٨، ابن حجر ، التهذيب ، ٢١٢/٧-٢١٣.

(٢) الترمذي ، العلل الصغير ، آخر الجامع ، ٧٥٤/٥.

(٣) الترمذي، العلل الصغير، آخر الجامع، ٧٥٤/٥.

(٤) ابن رجب ، شرح العلل ، ٥٨٢/٢.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٥٨٣/٢.

(٦) ابن حجر ، التهذيب ، ٣٥٦/٨، ابن حجر ، تعريف أهل التقديس ، ص ١٠٢.

(٧) ابن حجر ، تعريف أهل التقديس ، ص ١٠٢.

(٨) ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص ١٥١ .

ومن صور التتبع الدقيق للروايات المدلسة ما أخرجه الحاكم عن ابن المديني قال : "حدّثني حسين بن الأشقر ، قال: حدّثنا شعيب بن عبد الله النهمي عن أبي عبد الله عن نوف، فقلت لشعيب من حدّثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص، قلت عمّن ؟ قال عن حمّاد القصار ، فلقيت حماداً فقلت: من حدّثك بهذا ؟ قال: بلغني عن فرقد السبخي عن نوف، فإذا هو قد دلّس عن ثلاثة، والحديث بعد منقطع، وأبو عبد الله الجصاص مجهول ، وحمّاد القصار لا يدرى من هو، وبلّغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفاً ولا رآه (١) . فتأمل هذه الرواية وهذا الأسلوب من التدليس الذي يخفي العيب ويستره ، ويُبدي غير الحقيقة ، ومن هنا كانت البلوى بالتدليس عظيمة جداً ، وأثر التساهل فيه وفي أحكامه خطير على الرواية والحكم عليها، وكان من أفعل الناس للتدليس بقية بن الوليد الحمصي ، حتى وُصف بإمام المدلّسين (٢) ، وقد روى بالتدليس عن شيوخه الكبار من الأمصار الأخرى ، فسمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك بن أنس أحاديث قليلة مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذّابين وضعفاء ومتروكين كالمجاشع بن عمرو ، والسرّي بن عبد الحميد ، وعمرو بن موسى الميتمي وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ولم يسمع منهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء (٣) ، ووقع بقية أيضاً في تدليس الشيوخ ، إذ روى عن شيخه محمد بن الوليد الزبيدي، وروى عن شيخ آخر له ضعيف، سمّاه الزبيدي ليوهم أنه محمد بن الوليد الثقة وهو غيره إنما هو أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد(٤). وقد انخدع بعض الحفّاظ بهؤلاء المدلّسين ولم يتنبهوا لتدليسهم ، إذ أخرج ابن ماجه بسنده عن بقية بن الوليد قال : حدّثنا الزبيدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : (اكتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم)(٥) ، والزبيدي الذي ذكره بقية في هذه الرواية إنما هو أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد(٦) ، ووهم الطبراني إذ أخرج الحديث من طريق بقية عن محمد بن الوليد الزبيدي(٧) ، فسمّاه محمد بن الوليد ظاناً أنه الثقة المعروف محمد بن الوليد الزبيدي.

---

(١) الحاكم ، المعرفة ، ص ١٠٥-١٠٦.

(٢) الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال ، ١-ق ٨٧/ب - مخطوط - من محفوظات مركز الوثائق ، المخطوطات ، الجامعة الأردنية ، وانظر الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ١٨٥/١، عبدالكريم الوريكات ، بقية بن الوليد الحمصي ، حديثه وعلله ، ص ٣٣-١٤٠.

(٣) ابن حبان ، المجروحين ، ٢/ ٢٠٠-٢٠١.

(٤) أبوزرعة الدمشقي ، تاريخه ، ٤٣٢/١، البخاري ، التاريخ الصغير ، ص ١٥٨، ابن حبان الثقات ، ٣٧٣/٧.

(٥) ابن ماجه ، السنن ، الصيام ، ما جاء في السواك والكحل للصائم ، ٥٣٦/١.

(٦) راجع البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤٩٥/٣، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٤٣/٤، ابن عدي ، الكامل ، ١٢٢٢/٣(١٢٤١) ، عبدالكريم الوريكات ، الوهم في روايات مختلفي الأمصار ، ص ٢٧٢-٢٧٧.

(٧) الطبراني ، المعجم الصغير ، ١٤٣/١.

المبحث الخامس

أسباب وجود العلل في المواطن والأمصار

وقفنا في المباحث السابقة على علل ظهرت في الأمصار والبلدان، وأن هنـــاك تفاوتـــاً للرواية بين بلد وآخر ، كما وقفنا على تأثير الاختلاف في أحكام الرواية ، وعلى التســـاهل أو التشدد في منهج التحديث ، وأثر ذلك على الرواية ، وإذا كان اختلاف المدارس الحديثيـــة مـــن أكبر العوامل المسببة للعلل بين مواطن الرواية، فإن ثمة أسباباً أخرى تقف وراء وجود العلـــل والوهم، والاختلاف في الرواية(١)، أهمها ما يلي :

(١) ترك الراوي التحديث من كتبه والإعتماد على حفظه :

كان التقييد والكتابة من أهم وسائل الضبط للرواية ، خاصة عند من قلّ حفظه ، حتـــى أوصى كبار المحدثين بضبط الحديث كتابة ، فكان الإمام أحمد يوصي طلابـــه وأقرانـــه بعـــدم التحديث إلاّ من كتاب(٢) قال ابن معين: "حكم من يطلب الحديث أن لا يفارق محبرته ومقلمتـــه، وأن لا يحقر شيئاً يسمعه فيكتبه(٣)، وقال الخطيب البغدادي: "وينبغي له أن لا تفارقـــه محبرتـــه وصحفه، لئلاّ يعرض له من يحدثه بما يحتاج إلى كتبه"(٤)

ويظهر من وصيتهم أنهم اهتموا إلى جانب تقييد الحديث بضرورة ملازمة الراوي كتبه، واصطحابها في الحلّ والترحال ، حتى إذا ما حدّث كان ضابطاً لما يحدث ، متقناً لما يروي ، لا سيما مع كثرة الرواة ، وتعدد الروايات ، وتشعّب الأسانيد ، وانتشار الوضع في الحديث(٥).

لكن بعض المحدثين أهملوا أمر الكتب، فلم يصطحبوها في رحلاتـــهم، فحدّثـــوا مـــن حفظهم، فوقع الكثير منهم في الوهم والغلط، ولحقت العلة بروايتهم في تلك الأمصـــار، وعلـــى فرض أن هناك موانع منعتهم من اصطحاب كتبهم، فقد كان عليهم أن لا يحدّثوا مـــن حفظـــهم، بسبب اعتمادهم على كتبهم، وقد وقع الوهم والغلط لمجموعة من الرواة، منهم عبد العزيز بـــن

---

(١) انظر بعض الأسباب من رسالة الوهم في روايات مختلفي الأوطان لعبد الكريم والوريكات، ص١٦٠-٢٣١.

(٢) السمعاني ، أدب الإملاءوالاستملاء، ص ٤٧.

(٣) الخطيب، الجامع، ١٨٤/٢.

(٤) الخطيب، الجامع، ١٨٣/٢. وانظر عدنان أبو سعد الدين، منهاج المحدثين في كتابه الحديث، وأثر ذلك في ضبط السنة، مكتب الرشد. الرياض، ط١، ١٩٨٣م.

(٥) راجع: الرامهرمزي ، المحدث الفاصل، ص ٦٠٣-٦٠٩، الخطيب ، الجامع، ٢٤٩/١-٢٨٠ ، ابن الصلاح ، المقدمه، ص ١٨١-٢٠٨، النووي، الإرشاد، ص ١٤٢-١٥٣ .

عمر بن عبد العزيز الأموي أبو محمد المدني(١)، فقد روى حديثا من طريق تميم الداري مرفوعا ، واختلف عليه فيه بين الوصل والإرسال، وسبب الخلاف بين الرواة هو عبد العزيز نفسه كما ذكر أبو زرعة ، لأن عبد العزيز حدث يحي بن حمزة الدمشقي بهذا الحديث من كتابه، وحدثهم بالعراق من حفظه فوقع في الاختلاف(٢).

ومنهم سليمان بن داود أبو داود الطيالسي البصري ، فمع كونه من الحفاظ المشهورين(٣)، إلا أنه حدث من حفظه في رحلاته إلى أصبهان فأخطأ بسبب ذلك(٤)، قال يونس بن حبيب الأصبهاني: "قدم علينا أبو داود الطيالسي ، وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث، أخطأ في سبعين موضعا ، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأني أخطأت في سبعين موضعا فأصلحوها"(٥).

ومنهم محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي، الذي دخل مصر من غير أن يصحب كتابه، فحدث فيها من حفظه بأشياء أخطأ فيها، قال ابن حبان: "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه"(٦)، وهناك طائفة من المحدثين ضيعوا كتبهم وحدثوا من حفظهم فلم يضبطوا.

ومنهم هشام بن عروة ، ومعمر بن راشد ، وإسماعيل بن عياش وغيرهم سبق الحديث عنهم في علل الأوطان (٧) .

(٢) آفة تلقين الرواة بين الأمصار :

يعتبر التلقين سببا خطيرا أعلت به روايات الكثير من الرواة ، إذ به يتحقق استغلال الراوي من قبل الملقنين، فيدخلون في مروياته ما ليس منها ، فيحدث بها وكأنها من أحاديثه، وبالتالي قد تدخل عليه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة كذلك، وتكمن خطورة التلقين من حيث إن الملقن يمرر الرواية على الملقن والملقن لا يشعر بذلك، ولهذا اشترط العلماء على الراوي لقبول روايته، أن يكون متيقظا غير مغفل ، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتاب(٨)، ووصفوا المتساهل في ضبطه، بالغفلة وسوء الحفظ(٩) ، ولم يقبلوا حديثه لذلك، لأنه

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ٢١/٦، ابن حبان، الثقات، ١١٤/٧.

(٢) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، ٥٧١/١(١٥٨٥)، وانظر: عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص١٧٨.

(٣) الذهبي، السير، ٣٨٢/٩.

(٤) أبو الشيخ، طبقات المحدثين بأصبهان، ١٨٤/٢، ابن عدي، الكامل، ١٢٢٧/٣.

(٥) الخليلي، الارشاد، ٢٤٠/١، وانظر عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص١٨٥.

(٦) ابن حبان، الثقات، ١٣٧/٩.

(٧) مبحث علل الأوطان ، ص٤٧.

(٨) أنظر الصنعاني، توضيح الأفكار، ١١٧/٢، ابن الصلاح، المقدمة، ص ١٠٤-١٠٥، العراقي، التقييد والإيضاح، ص ١٣٦-١٣٧.

(٩) أنظر الصنعاني، توضيح الأفكار، ١١٧/٢، ابن الصلاح، المقدمة، ص ١٠٤-١٠٥، العراقي، التقييد والإيضاح، ص ١٣٦-١٣٧.

أكثر عرضة للتلقين. وهو آفة استغلها الكذابون والوضّاعون في ترويج سلعتهم ، فكان التلقين سبباً من أسباب العلّة.

والتلقين وقع لكثير من الرواة المتنقلين بين الأمصار ، وذلك لأنهم لا يعرفون أهل البلاد التي ينزلون فيها ، فيحسنون الظن بأهلها ، فيقعون في بليّة التلقين ، على أن هذه البليّة لم يسلم منها بعض العلماء الكبار مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أبي الحارث المدني ، وقد سبقت الإشارة إليه (١) حيث كان يلقن بالعراق .

ومثل حمّاد بن سلمة ، الذي ذكر عنه ابن مهدي أنه كان لا يعترف بالأحاديث التي في الصفات، حتى خرج مرة إلى عَبَّادان ، فجاء وهو يرويها ، ويقال إن حماد بن سلمة ابتُلي بابن أبي العوجاء، فكان يدس في كتبه(٢) ، وذكر ابن معين أن من سمع من حماد تصانيفه فليس حديثه بذاك ، ومن سمع منه نسخة عن شيوخه فسماعه جيد(٣) ، وكل ذلك بسبب التلقين .

ومثل عبد الرحمن بن أبي الزناد أبي محمد المدني، قال عنه ابن المديني وابن مهدي والفسوي والفلاس وغيرهم: "إن حديثه بالمدينة كان صحيحاً ، وأما في بغداد فقد أفسده البغداديون فلقّنوه عن فقهائهم"(٤).

(٣) صعوبة حصول الغرباء في الأمصار على الرواية :-

كانت الرحلة أحد أهم أسباب اكتساب العلم عبر العديد من الأقطار ، وكان أهل الرحلة يكابدون مشاقها ومخاطرها طلبا للعلم والرواية ، لكنهم مع تلك المكابدة يصطدمون بمشقة أخرى لعلها لا تقل عن سابقتها، وهي صعوبة حصولهم على بغيتهم من الحديث والرواية، ويعود ذلك إلى أسباب، منها اعتداد الأمصار بروايتها ، ورفض بعض أهلها تحديث غيرهم، فقد نقل الرامهرمزي جواب ثلاثة من حفاظ البصرة لمن يسألهم التحديث من الطلبة الغرباء ، إذ نقل عن حماد بن زيد بن درهم وأبي عاصم الضحاك بن مخلد قولهما للغريب: " أهل مصري والله أحب إلي منك"(٥) ، ونقل عن أبي أسامة حماد بن أسامة قوله " أهل بلدي حقهم أوجب علي منك " (٦) وقد لقي بعض الطلاب عسرا في معاملة بعض شيوخهم، إذ قيل لسفيان بن عيينة:" إن قوما يأتونك من أقطار الأرض تغضب عليهم ، يوشك أن يذهبوا ويتركوك ، فأجاب من قال له ذلك :

---

(١) علل الأوطان، ص٤٧.

(٢) ابن حجر، التهذيب، ١٥/٣.

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٧٨٤/٢.

(٤) راجع: الخطيب ، تاريخ بغداد، ٢٢٩/١٠. الذهبي، السير، ١٥١/٨، التذكرة ، ٢٤٨/١، ابن رجب، شرح العلل، ٧٧٠/٢.

(٥) الرامهرمزي، المحدث الفاصل ، ص ٥٧٠-٥٧١.

(٦) الرامهزي، المحدث الفاصل، ص ٥٧-٥٧١.

"هـم حمقى إذاً مثلك أن يتركوا ما ينفعهم لسوء خلقي"(١) ، ووصف بقية بن الوليد الحمصـي، معاناته في طلب حديث الأعمش – وهو كوفي – حيث قال له: "إتيانك ذل، وتركك غبن ، ولكن أنزلك منزلة دواء الشيء، من صبر عليه نفعه"(٢)

ووقع مثل ذلك لابن المبارك ، حيث سمع الأعمش يوماً يقول " لا أحدث قومـاً وهـذا التركي فيهم"(٣) .

ووصف محمد بن محمد العبدري رحلته إلى مصر وأهلها، وبغضهم للغريب وتمـالأهم عليه الأمر الذي لا يحيط به علماً إلاّ من عاينه (٤) .

لقد كان هذا العسر في المعاملة عاملاً في قلة تحصيل الغرباء للعلم أحياناً، فانعكس ذلـك على مستوى روايتهم، أضف إلى ما سبق وجود عاملين آخرين جعلا أهل العلم يحجمون عـن تحديث الغرباء، هما الاختلاف في الاعتقاد وعدم التأكد من أهلية الغريب للتحديث(٥)، فقد طلـب أحمد بن أبي الحواري الشامي من أبي بكر بن عياش الكوفي التحديث فأجابـه: "دعونـا مـن الحديث فقد كبرنا ونسينا جيئونا بذكر المعاد ، وبذكر المقابر، لو أنني أعرف أهل الحديث لأتيتهم إلى بيوتهم أحدثهم "(٦) كأن ذلك الطالب الشامي غير جدير بالتحديث، وهكذا فـان مثـل هـذه المواقف أوجدت حواجز بين الطلبة وبعض شيوخهم ، فقلّل ذلك من تحصيلهم ، ومن ثم أوهـى قدرتهم ومعرفتهم الإسنادية بالرواية ، فسَهّل ذلك وقوعهم في الوهم والعلّة .

(٤) التساهل في طرق تحمل الحديث(٧):-

يعتبر السماع من لفظ الشيخ أرقى مراتب التحمل وأعلى درجاته(٨)، لأن التلقـي يتـم بواسطة الشيخ مباشرة، فيكون أبعد عن وقوع الوهم والخطأ من غيره من صور التحمل، التـي تدخل الكتابة فيها فتصبح مظنّة وقوع الخطأ أو التصحيف أو غير ذلك من أوجه التغيير، لـهذا اعتبر العلماء السلامة في التحمل بالأخذ من أفواه الشيوخ ، وحذّروا من الرواية عمّـن اعتمـد على الكتب في تحمله ولم يأخذ من أفواه العلماء .

---

(١) الخطيب ، الجامع، ٢٢٣/١.

(٢) ابن عدي، الكامل ، ٧٧/١.

(٣) ابن الجعد، المسند، ٤٥٩/١(٨١٥).

(٤) العبدري، محمد بن علي، الرحلة ، ص ١٧٢-١٧٣.

(٥)انظر للتفصيل: عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢١٤.

(٦) الذهبي، السير، ٩٢/١٢.

(٧) طرق التحمل للحديث هي : السماع من لفظ الشيخ، القراءةعلى الشيخ(العرض)، المناولة ، الكتابة أو المكاتبة، الاجازة ، الاعلام، الوصية بالكتب ، الخط أو الوجادة ، أنظر القاضي عياض ، الالماع، ص ٦٩-١٢١.

(٨) القاضي عياض، الالماع، ص ٦٩

وقد توسّع البعض في تحمّل الحديث وأدائه ، قال القاضي عياض: "وتساهل الناس بعد في الأخذ والأداء حتى أوسعوه اختلالاً ولم يألوه خبالاً"(١) ووصل حدّ التساهل إلى انتهاج أسلوب سيء جداً ، كما كان يفعل حيوة بن شريح، حيث أخرج الخطيب بسنده عن خلف بن تميم قال: "أتيت حيوة بن شريح فسألته، فأخرج إلى كتاباً فقال : إذهب فانسخ هذا واروه عني، قلت: لا نقبله إلاّ سماعاً قال : هكذا نفعل بغيرك ، فان أردته وإلاّ فذره، قال: فتركته "(٢) .

إن مثل هذه الطريقة من التحمل لها أثر خطير في إيجاد العلة ووقوع الوهم، وقد أوضح الذهبي ذلك بقوله: " ولا ريب أن الأخذ من الصحف ، وبالإجازة يقع فيه خلل ، ولا سيما في ذلك العصر ، حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل فتتصحف الكلمة بما يحيل المعنى ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال " (٣)

ومن أوضح الأمثلة على وقوع الوهم الفاحش من مثل هذا الأسلوب من التحمل ما وقع فيه ابن لهيعة إذ روى عن موسى بن عقبة عن بسر بن سعد عن زيد بن ثابت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد)(٤) ، وكان موسى بن عقبة أرسل الحديث إلى ابن لهيعة مكتوباً فرواه عنه ابن لهيعة وأخطأ ابن لهيعة في متن الحديث وإسناده كما ذكر الإمام مسلم (٥) إذ أن أصل متن الحديث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير وصلى فيها ليلاً) وأما إسناده فإن موسى سمعه من أبي النضر يرويه عن أبي سعيد كما في رواية وهيب عند البخاري ومسلم(٦) .

فانظر إلى مثل هذا الوهم الفاحش كيف حصل بالتساهل في التحمل، ولهذا قال مسلم: "وهي الآفة التي نخشى على من أخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه"(٧) .

وقد وقع مثل هذا التساهل من مجموعة من الرواة في رواياتهم عن أهل الأمصار الأخرى ، إذ تحملوا الحديث عن بعض شيوخهم بطريق الكتب ، ولم يعتمدوا على السماع ، فأعل العلماء ما تحملوه من رواياتهم بهذه الصورة، ومنهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح

---

(١) القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق البلعمشي أحمد يكن، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب سنة ١٩٨٢م، ٢١/١.

(٢) الخطيب، الكفاية ، ص ٣١٥، الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص ٤٤١.

(٣) الذهبي، السير، ١١٤/٧.

(٤) أخرجه أحمد في المسند، ١٨٥/٥، ومسلم في التميز، ص ١٨٧، انظر: عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص١٩٩.

(٥) مسلم ، التمييز ، ص ١٨٧.

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح، ، الأذان، باب صلاة الليل، ٤١٤/٢(٧٣١) مسلم في الصحيح ، صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، ٥٤٠/١(٧٨١).

(٧) مسلم، التمييز، ص ١٨٧.

المكي ذكر عن نفسه أنه لم يسمع من الزهري ، وإنما أعطاه جزءاً، فكتبه فأجازه الزهري له(١) ، لذلك أعلّ ابن معين روايته وقال عنه ليس بشيء في الزهري(٢) ، وكان محمد بن يحي الذهلي يحتج بحديثه إذا صرّح بالتحديث والسماع(٣) .

ومنهم معاوية بن يحي الصدفي تكلم العلماء في روايته عموماً وعن الزهري خصوصاً، حيث كان يشتري كتبه من السوق ويحدث بها عنه دون سماع فوقعت المناكير في حديثه عنه(٤) .

ومنهم إسحاق بن راشد الجزري أعلّ ابن معين روايته عن الزهري وقال عنه : " ليس في الزهري بذاك"(٥) ووصفه الذهلي بأنه مضطرب في حديث الزهري ، وسبّب ضعفه في الزهري(٦)، ذكره أبو الوليد الطيالسي عن صاحب له من أهل الري حكى عن قدوم إسحاق بن راشد عليهم ، فكان يقول حدّثنا الزهري، قال: "فقلت له: أين لقيت الزهري؟ قال: لم ألقه مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له ثَمَّ "(٧).

وهناك طائفة بمثل حال هؤلاء المتساهلين في تحملهم وأدائهم اقتصرنا على ذكر أمثلة منهم فقط ، وكان لتساهلهم أثر خطير في ظهور العلل في الرواية في الأمصار ، وكان ذلك من بعضهم منهج اختطّه وسار عليه ، فابن جريج مثلاً تحمل عن عطاء من الكتاب لا من السماع كحاله مع الزهري فضعفه ابن معين في عطاء(٨) ، ويذكر الذهبي أن ابن جريج كان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ، ومن ثم دخل عليه الداخل في روايته عن الزهري لأنه حمل عنه مناولة(٩).

(٥) قصر صحبة الراوي شيوخه من الأمصار الأخرى(١٠) :-

اختلف طلاب العلم في طول الفترة التي يقضونها ملازمين لشيوخهم ، وتبعاً لذلك اختلفوا في إتقانهم وضبطهم لرواية شيخهم ، لان الملازمة الطويلة تجعل الراوي أقدر على حفظ حديث شيخه ومعرفته به، وكان النقاد يعطون حكم التقدم لتلميذ علي أقرانه في إتقانه حديث شيخه بناء على طول صحبته، فالحازمي في شروط الأئمة الخمسة حين صنّف تلاميذ الزهري

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٥٧/٥، وانظر بعض الرواة من رسالة الوهم لعبد الكريم الوريكات، ص٢٠١، ٢٠٢.

(٢) ابن معين، التاريخ رواية الدارمي، ص ٤٤(١٣).

(٣) ابن حجر، التهذيب، ٤٠٦/٦.

(٤) الجوزجاني ، أحوال الرجال، ص ١٦٧، ابن عدي، الكامل، ٣٩٥/٦.

(٥) ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٥٥(٧٣٩).

(٦) ابن حجر، هدي الساري، ص ٣٨٩.

(٧) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص ١١٠، المزي، تهذيب الكمال، ٤٢٢/٢، عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٠٢

(٨) الخطيب، الكفايه، ٣١٥.

(٩) الذهبي، السير، ٣٣١/٦.

(١٠)عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٠٦.

جعل طول وقصر الصحبة من أهم الأمور التي يراعيها حيث قال:

الطبقة الأولى: وهي الغاية في الصحة إذ جمعت بين الحفظ والإتقان وطول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر.

الطبقة الثانية: شاركت في العدالة غير أنهم لم يلازموا الزهري إلاّ مدة يسيرة، فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى " (١) وهكذا سائر الطبقات .

وعندما صنّف ابن المديني أصحاب نافع مولى ابن عمر في تسع طبقات ، جعل الليث بن سعد ضمن السادسة، وقدّم عليه من هم دونه في الثقة والإمامة(٢)، لقلة صحبته وملازمته لنافع، وخالفه النسائي في ترتيب الليث فجعله في الطبقة الرابعة(٣)، لكنه لم يرفعه إلى الأولى أو الثانية أيضاً لقلة الصحبة والملازمة.

ولا شك أن الغرباء في الغالب تقل ملازمتهم لشيوخهم في الأمصار الأخرى فلا يمكثون مدة طويلة بل تكون إقامتهم قصيرة ، لان ظروفهم المادية والإجتماعية لا تسمح لهم ، وبذلك فان هؤلاء لا يمكنهم بحال من الأحوال ممارسة حديث شيخهم بشكل جيد ، ومن ثم يقل إتقانهم لحديثهم فيحكم بترجيح رواية من هو أتقن منهم ، كما يكونون عرضة لوقوع الوهم والخطأ .

ولقد تفرع عن طول الصحبة وقصرها بعض الأحكام التعليلية، منها قولهم فلان أثبت الناس في فلان، أو أتقنهم، أو أعرفهم بحديثه، من ذلك حماد بن سلمة الذي وصف بكثرة الوهم والغلط، قال فيه العلماء: إنه أوثق الناس في ثابت **البناني** لطول ملازمته له(٤) .

وهناك محدثون كبار أعلت روايتهم بقصر صحبتهم مقارنة بغيرهم ممن طالت صحبتهم، فقد أعل شعبة بن الحجاج رواية له بنفسه، وكانت موقوفة رواها عن قتادة، ورجح رواية مرفوعة لهشام الدستوائي عن قتادة فقال: "وقال لي هشام الدستوائي: وكان أحفظ عن قتادة وأكثر مجالسة له مني " ثم أورد الرواية(٥) .

وتكلم العلماء في رواية سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري رغم توثيقهم له بوجه عام، لقصر صحبته له إذ سمع منه في موسم الحج فوقع في الأوهام(٦) ، وها هو عبد الوارث بن سعيد البصري يقول: "جلست إلى عمرو بن دينار فلم أفهم كلامه ، قال علي بن المديني :

---

(١) الحازمي، محمد بن موسى، ت ١٢٤، شروط الأئمة الخمسة ، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٩٨٤م، ص ٥٧-٦٠ .

(٢) ابن رجب، شرح العلل، ٦١٥/٢-٦١٨.

(٣) النسائي، الطبقات، ص ٥٣-٧٧.

(٤) همام سعيد، مقدمة شرح العلل، ١١٥/١.

(٥) علي بن الجعد، المسند، ٥١١/١-١٠١٠، الخطيب ، الكفاية ، ص ٢٢٤، أحمد المسند، ٢٣/٣، الحاكم، المستدرك، ١٩١/٤.

(٦) ابن معين ، التاريخ، ٢١٠/٢، ابن أبي حاتم، الجرح، ٢٢٨/٤.

فحدثت به سفيان بن عيينة "فقال صدق، أدركناه وقد سقطت أسنانه وبقي له ناب واحد، فلولا أننا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه"(١).

كل ذلك يكشف مدى العلة والوهم الذي يقع بقصر الصحبة ، وكما أسلفنا فإن غالب الطلبة الرحالين بين الأمصار تكون صحبتهم قصيرة .

(٦) عدم معرفة الراوي بالأمصار الأخرى.ومحدثيها :

يعد الرواة في رواية بلدانهم الأعلم بها، والأكثر اتقاناً لها، والأرقى ضبطاً لأسماء رواتها، وهم أقل خطأ من غيرهم فيها لكثرة الممارسة وطول الخبرة، والعلم بمنهج علمائها وطرق رواياتهم، أما الراوي في غير بلده فيكون أكثر عرضة للوهم والخطأ في أسماء رواتها وحديثهم، لأنه يجهل حالهم العلمي غالباً فلا يفرق بين الثقة والضعيف، ولا يضبط أسماء الرواة وشيوخهم، بشكل دقيق أحياناً فيحدث عن كل أحد فتكثر أخطاؤه، وكذلك يقع من أهل البلدان الوهم والخطأ في أسماء الوافدين عليهم ويجهلون حالهم فيروون عنهم فيقعون في العلة، وربما يروون عن الضعفاء .

وقد وقع الوهم في الرواية عن أهل الأمصار لكثير من الرواة، وكذلك الوهم في الأسماء، ولم يسلم من ذلك كبار النقاد وأئمة الفن، فقد وقع في ذلك إمام المحدثين البخاري فضلاً عن غيره، إذ نص غير واحد من النقاد كالحافظ ابن عقدة من المتقدمين، وابن رجب والذهبي من المتأخرين، على أن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري يقع له الوهم في أسماء أهل الشام وأخبارهم، إذ قال ابن عقدة " قد يقع لمحمد الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه يتوهمه أنهما اثنان"(٢) وقال الذهبي حين ترجم لخالد بن اللجلاج الدمشقي : " سمع أباه وعبد الرحمن بن عائش وقبيصة بن ذؤيب، وقال البخاري: سمع من عمر، والبخاري ليس بالخبير برجال الشام وهذا من أوهامه"(٣) .

ويقول ابن رجب " والبخاري – رحمه الله – يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام (٤)

ووقع بعض الحفاظ في بلدانهم في خطأ في الرواية بانخداعهم ببعض الرواة الضعفاء القادمين، من ذلك أن حماد بن سلمة وحجاج الصواف لقيا عيسى بن سنان وهو مخلط ضعيف كما قال أبو زرعة، وهما بصريان وهو شامي، فلقياه بالبصرة وكتبا عنه(٥) ، وروى مالك بن أنس عن عبد الكريم بن أبي المخارق وهو مجمع على ضعفه وتركه، لأنه اغترّ بحسن سمته

---

(١) يعقوب بن شيبه بن الصلت ، مسند عمر بن الخطاب، ص ٤٣؛

وانظر عبدالكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، ص ٢١٣.

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد، ١٠٢/١٣، الذهبي، التذكرة، ٥٨٩/٢، السير، ٥٦٥/١٢.

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٤٧/٤، ٢٩٤/٤.

(٤) ابن رجب، جامع العلوم والحكم، دار الفكر ، بيروت، ص ٢٢٦.

(٥) أبو زرعة الرازي، التاريخ ٣٨٢/٢.

وصلاته ولم يعرفه فروى عنه(١) .

وهكذا ظهر لنا من الأمثلة السابقة وقوع الخطأ والوهم بسبب الجهل بالثقات المتقنين من الأمصار، والإغترار بالضعفاء والتحديث عنهم، وكذلك عدم إتقان الرواة عن الأمصار لأسماء وروايات الأمصار الأخرى فيقعون في العلة .

(٧) اشتغال الرواة بغير الحديث خارج أمصارهم(٢) :

إن متابعة التحصيل في الرواية ومذاكرة ما سبق تحصيله أمر بالغ الأهمية في ضبط الحديث والرواية، يقول علقمة بن قيس "تذاكروا الحديث فان حياته مذاكرته"(٣)، وقال الزهري: "إنما يُذهب العلم النسيان وترك المذاكرة(٤).

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول ابن مهدي: " إنما مثل صاحب الحديث بمنزلة السمسار إذا غاب عن السوق خمسة أيام تغير بصره" (٥) أي افتقد الخبرة والممارسة، فصاحب الحديث إذا لم يداوم على حفظ الحديث ومذكراته فإنه ينساه، ويفتقد الخبرة فيه، فإذا سئل عنه وقع في الوهم والخطأ. وكثير من الرواة لما اشتغلوا بأمور أخرى ساء حفظهم وفقدوا خبرتهم، فوقعوا في الأوهام، وخاصة الرواة الذين خرجوا إلى بلدان أخرى، فاشتغلوا بكثير من الأمور فضاع حديثهم، من ذلك شريك بن عبد الله النخعي الذي اشتغل بالقضاء في واسط، فساء حفظه بعدما إستُقضي، فمن سمع منه بعد ذلك فسماعه غير صحيح، ولهذا لم يكتب عنه بعد القضاء نقاد كبار، كوكيع وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقد عَدَّ عليه ابن عدي في الكامل أحاديث منتقدة، فجعلها في عشر صفحات وأزيد (٧)، وبعضهم انصرف عن الحديث إلى أمور أخرى مثل التصوف، كداود بن المُحَبَّر بن قَحذم البصري نزيل بغداد، قال فيه ابن معين : " ليس بكذّاب ولكنه كان رجلاً سمع الحديث بالبصرة، ثم صار إلى عبَّادان وصار مع الصوفية، فعمل الخوص والأسل، فنسي الحديث وجفاه، ثم قدم بغداد فجاء أصحاب الحديث فجعل يخطئ في الحديث"(٧).

---

(١) ابن عبدالبر، التمهيد، ٦٠/١٦.

(٢)عبد الكريم الوريكات، الوهم، ص٢٢٤.

(٣) الخطيب، الجامع، ٢٦٨/٢.

(٤) ابن عبدالبر، جامع بيان العلم، ١٠٨/١.

(٥) ابن عبد البر، جامع بيان العلم، ٢٧٨/٢.

(٧) راجع ابن رجب، شرح العلل، ٧٥٨/٢-٧٥٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح، ٣٦٧/٣، ابن عدي ، الكامل، ٣٢/٦(١٣٣٨) ، الذهبي، السير، ١٨٢/٨.

(٧) ابن معين ، التاريخ، ١٥٤/٢، العقيلي، الضعفاء الكبير، ٣٥/٢.

(٨) وقوع الاختلاط لبعض الرواة في بعض البلدان أو تغير حفظهم:-

أصيب بعض الرواة بالاختلاط بعد نزولهم بعض البلدان أو تغير حفظهم فيها، واشتغل العلماء في وضع الضوابط لتمييز صحيح روايتهم من معلولها، وقد تقدّم ذكر بعض الرواة في مبحث سابق(١)، وأن النقاد جعلوا الموطن ضابطاً لرواياتهم لأنهم اختلطوا في بعض البلدان أو تغيروا مثل عطاء بن أبي رباح الذي أصيب بالإختلاط في البصرة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي الذي اختلط ببغداد، ومنهم أبو قلابة الرقاشي كان ابن خزيمة يقول حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد (٢) .

ومنهم سعيد بن أبي عروبة حكى يزيد بن الهيثم عن ابن معين أن يزيداً سمع من ابن أبي عروبة بالكوفة قبل أن ينكر (٣) ، ومنهم إسماعيل بن عياش كما تقدم القول إن حفظه تغير في كبره فما حفظه من روايات بعض البلدان في كبره وقع فيه في الوهم.

تلك هي أهم الأسباب التي كانت تقف وراء ظهور العلل في بعض الأوطان وعند بعض الرواة الذين تنقّلوا بين الأمصار، هذا بالإضافة إلى أسباب عامة سبقت الإشارة إليها في المباحث السابقة كانتشار التدليس والإرسال والتشيع والنصب وظهور الفرق، حيث كانت كلها عوامل في بروز الكثير من العلل والأوهام في الرواية داخل المواطن أو بينها.

---

(١) أنظر مواطن الرواة كوسيلة كشف العلة ، ص ٥٦.

(٢) ابن رجب، شرح العلل، ٧٥١/٢.

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٧٤٥/٢.

الفصل الثالث

علل روايات معمر بن رشاد الصنعاني

المبحث الأول: الروايات اليمنية

المبحث الثاني: الروايات البصرية

المبحث الثالث: الروايات المشتركة

تمهيد:

يشتمل الفصل الثالث على روايات معمر المعلة، والتي جمعتها من كتب السؤالات والعلل والكتب الستة ومسند أحمد، وقمت بدراستها بالتخريج وإبراز العلة في كل رواية.

وقسمت هذه الروايات ضمن ثلاثة مباحث صنفت فيها الروايات على التلاميذ، إذ رأيت أن مدار العلة في البصرة على ما نقله الرواة عن معمر، فجعلت المبحث الأول الروايات اليمنية وهي الروايات التي رواها تلاميذه اليمنيون، وأشرت في داخل هذا المبحث إن كانت الرواية رواها معمر من طريق شيخ عراقي، وذلك لأن معمراً أعلت روايته عن شيوخه العراقيين، وجعلت المبحث الثاني الروايات البصرية وهي التي نقلها الرواة البصريون أو غيرهم ممن سمع منه في البصرة، أما المبحث الثالث فجعلته للروايات المشتركة وهي الروايات التي كان لها طريقان يمني وبصري في الغالب.

ومما يجدر ذكره أن روايات معمر اليمنية أصح من البصرية وهي لا تلحقها علة اختلاف الموطن لكني ذكرتها لتتكامل الصورة في دراسة روايات معمر وبيان المقارنة بينهما في النتائج.

المبحث الأول

الروايات اليمنية

الحديث الأول:

حديث عبدالله بن مسعود قال: **(أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: هذا ركس)** [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحق عن علقمة بن قيس عن عبدالله **أخرجه أحمد والبيهقي والدارقطني والطبراني والبزار والطحاوي**[٢].

(٢) ورواه اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبدالله **أخرجه الترمذي وأحمد والطبراني وابن أبي شيبة** [٣].

(٣) ورواه زهير بن معاوية عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله **أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة وأحمد وابن خزيمة والبيهقي وأبو يعلى والطبراني والطحاوي والبزار والطيالسي**[٤]، وجاء إسناده في صحيح البخاري كالتالي: حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره، لكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبدالله.... الحديث[٥].

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الوضوء ، ٧٠/١ (١٥٥).

[٢] أحمد، المسند ، ٤٥٠/١ (٤٢٩٩)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة ، ١٠٣/١(٥٠٥) ، الدارقطني، السنن ، الإستنجاء، ٥٥/١ (٥)، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٦١/١٠ (٩٩٥١) ، البزار ، المسند ، ٢/١٦٦/١، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، الطهارة، ١٢٢/١.

[٣] الترمذي ، السنن ، الطهارة ، ٢٥/١ (١٧) ، أحمد ، المسند ، ٣٨٨/١ (٣٦٨٥) ، ٤٦٥/١ (٤٤٣٥) ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٦١/١٠ (٩٩٥٢) ، ابن أبي شيبة ، المصنف ، الطهارات ، ١٥٥/١.

[٤] البخاري ، الصحيح ، الوضوء ، ٧٠/١ (١٥٥)، النسائي ، السنن الصغرى ، الطهارة ، ٣٩/١ (٤٢) ، النسائي ، السنن الكبرى ، الطهارة ، ٧٣/١ (٤٣) ، ابن ماجة ، السنن ، الطهارة وسننها ، ١١٤/١ (٣١٤) ، أحمد ، المسند ، ٤١٨/١ (٣٩٦٦)، ٤٢٧/١ (٤٠٥٦) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، الطهارة ، ١٠٨/١ (٥٢٦) ، أبو يعلى ، المسند ، ٦٣/٩ (٥١٢٧) ، ٢٢٩/٩ (٥٣٣٦) ، الطبراني، المعجم الكبير ، ٦١/١٠ (٩٩٥٤)، ٦٢/١٠ (٩٩٥٥) (٩٩٥٦) ، ٦٣/١٠ (٩٩٦٠)، الطحاوي، شرح معاني الأثار، الطاهرة، ١٢٢/١، البزار، المسند، ١/٦٩/١ الطيالسي، المسند، ص٣٧ (٢٨٧)، ابن خزيمة، الصحيح، الوضوء، ٣٩/١(٧٠).

[٥] البخاري ، الصحيح ، الوضوء، ٧٠/١ (١٥٥) .

علة الحديث:

اختلف العلماء في هذا الحديث، فوصفه الترمذي بالإضطراب[1]، ورد عليه ابن حجر بأن الأسانيد إلى زهير وإسرائيل أثبت من بقية الأسانيد فدعوى الإضطراب مردودة[2].

ورجح الترمذي [3] وأبو زرعة وأبو حاتم [4] والبيهقي [5] والعقيلي [6] طريق إسرائيل، وحجتهم ان إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي اسحاق، ولأن سماع زهير من أبي اسحاق ليس بذاك، سمع منه بأخرة وكان أبو اسحاق قد تغير، مع احتمال التدليس في طريق زهير، ولهذا رجحوا طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة.

ورجح البخاري[7] والإسماعيلي[8] وابن حجر[9] طريق زهير ، وإليه مال الدارقطني [10] وحجتهم أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، فيكون طريق إسرائيل منقطعا، واعترض عليهم أن في قول أبي اسحق (ليس أبو عبيدة ولكن) تدليسا، حتى قال الشاذكوني: "لم أر أعجب منه"[11]، وتعقب ابن حجر ذلك بأن أبا اسحاق أضرب عن طريق أبي عبيدة ، إما لأنه تذكر عدم سماعه منه أو عرف أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وبالتالي يكون منقطعا فأعلمهم أن له إسنادا متصلا[12]، ويمكن أن يعترض على ابن حجر بأن هذا احتمال محتاج إلى دليل، كما رد ابن حجر على دعوى التدليس بأن البخاري ساق مع هذا الطريق طريقا صرح فيها أبو اسحاق بالتحديث عن عبدالرحمن من طريق ابراهيم بن يوسف عن أبي اسحاق[13]، وكذلك احتج الاسماعيلي برواية يحيى بن

---

(١) الترمذي ، السنن ، ٣٩/١ (٤٢).

(٢) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥٨/١ (١٥٥) .

(٣) الترمذي ، السنن ، ٣٩/١ (٤٢) .

(٤) ابن أبي حاتم ، العلل ، ٤٢/١(٩)

(٥) البيهقي ، السنن الكبرى ، ١٠٨/١.

(٦) العقيلي ، الضعفاء ، ٢١٤/٢.

(٧) البخاري ، الصحيح ، ٧٠/١ (١٥٥).

(٨) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥٨/١(١٥٥).

(٩) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥٨/١.

(١٠) الدارقطني ، العلل ، ١٨/٥(٦٨٦).

(١١) ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥٨/١، الزيلعي ، نصب الراية ، ٢١٥/١.

(١٢) ابن حجر الباري ، ٢٥٨/١.

(١٣) المصدر السابق ٢٥٨/١ ، السيوطي ، شرح النسائي ، ٤١/١.

سعيد القطان عن زهير لأن يحيى لا يرضى أن يأخذ من زهير ما ليس بسماع من شيخه، قال ابن حجر: "وكأنه عرف ذلك بالإستقراء من حال يحيي"[١].

والحاصل أن الخلاف بين العلماء قائم على ترجيح طريق إسرائيل أو طريق زهير. أما طريق معمر فمعل بعدم سماع أبي اسحاق من علقمة، وقيل سمع منه كما أثبته الكرابيسي[٢]، وبترجيح أحد الطريقين السابقين على طريق معمر عن أبي اسحاق عن علقمة، يعد طريق معمر مرجوحا ومعلا بمخالفة الراجح، كما أن رواية معمر هنا من طريق أجل شيوخه الكوفيين وقد أعل العلماء روايته عنهم.

الحديث الثاني:

حديث ابن عمر (**أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع فتجحده، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت يدها**)[٣].

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر **أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وإسحاق بن راهويه**[٤].

(٢) ورواه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن غنج عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن امرأة كانت ... الخ، **أخرجه أبو داود وذكره ابن أبي حاتم في العلل**[٥].

(٣) ورواه الليث بن سعد ويونس ومعمر وشعيب ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن مسلم وإسحاق بن راشد وسفيان وغيرهم رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة،

---

[١] ابن حجر، فتح الباري ٢٥٨/١ ، السيوطي ، شرح النسائي ، ٤١/١.

[٢] ابن حجر، فتح الباري، ٢٥٨/١.

[٣] أبو داود ، السنن ، الحدود ، ١٣٩/٤(٤٣٩٥) .

[٤] أبو داود ، السنن ، الحدود ، ١٣٩/٤(٤٣٩٥) ، النسائي ، السنن الصغرى ، قطع السارق، ٧٠/٨(٤٨٨٧) (٤٨٨) ، النسائي ، السنن الكبرى ، قطع السارق ، ٣٣٠/٤(٧٣٧٤) (٧٣٧٥) ، اسحاق بن راهويه، المسند، ٩٩٩/٣(١٧٣٠)، أحمد، المسند، ١٥١/٢(٦٣٨٣).

[٥] أبو داود ، السنن ، الحدود ، ١٣٩/٤(٤٣٩٥)، ابن أبي حاتم، العلل ، ٤٥٣/١(١٣٦١).

والحديث من طريق الزهري عن عروة عن عائشة أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي وابن حبان والبيهقي وإسحاق بن راهويه وابن الجارود والطحاوي وأبو يعلى وعبد الرزاق[١].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم وأبو داود رواية معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر لهذا الحديث لتفرد معمر بروايته عن أيوب، ومخالفة أرجح الطرق المروية عن نافع، قال أبو حاتم: "روى هذا الحديث الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن غنج عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن امرأة ... الحديث مرسل وهذا أشبه ولم يرو عن أيوب إلا معمر" [٢].

وتعتبر رواية الزهري عن عروة عن عائشة من أصح طرق هذا الحديث، وشارك معمر أصحاب الزهري في روايتهم لهذا الطريق، غير أنه انفرد دونهم بطريق أيوب عن نافع عن ابن عمر، ولعله وهم فأحال على طريق أيوب هذا ، وقد رجح البخاري ومسلم وأبو حاتم والحاكم طريق الزهري عن عروة عن عائشة قال الحاكم: "اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري عن عروة عن عائشة وهو الصحيح"[٣]، وهذه الرواية من رواية معمر عن شيخ بصري وهي معلة إذ العلة تلحق رواية البصريين عن معمر وروايته عنهم.

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الأنبياء ١٢٨٢/٣(٣٢٨٨) ، الحدود ٢٤٩١/٦(٦٤٠٥) (٦٤٠٦) ، مسلم ، الصحيح، الحدود ١٣١٥/٣(١٦٨٨)، أبو داود ، السنن، الحدود ١٣٢/٤(٤٣٧٣) (٤٣٧٤)، النسائي، السنن الصغرى، قطع السارق، ٧٢/٨(٤٨٩٧)، ٧٣/٨(٤٨٩٨) (٤٨٩٩) ، ٧٤/٨(٤٩٠٠)، النسائي ، السنن الكبرى، قطع السارق، ٣٣٢/٤(٧٣٨١) (٧٣٨٢) (٧٣٨٣)، ٣٣٣/٤(٧٣٨٦) (٧٣٨٧) (٧٣٨٨)، ابن ماجة، السنن، ٨٥١/٢(٢٥٤٧)، أحمد ، المسند ، ٤١/٦(٢٤١٨٤) ، ١٦٢/٦(٢٥٣٣٦)، الدارمي ، السنن، ٢الحدود /٢٢٧(٢٣٠٢) ، ابن حبان ، الصحيح ، الحدود ٢٤٨/١٠(٤٤٠٢) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، الحدود، ٢٥٣/٨(١٦٩٣٢)، ٢٥٧/٨(١٧٠٠٤)، ٢٦٧/٨(١٧٠٠٥) ، ٢٨٠/٨(١٧٠٧٤) (١٧٠٧٥)، ٣٣٢/٨(١٧٣٩٤)، اسحاق بن راهويه ، المسند، ٣٣٤/٢(٨٦٠) ، ٣٣٥/٢(٨٦١) ، ٩٩٨/٣(١٧٢٩)، ابن الجارود ، المنتقى ، ص ٢٠٤(٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ١٧٠/٣، ١٧١/٣، أبو يعلى ، المسند ، ٣٩/٨(٤٥٤٩)، عبد الرزاق، المصنف، اللقطة، ٢٠١/١٠ (١٨٨٣٠).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل ، ٤٥٣/١(١٣٦١).

[٣] الحاكم ، المستدرك ، ٤٢١/٤(٨١٤٥) وانظر

- أبو داود ، السنن ، ٣٩/٤(٤٣٩٥).
- ابن أبي حاتم، العلل، ٤٥٣/١(١٣٦١).

الحديث الثالث:

(من حلف على يمين فقال: إن شاء الله لم يحنث)[1]

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة بهذا اللفظ المختصر مرفوعا، **أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد وابن حبان وأبو يعلى وعبد الرزاق**[2].

(٢) ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ (قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة بمائة امرأة، تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله، فقال له الملك قل إن شاء الله، فلم يقل ونسي، فطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال: (إن شاء الله لم يحنث، وكان أرجى لحاجته) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد[3].

(٣) ورواه أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. **أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وأحمد وابن حبان والبيهقي والحميدي وابن الجارود**[4].

---

[1] الترمذي ، السنن ، النذور والإيمان ، ١٠٨/٤(١٥٣٢).

[2] الترمذي ، السنن ، النذور والإيمان ، ١٠٨/٤(١٥٣٢)، النسائي ، السنن الصغرى ، الإيمان والنذور ، ٣٠/٧(٣٨٥٥) (٣٨٥٦)، ابن ماجة ، السنن ، الكفارات ، ٦٨٠/١(٢١٠٤) ، أحمد ، المسند ، ٣٠٩/٢(٨٠٧٤) ، ابن حبان ، الصحيح ، الأيمان، ١٨٣/١٠(٤٣٤١)، أبو يعلى ، المسند ، ١٢٠/١١(٦٢٤٦)، عبد الرزاق، المصنف، الأيمان والنذور ٥١٧/٨ (١٦١١٨).

[3] البخاري ، الصحيح ، النكاح ، ٢٠٠٧/٥(٢٩٤٤)، مسلم ، الصحيح، الأيمان، ١٢٧٥/٣(١٦٥٤)، أحمد ، المسند، ٢٧٥/٢(٧٧٠١).

[4] أبو داود ، السنن، الأيمان والنذور، ٢٢٥/٣(٣٢٦١) (٣٢٦٢)، الترمذي ، السنن ، النذور والإيمان ، ١٠٨/٤(١٥٣١)، النسائي، السنن الصغرى ، الأيمان والنذور، ١٢/٧(٣٧٩٣)، ٢٥/٧(٣٨٢٩)، النسائي ، السنن الكبرى ، النذور ، ١٤١/٣(٤٧٧٠)، ابن ماجة، السنن، الكفارات ، ٦٨٠/١(٢١٠٥) ، (٢١٠٦)، الدارمي ، السنن ، النذور والأيمان ، ٢٤٢/٢(٢٣٤٢)، ٢٤٣/٢(٢٣٤٣)، أحمد، المسند ، ٦/٢(٤٥١٠) ، ١٠/٢(٤٥٨١)، ابن حبان ، الصحيح ، الإيمان ، ١٨٢/١٠(٤٣٣٩)، ١٨٤/١٠(٤٣٤٢)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الخلع والطلاق ، ٣٦٠/٧-٣٦١، (١٤٨٩٥) ، (١٤٨٩٦) ، الأيمان، ٤٦/١٠(١٩٧٠٠)، (١٩٧٠٢)، الحميدي، المسند، ٣٠٣/٢(٦٩٠)، ابن الجارود ، المنتقى ، ص ٢٣٣(٩٢٨).

علة الحديث:-

أعل البخاري[1] والبزار[2] الرواية المختصرة لمعمر واعتبراها خطأ ، وذكر البخاري أن عبدالرزاق هو المختصر لها، يقول الترمذي: "سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبدالرزاق، اختصره من حديث معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن سليمان بن داود قال لأطوفن الليلة ... الخ الحديث"[3] ، وذهب البزار إلى أن معمرا هو الذي اختصرها، فقال: "أخطأ فيه معمر واختصره من حديث سليمان بن داود لأطوفن الليلة"[4] ويعضده ما أخرجه أحمد مع رواية عبدالرزاق من قول عبدالرزاق: أن معمرا هو الذي اختصره [5]، وذهب الترمذي[6] والبيهقي[7] إلى أن رفع الحديث لا يصح إلا عن أيوب وبذلك تكون رواية الرفع عن معمر معلة غير صحيحة، حيث رفعه من طريق ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة.

الحديث الرابع

حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه)**[8]

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، **أخرجه النسائي وأحمد والحاكم وعبدالرزاق وذكره الترمذي في العلل** [9] .

---

[1] الترمذي ، السنن ، ١٠٨/٤(١٥٣٢).

[2] الزيعلي ، نصب الراية ٢٣٤/٣.

[3] الترمذي ، السنن ، ١٠٨/٤(١٥٣٢).

[4] الزيعلي ، نصب الراية ٢٣٤/٣.

[5] أحمد ، المسند ، ٣٠٩/٢(٨٠٧٤) .

[6] الترمذي ، السنن ، ١٠٨/٤(١٥٣١).

[7] البيهقي ، السنن الكبرى ، ٤٦/١٠(١٩٧٠٠).

[8] النسائي ، السنن الكبرى ، الحد في الخمر ، ٢٥٥/٣(٥٢٩٦).

[9] النسائي ، السنن الكبرى ، الحد في الخمر ، ٢٥٥/٣(٥٢٩٦)، أحمد ، المسند ، ٢٨٠/٢(٧٧٤٨)، الحاكم ، المستدرك ، الحدود ، ٤١٣/٤(٨١١٥) ، عبدالرزاق ، المصنف ، الأشربة ، ٢٤٥/٩(١٧٠٨١) ، الترمذي ، العلل الكبير ، ٦٠٩/٢.

(٢) ورواه الثوري وأبو بكر بن عياش وسعيد بن أبي عروبه وشعبة وشيبان وغيرهم عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية، والحديث من طريق أبي صالح عن معاوية أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأحمد والحاكم وابن حبان والبيهقي والطبراني وأبو يعلى والطحاوي [١]

علة الحديث:

خالف معمر في روايته لهذا الحديث الطريق الراجح حيث رجح البخاري[٢] والدارقطني[٣] والذهبي[٤] وابن حجر[٥] تصحيح طريق أبي صالح عن معاوية وأنه الطريق المحفوظ ، قال الترمذي : " سمعت محمداً - أي البخاري - يقول : حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٦]، وقال الدارقطني: "وغيره - أي غير معمر- يرويه عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان وهو المحفوظ"[٧]. وجزم أبو حاتم بصحة سماع أبي صالح لهذا الحديث من معاوية [٨]، أما طريق معمر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة فيكون خلاف المحفوظ إذ سلك معمر الجادة في روايته والصحيح عن أبي صالح عن معاوية، ويمكن وصفه بالشذوذ لا سيما أنه خالف الثوري وشعبة وهما من كبار الحفاظ المتقنين[٩]، وقد علق الدارقطني في موضع آخر من كتابه على إحدى طرق أبي صالح عن أبي هريرة فقال عمن رواه من هذا الطريق "ووهم فيه"[١٠].

---

[١] الترمذي ، السنن والحدود ، ٤٨/٤(١٤٤٤) ، الترمذي ، العلل الكبير، ٦٠٨/٢(٤٢) ، أبو داود ، السنن ، الحدود ، ١٦٤/٤(٤٤٨٢)، النسائي ، السنن الكبرى ، الحد في الخمر ، ٢٥٥/٣(٥٢٩٧) ، ٣١٣/٨(١٧٢٧٨)، ابن ماجة ، السنن ، الحدود، ٨٥٩/٢(٢٥٧٣)، أحمد ، المسند ، ٩٥/٤(١٦٩٠٥) ، ٩٦/٤(١٦٩١٥) ، ١٠٠/٤(١٦٩٧٠)، الحاكم ، المستدرك ، الحدود، ٤١٣/٤(٨١١٧) ، ابن حبان ، الصحيح ، الحدود ، ٢٩٥/١٠(٤٤٤٦)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الأشربة ، ٣١٣/٨(٧١٧٨)، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣٣٤/١٩(٧٦٧)، أبو يعلى ، المسند ، ٣٤٩/١٣(٧٣٦٣)، الطحاوي ، شرح المعاني الآثار ، الحدود ، ١٥٩/٣.

[٢] الترمذي ، السنن ، الحدود ، ٤٨/٤(١٤٤٤).

[٣] الدارقطني ، العلل ، ٩١/١٠(١٨٨٦).

[٤] الزيلعي، نصب الراية ، ٣٤٦/٣.

[٥] ابن حجر ، فتح الباري ، ٨١/١٢(٦٣٩٨).

[٦] الترمذي ، السنن ، ٤٨/٤(١٤٤٤).

[٧] الدارقطني ، العلل ، ٩١/١٠(١٨٨٦).

[٨] البيهقي ، السنن الكبرى ، ٣١٣/٨(٧٢٧٨).

[٩] ابن رجب ، شرح العلل ، ٤٤٨/٢

[١٠] الدارقطني ، العلل ، ٦٩/٧(١٢٢٢).

الحديث الخامس:

حديث المغيرة بن شعبة (**قال: خطبت امرأة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنظرت إليها؟ قلت لا، قال: فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)**[1].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس أن المغيرة....، **أخرجه ابن ماجة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وعبد بن حميد والطبراني وأبو يعلى وابن الجارود**[2].

(٢) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة **أخرجه ابن ماجة وعبد الرزاق**[3].

(٣) ورواه الثوري ويحيى بن أبي زائد وحفص بن غياث وأبو معاوية جرير بن حازم وعبد الواحد بن زياد وغيرهم عن عاصم بن سليمان الأحول عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة، **أخرج الحديث من طريق عاصم كل من الترمذي والنسائي وأحمد والدارمي والبيهقي والطبراني والطحاوي وابن الجارود وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور**[4].

---

[1] ابن الجارود، المنتقى ص١٧٠(٦٧٥).

[2] ابن ماجة، السنن، النكاح ٥٩٩/١(١٨٦٥)، ابن حبان، الصحيح، النكاح ٣٥١/٩(٤٠٤٣)، الحاكم، المستدرك، النكاح ١٧٩/٢(٢٦٩٧)، الدارقطني، السنن، النكاح، ٢٥٣/٣(٣٢)، البيهقي، السنن الكبرى النكاح ٤٨/٧(١٣٢٦٦)، الطبراني، المعجم الكبير ٤٣٣/٢٠(١٠٥٢)، عبد بن حميد، المنتخب ص٣٧٥(١٢٥٤)، أبو يعلى، المسند ١٥٨/٦ (٣٤٣٨)، ابن الجارود، المنتقى ص١٧٠(٦٧٦)

[3] ابن ماجة، السنن، النكاح ٥٩٩/١ (١٨٦٦)، عبد الرزاق، المصنف، النكاح ١٥٦/٦-١٥٧(١٠٣٣٥).

[4] الترمذي، السنن، النكاح ٣٩٧/٣(١٠٨٧)، النسائي، المجتبى، النكاح ٦٩/٦(٣٢٣٥)، النسائي، السنن الكبرى، النكاح ٢٧٢/٣(٥٣٤٦)، أحمد، المسند ٢٤٤/٤(١٨١٦٢)، ٢٤٦/٤(١٨١٧٩)، الدارمي، السنن، النكاح ١٨٠/٢(٢١٧٢)، البيهقي، السنن الكبرى، النكاح ٨٤/٧(١٣٢٦٧)(١٣٢٦٨)، الطبراني، المعجم الكبير٤٣٤/٢٠(١٠٥٣)(١٠٥٦)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، النكاح ١٤/٣، ابن الجارود، المنتقى ص١٧٠(٦٧٥)، عبد الرزاق، المصنف، الكاح ١٥٦/٦-١٥٧(١٠٣٣٥)، ابن أبي شيبة، المصنف، النكاح ٣٥٥/٤، سعيد بن منصور، السنن، النكاح ١٧١/١-١٧٢(٥١٦-٥١٨).

علة الحديث:

أعلّ الدارقطني الحديث من طريق معمر عن ثابت عن أنس فقال: "هذا وهم، وإنما رواه ثابت عن بكر مرسلاً"[١]. والطريق المشهور المحفوظ عن المغيرة هو من رواية عاصم عن بكر عنه، وقد أعلّ ابن المديني والعقيلي وابن معين رواية معمر عن ثابت، وذكر أحمد أن أهل البصرة كانوا يحيلون على ثابت عن أنس، فلكثرة ما روي من طريق ثابت عن أنس صار مظنة العلة[٢] وهو ما يسمى سلوك الجادة. أما طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن بكر عن المغيرة فهو وهم أيضاً، لأن ثابتاً كما ذكر الدارقطني رواه مرسلاً[٣]، فيكون الأصل في رواية معمر عن ثابت الإرسال، وبمخالفة الطريق الراجح لهذا الحديث وهو طريق عاصم عن بكر عن المغيرة، لكن ابن حجر[٤] والزيلعي[٥] نقلوا تصحيح بعض العلماء لرواية ثابت عن أنس لهذا الحديث، قال ابن حجر: "فحديث أنس صححه ابن حبان والدارقطني والحاكم وأبو عوانة"[٦]، أما الحاكم فقال معلقاً على رواية معمر عن ثابت عن أنس: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[٧] وليس كل ما ذهب إليه الحاكم أنه على شرط الشيخين دقيق، وقد يتساهل الحاكم في تصحيحه كما هو معروف عند أهل الفن، أما ابن حبان فلم أجد تعليقاً له يقطع بتصحيح الحديث، اللهم إلا أن يكون باعتبار أنه أخرجه في صحيحه اعتبره صحيحاً وفي ذلك نظر، وأما الدارقطني فلم يصحح الحديث عن أنس فإن تعليقه على الرواية في العلل يقضي بوهم[٨] من رواه عن أنس، وإنما ذهب إلى ترجيح رواية ثابت عن بكر مرسلاً ولذلك قال في السند "الصواب عن ثابت عن بكر مرسلاً"[٩]، فالعجب من نقل ابن حجر عنه التصحيح لرواية ثابت عن أنس، وهو إنما يرجح طريق ثابت عن بكر مرسلاً وهذه كتبه ناطقه بذلك، ومهما يكن فلا عبرة لهذا التصحيح الذي نقله ابن حجر لوجود تلك العلل التي سبقت الإشارة إليها من رواية معمر عن ثابت، وهذه الرواية من وراية معمر عن البصريين وهي معلة ورويت عنه من طريق يمني.

---

[١] الدارقطني، العلل، ١٣٩/٧(١٢٦٠).

[٢] ابن رجب، شرح العلل، ٦٩٣/٢.

[٣] الدارقطني، العلل، ١٣٩/٧(١٢٦٠).

[٤] ابن حجر، تلخيص الحبير ١٤٦/٣-١٤٧.

[٥] الزيلعي، نصب الراية ٢٤١/٤.

[٦] ابن حجر، تلخيص الحبير ١٤٧/٣.

[٧] الحاكم، المستدرك، ١٧٩/٢(٢٦٩٧).

[٨] الدارقطني، العلل، ١٣٩/٧(١٢٦٠).

[٩] الدارقطني، السنن، ٢٥٣/٣(٣٢).

الحديث السادس:

حديث **(لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة لغاز في سبيل الله، أو لعامل عليها، أو لغارم، أو لرجل اشتراها بماله، أو لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني)**[١] .

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، **أخرجه أبو داود وابن ماجة وأحمد والحاكم وابن خزيمة والبيهقي والدارقطني وابن الجارود وعبد الرزاق**[٢] .

(٢) ورواه مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلاً **أخرجه أبو داود ومالك والحاكم والبيهقي**[٣]

(٣) وروى الثوري هذا الحديث مرسلاً، ذكر روايته أبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود والبيهقي[٤].

علة الحديث:

أعلّ أبو حاتم وأبو زرعة طريق معمر لهذا الحديث، وقالا عنه "إنه خطأ"[٥] ، وقد رجحا رواية مرسلة للثوري وهو أحفظ من معمر وتابعه مالك وابن عيينه[٦] ، وذكر رواية ابن عيينه أبو داود[٧] وأبو حاتم وأبو زرعة[٨] ، وعليه قد خالف معمر ثلاثة من كبار الحفاظ وفي مقدمتهم مالك الذي اعتبرت روايته أصح، وأوثق من معمر[٩]، والثوري الذي قال عنه أبو حاتم أحفظ[١٠] ولذلك رجح روايته، وبذلك يكون معمر بوصله للحديث قد وقع في الوهم.

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، قسم الصدقات ٢٢/٧(١٢٩٧٧).

[٢] أبو داود، السنن، الزكاة، ١١٩/٢(١٦٣٦)، ابن ماجة، السنن، الزكاة، ٥٩٠/١(١٨٤١)، أحمد، المسند، ٥٦/٣(١١٥٥٥)، الحاكم، المستدرك، الزكاة، ٥٦٦/١(١٤٨١)، ابن خزيمة، الصحيح، الزكاة، ٧١/٤(٢٣٧٤) البيهقي، السنن الكبرى، قسم الصدقات، ١٥/٧(١٢٩٤٦)، ٢٢/٧ (١٢٩٧٥)، (١٢٩٧٧) الدارقطني، السنن، الزكاة، ١٢١/٢(٣)، ابن الجارود، المنتقى، ص٩٩(٣٦٥)، عبد الرزاق، المصنف، الزكاة، ١٠٩/٤(٧١٥١).

[٣] أبو داود، السنن، الزكاة، ١١٩/٢(١٦٣٥)، مالك، الموطأ، الزكاة، ٢٦٨/١(٦٠٤) الحاكم، المستدرك، الزكاة، ٥٦٦/١(١٤٨١)، البيهقي، السنن الكبرى، قسم الصدقات ١٥/٧(١٢٩٤٥).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٢٢/١(١٣٩٣)، أبو داود، السنن، الزكاة، ١١٩/٢(١٦٣٦)، البيهقي، السنن الكبرى، قسم الصدقات، ١٨/٧ (١٢٩٤٦).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٢١/١ (١٣٩٣).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٢١/١ (١٣٩٣).

[٧] أبو داود، السنن، ١١٩/٢.

[٨] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٢١/١(١٣٩٣).

[٩] ابن رجب، شرح العلل، ترجمة مالك، ٤٥٦/١-٤٦٠.

[١٠] ابن أبي حاتم، العلل ٢٢١/١(١٣٩٣).

الحديث السابع:

حديث سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(قتال المسلم كفر وسبابه فسوق)**[١] .

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن عمر بن سعد عن سعد، **أخرجه النسائي وأحمد وعبد بن حميد والطبراني والدارقطني وعبد الرزاق وذكره البخاري في التاريخ الكبير**[٢] .

(٢) ورواه زكريا بن أبي زائدة وإسرائيل وشريك وروح بن مسافر عن أبي اسحاق عن محمد بن سعد عن سعد، **أخرجه البخاري وابن ماجة وأحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار والخرائطي والقضاعي**[٣] .

علة الحديث:

رجح البخاري[٤] والبزار[٥] والدارقطني[٦] صحة طريق أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن سعد، وحكم الدارقطني بعدم صحة رواية معمر لهذا الحديث، وأنه خالف الصواب قال الدارقطني: "رواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه، وخالفه معمر فرواه عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد ولا يصح والصواب حديث محمد بن سعد"[٧] . وذكر البزار أنه لا يعلم أحداً روى هذا الحديث عن سعد إلا ابنه محمد، ولا عن محمد إلا أبا إسحاق[٨]، وقد خالف معمر في روايته هذه أصحاب أبي إسحاق ومنهم الأثبات المتقدمون في الرواية عن أبي إسحاق كاسرائيل وزكريا[٩] ، وهذه من رواية معمر عن الكوفيين فهي معلة.

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ١٢١/٧(٤١٠٤).

(٢) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ١٢١/٧(٤١٠٤)، النسائي، السنن الكبرى، المحاربة، ٣١٣/٢(٣٥٦٧)، أحمد، المسند، ١٧٦/١(١٥١٩)، عبد بن حميد، المنتخب، ص٧٦(١٣٨)، الطبراني، المعجم الكبير ١٤٥/١(٣٢٤)، الدارقطني، العلل، ٣٥٨/٤، عبد الرزاق، المصنف الجامع، ١٦٨/١١(٢٠٢٢٤)، البخاري، التاريخ الكبير، ٨٨/١(٢٤٦).

(٣) البخاري، الأدب المفرد، ص١٥٤(٤٢٩)، التاريخ الكبير، ٨٨/١(٢٤٦)، ابن ماجة، السنن، الفتن، ١٣٠٠/٢(٣٩٤١)، أحمد، المسند، ١٧٦/١(١٥١٩) الطبراني، المعجم الكبير، ١٤٥/١(٣٢٥)، أبو يعلى، المسند، ٨٨/١، البزار، المسند، ٢/١٢٧/١، الخرائطي، مساوئ الأخلاق، ٧٦٤/٢-٧٦٥(٥٥٠)، الشهاب القضاعي، المسند، ٢/١٠٤.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ٨٨/١(٢٤٦).

(٥) البزار، المسند، ٢/١٢٧/١.

(٦) الدارقطني، العلل، ٣٥٨/٤(٦٢٥).

(٧) المصدر السابق، ٣٥٨/٤(٦٢٥).

(٨) البزار، المسند، ٢/١٢٧/١.

(٩) ابن رجب، شرح العلل، مبحث أصحاب أبي إسحاق السبيعي ٧٠٩/٢-٧١٢.

الحديث الثامن:

حديث أبي هريرة (**أن المؤذن يغفر له مدى صوته، ويصدقه كل رطـب ويـابس سمعه، والشاهد عليه خمسة وعشرين درجة**)[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن عباد بن أنيس عـن أبـي هريـرة مرفوعاً، **أخرجه أحمد وعبد الرزاق**[٢].

(٢) ورواه زائدة وجرير ووهيب وفضيل عن منصور عن يحيى بن عباد عـن عطـاء رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة موقوفاً، ذكره ابن أبي حاتم والدارقطني فـي العلل[٣].

علة الحديث:

أعلّ أبو زرعة والدارقطني رواية معمر عن منصور عن عباد بن أنيس عن أبـي هريرة المرفوعة لهذا الحديث، فقال أبو زرعة حين سئل عن رواية معمر هذه: "حديـث معمر وهم" [٤]، ووجه العلة أنه رفع الحديث وخالف الطريق الصحيح لرواية منصور وهو الموقوف، وقد رجح أبو زرعة والدارقطني الموقوف عن منصـور، فقـال الدارقطنـي: "والصحيح قول زائدة وفضيل بن عياض وجرير"[٥]، وعلق على طريق معمر عن منصور فقال: "وخالفهم معمر، رواه عن منصور عن عباد بن أنيس عن أبي هريرة عـن النبـي صلى الله عليه وسلم ووهم فيه معمر"[٦]، ويؤكد علة رواية معمر لهذا الحديث ما قيـل إن معمراً ليس بالقوي في منصور[٧]، إضافة إلى أن معمراً خالف من هم أوثق منه وأثبـت حديثاً في منصور كجرير الذي عُدَّ من أثبت أصحاب منصور [٨]، وهذه الرواية من رواية معمر عند الكوفيين فهي معلة.

---

[١] أحمد ، المسند ، ٢/٢٦٦(٧٦٠٠).

[٢] أحمد ، المسند ، ٢/٢٦٦ (٧٦٠٠) ، عبد الرزاق ، المصنف ، الصلاة ، ١/٤٨٤ (١٨٦٣) .

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٩٤(٥٥٥) ، الدارقطني ، العلل ، ٨/٣٤٥ (١٦١٣) .

[٤] ابن أبي حاتم ، العلل، ١/١٩٤(٥٥٥).

[٥] الدارقطني، العلل ، ٨/٣٤٥(١٦١٣) .

[٦] المصدر السابق ، ٨/٣٤٥.

[٧] ابن رجب ، شرح العلل ، ٢/٧٢١.

[٨] ابن رجب، شرح العلل، ٢/٧٢١ .

الحديث التاسع:

حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(أعذر الله إلى امرئ أخّر أجله حتى بلّغه ستين سنة)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن شيخ من غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة **أخرجه أحمد والحاكم**[٢].

(٢) وروواه مطرف بن مازن عن معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري عن أبي هريرة **أخرجه الحاكم**[٣].

(٣) وروواه أبو حازم والليث ومحمد بن عجلان ومعن بن محمد بن عبد الرحمن الغفاري وغيرهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، والحديث من طريق المقبري عن أبي هريرة **أخرجه البخاري والنسائي وأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي والشهاب القضاعي والخطيب البغدادي**[٤].

علة الحديث:

وقعت بعض العلل في روايات معمر، منها مخالفة الطريق الراجح، حيث رجح الدارقطني رواية أبي حازم والليث وابن عجلان ومعن بن محمد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة[٥]، ورجح البخاري رواية معن بن محمد الغفاري عن سعيد عن أبي هريرة عن سائر الروايات، أما رواية مطرف عن معمر فمعلة لمخالفتها الطرق الصحيحة التي ذكرت سعيد المقبري، بينما لم تذكره رواية معمر من طريق مطرف، وذكرته رواية معمر من طريق عبد الرزاق، ويؤكد رجحان الطرق التي ذكرت سعيد المقبري أنها جاءت من رواية الأثبات في حديثه كالليث بن سعد الذي نص أحمد ويحيى بن سعيد بأنه

---

(١) البخاري، الصحيح، الرقاق، ٥/٢٣٦٠(٦٠٥٦).

(٢) أحمد، المسند، ٢/٢٧٥(٧٦٩٩)، الحاكم، المستدرك، التفسير، ٢/٤٦٤(٣٦٠٠).

(٣) الحاكم، المستدرك، التفسير، ٢/٤٦٤(٣٥٩٩).

(٤) البخاري، الصحيح، الرقاق، ٥/٢٣٦٠(٦٠٥٦)، النسائي، السنن الكبرى، الرقاق، تحفة الأشراف ٩/٤٧٢، أحمد، المسند، ٢/٣٢٠(٨٢٤٥)، ٢/٤١٧(٩٣٨٣)، ابن حبان، الصحيح، الجنائز، ٧/٢٤٥(٢٩٧٩)، الحاكم، المستدرك، التفسير، ٢/٤٦٣(٣٥٩٧)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز ٣/٣٧٠(٦٣٠٩)(٦٣١٠)(٦٣١١)، الشهاب القضاعي، المسند، ١/٢٦٢(٤٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/٢٩٠(١٤٤)، ٧/٣٠٣(٣٨١٧).

(٥) الدارقطني، العلل، ٨/١٣٣(١٤٥٥).

من أثبت الناس في المقبري[١]. ومما يجدر ذكره هنا أن الخطأ يمكن أن يكون من مطرف أو أن يكون معمر اضطرب في رواية هذا الحديث.

الحديث العاشر:

حديث كعب بن مالكَ - رضي الله تعالى عنه - **(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّما يريد غزوة يغزوها إلا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً، واستقبل غزو عدو كثير فجلّى للمسلمين أمرهم، ليتأهبوا أهبة عدوهم، وأخبرهم بوجهه الذي يريد)**[٢]

التخريج:

اختلف أصحاب الزهري في حديث كعب بن مالك وتعددت لبعضهم الأسانيد في رواية هذا الحديث.

(١) فرواه عقيل ويونس واسحاق بن راشد ومعمر بن راشد في رواية سفيان عنه وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري ومحمد بن اسحاق وابن أخي الزهري، رووه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبدالله بن كعب عن كعب بن مالك، والحديث من هذا الطريق، **أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وأحمد والبيهقي والطبراني**[٣].

---

[١] أحمد، العلل، ١/١٠٧، ابن رجب، شرح العلل، ٢/٦٧٠.

[٢] البخاري ، الصحيح ، الجهاد ، ٣/١٠٧٨(٢٧٨٨) .

[٣] البخاري ، الصحيح، فضائل الصحابة ، ٣/١٤١٢(٣٦٧٦) ، المغازي ، ٤/١٤٥٥(٣٧٣٥) ، المغازي ، ٤/١٦٠٣(٤١٥٦) ، التوبة، ٤/١٧١٦(٤٣٩٦) ، التوبة ، ٤/١٧١٩(٤٤٠١) ، النسائي ، السنن الصغرى ، الأيمان والنذور، ٧/٢٣(٣٨٢٥) ، السنن الكبرى ، السير ، ٥/٢٣٩(٨٧٧٩) ، أحمد ، المسند ، ٣/٤٥٦(١٥٨٢٠) ، ٣/٤٥٩(١٥٨٢٧) : (١٥٨٢٨) ، ٦/٣٨٧(٢٧٢١٩) ، البيهقي، السنن الكبرى ، الجهاد ، ٧/٤٠(١٣٠٥٨) ، السير ٩/١٥٠(١٨٢٣٠) ، ٩/١٧٤(١٨٣٦٧) ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٩/٤٦(٩١) ، ١٩/ ٥٢(٩٣) ، ١٩/٥٣(٩٥) .

(٢) ورواه يونس عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن كعب بن مالك **أخرجه البخاري**[١].

(٣) ورواه معقل وابن أخي الزهري عن الزهري عن عبدالرحن بن عبدالله بن كعب عن عبيد الله بن كعب عن أبيه، **أخرجه مسلم والنسائي**[٢]

(٤) ورواه معمر في رواية عبدالرزاق ومحمد بن ثور ويونس عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن كعب، **أخرجه الترمذي وأحمد والدارمي والبيهقي وابن حبان والطبراني وعبد الرزاق**[٣] .

(٥) ورواه يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب **أخرجه الطبراني**[٤] .

(٦) ورواه يونس عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن عبدالله بن كعب عن كعب **أخرجه البخاري والنسائي**[٥] .

(٧) ورواه معمر عن الزهري في رواية عبدالرزاق ومحمد بن ثور بزيادة لفظ (وكان يقول الحرب خدعة) بعد قوله (إذا أراد غزوة ورى بغيرها) والحديث من طريق معمر بتلك الزيادة **أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي وعبد الرزاق**[٦] .

(٨) ورواه يونس وعقيل ومحمد بن اسحاق واسحاق بن راشد ومعمر في رواية سفيان وابن المبارك ومعقل بن عبدالله ومحمد بن عبدالله بن مسلم بن أخي الزهري كلهم رووه عن الزهري بدون زيادة (وكان يقول: الحرب خدعة) والحديث بدون تلك

---

[١] البخاري الصحيح ، الجهاد ، ١٠٧٨/٣ (٢٧٨٨).

[٢] مسلم ، الصحيح ، التوبة ، ٢١٢٨/٤(٢٧٦٩) ، النسائي ، السنن الكبرى ، السير ، ٢٣٩/٥(٨٧٧٨) ، ٢٤٣/٥(٨٧٨٦) .

[٣] الترمذي ، السنن ، التفسير ، ٢٨١/٥ (٣١٠٢) ، أحمد، المسند ٣٨٧/٦ (٢٧٢١٩) ، الدارمي ، السنن ، السير ، ٢٨٩/٢ (٢٤٥٠)، البيهقي ، السنن الكبرى ، السير ، ١٥٠/٩ (١٨٢٣١) ، ابن حبان ، الصحيح، الزكاة ، ١٥٥/٨ (٣٣٧٠) ، الطبراني، المعجم الكبير ، ٤٢/١٩ (٩٠)، عبد الرزاق، المصنف، المغازي، ٣٩٧/٥(٩٧٤٤).

[٤] الطبراني ، المعجم الكبير ، ٥٢/١٩ (٩٢) ، ٥٦/١٩ (٩٦) .

[٥] البخاري ، الصحيح ، التوبة ، ١٧١٨/٤ (٤٣٩٩) ، النسائي ، السنن الصغرى ، الأيمان والنذور، ٢٢/٧ (٣٨٢٤) .

[٦] أبو داود، السنن الجهاد، ٤٣/٣(٢٦٣٧)، ابن حبان، الصحيح ، الزكاة ، ١٥٥/٨(٣٣٧٠)، البيهقي، السنن الكبرى، السير، ١٥٠/٩(١٨٢٣٢)، الترمذي ، السنن ، التفسير، ٢٨١/٥(٣١٠٢)، أحمد ، المسند ، ٣٨٧/٦(٢٧٢١٩)، عبد الرزاق، المصنف، المغازي، ٣٩٧/٥(٩٧٤٤).

الزيادة أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد والدارمي والبيهقي والطبراني[١] .

(٩) وروى معمر عن همام عن أبي هريرة (سمّى الرسول صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والبيهقي[٢] .

علّة الحديث:

تفرّد معمر دون سائر الرواة عن الزهري بزيادة لفظ (وكان يقول الحرب خدعة) فلم ترد في أي رواية من روايات الزهري، وقال أبو داود: "لم يجيء به إلاّ معمر - أي لفظ الحرب خدعة - بهذا الإسناد، إنما يروى من حديث معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة"[٣]، ويظهر أن معمراً وهم فأضاف لفظ (الحرب خدعة) في حديث مالك، وهذا اللفظ عنده من روايته عن همام عن أبي هريرة ، لكن الإختلاف في إسناد هذا الحديث على الزهري كثير، فتارة الزهري عن عبدالرحمن بن كعب وعن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عن كعب، وعن عبد الله بن كعب عن كعب ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب وهكذا.

وكان ابن حجر قد علق على رواية البخاري التي فيها عبد الرحمن بن كعب عن عبد الله عن كعب فقال: " لعل البخاري بناه على أن عبد الرحمن نسب لجده فتتحد الروايتان (طريق ١+٦)، نبه على ذلك الحافظ أبو علي الصفدي"[٥].

ويظهر أن أقوى وأشهر الطرق الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن أبيه عن كعب، خاصة أنه اجتمع على روايتها جماعة من أصحاب الزهري وفيهم معمر وعقيل ويونس وهم من أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[٦] فإذا رجح هذا الطريق صار غيره دونه في الصحة، ومنها رواية معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب ،

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الجهاد، ١٠٧٨/٣(٢٧٨٧)(٢٧٨٨)، المغازي ، ١٦٠٣/٤(٤١٥٦)، مسلم ، الصحيح ، التوبة ، ٢٢١٨/٤(٢٧٦٩) ، النسائي، السنن الكبرى ، السير، ٢٣٩/٥(٨٧٧٨) (٨٧٧٩) ، الدارمي، السنن ، السير، ٢٨٩/٢(٢٤٥٠)، البيهقي، السنن الكبرى ، الجهاد ، ٣٣/٩(١٧٦٤٩) ، السير ، ١٥٠/٩(١٨٢٣٠) (١٨٢٣١) ، الطبراني، المعجم الكبير، ٤٦/١٩(٩١)، ٥٣/١٩(٩٥) ، أحمد ، المسند ، ٣٨٧/٦(٢٧٢١٩).

[٢] البخاري ، الصحيح ، الجهاد ، ١١٠٢/٣ (٢٨٦٤) (٢٨٦٥)، مسلم ، الصحيح ، الجهاد والسير ، ١٣٦٢/٣(١٧٤٠) ، أحمد ، المسند ، ٣١٢/٢(٨٠٩٧)، البيهقي ، السنن الكبرى ، السير ، ١٥٠/٩(١٨٢٣٤) .

[٣] أبو داود ، السنن ، الجهاد ، ٤٣/٣(٢٦٣٧).

[٥] ابن حجر ، فتح الباري ، ٣٤٢/٨.

[٦] ابن رجب ، شرح العلل ، ٦١٣/٢.

وشاركه يونس ، ورغم تخريج البخاري طريقين آخرين ليونس إلاّ أنه لم يخرج طريقه الذي اشترك فيه مع معمر وكأن البخاري لم يعتمده.

الحديث الحادي عشر:

حديث جبير بن مطعم أنه (بينما يسير هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفِلة من حُنين، فعلقه الناس يسألونه حتى أضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أعطوني ردائي ، لو كان لي عدد العِضاة نَعَما لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً)[١]

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن عمرو بن مطعم عن محمد بن جبير بن مطعم **أخرجه أحمد والطبراني**[٢].

(٢) ورواه شعيب وصالح بن كيسان ويونس وابن أخي الزهري وموسى بن عقبة ومعمر في رواية أخرى لعبد الرزاق، رووه جميعاً عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير عن محمد بن جبير عن أبيه جبير بن المطعم، **أخرجه البخاري وأحمد وابن حبان والطبراني وأبو يعلى والمزي**[٣] .

علّة الحديث:

أعلّت رواية معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن عمرو بن مطعم عن محمد بن جبير بن مطعم لأن معمراً أخطأ في نسب عمر بن محمد ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد "أخطأ معمر في نسب عمر بن محمد بن عمرو، وهو عمر بن محمد بن جبير"[٤]، ويؤكد وَهْمَ معمر وخطأه في نسب عمر اتفاق من روى الحديث من أصحاب الزهري على نسب عمر بأنه عمر بن محمد بن جبير واجتماعهم على مخالفته يرجح وهمه، على أنه يبقى احتمال حصول الوهم من عبد الرزاق هنا قائماً إلا إذا اعتبرنا أن معمراً حدث فيه باليمن مرتين وحملناه على غيره من الروايات اليمنية التي وهم معمر فيها.

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الجهاد ، ١٠٣٨/٣ (٢٦٦٦) .

[٢] أحمد ، المسند ، ٨٤/٤ (١٦٨٢١) ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٣٠/٢ (١٥٥١) .

[٣] البخاري ، الصحيح ، الجهاد ، ١٠٣٨/٣ (٢٦٦٦) ، ١١٤٧/٣ (٢٩٧٩) ، أحمد ، المسند ، ٨٢/٤ (١٦٨٠٢) ، ٨٤/٤ (١٦٨٢٤) ، ابن حبان ، الصحيح ، الحظر والإباحة ، ٨٥/١٣ (٥٧٧٢) ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٣٠/٢ (١٥٥٢) (١٥٥٣)، ١٣١/٢ (١٥٥٤) (١٥٥٥) ، أبو يعلى ، المسند ، ٤٠١/١٣ (٧٤٠٤) ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٤٩٥/٢١ (٤٣٠١).

[٤] أحمد ، المسند ، ٨٤/٤ (١٦٨٢١).

الحديث الثاني عشر:

حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلاّ المسجد الحرام)[١].

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر **أخرجه مسلم**[٢]

(٢) رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع مرسلاً، **أخرجه عبد الرزاق**[٣].

(٣) وروواه الليث بن سعد وابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة، أخرجه النسائي وأحمد وابويعلي والبخاري في التاريخ الكبير وعبد الرزاق[٤].

علة الحديث:

أعلّ الدراقطني رواية معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر لمخالفتها الطريق الراجح، حيث رجح البخاري والدارقطني من روايات نافع لهذا الحديث رواية نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة، إذ قال البخاري عن روايات نافع: "والأول أصح"[٥]، يعني رواية إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة، غير أن البخاري لم يخرج من رواية نافع أي وجه، وظاهر صنيع مسلم بتخريجه رواية معمر عن نافع أنه يصححها، أما القاضي عياض فرجح راية نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس أن امرأة ... وقال: "صوابه إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال أن امرأة اشتكت.... الحديث[٦]، أما الدارقطني فمع ترجيحه لرواية نافع عن ابن معبد عن ميمونه فانه أعل رواية معمر عن أيوب عن نافع فقال: " وليس بمحفوظ عن أيوب[٧]، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين فهي معلة.

---

(١) مسلم، الصحيح، الحج، ٢/١٠١٤(١٣٩٥).

(٢) مسلم، الصحيح، الحج، ٢/١٠١٤(١٣٩٥).

(٣) عبد الرزاق، المصنف، الحج، ٥/٢٢(٩١٣٧).

(٤) النسائي، السنن الصغرى، المساجد، ٢/٣٣ (٦٩١)، مناسك الحج، ٥/٢١٣(٢٨٩٨)، النسائي، السنن الكبرى، المساجد، ١/٢٥٦(٧٧٠)، أحمد، المسند، ٦/٣٣٤(٢٦٨٨٠)، أبو يعلى، المسند، ١٣/٣٠(٧١١٣)، البخاري، التاريخ الكبير، ١/٣٠٢، عبد الرزاق، المصنف، الحج، ٥/١٢١(٩١٣٥).

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ١/٣٠٢.

(٦) أنظر - البخاري، التاريخ الكبير، ١/٣٠٢ - الدارقطني، التتبع ص٢٩٧-٢٩٨(١٤٧).

(٧) الدارقطني، التتبع، ص٢٩٧، ٢٩٨(١٤٧).

الحديث الثالث عشر:

حديث **(يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي ، فيجلون عن الحوض ، فأقول يا رب أصحابي ، فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس مرفوعاً، **أخرجه ابن أبي عاصم**[٢].

(٢) ورواه معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة ذكره الدارقطني في التتبع[٣].

(٣) ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه عبدالرزاق** [٤] .

(٤) ورواه يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري**[٥].

(٥) ورواه يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **أخرجه البخاري**[٦].

(٦) ورواه الزبيدي عن الزهري عن أبي جعفر محمد بن علي عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي هريرة **أخرجه البخاري البخاري معلقاً**[٧] .

علة الحديث:

أعلت روايات معمر المتقدمة بعضها بوجود المبهم وبعضها بالتفرد، وتعتبر رواية الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وروايات الزهري عن ابي جعفر محمد بن علي عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي هريرة من أرجح الطرق لهذا الحديث، إذ رجّحهما الدارقطني[٨] والبخاري ووافقهما ابن حجر [٩] وخالفهم سليمان بن خلف [١٠] فقال بوقوع

---

(١) البخاري ، الصحيح ، الرقاق ، ٥/٢٤٠٧(٦٢١٣).

(٢) ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٣/٣٤٥(١٧٣٤).

(٣) الدارقطني، التتبع ، ص ١٢٣(٢).

(٤) عبدالرزاق ، المصنف ، الجامع ، ١١/٤٠٦(٢٠٨٥٤).

(٥) البخاري، الصحيح، الرقاق، ٥/٢٤٠٧(٦٢١٣).

(٦) البخاري ، الصحيح الرقاق ، ٥/٢٤٠٧(٦٢١٤)

(٧) البخاري ، الصحيح ، الرقاق ، ٥/٢٤٠٧(٦٢١٤)

(٨) الدارقطني، العلل، ٧/٣٠٠(١٣٦٦)

(٩) ابن حجر ، فتح الباري، المقدمة ، ص ٣٨٠

(١٠) سليمان بن خلف ، التعديل والتجريح ، ١/٣٣٦(٣١).

الوهم في رواية يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وقد أخرج البخاري الطريقين عن أبي هريرة ، أما طرق معمر فكلها معلولة، فروايته عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة أبهم فيها شيخ الزهري، وهو سعيد بن المسيب كما قضت بذلك الرواية الأخرى عن الزهري[١]، قال ابن حجر معلقاً على ذلك " يحتمل ان يكون النسيان طرأ فيه على معمر[٢]، وأما رواية معمر عن الزهري عن أنس فانفرد بها معمر، وخالف كل من رواه عن الزهري، حيث لم ترد رواية الزهري عن أنس لهذا الحديث من غير طريق معمر وهذا يدل على وهمه؛ خاصة أنها خالفت الطريقين الراجحين عن الزهري ، وأما رواية عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة فمنقطعة لان الزهري سمعها من ابن المسيب عن أبي هريرة، أو من محمد بن علي عن أبي رافع عن أبي هريرة، ولم يسمعها من أبي هريرة وقد قضت الروايتان الراجحتان بذلك، وذكر ابن حجر أن البخاري أخرج طريقي الزهري من غير طريق معمر لأنه لم يعتدّ بها [٣] .

الحديث الرابع عشر:

حديث قصة جليبيب أحد الصحابة، وقتله سبعة من المشركين في أحد وقتلهم له وقول الرسول سلى الله عليه وسلم (هذا مني وأنا منه)[٤].

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس، **أخرجه أحمد وابن حبان وعبد بن حميد**[٥] .

(٢) ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي، **أخرجه مسلم وأحمد وابن حبان وابن أبي عاصم والمزي** [٦]

---

[١] البخاري، الصحيح ، الرقاق ، ٥/٢٤٠٧(٦٢١٣).

[٢] ابن حجر ، فتح الباري ، المقدمة ، ص ٣٨٠.

[٣] ابن حجر، فتح الباري ، المقدمة ، ص ٣٨٠.

[٤] ابن حبان ، الصحيح ، النكاح، ٩/٣٦٥(٤٠٥٩) .

[٥] أحمد، المسند، ٣/١٣٦(١٢٤١٦) ، ابن حبان ، الصحيح ، النكاح، ٩/٣٦٥(٤٠٥٩) ، عبد بن حميد ، المنتخب، ص٣٧٣(١٢٤٥).

[٦] مسلم ، الصحيح ، فضائل الصحابة ، ٤/١٩١٨(٢٤٧٢) ، ابن حبان ، الصحيح ، النكاح ، ٩/٣٤٢ (٤٠٣٥) ، أحمد ، المسند ، ٤/٤٢٢(١٩٧٩٩)، ابن ابي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٤/٣٢٧(٢٣٦١) ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤/٢٢٧(٤٩٩٩).

علة الحديث:

تتمثل علة معمر هنا أنه أخطأ في الإسناد، وخالف الطريق الراجح، إذ رجّح أبو زرعة[1] وعبد الله بن أحمد[2] وابن رجب[3] طريق حماد عن ثابت عن كنانة عن أبي برزة لهذا الحديث، وأعلّ ابن رجب رواية معمر، وذكر أنه أخطأ في إسناده[4] ويؤكد ذلك رأي علماء العلل كعلي بن المديني وابن معين والعقيلي حيث أعلوُ رواية معمر عن ثابت، اضف إلى ذلك مخالفته لحماد بن سلمة وهو أوثق منه وأثبت في ثابت، بل إن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت كما نص العلماء[5]، ووجه علّة رواية معمر أنه خالف حماد في إسناد الحديث إذ رواه عن ثابت عن أنس بينما رواه حماد عن ثابت عن كنانه عن أبي برزة الأسلمي وقد قال أبو زرعة : "عن أبي برزة أصح من حديث ثابت عن أنس"[6]، ومما يجدر ذكره أن أحمد وغيره من العلماء نبهوا إلى احالة الكثير من البصريين على ثابت عن انس فقال: وكان ثابت يحيلون عليه في حديث أنس[7] وهذا المسمى بسلوك الجادة وذلك بسبب كثرة ما روي من طريق ثابت عن أنس فصار الكثير من البصريين يهمون فيحيلون على هذا الإسناد، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين فهي معلة.

الحديث الخامس عشر:

حديث أبي هريرة قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم في ركعتين، وانصرف فقال له ذو الشمالين ابن عمرو : أنقصت الصلاة أم نسيت ... الخ الحديث)[8]

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمه وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي هريرة **أخرجه النسائي وأحمد وابن خزيمة والبيهقي وعبدالرزاق**[9].

---

(١) ابن أبي حاتم، العلل، ٣٤١/١(١٠١٢).

(٢) أحمد، المسند، ٤٢٢/٤(١٩٩٩).

(٣) ابن رجب، شرح العلل، ٨٨٠٤/٢.

(٤) ابن رجب، شرح العلل، ٨٠٤/٢.

(٥) ابن رجب، شرح العلل ، ٦٩٠/٢-٦٩١.

(٦) ابن أبي حاتم ، العلل ،٣٤١/١(١٠١٢).

(٧) ابن رجب ، شرح العلل، ٦٩٣/٢.

(٨) النسائي، السنن الكبرى ، صفة الصلاة ، ٣٦٦/١(١١٥٣)

(٩) النسائي ، السنن الصغرى ، السهو ، ٢٤/٣(١٢٣٠)، النسائي ، السنن الكبرى ، صفة الصلاة ، ٣٦٦/١(١١٥٣)، أحمد، المسند، ٢٧١/١٢(٢٦٥٣)، ابن خزيمة ، الصحيح ، الصلاة ، ١٢٦/٢(١٠٤٦)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ٣٥٨/٢(٣٧٢٥)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٢٩٦/٢(٣٤٤١).

(٢) ورواه صالح بن كيسان ومالك والزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلاً ، والحديث المرسل من طريق أبي بكر بن أبي حثمة **أخرجه أبو داود والنسائي ومالك وابن خزيمة والبيهقي وعبد الرزاق**[١] .

علة الحديث:

أعلت رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر عن أبي هريرة المتصلة لمخالفتها الطريق الراجح حيث رجّح محمد بن يحيى الذهلي[٢] والبيهقي[٣] وابن عبد البر[٤] الإرسال في رواية الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال محمد بن يحيى الذهلي: "وهذه الأسانيد – أي لهذا الحديث المتقدم – عندنا محفوظة إلا حديث أبي بكر بن سليمان بن حثمة فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلاً لرواية مالك وشعيب وصالح بن كيسان وقد عارضهم معمر فذكر في الحديث أبا هريرة"[٥] .

وقال البيهقي: "أصح الروايات فيما نرى حديثه عن ابن أبي حثمة مرسل وأرسله مالك بن أنس وأسنده معمر عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن حثمة"[٦] .

وقال ابن عبد البر في التقصي: "هذا مرسل"[٧] .

وذكروا أن معمراً خالف مالكاً وصالح بن كيسان وشعيباً حيث أرسله هؤلاء عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وأسنده معمر فذكر أبا هريرة، ومالك يعتبر أثبت من معمر في حديث الزهري ، فتكون رواية معمر معلّة بمخالفة الطريق الراجح ومخالفة من هو أثبت منه ووجه العلّة وصل ما حقه الإرسال.

---

(١) أبو داود ، السنن ، الصلاة ، ٢٦٦/١(١٠١٣)، النسائي ، السنن الصغرى، السهو ، ٢٤/٣(١٢٣١)، مالك، الموطأ ، الصلاة، ٩٤/١(٢١٢)، ابن خزيمة ، الصحيح ، الصلاة ، ١٢٦/٢(١٠٤٧) (١٠٤٨) البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٣٥٨/٢(٣٧٢٤)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٢٩٧/٢(٣٤٤٢).

(٢) ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة ١٢٧/٢(١٠٥١).

(٣) البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٣٥٨/٢(٣٧٢٤).

(٤) الزيلعي، نصب الراية، ٦٧/٢.

(٥) ابن خزيمة، الصحيح، ١٢٧/٢ (١٠٥١).

(٦) البيهقي، السنن الكبرى، ٣٥٨/٢(٣٧٢٤).

(٧) الزيلعي، نصب الراية، ٦٧/٢.

الحديث السادس عشر:

حديث جابر (**أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه**)[1]

التخريج:

(١) رواه معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر، **أخرجه أحمد وابن خزيمة والطبراني وأبو يعلي والبيهقي والطحاوي**[2] وقد رواه عن معمر عبد الرزاق وهشام بن يوسف.

(٢) وروواه سفيان عن منصور عن ابراهيم مرسلاً، **أخرجه أحمد والخطيب**[3].

علة الحديث:

أعل أحمد وابن معين والطبراني رواية معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر لهذا الحديث ووافقهم ابن رجب الذي نقل تعليل رواية معمر في منصور فقال: "ومعمر في منصور كأنه ليس بالقوى فإن معمراً روى عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى....) ورواه سفيان عن منصور عن ابراهيم مرسلاً، والصحيح عند أحمد وابن معين قول سفيان في هذا وحديث معمر عندهما خطأ"[4] وذكر الطبراني تفرد معمر، وعلق على روايته المتصلة بقوله: "لم يروه عن منصور -أي متصلاً- إلا معمر ولا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد"[5] وهكذا فإن معمرا وهم في هذا الحديث حين وصله وكان حقه الارسال، وهذه من رواية معمر عن الكوفيين فهي معلة.

---

[1] ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٣٢٦/١ (٦٤٩).

[2] أحمد المسند ٢٩٤/٣ (١٤١٧١)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة ٣٢٦/١ (٦٤٩) الطبراني المعجم الكبير ١٨٣/٢ (١٧٤٥)، الطبراني المعجم الصغير ١٧٢/١ (٢٧١) أبو يعلي المسند ١١/٤ (٢٠١٠)، البيهقي السنن الكبرى الصلاة ١١٥/٢ (٢٥٤٢) الطحاوي شرح معاني الاثار، الصلاة ٢٣١/١.

[3] أحمد المسند ٣٦٤/١ (٣٤٤٦)، الخطيب، تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ (٥٤٦٩).

[4] ابن رجب شرح العلل ٧٢١/٢.

[5] الطبراني، المعجم الصغير، ١٧٢/١ (٢٧١).

الحديث السابع عشر:

حديث عبيد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: **(قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله سجلاً من مـــاء او ذنوباً من ماء، فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين)** [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرســـلاً **أخرجه عبد الرزاق والدار قطني.** [٢]

(٢) رواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً ذكره الدارقطني في العلل[٣].

(٣) ورواه شعيب والزبيدي ويونس ومعمر في رواية رباح وغيرهم عن الزهري عـــن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة، والحديث من طريق الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة متصلاً **أخرجه البخاري والنسائي وأحمد وابـــن حبـــان وابـــن خزيمة والبيهقي**[٤].

علة الحديث:

تتمثل علة معمر في روايتيه المعلتين بتفرده بالإرسال ومخالفته الطريق المتصـــل الراجح، حيث رجح الحافظ ابن حجر تصحيح الرواية المتصلـــة، وأن أكـــثر أصحـــاب الزهري رووها عنه عن عبيد الله عن ابي هريرة[٥] وقد أكد لنا التخريج ذلك، حيث خالف معمر أصحاب الزهري وفيهم المتقنون لرواية الزهري وهذا ما جعل روايته عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلاً وروايته الأخرى عن الزهري عن ســـعيد بـــن المسيب مرسلاً، كلاً منهما رواية معلة.

---

[١] البخاري، الصحيح، الوضوء ٨٩/١ (٢١٧).

[٢] عبد الرزاق، المصنف، الصلاة ٤٢٣/١، الدارقطني العلل ٢٩٥/٧.

[٣] الدار قطني، العلل ٢٩٤/٧.

[٤] البخاري الصحيح، الوضوء ٨٩/١ (٢١٧)، الادب ٢٢٧٠/٥ (٥٧٧٧) النسائي، السنن الصغـــرى الطـــهارة ٤٨/١ (٥٦)، المياة ١٧٥/١ (٣٣٠) أحمد المسند ٢٨٢/٢ (٧٧٨٦) (٧٧٨٧)، ابن حبـــان الصحيـــح الطـــهارة ٢٤٤/٤ (١٣٩٩)، ٢٤٥/٤ (١٤٠٠)، النسائي، السنن الكبرى الطهارة ٧٥/١ (٥٤) ابن حزيمة، الصحيح، الوضوء ١٥٠/١ (٢٩٧)، البيهقي، السنن الكبرى، الصـــلاة ٤٢٨/٢ (٤٠٣٨).

[٥] ابن حجر، فتح الباري ٣٢٤/١ (٢١٧).

الحديث الثامن عشر:

حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة). [1]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن ابي هريرة **أخرجه أحمد وعبد الرزاق والبزار وابن منده.** [2]

(٢) ورواه مالك وشعيب وأبو أويس وابن أخي الزهري ومعمر عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريرة والحديث من طريق الزهري عن أبي سلمة **أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والدارمي والشهاب القضاعي والخطيب البغدادي والآجري وابن منده.** [3]

علة الحديث:

أعل الدارقطني رواية معمر الأولى، وهي رواية عن الزهري عن القاسم ورجح رواية الزهري عن أبي سلمة فقال: "وخالفهم معمر -أي أصحاب الزهري- رواه عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة وحديث أبي سلمة محفوظ، وأما حديث معمر فليس بمحفوظ يشبه أن يكون معمر وهم في قوله القاسم بن محمد" [4]

ووجه علة معمر في هذه الرواية أنه أخطأ في إسناد الزهري عن أبي هريرة، وجعل الحديث من طريق القاسم بن محمد عن ابي هريرة، وبهذا يكون قد خالف الاثبات من أصحاب الزهري وفي مقدمتهم مالك، لهذا حكم العلماء بصحة رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأعلّوا رواية الزهري عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة، ومما يجدر ذكره أن معمراً شارك أصحاب الزهري في الرواية الصحيحة ولكنه وهم في الرواية الأخرى.

---

[1] البخاري، الصحيح، التوحيد، ٢٧١٨/٦ (٧٠٣٦).

[2] أحمد، المسند ٢٧٥/٢ (٧٧٠٠)، عبد الرزاق المصنف التفسير ص ٢٤٣-٢٤٤.البزار، المسند ٧٧/١-٢، ابن منده، الإيمان ٨٤٠/٣ (٩٠٠).

[3] البخاري، الصحيح التوحيد ٢٧١٨/٦ (٧٠٣٦)، مسلم، الصحيح، الايمان ١٨٨/١ (١٩٨)، أحمد المسند ٣٨١/٢ (٨٩٤٦)، ٣٩٦/٢ (٩١٣٢)، الدارمي، السنن، الرقائق ٤٢٢/٢ (٢٨٠٥)، الشهاب القضاعي، المسند ١٣٢/٢ (١٠٣٩)، ١٣٣/٢ (١٠٤٢)، ١٣٤/٢ (١٠٤٥)، الخطيب البغدادي، التاريخ ١٤١/١١ (٥٨٣٨)، الآجري، الشريعة ص٣٤١، ابن منده، الايمان ٨٣٦/٣-٨٣٨ (٨٩٢-٨٩٦).

[4] الدارقطني، العلل، ٥٧/٨ (١٤١٣).

الحديث التاسع عشر:

حديث (**إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً، ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا**) [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريـــرة **أخرجه أحمد وابن حبان وعبد الرزاق.** [٢]

(٢) ورواه ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد مرسلاً **أخرجه ابن الجعد.** [٣]

علة الحديث:

علة هذه الرواية هي وصل المرسل، إذ رجح أبو حاتم الطريق المرسل عن ابـــن أبي ذئب، وقدّمه على طريق معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريـــرة فقـــال: "يروونه عن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل"[٤] وقد أعل بعض العلماء روايـــة العراقيين عن ابن أبي ذئب لأنه كما ذكر مسلم لعله كان يُلقن فيتلقن. [٥]

الحديث العشرون:

حديث ابن عمر قال: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم قال: (بينا أنا نائم أتيـــت بقدح لبن فشربت، حتى إني لارى الري يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بـــن الخطاب، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم"[٦]

---

[١] أحمد، المسند ٢/٢٧٠ (٧٦٤٠).

[٢] أحمد، المسند ٢/٢٧٠ (٧٦٤٠)، ابن حبان، الصحيح، السير ١٠/٤٤٢ (٤٥٨١)، ١٠/٤٤٥ (٤٥٨٤)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع ١١/٥٧ (١٩٩٠٢).

[٣] ابن الجعد، المسند ص٤١٤ (٢٨٣٠).

[٤] ابن ابي حاتم، العل ٢/٤٢٣ (٢٧٧٤).

[٥] ابن رجب، شرح العلل ٢/٧٨٠.

[٦] البخاري، الصحيح، العلم، ١/٤٣ (٨٢).

تخريج الحديث:

(١) رواه عبد الرزاق وعبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، أخرجه النسائي وأحمد وعبد الرزاق[١].

(٢) ورواه عقيل ويونس وصالح بن كيسان والزبيدي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والدارمي وأحمد والنسائي والبيهقي وابن حبان. [٢]

علة الحديث:

أعلّ العلماء رواية معمر عن سالم عن أبيه لهذا الحديث، لمخالفته الرواية الراجحة، إذ رجح الترمذي[٣] وأبو حاتم[٤] رواية الزهري عن حمزة عن ابن عمر وبيّن أنها الأصح. واعتبر النسائي[٥] معمراً مخالفاً في روايته الطريق الصحيح، ويؤكد هذا أن أصحاب الزهري رووه عن الزهري عن حمزة، وهي رواية أخرجها البخاري ومسلم، ولم يخرجا الطريق الآخر لأنه معلول بالمخالفة، وكان أبو حاتم يرى أن الزبيدي اتقن لرواية الزهري من معمر[٦] فكيف وقد اتفق معه يونس وعقيل وصالح.

الحديث الحادي والعشرون:

حديث ابن مسعود قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا احسنت أو إذا أسأت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت). [٧]

---

(١) النسائي، السنن الكبرى، العلم، ٤٢٥/٣ (٥٨٣٨)، المناقب، ٤٠/٥ (٨١٢٢)، أحمد، المسند ١٤٧/٢ (٦٣٤٣)، أحمد، فضائل الصحابة، ٢٧٦/١ (٣٦٤)، عبد الرزاق، المصنف، ٢٢٤/١١ (٢٠٣٨٤).

(٢) البخاري، الصحيح، العلم، ٤٣/١ (٨٢)، فضائل الصحابة، ١٣٤٦/٣ (٣٤٧٨)، التعبير، ٢٥٧١/٦ (٦٦٠٤) (٦٦٠٥)، التعبير، ٢٥٧٧/٦ (٦٦٢٤)، مسلم، الصحيح، فضائل الصحابة، ١٨٥٩/٤ (٢٣٩١) الترمذي، السنن، الرؤيا ٥٣٩/٤ (٢٢٨٤)، المناقب، ٦١٩/٥ (٣٦٨٧)، الدارمي، السنن الرؤيا، ١٧١/٢ (٢١٥٤)، أحمد، المسند، ١٠٨/٢ (٥٨٦٨)، ١٣٠/٢ (٦١٤٢)، ١٥٤/٢ (٦٤٢٦) التعبير ٣٨٦/٤ (٦٧٣٧)، ٣٨٧/٤ (٧٦٤٢)، البيهقي، السنن الكبرى، النكاح، ٤٩/٧ (١٣١٠٢) أحمد، فضائل الصحابة، ٢٥٤/١ (٣٢٠)، ٢٧٦/١ (٣٦٥)، ٣٥٠/١ (٥٠٥)، ٣٥٤/١ (٥١٥)، ٣٨١/١ (٥٧٠).

(٣) الترمذي، السنن، الرؤيا، ٥٣٩/٤ (٢٢٨٤).

(٤) أبو حاتم، العلل ٣٥١/٢ (٢٥٧٣).

(٥) النسائي، السنن الكبرى، ٣٨٦/٤ (٦٧٣٧).

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٥/٢.

(٧) عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٨/١١ (١٩٧٤٩).

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، **أخرجه ابن ماجه وأحمد والبيهقي وابن حبان والطبراني وعبد الرزاق.** [1]

(٢) ورواه حماد بن شعيب عن منصور عن جامع بن شداد عن الحسن بن مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ذكره ابن أبي حاتم[2]

(٣) ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي **أخرجها ابن ماجه والبيهقي.** [3]

علة الحديث:

أعل أبو حاتم وأبو زرعة الحديث من طريق معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله،وصححا طريق حماد عن منصور عن جامع بن شداد عن الحسن المرسل إذ سألهما ابن أبي حاتم عن الطريق الأول فقالا: "هذا خطأ، رواه حماد بن شعيب عن منصور عن جامع بن شداد عن الحسن بن مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قالا وهذا هو الصحيح"[4] ورواية أبي معاوية وإن كانت بإسناد آخر إلا أنها مرسلة أيضاً وأبو معاولة من الحفاظ المتقنين، وقد ذكر ابن رجب أن معمراً في منصور كأنه ليس بالقوي[5] وهذا يؤكد علة روايته، وهذه الرواية من رواية معمر عن الكوفيين فهي معلة.

الحديث الثاني والعشرون:

حديث ثابت عن أنس قال: (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن أن لا ينحن، فقلن يا رسول الله: إن نساء أسعدننا في الجاهلية أفنسعدهن في الإسلام؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا إسعاد في الإسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب في الاسلام ولا جنب، ومن انتهب فليس منا) [6]

---

[1] ابن ماجه، السنن الزهد ١٤١٢/٢ (٤٢٢٣) أحمد المسند ٤٠٢/١ (٣٨٠٨) البيهقي، السنن الكبرى، اداب القاضي ١٢٥/١٠ (٢٠١٨٣)، ابن حبان، الصحيح الرحمة ٢٨٤/٢ (٥٢٥)، ٢٨٥/٢ (٥٢٦)، الطبراني، المعجم الكبير ١٩٣/١٠ (١٠٤٣٣)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع ٨/١١ (١٩٧٤٩).

[2] ابن ابي حاتم، العلل ١٠٠/٢ (١٧٩٤).

[3] ابن ماجة، السنن الرحمة ١٤١١/٢ (٤٢٢٢)؛ البيهقي، السنن الكبرى، آداب القاضي ١٢٥/١٠ (٢٠١٨٤).

[4] ابن ابي حاتم، العلل، ١٠٠/٢، ١٠١ (١٧٩٤).

[5] ابن رجب شرح العلل ٧٢١/٢.

[6] ابن حبان، الصحيح، النكاح، ٤١٥/٧ (٤١٤٦).

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعاً **أخرجه ابن ماجه وأحمد وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد وعبد الرزاق**[١].

(٢) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً **أخرجه مسلم وأحمد بلفظ (لا شغار في الإسلام) كما أخرجه عبد الرزاق.**[٢]

(٣) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن انس **أخرجه أحمد وعبد الرزاق**[٣].

علة الحديث:

أعل أحمد[٤] وأبو حاتم[٥] الحديث من طريق معمر عن ثابت عن أنس، واعتبر أحمد الحديث من طريق ثابت عن أنس هو حديث أبان وليس ثابت وإنما دلسه معمر[٦]، ووصف أبو حاتم الحديث بأنه منكر جداً، بينما اعتمد مسلم رواية معمر من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر، مما يعني صحتها لديه، وقد سبق ذكر تعليل العلماء رواية معمر عن ثابت، وهذا يؤكد علة رواية معمر عن ثابت لهذا الحديث، وكأن معمر أحال هذا الحديث على إسناد ثابت، عن أنس بدل أيوب عن نافع عن ابن عمر إذ سلك فيه الجادة، وأما قول أحمد وانما دلسه فمفهومه أن الحديث لأبان وأنه لم يذكر أباناً وأخفاه، وذكرثابتا، ولكن عبد الرزاق وأحمد أخرجا رواية أخرى لمعمر فيها معمر عن أبان، هذا من جهة الاسناد وأما من جهة المتن فقد اختلفت روايات معمر في ألفاظ الحديث، فتارة وردت بلفظ مختصر (لا شغار في الاسلام) وتارة باللفظ المثبت أعلاه وتارة بلفظ (لا شغار ولا إسعاد في الإسلام ولا حلف في الإسلام ولا جنب)، وجاءت رواية أيوب عن نافع عن ابن عمر باللفظ المختصر.

ويؤكد علة رواية معمر عن ثابت عن أنس وترجيح رواية أيوب ومالك عن نافع عن ابن عمر اعتماد البخاري ومسلم[٧]، كما أنها من رواية معمر عن البصريين فهي معلة.

---

[١] ابن ماجه، السنن النكاح ٦٠٦/١ (١٨٨٥)، أحمد، المسند ١٦٥/٣ (١٢٧٠٩)، ١٩٧/٣ (١٣٠٥٥)، ابن حبان، الصحيح، النكاح ٤١٥/٧ (٤١٤٦)، البيهقي السنن الكبرى، النكاح ٢٠٠/٧ (١٣٩١٧)، عبد بن حميد، المنتخب، ص ٣٧٤ (١٢٥٣) عبد الرزاق، المصنف، الجنائز، ٥٦٠/٣ (٦٦٩٠)، النكاح ١٨٤/٦ (١٠٤٣٤).

[٢] مسلم، الصحيح، النكاح ١٠٣٥/٢ (١٤١٥)، عبد الرزاق، المصنف ١٨٤/٦ (١٠٤٣٥).

[٣] أحمد، المسند ١٦٥/٣(١٢٧٠٩)، عبد الرزاق، المصنف ١٨٤/٦ (١٠٤٣٤)، أحمد، المسند، ٣٥/٢(٤٩١٨).

[٤] ابن رجب، شرح العلل ٨٦٥/٢.

[٥] ابن ابي حاتم، العلل ٣٧٠/١ (١٠٩٦).

[٦] ابن رجب شرح العلل ٨٦٥/٢.

[٧] البخاري، الصحيح، النكاح، ١٩٦٦/٥ (٤٨٢٢)، مسلم، الصحيح، النكاح، ١٠٣٤/٢ (١٤١٥).

الحديث الثالث والعشرون:

حديث معاذ بن جبل قال: (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت يا نبي الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى بلغ (يعملون)...الخ الحديث). [1]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق ومحمد بن ثور وعبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ **أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والطبراني وعبد بن حميد والشهاب القضاعي وعبد الرزاق.** [2]

(٢) ورواه حماد بن سلمة عن بن شهر بن حوشب عن معاذ أخرجه أحمد والطبراني[3] ورواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ، **أخرجه أحمد**[4].

علة الحديث:

أعل الحديث من طريق معمر لأن الحديث كما ذكر الدارقطني معروف من رواية شهر، وخالف معمر حماد بن سلمة في رواية الحديث وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب[5]، لكن أحسن الروايات إسناداً عن شهر رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر عبدالرحمن بن غنم عن معاذ، ويرجح رواية عبد الحميد على غيره ما نص عليه أحمد وابن معين وشعبة وابن أبي حاتم أن عبد الحميد أصح رواية في شهر من غيره[6] وهذا كله يؤكد علة معمر في روايته إذ خالف حماد بن سلمة وعبد الحميد بن بهرام في روايتهما.

---

(١) أحمد، المسند، ٢٣١/٥ (٢٢٠٦٩).

(٢) الترمذي السنن المناقب ١١/٥ (٢٦١٦)، النسائي، السنن الكبرى، التفسير ٤٢٨/٦ (١١٣٩٤)، ابن ماجه السنن الفتن ١٣١٤/٢ (٣٩٧٣) أحمد، المسند ٢٣١/٥ (٢٢٠٦٩)، عبد بن حميد، المنتخب ص٦٨ (١١٢) الشهاب القضاعي، المسند ٩٥/١ (١٠٤)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع ١٩٤/١١ (٢٠٣٠٣).

(٣) أحمد، المسند ٢٣٢/٥، ٢٤٢، الطبراني المعجم الكبير ١٠٣/٢٠ (٢٠٠).

(٤) أحمد، المسند، ٢٤٥/٥ (٢٢١٧٥).

(٥) الدارقطني، العلل، ٧٩/٦(٩٨٨).

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢١/٢.

الحديث الرابع والعشرون:

حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أغمي عليه، فتشاور نساؤه في لده فلدوه، فلما أفاق قال: ما هذا؟ فقلنا: هذا فعل نساء جئن من ههنا وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، قالوا: كنانتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله، قال: إن ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقرفني به، لا يبقين في هذا البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العباس، قال: فلقد التدت[*] ميمونة يومئذ وإنهاالصائمة لعزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم). [1]

التخريج:

رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس **أخرجه أحمد والحاكم وابن حبان والطبراني وعبد الرزاق.**[2]

علة الحديث:

أعل أبو حاتم وأبو زرعة طريق معمر، فقالا: "هذا خطأ، رواه يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وغيرهما عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصحيح"[3] ولم أجد من أخرج رواية الزهري عن أبي بكر مرسلاً ووجدت طريقاً للزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة أخرجها الحاكم[4]، وعلة رواية معمر عن الزهري عن أبي بكر، عن أسماء هي في وصل هذا الحديث من طريق الزهري عن أبي بكر، لأن الراجح في طريق الزهري عن أبي بكر والصحيح فيه هو الإرسال، غير أن الحاكم علق على رواية معمر بقوله: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[5]، قلت: وهم الحاكم هنا عندما صحح الحديث ولم يراعي ما فيه من العلة.

---

[*] اللَّدُّ: الأخذ باللسان ومده ووضع الدواء بين اللسان والشدق، انظر: لسان العرب ٣/٣٩٠.

[1] أحمد، المسند ٦/٤٣٨ (٢٧٥٠٩).

[2] أحمد، المسند ٦/٤٣٨ (٢٧٥٠٩)، الحاكم المستدرك، الطب ٤/٢٢٥ (٧٤٤٦)، ابن حبان، الصحيح، التاريخ ١٤/٥٥٢ (٦٥٨٧)، الطبراني المعجم الكبير ٢٤/١٤٠ (٣٧٢)، عبد الرزاق، المصنف، المغازي، ٥/٤٢٨ (٩٧٥٤).

[3] ابن أبي حاتم، العلل ٢/٣٣٢ (٢٥٢٠).

[4] الحاكم، المستدرك، المغازي والسرايا ٣/٥٨ (٤٣٨٥).

[5] الحاكم، المستدرك، المغازي والسرايا، ٣/٥٨ (٤٣٨٥).

الحديث الخامس والعشرون:

حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن، الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم، والنياحة) [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري **أخرجه ابن ماجه وعبد الرزاق**[٢].

(٢) ورواه ابان العطار وعلي بن المبارك وموسى بن خلف عن يحيى عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك **أخرجه مسلم وأحمد وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والطبراني.** [٣]

علة الحديث:

خالف معمر تلاميذ يحيى بن أبي كثير في رواية هذا الحديث، إذ رواه عن يحيى عن ابن مع٠٠انق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري، ورواه أبان العطار وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك. قال الدارقطني: "وحديث أبي سلام أشبه بالصواب"[٤]، وعد أبو زرعة الدمشقي أبان من المتقدمين في تلاميذ يحيى، وجعله في الرتبة بعد هشام الدستوائي[٥]، فعلى قوله هذا تكون رواية أبان أرجح من رواية معمر ، وذهب البرديجي إلى أن حديث أبان عن يحيى مضطرب[٦]، لكن أبان اشترك مع علي بن المبارك في مخالفة معمر فمخالفتهما له تدل على علة روايته ووهمه فيها ويؤيدترجيح حديث أبان رواية مسلم في صحيحه، وهذه الرواية من رواية معمر البصريين وهي معلة.

---

[١] مسلم، الصحيح، الجنائز، ٦٤٤/٢ (٩٣٤).

[٢] ابن ماجه السنن الجنائز ٥٠٣/١ (١٥٨١)، عبد الرزاق، المصنف الجنائز ٥٥٩/٣ (٦٦٨٦).

[٣] مسلم، الصحيح الجنائز ٦٤٤/٢ (٩٣٤)، أحمد المسند ٣٤٢/٥ (٢٢٩٥٤) ٣٤٤/٥ (٢٢٩٦٣)، ابن حبان، الصحيح الجنائز ٤١٢/٧ (٣١٤٣)، البيهقي، السنن الكبرى الجنائز ٦٣/٤ (٦٩٠٢)، ابو يعلي المسند ١٤٨/٣ (١٥٧٧) الطبراني، المعجم الكبير ٢٨٥/٣ (٣٤٢٥).

[٤] الدارقطني، العلل ٢٦/٧-٢٧ (١١٨٣).

[٥] ابن رجب، شرح العلل ٦٧٧/٢.

[٦] ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٧/٢.

<u>الحديث السادس والعشرون:</u>

حديث سعد أن (**النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً**). [١]

<u>التخريج:</u>

رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد، **أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد والبزار والخطيب وعبد الرزاق**.[٢]

<u>علة الحديث:</u>

أعل الدارقطني[٣] والبزار[٤] رواية معمر لهذا الحديث لتفرده بهذا الطريق ومخالفته أصحاب الزهري وفيهم من هو أوثق منه، وهم مالك وعقيل ويونس إذ رووه عن الزهري عن سعد مرسلاً، وكذلك رووه عن الزهري عن سعد ولم يذكروا عامر بن سعد، وصحح الدارقطني طريق الزهري عن سعد، ولم أجد من من خرج هذا الطريق، وبناء على قولهم تعتبر رواية معمر شاذة[٥] ، وذهب ابن حجر إلى ان الزهري وصله لمعمر وأرسله ليونس فقال: "وكأن الزهري وصله لمعمر وأرسله ليونس، ولم أر من نبه على ذلك من الشراح ولا من أصحاب الأطراف فلله الحمد[٦] "، فعلى قول ابن حجر تكون رواية معمر صحيحة لا علة فيها.

---

[١] مسلم، الصحيح، السلام، ١٧٥٨/٤ (٢٢٣٨).

[٢] مسلم، الصحيح، السلام ١٧٥٨/٤ (٢٢٣٨)، أبو داود، السنن، الأدب ٣٦٦/٤ (٥٢٦٢)، أحمد ، المسند ١٧٦/١ (١٥٢٣)، ابن حبان، الصحيح، الخطر والاباحة ٤٥٢/١٢ (٥٦٣٥)، البيهقي، السنن الكبرى، الحج ٢١١/٥ (٩٨٢٨)، عبد بن حميد، المنتخب ص٧٧ (١٤١)، البزار، المسند ١١٨/١-١١٩/٢/١ الخطيب، الكفاية، ص٤١٩، عبد الزراق، المصنف، المناسك، ٤٤٥/٤ (٨٣٩٠).

[٣] الدارقطني العلل ٣٤٠/٤، ٣٤١ (٦١٣)، الدارقطني، التتبع، ص١٩٣ (٦٢).

[٤] البزار، المسند ١٨٨/١-١١٩/٢/١.

[٥] الدارقطني، العلل، ٣٤١/٤ (٦١٣).

[٦] ابن حجر فتح الباري ٣٥٤/٦ (٣١٣٠).

الحديث السابع والعشرون:

حديث سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من يرد هوان قريش أهانه الله)** [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن سعد **أخرجه أحمد وعبد الرزاق وابن عدي.** [٢]

(٢) ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد. **أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم وأبو يعلي وابن أبي عاصم والبزار والبغوي والدارقطني والبخاري وابن المديني**[٣].

علة الحديث:

أعل يحيى بن معين[٤] والدارقطني[٥] الحديث من طريق معمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن سعد وحكما على رواية معمر بالوهم، وذلك لأن الزهري لم يرو عن عمر بن سعد شيئاً[٦].

وذهب علي بن المديني[٧] والبزار[٨] والدارقطني[٩]: إلى أن طريق الحديث عن صالح هو عن الزهري عن محمد بن ابي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه، وقد وصححه البزار[١٠] والدارقطني[١١].

---

[١] أحمد، المسند ١/١٨٣ (١٥٨٧).

[٢] أحمد، المسند، ١/١٧٦ (١٥٢١)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١١/٥٨ (١٩٩٠٥) ابن عدي، الكامل، ٢/٣٣٣ (٤٦٨).

[٣] الترمذي، السنن، المناقب، ٥/٧١٤(٣٩٠٥)، أحمد، المسند، ١/١٧١(١٤٧٣)، ١/١٨٣(١٥٨٦)(١٥٨٧)، الحاكم، المستدرك، معرفة الصحابة، ٤/٨٤(٦٩٥٦)(٦٩٥٧) أبو يعلى، المسند، ٢/١١٣(٧٧٥)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ١/١٧٠(٢١٥)، السنة، ٢/٦٣٤(١٥٠٣)، البزار، المسند، ١/١٢٨/١، الدارقطني الأفراد، ٢/٥٥، البخاري، التاريخ الكبير، ١/١٠٣(٢٨٨)، ابن المديني، العلل، ص١٢١.

[٤] ابن الجنيد، سؤالاته، ص٤٦٠(٧٥٧).

[٥] الدارقطني، العلل، ٤/٣٦١(٦٢٧).

[٦] ابن الجنيد، سؤالاته، ص٤٦٠(٧٥٧) العلائي، جامع التحصيل، ص٢٦٩(٧١٢).

[٧] ابن المديني، العلل، ص١٢١.

[٨] البزار، المسند ١/١٢٨/١.

[٩] الدارقطني، العلل، ٤/٣٦١.

[١٠] البزار، المسند، ١/١٢٨/١.

[١١] الدارقطني، العلل، ٤/٣٦١.

<u>**الحديث الثامن والعشرون:**</u>

حديث أبي ذر قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكَتَم)[١].

<u>**التخريج:**</u>

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر، **أخرجه أبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي والطبراني**[٢].

(٢) ورواه جماعة منهم يحيى بن سعيد وعبد الوارث وابن أبي ليلى وعبثر وابن المبارك وعبد الله بن إدريس وابن نمير عن الأجلح عن ابن بُريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر، **أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأحمد وابن عدي والدارقطني**[٣].

<u>**علة الحديث:**</u>

أنكر أبو حاتم طريق الجريري[٤] وذكر الدارقطني[٥] تفرد معمر بهذه الرواية، وأنه أغرب به، وذهبا إلى تصويب رواية الأجلح عن أبي الأسود عن أبي ذر[٦] قال أبو حاتم: "إنما هو الأجلح، وليس للجريري معنى"[٧]، وقال الدارقطني: "رواه سعيد الجريري عن عبد الله بن بُريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر، تفرد به معمر بن راشد عنه وأغرب به"[٨].

---

(١) ابن حبان، الصحيح، الزينة، والتطيب، ٢٨٧/١٢(٥٤٧٤)

(٢) أبو داود، السنن، الترجل، ٨٥/٤(٤٢٠٥)، أحمد، المسند ١٤٧/٥(٢١٣٤٥)، ١٥٠/٥(٢١٣٧٦)، ابن حيان، الصحيح، الزينة والتطيب ٢٨٧/١٢(٥٤٧٤)، البيهقي، السنن الكبرى القسم والنشوز ٣١٠/٧(١٤٥٩٥)، الطبراني المعجم الكبير ١٥٣/٢(١٦٣٨).

(٣) الترمذي، السنن، اللباس ٢٣٢/٤ (١٧٥٣)، النسائي، السنن الصغرى، الزينة ١٣٩/٨(٥٠٧٨) (٥٠٧٩) (٥٠٨٠) (٥٠٨١)، النسائي، السنن الكبرى، الزينة، ٤١٦/٥ (٩٣٥٠) (٩٣٥٢)، ابن ماجة، السنن، اللباس، ١١٩٦/٢(٣٦٢٢)، أحمد المسند ١٥٠/٥ (٢١٣٧٥)، ١٥٠/٥ (٢١٣٧٥)، ١٥٤/٥ (٢١٤٠٠)، ابن عدي، الكامل ٤٢٦/١ (٢٣٨) الدارقطني، العلل ٢٧٨/٦ (١١٣٦).

(٤) ابن حاتم، العلل، ٣٠٢/٢(٢٤١٨).

(٥) الدارقطني، العلل ٢٧٨/٦(١١٣١٦).

(٦) ابن أبي حاتم، العلل ٣٠٢/٢ (٤٢١٨)، الدارقطني، العلل ٢٧٩/٦(١١٣٦).

(٧) ابن أبي حاتم، العلل ٣٠٢/٢ (٢٤١٨).

(٨) الدارقطني، العلل ٢٧٩/٦(١١٣٦)

الحديث التاسع والعشرون:

حديث سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**عليكم بهذه الثياب البياض فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم**[١]).

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمرة، وشارك سعيد بن أبي عروبة معمراً في روايته المتصلة عن أيوب، **أخرجه النسائي وأحمد والحاكم والطبراني والبيهقي وعبد الرزاق**[٢].

(٢) ورواه سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية وعبيد الله بن عمرو الرقي وحماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة مرسلاً **أخرجه النسائي وأحمد والحاكم والطبراني وابن الجارود وابن سعد**[٣].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم الحديث من رواية معمر عن أيوب وقال انه تفرد بها ولم يتابع عليها وأن الحديث يروى مرسلاً[٤]، فأما قوله بالتفرد وعدم المتابعة فيعكر عليه وجود رواية عن سعيد عن أيوب عن أبي قلابة ولا أدري هل هي ثابتة عنه، ويمكن تعليل رواية معمر المتصلة لأنه خالف رواية الرواة عن أيوب، وفيهم من هو أوثق منه وأصح حديثاً في أيوب، فتعتبر روايته مخالفة لروايتهم ومنهم إسماعيل بن علية الذي نص بعض العلماء على أنه من أثبت الناس في أيوب[٥]، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين فهي معلة.

---

[١] الطبراني، المعجم الكبير، ٧/٢٣٥ (٦٩٧٧).

[٢] النسائي، السنن الصغرى، الجنائز ٤/٣٤ (١٨٩٦)، الزينة ٨/٢٠٥ (٥٣٢٢) النسائي السنن الكبرى الجنائز وفي الموت ١/٦٢١(٢٠٢٣)، الزينة ٥/٤٧٧ (٩٦٤٥) أحمد، المسند ٥/٢٠(٢٠٢٤٨) عبد الرزاق، المصنف، الجنائز ٣/٤٢٨(٦١٩٨)، الحاكم المستدرك، اللباس ٤/٢٠٥ (٧٣٧٥)، الطبراني، المعجم الكبير ٧/٢٣٤(٦٩٧٥)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز ٣/٤٠٣ (٦٤٨٣).

[٣] النسائي، السنن الصغرى، الزينة ٥/٢٠٥ (٥٣٢٣)، النسائي، السنن الكبرى الزينة ٥/٤٧٧(٩٦٤٣) (٩٦٤٤)، أحمد، المسند ٥/١٢(٢٠١٥٢)، الحاكم، المستدرك اللباس ٤/٢٠٥(٧٣٧٦)، الطبراني، المعجم الكبير ٧/٢٣٥(٦٩٧٧)، ابن الجارود، المنتقى، ص١٣٨(٥٢٣)، ابن سعد، الطبقات ١/٤٤٨.

[٤] ابن أبي حاتم، العلل ١/٣٦٩(١٠٩٣).

[٥] ابن رجب، شرح العلل ٢/٧٠٠-٧٠١.

الحديث الثلاثون:

حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة)[1].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه البيهقي وأبو يعلي والبزار**[2].

(٢) ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سهل بن الحنظلية مرسلاً، ذكره الدارقطني في العلل[3].

علة الحديث:

أعلت رواية معمر لهذا الحديث بالتفرد ومخالفة الطريق الراجح، حيث رجّح الدارقطني الطريق المرسلة عن الزهري وقال: "المرسل أصح"[4]، فتكون الرواية المتصلة لمعمر معلة بمخالفة الطريق الصحيح، وقد ذكر البزار تفرد معمر برواية هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة فقال "وهذا الحديث لا نحفظه من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[5]. ومع تفرد معمر بإسناده هذا عن الزهري وترجيح الطريق الآخر عن الزهري تتأكد علة حديث معمر، ولعل معمراً سلك الجادة إذ أن رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مشهورة بحيث يسبق اللسان إليه.

الحديث الحادي والثلاثون

حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال: يا بنية ما يبكيك ؟ قالت يا أبت ما لي لا أبكي وهؤلاء الملأ من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك وليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، فقال : يا بنية إئتني

---

[1] البيهقي، السنن الكبرى، قسم الفيء والغنيمة، ٦/٣٢٩ (١٢٦٧٢).

[2] البيهقي، السنن الكبرى، قسم الفيء والغنيمة، ٦/٣٢٩(١٢٦٧٢)، أبو يعلى، المسند ١٠/٤٠٨(٦٠١٤)، البزار، المسند، ٢/١٤٢.

[3] الدارقطني، العلل، ٩/٢٥٣(١٧٤٢).

[4] الدارقطني، العلل، ٩/٢٥٤(١٧٤٢).

[5] البزار، المسند، ٢/١٤٢.

بوضوء، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا فطأطأوا رؤوسهم، وسقطت أذقانهم بين يديهم، فلم يرفعــوا أبصــارهم، فتنــاول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فحصبهم ...الخ الحديث[١].

التخريج :

(١) رواه هشام بن يوسف عن معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عـن ابن عباس ذكره ابن أبي حاتم في العلل [٢] .

(٢) ورواه يحيى بن سليم الطائفي ومسلم بن خالد ومعمر في رواية عبد الــرزاق، رووه عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أخرجه **أحمــد والحــاكم وابــن حبان**[٣].

علة الحديث:

أعل أبو زرعة رواية معمر التي ذكر فيها أبا الطفيل ، وذكر أن معمراً وهم فـــي هذا الحديث وأخطأ ، والصواب ابن خيثم عن سعيد عن ابن عباس، وقدر وردت روايـــة صحيحة عن معمر من طريق عبد الرزاق [٤] ، رواها عن معمر عن ابن خثيم عن ســعيد عن ابن عباس فتكون صحيحة على حدّ قول أبي زرعة وصححها الحاكم [٥]، يقول أبـــو زرعة معلقاً على رواية معمر التي ذكر فيها ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عبـــاس: "هذا خطأ، إنما هو ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليـــه وسلم، وهم في هذا الحديث معمر" [٦]. وعلة معمر أنه أسقط سعيد بن جبير الذي سمع منه ابن خثيم ثم أدخل على الإسناد أبا الطفيل ، وابن خثيم لم يسمع من أبي الطفيل وإنما سمع من سعيد بن جبير.

---

[١] الحاكم ، المستدرك ، الطهارة ، ٢٦٨/١(٢٧٠٢).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل ، ٣٩٧/٢(٥٨٣).

[٣] أحمد ، المسند ، ٣٠٣/١(٢٧٦٢)، ٣٦٨/١(٣٤٨٥) ، الحاكم ، المستدرك ، الطهارة ، ٢٦٨/١(٥٨٣)، ابن حبان ، الصحيـــح ، التاريخ ، ٤٣٠/١٤(٦٥٠٢)

[٤] ابن أبي حاتم ، العلل ، ٣٩٨/٢(٢٧٠٢).

[٥] الحاكم ، المستدرك ، ٢٦٨/١(٥٨٣).

[٦] ابن أبي حاتم ، العلل ، ٣٩٨/٢(٧٠٢).

الحديث الثاني والثلاثون:

حديث ثوبان: (أن النبي صلى الله عليه وسلم شيّع جنازة فأتي بدابة فأبى أن يركبها ، فلما انصرف أتي بدابة فركبها، فقيل له؛ فقال: إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت) [١].

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، **أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي**[٢].

(٢) ورُوي عن ثوبان موقوفاً أشار إليها البيهقي والبخاري[٣] .

علة الحديث:

اختلف العلماء في هذا الحديث فذهب الحاكم إلى تصحيح رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعاً فقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[٤]، وذهب البخاري والبيهقي إلى أن الصحيح وقفه على ثوبان[٥] ، فعلى قولها تكون رواية معمر المرفوعة معلة برفعها للموقوف ومخالفة الطريق الأصح عن ثوبان ، وذهب أبو حاتم إلى أن الحديث ليس من حديث أبي سلمة لان أبا سلمة لم يسمع من ثوبان فقال عن هذا الحديث: "هذا خطأ ليس الحديث من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو سلمة عن ثوبان لا يجيء، إنما هذا حديث يرويه أبو سلام عن ثوبان"[٦]، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين فهي معلة.

الحديث الثالث والثلاثون:

قصة حارثة بن النعمان قال: (مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه، ثم أجتزت، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه

---

[١] الحاكم ، المستدرك ، الجنائز ، ٥٠٧/١(١٣١٤).

[٢] أبو داود ، السنن ، الجنائز ، ٢٠٤/٣(٣١٧٧) ، الحاكم ، المستدرك ، الجنائز ، ٥٠٧/١(١٣١٤)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الجنائز، ٢٣/٤(٦٦٤٥).

[٣] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٧١/٢.

[٤] الحاكم ، المستدرك ، ٥٠٧/١(١٣١٤).

[٥] ابن حجر ، تلخيص الحبير، ٧١/٢.

[٦] ابن أبي حاتم ، العلل ، ٣٦٤/١(١٠٧٨).

وسلم، قال: (هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم، قال: فإنه جبريل وقد ردّ عليك السلام)[١]

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن عامر عن جابر، **أخرجه أحمد والطبراني وعبد بن حميد وابن أبي عاصم وعبد الرزاق**[٢].

(٢) ورواه الزبيدي وشعيب وابن أبي عتيق عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن أن حارثة ... ذكره ابن أبي عاصم وابن أبي حاتم [٣].

علة الحديث:

رجح أبو حاتم في هذا الحديث رواية الزبيدي على رواية معمر، وقد شارك الزبيديَّ في روايته شعيبٌ وابنُ أبي عتيق، وذكر أبو حاتم أن الزبيدي أتقن لرواية الزهري من معمر، إذ سمع من الزهري إملاءً ثم خرج إلى الرصافة فسمع منه أيضاً[٤]، فتكون رواية معمر مرجوحة، واجتماع الزبيدي وشعيب وابن أبي عتيق على مخالفة معمر يدل على وهم معمر ووجود العلة في روايته.

الحديث الرابع والثلاثون:

حديث (لم يقسم الرفق لأهل بيت إلاّ نفعهم، ولم يعزل عنهم إلاّ ضرّهم)[٥]

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، **أخرجه عبد بن حميد**[٦].

(٢) ورواه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، **أخرجه الطبراني**[٧].

---

[١] عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٢٨٢/١١(٢٠٥٤٥).

[٢] أحمد ، المسند ، ٥،٤٣٣(٢٣٧٢٧)؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢٨/٣(٣٢٢٦)، عبد بن حميد ، المنتخب ، ص ١٦٥(٤٤٦) ، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ١٦/٤(١٩٦١)، أحمد ، فضائل الصحابة ، ٨٢٧/٢(١٥٠٨)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٢٨٢/١١(٢٠٥٤٥).

[٣] ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ١٦/٤(١٩٦١) ، ابن أبي حاتم ، العلل ، ٣٦٥/٢(٢٦٠٩) .

[٤] ابن أبي حاتم ، ٣٦٥/٢(٦٠٩) .

[٥] ابن ابي حاتم ، العلل ، ٣٣/٢(٢٥٢٢).

[٦] عبد بن حميد ، المنتخب ، ص ٤٣٣(١٤٩٣).

[٧] الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣٣٠/١٢(١٣٢٦١)

(٣) ورواه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **أخرجه البخاري في التاريخ الكبير**[١].

(٤) ورواه أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن أبي حاتم[٢].

علة الحديث:

أعلّ أبو حاتم وأبو زرعة رواية معمر وحماد، وذكر أبو زرعة أنهما أخطآ ووهما، ولم يضبطا، فوقعا في الغلط ، وأن الحديث حديث أبي معاوية الضرير عن أبي طوالة عن هشام وان روايته كشفت غلط روايتهما[٣]، ووجه الخطأ عندهما أن اصل رواية هشام هي عن أبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن عن عائشة، فلما رواه معمر أخطأ فسلك الجادة فحمله على إسناد هشام عن أبيه عن عائشة ، وحمله حماد على إسناد هشام عن أبيه عن ابن عمر تارة وعن هشام عن ابيه عن عبيد الله بن معمر تارة أخرى، على أن معمراً كثرت أوهامه في حديث هشام حتى قال ابن معين: "حديث معمر عن هشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام"[٤] .

الحديث الخامس والثلاثون:

قول معاوية (ما رأيت أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ من عائشة)[٥]

التخريج :-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر ورواه صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري عن القاسم بن محمد قال معاويه ، أخرجه من طريق الزهري عن القاسم عن معاويه، **أخرجه الطبراني وابن أبي عاصم**[٦] .

(٢) ورواه النعمان بن راشد عن الزهري عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة، ذكره الدارقطني في العلل[٧] .

---

[١] البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤١٦/١(١٣٢٧).

[٢] ابن أبي حاتم ، العلل، ٣٣٣/٢(٢٥٢٢).

[٣] ابن أبي حاتم ، العلل، ٣٣٣/٢(٢٥٢٢)، العلائي ، جامع التحصيل ، ص ٢٣٣(٤٩٣) ، ابن حجر ، تعجيل المنفعة ، ٢٧٤/١(٦٩٨).

[٤] ابن رجب، شرح العلل، ٦٨/٢.

[٥] الدارقطني ؛ العلل ، ٦٥/٧(١٢١٦).

[٦] الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٨٣/٢٣(٢٩٨) ، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٣٩٨/٥(٣٠٢٦).

[٧] الدارقطني ، العلل ، ٦٥/٦٧(١٢١٦) .

علة الحديث:-

خالف معمر الطريق الراجح في روايته، حيث رجح الدارقطني رواية النعمان بن راشد، فقال : "وهو الصواب" [١]، وبذلك تكون رواية معمر معلة لمخالفتها الطريق الصواب، حيث رواها معمر عن الزهري عن القاسم عن معاوية، وصواب الرواية عن الزهري عن ذكوان عن عائشة.

الحديث السادس والثلاثون:

حديث (زكاة الفطر عن كل حرٍّ وعبد، ذكر أو أنثى، صغير أو كبير، غني أو فقير، صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) [٢]

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، **أخرجه أحمد والبيهقي والدارقطني والطحاوي وعبدالرزاق** [٣] .

(٢) ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة، **أخرجه أحمد**[٤].

(٣) ورواه عقيل ويونس وعبدالرحمن بن خالد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً، أخرجه البيهقي والطحاوي وابن أبي شيبة[٥].

علة الحديث:

وقع في رواية معمر أكثر من علة منها اختلاف معمر في روايته وتفرده في بعض الطرق ومخالفة الراجح، وقد رجح الدارقطني الرواية المرسلة فقال: "والمحفوظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً"[٦] وقال أيضاً: "وأصحها عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً"[٧]،

---

[١] الدارقطني ، العلل ، ٦٧/٦٥(١٢١٦) .

[٢] الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، الزكاة ، ٤٥/٢.

[٣] أحمد ، المسند ، ٢٧٧/٢(٧٧١٠) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، الزكاة ، ١٦٤/٤(٧٤٨٥)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، الزكاة ، ٤٥/٢، الدارقطني ، السنن ، الزكاة ، ١٤٩/٢(٥٠) ، عبدالرزاق ، المصنف ، الزكاة ، ٣١١/٣(٥٧٦١).

[٤] أحمد ، المسند ، ٢٧٧/٢(٧٧١٠).

[٥] البيهقي ، السنن الكبرى ، الزكاة ، ١٦٩/٤(٧٥٠٤) ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، الزكاة ، ٤٥/٢، ٤٦/٢، ابن ابي شيبة ، المصنف ، الزكاة ، ١٧٠/٣-١٧١.

[٦] الدارقطني ، العلل ، ١٠٩/٩(١٦٦٥) .

[٧] الدارقطني ، العلل ، ٤١/٧(١١٩٥) .

وقد اضطرب معمر في إسناد هذا الحديث إذ نقل أحمد عن عبدالرزاق أن معمراً كان يقول عن الزهري عن أبي هريرة، ثم قال بعد ذلك عن الأعرج عن أبي هريرة [١]، ونقل عبدالرزاق قول معمر: "إن الزهري كان يبلغ بالرواية لهذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم"[٢]. وبذلك يكون معمر مخالفاً لما ثبت وصح عن الزهري.

<u>الحديث السابع والثلاثون:</u>

حديث علي (لا طلاق قبل نكاح)[٣] ... الخ الحديث .

<u>التخريج</u>:-

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي مرفوعاً، **أخرجه ابن ماجة والبيهقي وابن عدي وعبدالرزاق** [٤] .

(٢) ورواه الثوري وحماد بن زيد واسحاق بن الربيع عن جويبر موقوفاً، **أخرجه البيهقي وسعيد بن منصور وابن عدي وعبدالرزاق** [٥] .

<u>علة الحديث</u>:-

ذكر عبدالرزاق أن سفيان الثوري أنكر على معمر رفعه لهذا الحديث فقال له: "يا أبا عروة إنما هو عن علي موقوف" فأبى عليه معمر إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم[٦]، وذكر البيهقي مثل ذلك [٧]، ورجح الدارقطني الموقوف وقال: "هو المحفوظ"[٨]، وبهذا يكون معمر خالف في رواية هذا الحديث سفيان الثوري وحماد بن زيد وهما من كبار الحفاظ المتقنين [٩] فروايته بالرفع معلولة بعلة الشذوذ.

---

[١] أحمد ، المسند، ٢٧٧/٢(٧٧١٠) .

[٢] عبدالرزاق ، المصنف ، الزكاة ، ٣١١/٣(٥٧٦١) .

[٣] ابن ماجة ، السنن ، الطلاق ، ٦٦٠/١(٢٠٤٩).

[٤] ابن ماجة ، السنن ، الطلاق ، ٦٦٠/١(٢٠٤٩) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، الرضاع ، ٤٦١/٧(١٥٤٣٦)، ابن عدي ، الكامل ، ١٢١/٢(٣٢٩)، عبدالرزاق ، المصنف ، الطلاق ، ٤١٦/٦(١١٤٥٠).

[٥] البيهقي ، السنن الكبرى ، الرضاع ، ٤٦١/٧(١٥٤٣٥)، الخلع والطلاق ، ٣٢٠/٧(١٤٦٦١) ، سعيد بن منصور ، السنن ، الطلاق، ٢٤٩/١/٣(١٠٣٠)، ابن عدي ، الكامل ، ١٢١/٢(٣٢٩) ، عبدالرزاق ، المصنف ، الطلاق ، ٤١٦/٦(١١٤٥٠) .

[٦] عبدالرزاق ، المصنف ، ٤١٦/٦(١١٤٥٠).

[٧] البيهقي ، السنن الكبرى ، ٤٦١/٧(١٥٤٣٦) .

[٨] الدارقطني ، العلل ، ١٤٢/٤(٤٧٣).

[٩] أنظر ابن رجب ، شرح العلل ، ٤٥٢/١، ٤٦٢/١.

الحديث الثامن والثلاثون:

حديث (نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقير والمقير)[١]

التخريج:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال كنت عند عبدالله بن المغفل، **أخرجه أحمد**[٢].

ورواه ثابت بن يزيد عن عاصم الأحول عن فضيل بن يزيد الرقاشي عن عبدالله بن مغفل، **أخرجه أحمد**[٣] .

علة الحديث:

أعل أبو عبدالرحمن عبد الله بن أحمد رواية معمر فقال: "أخطأ فيه معمر، لأن سعيد بن جبير لم يلق عبدالله بن مغفل"[٤]، والمشهور طريق ثابت بن يزيد عن عصم بن فضيل عن عبد الله، ويعد عاصم الأحول من الثقات المتثبتين كما ذكر أحمد والدارقطني[٥]، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين وهي معلة.

الحديث التاسع والثلاثون:

حديث ابن عباس (أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة) [٦]

التخريج :-

(١) رواه هشام بن يوسف عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس متصلاً، **أخرجه أبو داوود والترمذي والحاكم والبيهقي والدارقطني والطبراني.**[٧]

---

[١] أحمد ، المسند ، ٤/٨٧(١٦٨٥٤)

[٢] أحمد ، المسند ، ٤/٨٧(١٦٨٥٤)

[٣] أحمد ، المسند ، ٤/٨٧(١٦٨٥٣)

[٤] أحمد، المسند، ٤/٨٧ (١٦٨٥٣).

[٥] ابن رجب، شرح العلل، ٢/٨٧٥.

[٦] الحاكم ، المستدرك ، الطلاق ، ٢/٢٢٤(٢٨٢٥).

[٧] أبو داود ، السنن ، الطلاق ، ٢/٢٦٩(٢٢٢٩)، الترمذي ، السنن ، الطلاق ، ٣/٤٩١(١١٨٥)، الحاكم ، المستدرك ، الطلاق ، ٢/٢٢٤(٢٨٢٥)، البيهقي ، السنن الكبرى ، العدد، ٧/٤٥٠(١٥٣٧٥)، الدارقطني ، السنن ، الطلاق ، ٤/٤٦(١٣٥)، الطبراني ، المعجم الكبير ، ١١/٢٠٧(١١٥١٣).

(٢) ورواه عبدالرزاق عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة مرسلاً، **أخرجه الحاكم والبيهقي والدارقطني وعبد الرزاق**[١] .

علة الحديث:

اختلف الرواة في هذا الحديث عن معمر، فوصله هشام بن يوسف وأرسله عبدالرزاق ، وقد صحح الحاكم طريق هشام المتصل فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن عبدالرزاق أرسله عن معمر"[٢] وقال الترمذي عقب رواية الحديث من طريق هشام: "حسن غريب"[٣] ، وعلة هذا الحديث قد تعود لمعمر أو من الرواة عنه.

الحديث الأربعون:

حديث جابر بن عبدالله (أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة) [٤] .

التخريج :-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبدالله، **أخرجه أبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد وعبد الرزاق**[٥].

(٢) ورواه علي بن المبارك وغيره عن يحيى عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، أخرجه البيهقي[٦].

---

[١] الحاكم ، المستدرك ، الطلاق ، ٢٢٤/٢(٢٨٢٦)، البيهقي ، السنن الكبرى ، العدد ، ٤٥٠/٧(١٥٣٧٦)، الدارقطني ، السنن ، النكاح، ٢٥٦/٣(٤٢).

[٢] الحاكم ، المستدرك ، الطلاق ، ٢٢٤/٢(٢٨٢٥).

[٣] الترمذي ، السنن ، الطلاق ، ٤٩١/٣(١١٨٥).

[٤] ابن حبان ، الصحيح ، الصلاة ، ٤٥٦/٦(٢٧٤٩).

[٥] أبو داود ، السنن ، الصلاة ، ١١/٢(١٢٣٥)، أحمد ، المسند ، ٢٩٥/٣(١٤١٧٢)، ابن حبان ، الصحيح ، الصلاة ، ٤٥٦/٦(٢٧٤٩)، ٤٥٩/٦(٢٧٥٢)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ١٥٢/٣(٥٢٦٠)، عبد بن حميد ، المنتخب ، ص ٣٤٥(١١٣٩) وعبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٥٣٢/٢ (٤٣٣٥).

[٦] البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ١٥٢/٣(٥٢٦٠).

علة الحديث:-

ذكر أبو داود [١] والبيهقي [٢] أن معمراً تفرد بإسناد هذا الحديث من رواية يحيى بن أبي كثير، وعلق النووي على ذلك بأن الحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم لا يقدح فيه تفرد معمر، والزيادة من الثقة الحافظ مقبوله[٣] "وأعلّه الدارقطني بالإرسال والانقطاع [٤] قال ابن حجر: "وأعلّه الدارقطني بالإرسال والانقطاع وأن علي بن المبارك وغيره من الحفاظ رووه عن يحيى بن أبي كثير عن ابن ثوبان مرسلاً[٥] . وقد سبق أن قلنا أن ابن معين أعلّ رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير، وهذا يؤكد وقوع العلة في رواية معمر، والعجب من النووي كيف صحح رواية معمر مع كل هذا، وقال إنها على شرط البخاري ومسلم، وهذه الرواية من رواية معمر البصريين وهي معلة.

الحديث الثالث والأربعون:

حديث عائشة قالت: (اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلن: قولي له إن نساءك قد اجتمعن إليّ وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة، قالت عائشة: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، فقال صلى الله عليه وسلم: "أتحبينني؟ قالت نعم، قال: فأحبيها، فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها، فقلن إنك لم تصنعي شيئاً فارجعي إليه فقالت: لا والله لا أرجع إليه فيها أبداً، وكانت بنت أبيها ... الخ الحديث) [٦]

---

[١] أبو داود ، السنن ، الصلاة ، ٢/١١(١٢٣٥).

[٢] البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ٣/١٥٢(٥٢٦٠).

[٣] الزيلعي ، نصب الراية ، ٢/١٨٢.

[٤] ابن حجر ، تلخيص الحبير ، ٢/٤٥(٦٠٦).

[٥] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٤٥(٦٠٦).

[٦] ابن حبان ، الصحيح ، مناقب الصحابة ، ١٦/٣٨(٧١٠٥).

<u>التخريج</u>:-

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، **أخرجه النسائي وأحمد وابن حبان وابن أبي عاصم واسحاق بن راهويه وعبد الرزاق** [١] .

(٢) ورواه صالح بن كيسان ويونس وشعيب عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة ... الحديث، **أخرجه مسلم والنسائي وأحمد والبخاري وابن أبي عاصم** [٢] .

علة الحديث :- أعل البخاري [٣] والنسائي [٤] والذهلي [٥] والدارقطني [٦] الحديث من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وذكروا أن الصواب والمحفوظ من حديث الزهري عن محمد بن عبدالرحمن عن عائشة ، وكان النسائي يعلق على كل طريق خرجه عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنه خطأ[٧]، وذكر أنه خالف صالحاً ويونس في روايتهما عن الزهري [٨]، واجتماعهما على مخالفته يؤكد علّة روايته.

<u>الحديث الثاني والأربعون</u>:

حديث عائشة قالت (لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك، قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: إن الله عز وجل قال {يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تُرِدْنَ الحياة الدنيا وزِينَتَها فَتَعَالَيْنَ أُمتِعْكُن وأُسَرِحْكُن سَراحاً جميلاً،

---

[١] النسائي ، السنن الصغرى ، عشرة النساء ، ٦٧/٧(٣٩٤٦)، النسائي ، السنن الكبرى ، عشرة النساء ، ٢٨٢/٥(٨٨٩٤)، أحمد ، المسند ، ١٥٠/٦(٢٥٢١٤)، (٢٥٢١٥)، ابن حبان ، الصحيح ، مناقب الصحابة ، ٣٨/١٦(٧١٠٥)، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني، ٣٩٤/٥(٣٠١٦)، اسحاق بن راهويه ، المسند ، ٣٤٣/٢(٨٧١)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٤٣١/١١ (٢٠٩٢٥).

[٢] مسلم ، الصحيح ، فضائل الصحابة ، ١٨٩١/٤(٢٤٤٢)، ١٨٩٢/٤(٢٤٤٢)، النسائي ، السنن الصغرى ، عشرة النساء ، ٦٦/٧(٣٩٤٥)، النسائي ، السنن الكبرى ، عشرة النساء ، ٢٨١/٥(٨٨٩٢) ، أحمد ، المسند ، ٨٨/٦(٢٤٦١٩) ، البخاري ، الأدب المفرد ، ص ١٩٦(٥٥٩) ، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٣٩٥/٥(٣٠١٧).

[٣] ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٠٩/٥(٢٤٤٢).

[٤] النسائي ، السنن الصغرى ، عشرة النساء ، ٦٧/٧(٣٩٤٦)، السنن الكبرى ، ٢٨٢/٥(٨٨٩٤).

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ٢٠٩/٥(٢٤٤٢).

[٦] ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٠٩/٥(٢٤٤٢).

[٧] النسائي ، السنن الصغرى ، ٦٧/٧(٣٩٤٦)، السنن الكبرى ، ٢٨٢/٥(٨٨٩٤)

[٨] النسائي ، السنن الصغرى ، ٦٧/٧(٣٩٤٥)،

وإن كنتن تُرِدْنَ الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً} ، قالت: فقلت في أي هذا أستأمر؟ أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت [١].

التخريج :

(١) رواه محمد بن ثور وعبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، **أخرجه النسائي وابن ماجة وأحمد** [١] .

(٢) ورواه معمر في رواية موسى بن أعين عنه، ويونس وموسى بن علي رووه كلهم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة والحديث من طريق الزهري عن أبي سلمة، **أخرجه البخاري معلقاً ومسلم والنسائي والبيهقي وابن الجارود** [٢]

علة الحديث :

أعلَّ أبو عبدالرحمن النسائي رواية معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة فقال: "هذا خطأ، وحديث يونس وموسى بن علي أولى بالصواب " [٣] ومال الترمذي وابن حجر إلى احتمال أن يكون الزهري حدّث عن عروة مع تحديثه عن أبي سلمة [٤]، قال ابن حجر: "ولعل الحديث كان عند الزهري عنهما – أي أبي سلمة وعروة – فحدّث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا وإلى هذا مال الترمذي"[٥].

---

[١] مسلم ، الصحيح ، الطلاق ، ٢/١١٠٣(١٤٧٥).

[١] النسائي ، السنن الصغرى ، الطلاق ، ٦/١٦٠(٣٤٤٠) ، النسائي ، السنن الكبرى ، الطلاق ، ٣/٣٦٢(٥٦٣٣)، ابن ماجة ، السنن، الطلاق ، ١/٦٦٢(٢٠٥٣)، أحمد ، المسند ، ٦/١٦٣(٢٥٣٣٨) (٢٥٣٤٠).

[٢] البخاري، الصحيح ، التفسير ، ٤/١٧٩٦(٤٥٠٨) ، مسلم ، الصحيح ، الطلاق ، ٢/١١٠٣(١٤٧٥)، النسائي ، السنن ، السنن الصغرى ، النكاح ، ٦/٥٥(٣٢٠١) ، الطلاق، ٦/١٥٩(٣٤٣٩) ، النسائي ، السنن الكبرى ، النكاح ، ٣/٢٦٠(٥٣٠٩)، ٣/٢٦١(٥٣١٢)، الطلاق، ٣/٣٦٢(٥٦٣٢)، البيهقي ، السنن الكبرى ، النكاح ، ٧/٣٧(١٣٠٤٥) ، ابن الجارود ، المنتقى، ص١٨٤(٨٣٩) .

[٣] النسائي ، السنن الكبرى ، الطلاق ، ٣/٣٦٢(٥٦٣٣).

[٤] ابن حجر ، فتح الباري ، ٨/٥٢٣(٤٥٠٨) .

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ٨/٥٢٣(٤٥٠٨).

<u>الحديث الثالث والأربعون</u>

حديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (حقّ المسلم على المسلم خمس، ردّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس)[١]

<u>التخريج:</u>

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث مرسلاً **أخرجه البيهقي** [٢] .

(٢) ورواه يونس والأوزاعي وزمعة ومعمر في رواية أخرى لعبد الرزاق رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة متصلاً . **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي والطيالسي وابن الجارود** [٣] .

<u>علة الحديث:</u>

خالف معمر في روايته المرسلة عن الزهري من رواه متصلاً عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وقد نقل مسلم في روايته عن عبدالرزاق قوله: "إن معمراً كان يرسل هذا الحديث عن الزهري وأسنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة[٤] " وقد رجح البخاري ومسلم الرواية المسندة عن الزهري وأخرجاها ، ويظهر من كلام عبدالرزاق اختلاف معمر – حين يروي هذا الحديث فتارة يسنده وتارة يرسله .

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الجنائز ، ٤١٨/١(١١٨٣).

[٢] البيهقي ، السنن الكبرى ، الطلاق ، ٢٦٣/٧(١٤٣٠٧).

[٣] البخاري ، الصحيح ، الجنائز ، ٤١٨/١(١١٨٣) ، مسلم ، الصحيح ، السلام ، ١٧٠٤/٤(٢١٦٢) ، أبو داوود ، السنن ، الأدب، ٣٠٧/٤(٥٠٣٠)، النسائي ، السنن الكبرى ، عمل اليوم والليلة ، ٦٤/٦(١٠٠٤٩)، أحمد ، المسند ، ٥٤٠/٢(١٠٩٧٩)، ابن حبان، الصحيح ، الإيمان ، ٤٧٦/١(٢٤١)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الجنائز ، ٣٨٦/٣(٦٤٠٨) ، الطيالسي ، المسند ، ص ٣٠٣(٢٢٩٩)، ابن الجارود ، المنتقى ص ١٣٨(٥٢٥).

[٤] مسلم ، الصحيح ، السلام ، ١٧٠٤/٤(١٦٢).

الحديث الرابع والأربعون:

حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرّم فحرم من أجل مسألته)[١]

التخريج:

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه بزيادة لفظ (ونقّر عنه) **أخرجه مسلم وأحمد** [٢] .

(٢) ورواه سفيان بن عيينة وعقيل وابراهيم بن سعد والأوزاعي عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد والحميدي والشافعي وابن حبان وأبو يعلى وابن الجارود**[٣]

علة الحديث:-

انفرد معمر في روايته بزيادة (ونقر عنه) بينما لم ترد الزيادة مع بقية الرواة ، وأشار مسلم إلى انفراد معمر بالزيادة فقال بعد تخريجة روايته: "وزاد في حديث معمر ونقر عنه"، وكان ابن عيينة يؤكد على حفظه لروايته بقوله : أحفظه كما أحفظ بسم الله الرحمن الرحيم[٤] ، ولم ترد الزيادة في روايته كما رجح البخاري الرواية التي لم ترد فيها الزيادة، فأخرجها ولم يخرج رواية معمر، وهذا يؤكد وهم معمر في زيادته خاصة مع اتفاق أصحاب الزهري الذين رووا بحديث بدون زيادة.

---

[١] البخاري ، الصحيح ، الإعتصام بالكتاب والسنة ، ٢٦٥٨/٦(٦٨٥٩).

[٢] مسلم ، الصحيح ، الفضائل ، ١٨٣١/٤(٢٣٥٨) ، أحمد ، المسند ، ١٧٦/١(١٥٢٠).

[٣] البخاري ، الصحيح ، الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٢٦٥٨/٦(٦٨٥٩)، مسلم ، الصحيح، الفضائل ، ١٨٣١/٤(٢٣٥٨) ، أبو داود، السنن ، السنة ، ٢٠١/٤(٤٦١٠) ، أحمد ، المسند ، ١٧٩/١(١٥٤٥)، الحميدي ، المسند ، ٣٧/١(٦٧) ، الشافعي ، المسند ، ص ٢٧٠ ؛ ابن حبان ، الصحيح ، العلم ، ٣١٤/١(١١٠) ، أبو يعلى ، المسند ، ١٠٤/٢(٧٦١) ، ١٠٥/٢(٧٦٢) (٧٦٤) ، ابن الجارود ، المنتقى ، ص ٢٢٣(٨٨٢) .

[٤] مسلم ، الصحيح ، الفضائل ، ١٨٣١/٤(٢٣٥٨).

الحديث الخامس والأربعون:

حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس {أنه أقبل يسير على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس، فسار بالحمار بين يدي بعض الصف، ثم نزل فصف مع الناس} [١]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يذكر فيه منى بل قال (في حجة الوداع أو يوم الفتح)، **أخرجه مسلم وأحمد وعبد الرزاق**[٢] .

(٢) ورواه مالك ويونس ومعمر في رواية عبدالأعلى ويزيد بن زريع سفيان ابن عيينة وابن أخي الزهري، رووه جميعاً عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس فقالوا بمنى في حجة الوداع، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي ومالك** [٣].

علة الحديث:

شك معمر في روايته فقال: (في حجة الوداع أو يوم الفتح) ورجح البخاري وابن حجر وغيرهما من العلماء الرواية التي نصت على أن الحادثة بمنى في حجة الوداع حتى قال ابن حجر: "قوله يصلي بمنى كذا قال مالك، وأكثر أصحاب الزهري" – ثم قال-: "وقع في رواية مسلم من رواية معمر عن الزهري وذلك في حجة الوداع أو الفتح ، وهذا الشك من معمر لا يعول عليه، والحق أن ذلك كان في حجة الوداع"[٤]، وعلق مسلم على رواية معمر بعد أن أخرجها وأخرج غيرها من روايات أصحاب الزهري فقال: "عن عبدالرزاق أخبرنا معمر بهذا الإسناد ولم يذكر فيه منى وقال: في حجة الوداع أو يوم الفتح"[٥].

---

[١] البخاري ، الصحيح ، المغازي ، ١٦٠١/٤(٤١٥٠).

[٢] مسلم ، الصحيح ، الصلاة ، ٣٦٢/١(٥٠٤)، أحمد المسند ، ج (٣٤٤)، ترقيم احياء التراث، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٢٨/٢(٢٣٥٩).

[٣] البخاري ، الصحيح ، العلم ، ٤١/١(٧٦) ، الصلاة ، ١٨٧/١(٤٧١)، صفة الصلاة ، ٢٩٤/١(٨٢٣)، المغازي ، ١٦٠١/٤(٤١٥٠) ، مسلم ، الصحيح ، الصلاة ، ٣٦١/١(٥٠٤)، الترمذي ، السنن ، الصلاة ، ١٦٠/٢(٣٣٧)، أبو داود ، السنن ، الصلاة ، ١٩٠/١(٧١٥)، النسائي ، السنن الكبرى ، العلم ، ٤٣٨/٣(٥٨٦٤)، أحمد ، المسند ، ٣٤٢/١(٣١٨٤)، ابن حبان ، الصحيح، الصلاة ، ٥٢٥/٥(٢١٥١)، البيهقي، السنن الكبرى ، الصلاة ، ٢٧٧/٢(٣٣١٥)، مالك ، الموطأ ، قصره الصلاة في السفر، ١٥٥/١(٣٦٦).

[٤] ابن حجر ، فتح الباري ، ٥٣٧/١(٤٧١).

[٥] مسلم ، الصحيح ، ٣٦٢/١(٥٠٤).

الحديث السادس والأربعون

حديث ابن شهاب عن أنس بن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً، فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، فصلّى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً، فلما انصرف، قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون)[1]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس ولم يذكر فيه (فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً)، **أخرجه مسلم وأحمد وعبد بن حميد وعبد الرزاق**[2].

(٢) ورواه سفيان بن عينية عن الزهري عن أنس ولم يذكر فيه (فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً) **أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد والبيهقي وأبو يعلى والحميدي وابن الجارود** [3].

(٣) ورواه مالك ويونس وشعيب وأيوب وابن أبي عبلة عن الزهري عن أنس وفيه (فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً)، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ومالك وابن حبان والبيهقي والطحاوي والشافعي والطبراني** وفيه لفظ (فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً)[4].

---

[1] البخاري ، الصحيح ، الصلاة ، ٢٤٤/١(٦٥٧).

[2] مسلم ، الصحيح ، الصلاة ، ٣٠٨/١(٤١١)، أحمد ، المسند ، ١٦٢/٣(١٢٦٧٨)، عبد بن حميد ، المنتخب ، ص ٣٥١(١١٦١)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٤٦٠/٢(٤٠٧٨).

[3] البخاري ، الصحيح ، صفة الصلاة ، ٢٧٧/١(٧٧٢) ، تقصير الصلاة ، ٣٧٥/١(١٠٦٣)، مسلم ، الصحيح ، الصلاة ، ٣٠٨/١(٤١١)، النسائي ، السنن الكبرى ، التطبيق ، ٢٢٢/١(٦٤٨)، أحمد ، المسند ، ١١٠/٣(١٢٠٩٥)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ٣٠٣/٢(٣٤٦٩)، الصلاة ، ٧٨/٣(٤٨٤٨)، أبو يعلى ، المسند ، ٢٥٦/٦(٣٥٥٨)، ٢٨٣/٦(٣٥٩٥)، الحميدي ، المسند ٥٠١/٥ (١١٨٩)، ابن الجارود ، المنتقى ، ص ٦٧(٢٢٩).

[4] البخاري ، الصحيح مواقيت الصلاة ، ٢٤٤/١(٦٥٧)، ٢٥٧/١(٦٩٩)، مسلم ، الصحيح ، الصلاة ، ٣٠٨/١(٤١١)، الترمذي ، السنن ، الصلاة ، ١٩٤/٢(٣٦١)، أبو داود ، السنن ، الصلاة ، ١٦٤/١(٦٠١)، النسائي ، السنن الصغرى ، الإمامة ، ٩٨/٢(٨٣٢)، النسائي ، السنن الكبرى ، الإمامة والجماعة ، ٢٩٢/١(٩٠٦)، مالك ، الموطأ ، صلاة الجماعة ، ١٣٥/١(٣٠٤)، ابن حبان ، الصحيح ، الصلاة ، ٤٦١/٥(٢١٠٣)، ٤٦٩/٥(٢١٠٨)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الصلاة ، ٩٧/٢(٢٤٥١)، الصلاة ، ٧٩/٣(٤٨٤٩)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار، الصلاة ، ٤٠٣/١، الشافعي ، المسند ، ص ٥٨، الطبراني ، مسند الشاميين ، ٦٢/١(٦٦).

علة الحديث:

خالف سفيان ومعمر أصحاب الزهري في روايتهما لهذا الحديث، فلم يذكرا في روايتهما لفظ (فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً)، كما ذكر ذلك مالك ويونس وأيوب وشعيب وابن أبي عبلة، قال مسلم معلقاً على رواية معمر: "وليس فيها زيادة يونس ومالك"[١].

وإذا ما نظرنا إلى تلاميذ الزهري فإن مالكاً يعد الأثبت في روايته عنه، قال أبو حاتم: "مالك أثبت أصحاب الزهري فإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، وهو أقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر"[٢] وإذا كان هذا الحكم لرواية مالك وحده فكيف إذا اجتمع مع مالك ويونس وأيوب وشعيب وغيرهم، فاجتماعهم يؤكد وهم معمر وسفيان في روايتهما.

الحديث السابع والأربعون

حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتلى أحد: **{زملوهم بدمائهم فانه ليس كلم يكلم في الله إلاّ يأتي يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم وريحه ريح المسك}** [٣]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير عن جابر، **أخرجه أحمد والبيهقي وأبو يعلى وعبد الرزاق**[٤].

(٢) ورواه صالح بن كيسان ومحمد بن اسحاق واسحاق بن راشد وسفيان بن عيينة ومعمر في رواية ابن المبارك عنه، رووه جميعاً عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، **أخرجه النسائي وأحمد وأبو يعلى وابن أبي عاصم** [٥]

---

[١] مسلم ، الصحيح ، ٣٠٨/١(٤١١).

[٢] ابن رجب ، شرح العلل ، ٦٧١/٢.

[٣] النسائي ، السنن الصغرى ، الجنائز ، وتمني الموت ، ٧٨/٤(٢٠٠٢).

[٤] أحمد ، المسند ، ٤٣١/٥(٢٣٧٠٩)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الجنائز ، ١١/٤(٦٥٩٢)، أبو يعلى ، المسند ، ٤٥٥/٣(١٩٥١)، ١٣/٤(٢٠١٣)، عبد الرزاق، المصنف، الجهاد، ٢٧٢/٥(٩٥٨٠).

[٥] النسائي ، السنن الصغرى ، الجنائز ، ٧٨/٤(٢٠٠٢)، الجهاد، ٢٩/٦(٣١٤٨) ، النسائي ، السنن الكبرى، الجنائز وتمني الموت ، ٦٤٧/١(٢١٢٩)، الجهاد ، ٢٠/٣(٤٣٥٦)، ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦٨/٥(٢٨٠٦)، أحمد، المسند، ٤٣١/٥(٢٣٧٠٨)، أبو يعلى، المسند، ٤٠/٥(٢٦٢٩).

علة الحديث:

خالف معمر في روايته لهذا الحديث بوصل المرسل حيث رجح أبو حاتم الرواية المرسلة، وذلك حين سأله ابنه الذي قال: "قلت لأبي فحديث معمر والنعمان بن راشد اللذين يرويان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو محفوظ؟ قال: لا الصحيح مرسل" [١]، وبذلك تكون رواية معمر معلة لمخالفتها الطريق الصحيح المرسل حيث أسند معمر ما حقه الإرسال، أما الدارقطني فقال باضطراب الحديث [٢] بكل طرقه، واعترض ابن حجر على اطلاقه الاضطراب على الحديث لوجود مرجح لإحدى الطرق[٣]، وعنى ابن حجر هنا ترجيح الطريق المرسل وذلك يدفع الإضطراب الذي قال به الدارقطني.

الحديث الثامن والأربعون:

حديث معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفطر الحاجم والمحجوم).[٤]

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن إبراهيم عن السائب عن رافع بن خديج، **أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة والحاكم والطبراني والبيهقي وعبد الرزاق[٥].**

---

[١] ابن أبي حاتم ، العلل ، ٣٤٢/١، ٣٤٣(١٠١٥).

[٢] الدارقطني ، التتبع ، ص ٣٦٧، ٣٦٨.

[٣] ابن حجر ، فتح الباري ، المقدمة ، ص ٣٥٥.

[٤] الترمذي، السنن، الصوم ١٤٤/٣ (٤٧٧٤).

[٥] الترمذي، السنن، ١٤٤/٣(٧٧٤)، أحمد، المسند ٤٦٥/٣(١٥٨٦٦)، ابن حبان، الصحيح، ٣٠٦/٨(٣٥٣٥)، ابن خزيمة، الصحيح، الصوم، ٢٧٧/٣(١٩٦٤)، الحاكم، المستدرك، الصوم ٥١/١(١٥٦١)، الطبراني، المعجم الكبير ٢٤٢/٤(٤٢٥٧)، والبيهقي، السنن الكبرى، الصيام ٢٦٥/٤(٨٠٦٨).

(٢) وقد روي هذا الحديث من طريق ثوبان، وحديث ثوبان رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان من أصحابه شيبان وهشام الدستوائي والأوزاعي والحسن بن شيبان ومعمر

(أ) طريق شيبان **أخرجه أبو داود وابن ماجة وأحمد والحاكم**[٢].

(ب) طريق هشام أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي وأحمد والحاكم والطبراني في الكبير والطيالسي وابن الجارود[٣] .

(جـ) طريق الأوزاعي أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطحاوي[٤].

(د) طريق الحسن بن شيبان، أخرجه الحاكم[٥].

(هـ) طريق معمر أخرجه أحمد وعبد الرزاق[٦].

<u>علة الحديث</u>:

رجح أبو حاتم [٧] وابن المديني [٨] وأحمد [٩] وعثمان بن سعيد [١٠] الدارمي والحاكم[١١] حديث ثوبان، وأعل أبو حاتم وأحمد رواية معمر عن رافع بن خديج حيث خالف الطريق الراجح من رواية يحيى بن أبي كثير، قال أبو حاتم: "إنما يروى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان "وحكم ببطلان

---

[٢] أبو داوود، السنن، الصوم، ٢/٣٠٨(٢٣٦٧)، والنسائي، السنن الكبرى ٢/٢١٧(٣١٣٧)، ٢/٢٢٦(٣١٧٩) والدارمي، السنن، الصوم، ٢/٢٥(١٧٣١)، وأحمد، المسند، ٥/٢٧٧(٢٢٤٣٦)، ٥/٢٨٢(٢٢٤٨٥)، والحاكم، المستدرك، الصوم ١/٥٩١(١٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٢/١٠١(١٤٤٧)، والطيالسي، المسند ص١٣٣(٩٨٩)، وابن الجارود، المنتقى ص١٠٥(٣٨٦).

[٣] أخرجه أبو داود، السنن، الصوم، ٢/٣٠٨(٢٣٦٧)، والنسائي، السنن الكبرى، الصوم ٢/٢١٧(٣١٣٧)، ٢/٢٢٦(٣١٧٩)، والدارمي، السنن، الصوم، ٢/٢٥(١٧٣١)، وأحمد، المسند، ٥/٢٧٧(٢٢٤٣٦)، ٥/٢٨٢(٢٢٤٨٥)، والحاكم، المستدرك، الصوم ١/٥٩١(١٥٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير، ٢/١٠١(١٤٤٧)، الطيالسي، المسند، ص١٣٣، (٩٨٩)، وابن الجارود، المنتقى، ص١٠٥(٣٨٦).

[٤] أخرجه ابن خزيمة، الصحيح، الصوم ٣/٢٣٦(١٩٨٣)، وابن حبان، الصحيح، الصيام ٨/٣٠١(٣٥٣٢)، والحاكم، المستدرك، الصوم ١/٥٩٠(١٥٥٨)، والطحاوي، شرح معاني الآثار، الصيام ٢/٩٨.

[٥] أخرجه الحاكم، المستدرك ، الصيام، ١/٥٩٠ (١٥٥٩).

[٦] أخرجه أحمد، المسند، ٥/٢٨٢(٢٢٤٨٥)، عبد الرزاق، المصنف، ٤/٢٠٩(٧٥٢٢).

[٧] ابن أبي حاتم ، العلل ، ١/٢٤٩(٧٣٢).

[٨] الترمذي ، السنن ، الصوم ، ٣/١٤٤(٧٧٤) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، الصيام ، ٤/٢٦٥(٨٠٦٨) .

[٩] البيهقي ، السنن الكبرى ، الصيام، ٤/٢٦٧،(٨٠٧٩).

[١٠] البيقهي، السنن الكبرى، الصيام،، ٤/٢٦٧(٨٠٧٩).

[١١] الحاكم ، المستدرك ، ١/٥٩٠.

رواية معمر[١] وسئل أحمد: أيما حديث أصح عندك في أفطر الحاجم والمحجوم؟ فقال: "حديث ثوبان من حديث رافع بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان"[٢]، وسئل أحمد عن حديث رافع بن خديج فقال: "ذاك تفرد به معمر"[٣].

وقال الحاكم في رواية هشام وشيبان والحسن بن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة: "فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل "[٤]

ويظهر من كلام العلماء أنهم أعلوا رواية معمر لأنه خالف الرواة عن يحي بن أبي كثير وانفرد دونهم بإسناده عن يحي عن ابراهيم عن السائب عن رافع بن خديج وهم أثبت منه في رواية يحيى بل وفيهم هشام الدستوائي أثبت الناس في رواية يحيى كما نص على ذلك العلماء[٥]، ولم يصحح أحد رواية معمر إلا ما نقله الحاكم عن ابن المديني معلقاً على رواية معمر بقوله: "لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثاً أصح من هذا تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير "[٦]، ويمكن الاعتراض على هذا النقل بما أورده الترمذي والبيهقي عن ابن المديني أن صح شيء في الباب حديث ثوبان من طريق ابن أبي كثير[٧] إضافة إلى ترجيح أحمد وأبو حاتم هذا الطريق، وقد ذهب الشافعي إلى عدم ثبوت حديث أفطر الحاجم والمحجوم أصلاً، وهذه الرواية من رواية معمر عن البصريين وهي معلة.

---

[١] ابن أبي حاتم ، العلل ، ٢٤٩/١(٧٣٢).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى ، الصيام ، ٢٦٧/٤(٨٠٧٩).

[٣] الحاكم ، المستدرك ، الصوم ، ٥٩٠/١(١٥٥٩).

[٤] ابن رجب ، شرح العلل ، ٦٧٧/٢.

[٥] ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٧/٢.

[٦] الحاكم، المستدرك، ٥٩١/١ (١٥٦١).

[٧] الترمذي، السنن، الصوم، ٤٤/٣(٧٧٤)؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٢٦٧/٤(٨٠٧٩).

المبحث الثاني

الروايات البصرية

الحديث الأول:

حديث محمد بن الحنيفة عن علي بن أبي طالب **(إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية)**[١]

تخريج الحديث:

(١) رواه الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي وقد رواه عن الزهري من هذا الطريق مالك وسفيان بن عيينة ومعمر ويونس وأسامة بن زيد وعبد العزيز بن أبي سلمة وغيرهم،

(٢) وقد انفرد معمر بطريقين الأول:- معمر عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن علي أخرجه أحمد في مسنده[٢] من طريق حماد بن زيد عن معمر، الثاني:- معمر عن الزهري عن علي بن محمد بن علي أخرجه أحمد في العلل من طريق اسماعيل بن عليه عن معمر[٣]، أما طريق الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد عن أبيهما عن علي، **فقد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد وابن حبان والبيهقي والطيالسي والحميدي والشافعي والطحاوي والخطيب البغدادي**[٤].

---

(١) البخاري ، الصحيح ، ١٥٤٤/٤(٣٩٧٩).

(٢) أحمد المسند ، ١٠٣/١(٨١٢)

(٣) أحمد المسند ، علل أحمد، ٥٨٩/٢(٣٧٩٧).

(٤) البخاري ، الصحيح ، المغازي ، ١٥٤٤/٤(٣٩٧٩) ، النكاح ، ١٩٩٦/٥(٤٨٢٥)، الذبائح والصيد ، ، ٢١٠٢/٥(٥٢٠٣)، مسلم، الصحيح ، النكاح ، ١٠٢٧/٢(١٤٠٧)، الصيد والذبائح ، ١٥٣٧/٣(١٤٠٧) الترمذي ، السنن ، النكاح ، ٤٢٩/٣(١١٢١)، الأطعمة ، ٢٥٤/٤(١٧٩٤)، النسائي ، السنن الصغرى ، النكاح، ١٢٦/٦(٣٣٦٦)، الصيد والذبائح ، ٢٠٢/٧(٤٣٣٤)، النسائي ، السنن الكبرى ، الصيد والذبائح ، ١٦٠/٣(٤٨٤٦)، (٤٨٤٧)، الطلاق، ٣٢٨/٣(٥٥٤٨)، ابن ماجه ، السنن ، النكاح ، ٦٣٠/١(١٩٦١)، الدارمي ، السنن ، النكاح ، ١٨٩/٢(٢١٩٧)، أحمد ، المسند ، ٧٩/١(٥٩٢)، ١٤٢/١(١٢٠٣)، ابن حبان ، الصحيح ، النكاح ، ٤٥٣/٩(٤١٤٥)، البيهقي ، السنن الكبرى ، النكاح ، ٢٠١/٧(١٣٩٢٤)، ٢٠٢/٧(١٣٩٢٥)، الضحايا ، ٣٢٩/٩(١٩٢٣٤)، أبو يعلى ، المسند، ٤٣٤/١(٥٧٦)، الطيالسي ، المسد ، ص ١٧(١١١)، الحميدي ، المسند ، ، ٢٢/١(٣٧)، الشافعي ، المسند ، ص ١٦٢، ص ٢٥٤، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ٢٥/٣، ٢٠٤/٤، الخطيب ، تاريخ بغداد ، ٢٣٩/٤(٧٥٥٤)، ١٠٢/٦(٣١٣٧)، ٣٧٥/٧(٣٨٩٩).

علة الحديث:

انفرد معمر دون أصحاب الزهري بإسنادين للحديث رغم مشاركته لهم في الطريق الصحيح، وهو الطريق الأول، وأما الإسنادان اللذان خالف فيهما، فهما: الإسناد الأول، الزهري عن علي بن محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم .. الحديث، حيث أعلى الإمام أحمد هذا الإسناد فقال: "إنما هو عبدالله وحسن ابنا علي عن أبيهما ولكن كذا قال معمر"[١]، الإسناد الثاني: الزهري عن عبدالله بن محمد بن علي عن علي. حيث ذكر الدارقطني أن الصواب بل ذلك الزهري عن عبدالله والحسن عن أبيهما عن علي[٢]، وقد أكد تخريج الحديث ما قاله العلماء من انفراد معمر في هذين الطريقين وروايته لهما دون غيره من أصحاب الزهري الثقات المتقنين.

وكلا الطريقين المعلين من روايات البصريين عند معمر.

الحديث الثاني

(تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة)[٣]

التخريج:

(١) رواه معمر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ذكره ابن رجب في شرح العلل[٤]

(٢) رواه عبدالرزاق ومحمد بن جعفر عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **أخرجه مسلم والترمذي وأحمد وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والحميدي والشهاب القضاعي وعبد بن حميد[٥]** .

---

[١] أحمد ، العلل ، ٢/٥٨٩(٣٧٩٧).

[٢] الدارقطني ، العلل ، ٤/١١٤(٥٤٨).

[٣] مسلم ، الصحيح ، فضائل الصحابة ، ٤/١٩٧٣(٢٥٤٧).

[٤] ابن رجب ، شرح العلل ، ٢/٧٦٨.

[٥] مسلم ، الصحيح، فضائل الصحابة، ٤/١٩٧٣(٢٥٤٧)، الترمذي ، السنن ، الأمثال ، ٥/١٥٣(٢٨٧٢) ، أحمد ، المسند ، ٢/٧(٤٥١٦)، ٢/٤٤(٥٠٢٩)، ابن حبان ، الصحيح ، التاريخ ، ١٤/٤٦(٦١٧٢)، البيهقي ، السنن الكبرى ، آداب القاضي ، ١٠/١٣٥(٢٠٢٤٢)، أبو يعلى ، المسند ، ٩/٣٢٣(٥٤٣٦)، ٩/٤٠٤(٥٥٤٩)، الحميدي ، المسند ، ٢/٢٩٣(٦٦٣) ، الشهاب القضاعي، المسند ، ١/١٤٦(١٩٨)، عبد بن حميد ، المنتخب ، ص ٢٣٨(٧٢٤) .

علة الحديث:

ذكر ابن رجب أن هذا الحديث مما اختلف معمر فيه باليمن والبصرة حيث رواه باليمن عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه بالبصرة مرة كذلك ومرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وقد مثل ابن رجب بهذا الحديث لمن حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط [١]، ويظهر أن معمراً حدث بالبصرة بالحديث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولم تكن معه كتبه فوهم في إسناد الحديث ، والصحيح حديث الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً وهو ما حدث به معمر في اليمن وفي البصرة، يوم كانت كتبه معه .

الحديث الثالث:

(جعل النبي النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة) [٢]

تخريج الحديث:-

(١) رواه صفوان بن عيسى عن معمر عن الزهري مرسلاً، **أخرجه النسائي** [٣] .

(٢) ورواه خارجة بن مصعب عن مغمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه، ذكره الدارقطني [٤] في العلل

(٣) ورواه عبدالواحد وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر **أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه واحمد وابن حبان والدارقطني والبيهقي والطحاوي وابن الجارود والشافعي وعبدالرزاق**[٥].

---

[١] ابن رجب ، شرح العلل ، الترمذي ، ٧٦٨/٢.

[٢] البخاري ، الصحيح ، البيوع ، ٧٧٠/٢(٢٠٩٩).

[٣] النسائي ، السنن الصغرى ، البيوع ، ٢٢٠/٧(٤٧٠٤) ، السنن الكبرى ، البيوع ، ٦٢/٤(٦٣٠٣).

[٤] الدارقطني ، العلل ، ٢٧٦/٤(٥٦٠).

[٥] البخاري ، الصحيح ، البيوع ، ٧٧٠/٢(٢٠٩٩) (٢١٠١)، الشركة ، الشفعة ، ٨٨٣/٢(٢٣٦٣)، الترمذي ، السنن ، الأحكام، ٦٥٢/٣(١٣٧٠)، ابو داود ، السنن ، البيوع، ٢٨٥/٣(٣٥١٤)، ابن ماجه ، السنن ، الشفعة ، ٨٣٥/٢(٢٤٩٩)، أحمد ، المسند، ٢٩٦/٣(١٤١٩٠)، ابن حبان ، الصحيح ، الشفعة ،٥٨٨/١١(٥١٨٤)، ٥٩٢/١١(٥١٨٦)، الدارقطني ، السنن ، الأقضية والأحكام، ٢٣٢/٤(٩٩)، البيهقي ، السنن الكبرى ، الشفعة ، ١٠٢/٦، (١١٣٣٥)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، الشفعة ، ١٢٢/٤، ابن الجارود ، المنتقى ، ص ١٦٢(٦٤٣)، الشافعي ، المسند ، ص ١٨١، عبدالرزاق ، المصنف ، البيوع ، ٧٩/٨(١٤٣٩١).

(٤) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر، **أخرجه أحمد والبيهقي**[١] .

علة الحديث:

أعل الدارقطني[٢] رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وعلق عليها بأنها وهم من الراوي ورجح رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، وبذلك قال ابن حجر[٣] ، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أن قوله فإذا وقعت الحدود ... الخ ، مدرج من كلام جابر[٤] وتعقبه ابن حجر[٥] بأن الأصل أن كل ما ذكر في الحديث هو منه حتى يثبت الإدراج بدليل ونقل صالح بن احمد عن أبيه أنه رجح رفعها[٦] ، أي رفع لفظ وإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق فلا شفعة، وهذه الرواية من رواية البصريين عن معمر.

الحديث الرابع:

حديث أبي هريرة قال: **(نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه النجاشي، ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر أربعاً)**[٧].

التخريج

(١) رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه النسائي وأحمد والبزار والطبراني**[٨] .

(٢) رواه يزيد بن زريع وإسماعيل بن إبراهيم وعبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري والترمذي وابن**

---

(١) أحمد، المسند، ٣/٣٧٢(١٥٠٤١)، البيهقي، السنن الكبرى، الشفعة ٦/١٠٣(١١٣٣٥)، الطيالسي، المسند، ص٢٣٥(١٦٩١).

(٢) الدارقطني، العلل ٤/٢٧٦(٥٦٠).

(٣) ابن حجر، فتح الباري ٤/٤٣٧(٢١٣٨).

(٤) ابن أبي حاتم، العلل ١/٤٧٨(١٤٣١).

(٥) ابن حجر، فتح الباري ٤/٤٣٧.

(٦) ابن حجر، فتح الباري، ٤/٤٣٧(٢١٣٨).

(٧) البخاري، الصحيح، الجنائز، ١/٤٤٣(١٢٥٥).

(٨) النسائي، السنن الصغرى، الجنائز ٤/٧٠(١٩٧٢)، النسائي، السنن الكبرى، الجنائز وتمني الموت ١/٦٤٠(٢٠٩٩)، أحمد، المسند ٢/٢٨٠(٧٧٦٣)، البزار، المسند ٢/١٢٦، الطبراني، الأحاديث الطوال ص ٢٢٣(١٧).

ماجه وأحمد وابن أبي شيبة[١]. وأخرج البخاري ومسلم الحديث من طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة رواه عقيل وإبراهيم عن ابن سعد[٢]

علة الحديث:

اختلفت رواية معمر لهذا الحديث بين البصرة واليمن، فرواه في اليمن عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه في البصرة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. وأخرج البخاري ومسلم هذا الحديث من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، والزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة بما يقتضي تصحيح كلا الطريقين عندهما، أما ابن عبد البر[٣] والدارقطني[٤] فذهبا إلى ترجيح الحديث عن طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال ابن عبد البر: "وهو محفوظ في حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً عن أبي هريرة"[٥].

وقال الدارقطني: "والصحيح من ذلك قول من قال: عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٦] وعلى ترجيح ابن عبد البر والدراقطني لطريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة معاً يكون طريق معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرجوحاً ومخالفاً للطريق الراجح، خاصة أنه من رواية البصريين عن معمر، ووردت رواية يمنية عن معمر راجحة، وذهب الترمذي إلى تصحيح طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب لهذا الحديث[٧].

---

(١) البخاري، الصحيح، الجنائز ٤٣٣/١(١٢٥٥)، الترمذي، السنن، الجنائز ٣٤٢/٣(١٠٢٢)، وابن ماجة، السنن، الجنائز ٤٩٠/١(١٥٣٤)، أحمد، المسند ٢٣٠/٢(٧١٤٧)، ابن أبي شيبة، المصنف، الجنائز ٣٦٢/٣.

(٢) البخاري، الصحيح، الجنائز، ٤٤٦/١(١٢٦٣)، المناقب ١٤٠٨/٣(٣٦٦٧)، مسلم، الصحيح، الجنائز، ٦٥٧/٢(٩٥١).

(٣) ابن عبد البر، التمهيد، ٣٢٤/٦.

(٤) الدارقطني، العلل، ٣٥٨/٩(١٨٠٤).

(٥) ابن عبد البر، التمهيد، ٣٢٤/٦.

(٦) الدارقطني، العلل، ٣٥٨/٩(١٨٠٤).

(٧) الترمذي، السنن، ٣٤٢/٣(١٠٢٢).

الحديث الخامس:

حديث سعيد بن المسيب (**حريم البئر البدي، خمسة وعشرون ذراعا نواحيها كلها، وحريم العادية(*) خمسون ذراعا نواحيها كلها، وحريم بئر الزرع ثلاثمائة ذراع من نواحيها كلها**)(١).

التخريج:

(١) رواه الحسن بن أبي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه البيهقي والدارقطني وأبو نعيم**(٢).

(٢) ورواه إسماعيل بن أمية وصدقة بن عبد الله بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا، **أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي وابن أبي شيبة وأبو عبيد**(٣).

علة الحديث:

أعل الدارقطني(٤) الرواية المسندة لهذا الحديث وذكر أن من أسنده وهم، ورجح إرسال الحديث من طريق ابن المسيب، ولمثل ترجيحه ذهب عبد الحق ومحمد بن يوسف الفربري والزيلعي(٥) وابن حجر(٦) حيث اتفقوا على ترجيح المرسل وتوهيم من أسنده، قال الدارقطني: "الصحيح عن ابن المسيب مرسل، ومن أسنده فقد وهم"(٧)، وضعف البيهقي الرواية المسندة لهذا الحديث(٨)، وهذا الحديث من رواية البصريين عن معمر.

(*) البئر العادية التي لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان وغيره، انظر النهاية في غريب الأثر ٨٩/١، أما البئر البدي فيظهر أنها الجديدة الحفر.

(١) البيهقي، السنن الكبرى، إحياء الموات، ١٥٥/٦ (١١٦٥٠).

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، إحياء الموات ١٥٥/٦(١١٦٥٠)، الدارقطني، السنن، الأقضية والأحكام ٢٢٠/٤(٦٣)، أبو نعيم، تاريخ أصبهان ٢٩٠/١.

(٣) أبو داود، المراسيل ص٢٩٠(٤٠٢)، الحاكم المستدرك، الأحكام ١٠٩/٤(٧٠٤١)، البيهقي، السنن الكبرى، إحياء الموات ١٥٥/٦(١١٦٤٩)، ابن أبي شيبة، المصنف، البيوع والأقضية ٣٧٤/٦، أبو عبيد، الأموال، ص١٢٣(٧١٩).

(٤) الدارقطني، السنن، الأقضية والأحكام ٢٢٠/٤(٦٣)، الدارقطني، العلل ١٦٤/٩(١٦٩٣).

(٥) الزيلعي، نصب الراية ٢٩١/٤، ٢٩٢/٤.

(٦) ابن حجر، الإصابة، ٤٩٣/٣(٤١٩٩)، ابن حجر، تلخيص الحبير، ٦٣/٣(١٢٩٨).

(٧) الدارقطني، السنن، ٢٢٠/٤(٦٣).

(٨) انظر البيهقي، السنن الكبرى ١٥٥/٦(١١٦٥٠).

الحديث السادس:

حيث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الطاعم الشاكر كالصائم الصابر**)[١].

التخريج:

(١) رواه معتمر بن سليمان عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، **أخرجه ابن حبان**[٢].

(٢) وروه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل من بني غفار عن المقبري عن أبي هريرة **أخرجه أحمد**[٣].

(٣) وروه عبد الرزاق عن معمر عن رجل من بني غفار عن المقبري عن أبي هريرة **أخرجه عبد الرزاق والبيهقي والبغوي**[٤].

علة الحديث:

أعلت رواية معمر عن سعيد المقبري بالانقطاع، وبوجود مبهم في إسناد الروايتين الأخريين مع الانقطاع في رواية معمر عن رجل من غفار، لأن معمرا سمعه من الزهري، ورجح الدارقطني[٥] وابن حجر[٦] رواية معمر عن رجل من بني غفار عن المقبري عن أبي هريرة وذكرا أنها الصواب، وأوضح ابن حجر أن الرجل الغفاري هو معن بن محمد الغفاري لاشتهار الحديث من طريقه[٧] وأعل ابن حجر رواية معتمر عن معمر عن سعيد المقبري للحديث، وذكر أن في هذه الرواية انقطاعاخفي على ابن حبان إذ أن معمرا سمعه من معن الغفاري وليس من المقبري[٨]، والرواية المعلة هنا جاءت من طريق بصري عن معمر.

---

(١) أحمد، المسند، ٢/٢٨٣(٧٧٩٣).

(٢) ابن حبان، الصحيح، البر والإحسان، ٢/١٦(٣١٥).

(٣) أحمد، المسند، ٢/٢٨٣(٧٧٩٣).

(٤) عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١٠/٤٢٤(١٩٥٧٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الصيام، ٤/٣٠٦(٨٣٠١)، البغوي، شرح السنة، الأطعمة ١١/٢٨٠(٢٨٣٢).

(٥) الدارقطني، العلل، ١٠/٣٧٣(٢٠٦١).

(٦) ابن حجر، فتح الباري ٩/٥٨٣.

(٧) ابن حجر، فتح الباري ٩/٥٨٣.

(٨) ابن حجر فتح الباري ٩/٥٨٣.

الحديث السابع:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشح، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل القتل)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة**[٢].

(٢) ورواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا، **أخرجه عبد الرزاق**[٣].

(٣) ورواه يونس وشعيب والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان والطبراني**[٤].

علة الحديث:

خالف معمر في هذا الحديث من رواه عن الزهري، إذ أسنده عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، والباقون أسندوه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وذكر ابن حجر أن صنيع البخاري بتخريجه للطريقين يقتضي صحتهما عنده، وكأن البخاري رأى أن هذا الاختلاف لا يقدح لأن الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين[٥] ؛ أما الدارقطني فقد رجح طريق الزهري عن حميد عن أبي هريرة وذكر أنه المحفوظ[٦]، وأعل رواية معمر وعلق عليها في التتبع أنها مما حدث معمر بالبصرة من حفظه ووهم فيها[٧].

---

[١] البخاري، الصحيح، الأدب، ٥/٢٢٤٥(٥٦٩٠).

[٢] البخاري، الصحيح، الفتن ٦/٢٥٩٠(٦٦٥٢)، مسلم، الصحيح، العلم ٤/٢٠٥٧(١٥٧)؛ ابن ماجه، السنن، الفتن، ٢/١٣٤٥(٤٠٥٢)، أحمد، المسند، ٢/٢٣٣(٧١٨٦)، ابن أبي شيبة، المصنف، الفتن، ١٥/٦٤.

[٣] عبد الرزاق، المصنف الجامع، ١١/٣٦٤(٢٠٧٥١).

[٤] البخاري، الصحيح، الأدب، ٥/٢٢٤٥(٥٦٩٠)، مسلم، الصحيح، العلم، ٤/٢٠٥٧(١٥٧)، أبو داود، السنن، الفتن والملاحم ٤/٩٨(٤٢٥٥)، أحمد، المسند، ٢/٥٢٥(١٠٨٠٢)، ابن حبان، الصحيح، الفتن والحوادث، ١٥/١٠٥(٦٧١١)، الطبراني، مسند الشاميين، ١/٣٦١(٦٢٣).

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ١٣/١٨(٦٦٥٢).

[٦] الدارقطني، العلل، ٩/١٨٢(١٧٠٣).

[٧] الدارقطني، التتبع، ص١٢١.

الحديث الثامن:

حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا فرع ولاعتيرة)[١] .

التخريج:

(١) رواه حماد بن زيد عن معمر عن الزهري مرسلا، ذكره الدارقطني في العلل[٢].

(٢) ورواه شعبة وعبد الرزاق وعبد الله بن المبارك ومحمد بن جعفر وعبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى وغيرهم عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي والطيالسي وابن عدي وابن أبي شيبة وأبو عوانة وعبد الرزاق[٣].**

علة الحديث:

أعل العلماء رواية معمر المرسلة البصرية لهذا الحديث لأنها خالفت الراجح من الروايات، ورجح أبو حاتم[٤] والدارقطني[٥] الرواية المتصلة لهذا الحديث من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وذكرا أنها الرواية الصحيحة، وأما الرواية المرسلة فمعلولة، ويؤكد ذلك أن الرواية المتصلة عن معمر جاءت من طريق أثبت أصحابه، كعبد الرزاق وابن المبارك[٦]، أضف إلى ذلك أن الرواية المعلة بصرية؛ وقد اعتمد البخاري ومسلم الرواية المتصلة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة بما يفيد ترجيحهما لها.

---

[١] البخاري، الصحيح، العقيقة، ٢٠٨٣/٥(٥١٥٦).

[٢] الدارقطني، العلل، ١١٤/٩(١٦٦٨).

[٣] البخاري، الصحيح، العقيقة، ٢٠٨٣/٥(٥١٥٦)؛ مسلم، الصحيح، الأضاحي، ١٥٦٤/٣(١٩٧٦)، الترمذي، السنن، الأضحاحي، ٩٥/٤(١٥١٢)، النسائي، السنن الصغرى، الفرع والعتيرة ١٦٧/٧(٤٢٢٣)، النسائي، السنن الكبرى الفرع والعتيرة ٧٨/٣(٤٥٤٩)، أحمد، المسند، ٢٧٩/٢(٧٧٣٧)، ٤٩٠/٢(١٠٣٦١)، ابن حبان، الصحيح، الذبائح، ٢٠٨/١٣(٥٨٩٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٣١٣/٩(١٩١٣٠)، الطيالسي، المسند، ص٣٠٤(٢٣٠٧)، ابن عدي، الكامل، ٢٤١/٦(١٧١٩)، ابن أبي شيبة، المصنف، العقيقة، ٢٥٢/٨، ابو عوانة، المسند، ٢٤٣/٥، ٢٤٤/٥، عبد الرزاق، المصنف، العقيقة، ٣٤١/٤(٧٩٩٨).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ٤٤/٢(١٦١٥).

[٥] الدارقطني، العلل، ١١٥/٩(١٦٦٨).

[٦] ابن رجب، شرح العلل، ٧٠٦/٢.

الحديث التاسع:

حديث **(كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع عليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم، وأمدني بالملوك ملوك حمير، ولا ملك إلا لله، يأتون يأخذون مال الله ويقاتلون في سبيل الله، قالها ثلاثا)**[1].

التخريج:

(١) رواه الحسين بن عيسى القارئ[2] عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[3].

(٢) رواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني قال: حدثني رجل من خثعم قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم..، **أخرجه أحمد وعبد الرزاق**[4].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم حديث معمر عن ابن عباس وحكم عليه بالنكارة، فقال: "هذا حديث منكر"[5]، ولعل العلة من الحسين، غير أنا أثبتناها لأنها رواية بصرية عن معمر لاحتمال أن يكون الوهم من معمر بالبصرة، وقد رواهاعبد الرزاق بطريق آخر وروايته يمنية وهي أصح.

الحديث العاشر:

حديث الزهري (أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زراة من الشوكة)[6].

---

[1] أحمد، المسند، ٢٧٢/٥(٢٢٣٨٩).

[2] الحسين بن عيسى القاري: قال أبو زرعة له مناكير، وقال البخاري مجهول حديثه منكر، وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة. انظر: الذهبي، الميزان، ٥٤٥/١، ابن حجر، التقريب، ص١٦٨.

[3] ابن أبي حاتم، العلل، ٣١٦/١(٩٤٨).

[4] أحمد، المسند، ٢٧٢/٥(٢٢٣٨٩)، أحمد، فضائل الصحابة، ٨٦٥/٢(١٦١٧)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٤٨/١١(١٩٨٧٨).

[5] ابن أبي حاتم، العلل، ٣١٦/١(٩٤٨).

[6] الترمذي، السنن، الطب، ٣٩٠/٤(٢٠٥٠).

تخريج الحديث:

(١) روى معمر هذا الحديث عن الزهري عن أنس، وقد رواه عنه يزيد بن زريع، **أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وابن حبان وأبو يعلى والطحاوي**[١].

(٢) ورواه يونس ومعمر في رواية عبد الرزاق عنه وزمعة بن صالح ويعقوب بن عطاء عن الزهري عن أبي إمامة بن سهل بن حنيف، **أخرجه الحاكم والطبراني وأحمد وعبد الرزاق**[٢].

علة الحديث:

أعل العلماء حديث معمر عن أنس واعتبروا حديثه عن أبي إمامة بن سهل الصواب، قال أبو حاتم حين سأله ابنه عن رواية يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس، قال: "هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، إنما هو الزهري عن أبي إمامة بن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مرسل"[٣].

وذكر ابن رجب أن هذا الحديث مما اختلفت رواية معمر له في اليمن والبصرة، رواه باليمن عن الزهري عن أبي إمامة بن سهل مرسلا، ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس، والصواب المرسل[٤]، وقال ابن حجر: "وهي شاذة – أي طريق ابن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس، ومعمر حدث بالبصرة بأحاديث وهم فيها، والمحفوظ رواية عبد الرزاق"[٥].

---

[١] الترمذي، السنن، الطب، ٣٩٠/٤(٢٠٥٠)، الحاكم، المستدرك، معرفة الصحابة ٢٠٧/٣(٤٨٥٩)، الرقي والتمائم ٤٦٢/٤(٨٢٨٦)، البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٣٤٢/٩(١٩٣٣٥)، ابن حبان، الصحيح، الطب، ٤٤٣/١٣(٦٠٨٠)، أبو يعلى، المسند، ٢٧٤/٦(٣٥٨٢)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الكراهة، ٣٢١/٤.

[٢] الحاكم، المستدرك ، الطب ٢٣٨/٤(٧٤٩٥)، الطبراني، المعجم الكبير، ٨٣/٦(٥٥٨٣)، (٥٥٨٤)، أحمد، المسند، ١٣٨/٤(١٧٢٧٧)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٤٠٧/١٠(١٩٥١٥).

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٦١/٢(٢٢٧٧).

[٤] ابن رجب، شرح العلل، ٧٦٧/١، ٧٦٨.

[٥] ابن حجر، تعجيل المنفعة، ٣٢/١(٤٥)، ابن حجر، الإصابة، ٥٤/١(١١١).

الحديث الحادي عشر:

حديث الزهري (أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن أربعا)[1]

تخريج الحديث:-

(١) رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي وأبو يعلى والدارقطني والشافعي والطحاوي وابن عدي وابن أبي حاتم[2].

(٢) ورواه يونس وعقيل عن الزهري عن عثمان بن محمد بن أبي سويد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغيلان حين أسلم ... الحديث، **أخرجه البيهقي والدارقطني والطحاوي والبخاري في التاريخ الأوسط** [3].

(٣) ورواه يونس وعقيل عن الزهري عن محمد بن أبي سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، **أخرجه البيهقي والدارقطني**[4].

علة الحديث :-

أعل البخاري[5] ومسلم[6] وأبو حاتم[7] وأبو زرعة[8] والحاكم[9] وابن عدي[10] والطحاوي[11] رواية معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال أبو عيسى الترمذي:

---

(١) أحمد ، المسند ، ١٣/٢(٤٦٠٩).

(٢) الترمذي ، السنن ، النكاح ، ٤٣٥/٣(١١٢٨) ، ابن ماجه ، السنن ، النكاح ، ٦٢٨/١(١٩٥٣)، أحمد ، المسند ، ١٣/٢(٤٦٠٩) ، ١٤/٢(٤٦٣١) ، ٤٤/٢(٥٠٢٧) ، ٨٣/٢(٥٥٥٨)، ابن حبان ، الصحيح ، النكاح ، ٤٦٣/٩(٤١٥٦)، ٤٦٥/٩(٤١٥٧)، ٤٦٦/٩(٤١٥٨)، الحاكم ، المستدرك ، النكاح ، ٢٠٩/٢(٢٧٧٩) ، ٢١٠/٢(٢٧٨٠)، (٢٧٨١)، (٢٧٨٢)، (٢٧٨٣) ، البيهقي ، السنن الكبرى ، النكاح ، ١٤٩/٧(١٣٦٢٣) ، النكاح ، ١٨١/٧(١٣٨١٩)، ١٨٢/٧(١٣٨٢٠)، أبو يعلى ، المسند ، ٣٢٥/٩(٥٤٣٧) ، الدارقطني ، السنن ، النكاح ، ٢٦٩/٣((٩٥)، الشافعي ، المسند ، ص ٢٧٤، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، السير، ٢٥٢/٣، ابن عدي ، الكامل ، ١٧٨/١(١٨)، ابن أبي حاتم ، العلل ، ٤٠٠/١(١١٩٩).

(٣) البيهقي ، السنن ، النكاح ، ١٨٢/٧(١٣٨٢٤) (١٣٨٢٥) ، الدارقطني ، السنن ، النكاح ، ٢٧٠/٣(٩٦)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، السير، ٢٥٣/٣، البخاري ، التاريخ الأوسط ، ٢٩٧/٨(١٤٤٦).

(٤) البيهقي ، السنن الكبرى ، النكاح ، ١٨٢/٧(١٣٨٢٤)، الدارقطني ، السنن ، النكاح ، ٢٧٠/٣(٩٦).

(٥) الترمذي ، السنن ، النكاح ، ٤٣٥/٣(١١٢٨).

(٦) الحاكم، المستدرك ، النكاح، ٢١٠/٢.

(٧) ابن أبي الحاتم ، العلل ، ٤٠٠/١-٤٠١(١١٩٩) ، (١٢٠٠).

(٨) ابن أبي الحاتم ، العلل ، ٤٠٠/١-٤٠١(١١٩٩) ، (١٢٠٠).

(٩) الحاكم، المستدرك، ٢١٠/٢.

(١٠) ابن عدي، الكامل، ١٧٨/١(١٨).

(١١) الطحاوي، شرح معاني الآثار، ٢٥٣/٣.

"وسمعت محمد بن اسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري وحمزة، قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة وإنما حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال"[١].

وذكر مسلم أن الزهري كان له حديثان موقوف ومرفوع، فأدرج معمر المرفوع على إسناد الموقوف، والمرفوع حديث عثمان بن أبي سويد أن غيلان أسلم .. الخ، وأما الموقوف الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان طلق نساءه في عهد عمر ... الخ[٢]، ولذلك وهم العلماء معمرا في روايته فذكر مسلم أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، قال الطحاوي:- "أخطأ معمر فجعل إسناد الحديث الذي فيه كلام عمر – أي الموقوف – وهو للحديث الذي فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم –أي المرفوع – ففسد هذا الحديث من جهة الإسناد"[٣].

وقال ابن عدي: "وهذا الحديث مما أخطأ فيه معمر بالبصرة"[٤]، واعترض الحاكم على حكم العلماء بوهم معمر بالبصرة في الحديث، لأن هذا الحديث له طرق أخرى عن معمر لأهل الكوفة وخراسان واليمامة [٥]، ورد ابن حجر بأنهم سمعوا منه في البصرة[٦]، ولهذا قال ابن عبد البر: "طرقه كلها معلولة"[٧].

وجعل ابن رجب حديث غيلان من رواية معمر مثالا لمن ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض، ونقل قول أحمد في تعليقه لهذا الحديث: "معمر أخطأ بالبصرة في إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن وجعله منقطعا"[٨].

---

[١] الترمذي ، السنن ، ٣/٤٣٥(١١٢٨).

[٢] مسلم ، التمييز

[٣] الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ٣/٢٥٣.

[٤] ابن عدي ، الكامل ، ١/١٧٨(١٨).

[٥] الحاكم ، المستدرك ، ٢/٢١٠.

[٦] ابن حجر ، تلخيص الحبير ، ٣/١٦٨(١٥٢٧).

[٧] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/١٦٨(١٥٢٧).

[٨] ابن رجب ، شرح العلل ، ٢/٧٦٨،

– وانظر لمزيد من التفصيل– ابن حجر ، فتح الباري ، ٥/٣٣٠، ابن حبان ، الثقات ، ٣٢٨،٣(١٠٧٥) ، البخاري ، التاريخ الكبير، ٦/٢٤٨(٢٣٠٤)، التاريخ الصغير ، ٨/٢٩٧(١٤٤٦)، ابن حجر ، تلخيص الحبير ، ٣/١٦٨(١٥٢٧)، السيوطي ، تنوير الحوالك، ص٣٥(١٢١٨) ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ٩/١٨٧(٣٣٤)، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ٣/٢٥٤.

<u>الحديث الثاني عشر:</u>

حديث سعيد بن المسيب وعباد بن تميم عن عمه أنه **(شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشئ في الصلاة، فقال: لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا)**[١].

<u>التخريج:</u>

(١) رواه محمد بن عبد الرحمن المحاربي عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد، **أخرجه ابن ماجه والعقيلي وذكره أحمد في العلل**[٢].

(٢) ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً ورواه الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث الزهري **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد والبيهقي والحميدي وابن الجارود**[٣].

<u>علة الحديث:</u>

تكلم العلماء في رواية معمر من طريق المحاربي البصري، وأعلوا هذه الرواية بوصل المرسل، ورجح الدارقطني الرواية المرسلة عن الزهري عن سعيد، والموصولة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر رواية المحاربي عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب المتصلة وأنه وهم فيها[٤]، وأنكر أحمد رواية المحاربي عن معمر وقال: "لم يسمع من معمر شيئا"[٥] ورواية المحاربي عن معمر من الروايات البصرية المعلة، ويمكن حمل العلة على المحاربي غير أنا أثبتناها هنا إذ يشملها عموم تعليل رواية البصريين عن معمر.

<u>الحديث الثالث عشر:</u>

حديث عبد الرحمن بن عوف **(الصائم في السفر كالمفطر في الحضر)**[٦].

<u>التخريج:</u>

(١) رواه داود بن عبد الرحمن العطار عن معمر، ورواه يونس وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم رووه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه ابن ماجه والبزار والخطيب وابن عدي**[٧].

---

[١] البخاري، الصحيح، الوضوء، ٦٤/١(١٣٧).

[٢] ابن ماجة، السنن، الطهارة، ١٧١/١(٥١٤)، العقيلي، الضعفاء، ٣٤٧/٢(٩٤٨)، أحمد، العلل، ٣٦٣/٣ (٥٥٩٧).

[٣] البخاري، الصحيح، الوضوء، ٦٤/١(١٣٧)، مسلم، الصحيح، الحيض، ٢٧٦/١(٣٦١)، أبو داود، السنن والطهارة، ٤٥/١(١٧٦)، النسائي، السنن الكبرى، الطهارة، ٩٧/١(١٥٢)، أحمد، المسند، ٣٩/٤(١٦٤٨٩)، ٤٠/٤(١٦٤٩٧)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١٦١/١(٧٢٧)، الخلع والطلاق، ٣٦٤/٧(١٤٩١٠)، الحميدي، المسند، ٢٠١/١(٤١٣)، ابن الجارود، المنتقى، ص٤(٣).

[٤] الدارقطني، العلل، ٣٦٧/٤(٦٣٣).

[٥] أحمد، العلل، ٣٦٣/٣(٥٥٩٧)، العقيلي، الضعفاء، ٣٤٧/٢(٩٤٨).

[٦] النسائي، الصغرى، الصيام، ١٨٣/٤(٢٢٨٥).

[٧] ابن ماجة، السنن، الصيام ٥٣٢/١(١٦٦٦)، البزار، المسند، ١١٣/١/١، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٨٢/١١(٦٢٥٢)، ابن عدي، الكامل ٢٦٣/٧(٢١٦٣).

(٢) ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفا، أخرجه النسائي وابن أبي شيبة[١].

علة الحديث:

أعل العلماء رواية معمر ومن تابعه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعا بمخالفة الراجح وهو رواية الوقف فقط، رجح النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والبيهقي والدارقطني وابن عدي والبزار والخطيب وابن حجر في هذا الحديث الوقف على عبد الرحمن[٢].

قال أبو زرعة: "الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوف"[٣]، وقال الدارقطني: "الصحيح عن أبي سلمة عن أبيه موقوفا"[٤]. وقال ابن حجر: "صحح كونه موقوفا ابن أبي حاتم عن أبيه والدارقطني في العلل والبيهقي"[٥]، ونقل ابن ماجه عن أبي اسحاق أن رواية الرفع ليست بشئ[٦]، ومع تصويبهم الوقف فإنهم تكلموا في الطريق الموقوف أيضا فذهب البيهقي وابن حجر والبوصيري إلى أنه منقطع، وذكر البوصيري قول البخاري وابن معين أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه عبد الرحمن[٧]، قال البيهقي: "وهو موقوف وفي إسناده انقطاع"[٨]. قال ابن حجر: "مع وقفه فهو منقطع لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه"[٩]. وقال البوصيري: "إسناده منقطع وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئا، قاله ابن معين والبخاري"[١٠]. وبذلك تكون رواية معمر المرفوعة معلة، أما الموقوفة للحديث فتكون معلة على رأي البخاري وابن معين والبيهقي والبوصيري وابن حجر بالانقطاع، ورواية معمر المعلة جاءت من طريق بصري عنه، ويحتمل أن يكون الاختلاف في هذا الحديث من الزهري نفسه رواه موقوفا ومرفوعا.

---

[١] النسائي، السنن الصغرى، الصيام، ١٨٣/٤(٢٢٨٤)(٢٢٨٥)(٢٢٨٦)، النسائي، السنن الكبرى، الصيام، ١٠٦/٢(٢٥٩٣)(٢٥٩٤)(٢٥٩٦)، ابن أبي شيبة، المصنف، الصيام، ١٤/٣.

[٢] البيهقي، السنن الكبرى، الصيام، ٢٤٤/٤(٧٩٥٥)، البزار، المسند، ١/١١٣/١، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٨٢/١١(٦٢٥٢)، ابن عدي الكامل، ٢٦٣/٧(٢١٦٣)، ابن أبي حاتم، العلل، ٢٣٨/١-٢٣٩(٦٩٤)، ابن حجر، فتح الباري، ١٨٥/٤، الدارقطني، العلل، ٢٨٣/٤ (٥٦٤)، ابن حجر تلخيص الحبير، ٢٠٥/٢(٩١٨.

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ٢٣٩/١(٦٩٤).

[٤] الدارقطني، العلل، ٢٨٣/٤(٥٦٤).

[٥] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢٠٥/٢(٩١٨).

[٦] البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٤/٤(٧٩٥٥).

[٧] البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٤/٤ (٧٩٥٥)، ابن حجر تلخيص الحبير، ٢٠٥/٢(٩١٨)، ابن حجر فتح الباري، ١٨٥/٤، البوصيري، مصباح الزجاجة ٦٤/٢.

[٨] البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٤/٤(٧٩٥٥).

[٩] ابن حجر، الفتح، ١٨٥/٤.

[١٠] البوصيري، مصباح الزجاجة، ٦٤/٢.

الحديث الرابع عشر:

حديث عمر بن أبي سلمة قال: **(قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس يا بني وسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)**[1].

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة، **أخرجه النسائي والترمذي**[2]، وبمثل طريق معمر رواه سفيان بن عيينة وسعيد بن أبي عروبة وعلي بن مسهر وشريك وروح بن قاسم ومبارك بن فضالة رووه جميعا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة، **أخرجه النسائي وأحمد وابن الجعد**[3].

(٢) ورواه محمد بن سواء وابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي وجزة عن عمر بن أبي سلمة، **أخرجه ابن حبان والطيالسي**[4].

(٣) ورواه عبدة وأبو معاوية ووكيع وغيرهم عن هشام بن عروة عن أبي وجزة السعدي عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة، **أخرجه النسائي وأحمد والطبراني والخطيب البغدادي**[5].

علة الحديث:

اختلف أصحاب هشام عليه في هذا الحديث، وأشار الترمذي إلى ذلك، قال ابن حجر: "وقد اختلف على هشام في سنده فكأن البخاري عرج عن هذه الطريق لذلك"[6].

وإذا تأملنا في الرواة عن هشام بن عروة لهذا الحديث، وجدنا وكيع وأبا معاوية ومعمرا وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم رووه عن هشام، ولكن لا مرجح

---

(١) ابن حبان، الصحيح، الأطعمة، ٩/١٢(٥٢١١).

(٢) النسائي، السنن الكبرى آداب الأكل، ١٧٤/٤(٦٧٥٥)، عمل اليوم والليلة، ٧٧/٦(١٠١٠٦)، الترمذي، السنن والأطعمة، ٢٨٨/٤(١٨٥٧).

(٣) النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ٧٧/٦(١٠١٠٤)، (١٠١٠٥)، أحمد، المسند، ٢٦/٤(١٦٣٧٧)، ابن الجعد، المسند، ص٣٣٤(٢٢٩٩)، ص٤٦٩(٣٢٥٥)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٦١/٣(٢٩٩٨)، ٢٧/٩(٨٣٠٢)، المعجم الصغير، ٧١/٢ (٨٠١).

(٤) ابن حبان، الصحيح، الأطعمة، ٩/١٢(٥٢١١)، الطيالسي، المسند، ص١٩٣(١٣٥٨).

(٥) النسائي، السنن الكبرى، آداب الأكل، ١٧٤/٤(٦٧٥٦)، عمل اليوم الليلة ٧٧/٦ (١٠١٠٧) (١٠١٠٨)، أحمد، المسند، ٢٦/٤(١٦٣٧٣) (١٦٣٧٤)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٦/٩(٨٢٩٨)، الخطيب، تاريخ بغداد، ١٨٩/٥(٢٦٤٥).

(٦) ابن حجر، فتح الباري، ٥٢٣/٩.

لأحد من هؤلاء على غيره في روايته عن هشام، فمعمر مضطرب الحديث في هشام[١] وأبو معاوية ووكيع سمعا من هشام بأخرة[٢] وكان قد اضطرب حفظه، وابن المبارك رغم علو شأنه لكنه مع تتبع ترجمته لم يكثر المجالسة لهشام، وسفيان بن عيينة سكن مكة ولكن يحتمل سماعه من هشام في الكوفة، والعلماء تكلموا على رواية هشام في الكوفة، إذ قدم عدة قدمات، وفيها كان يختلف في روايته[٣] وبالجملة لا مرجح فيما يبدو لي لأحد من هؤلاء في هشام، ولو وردت هذه الرواية عن المتقدمين من أصحاب هشام كالثوري ومالك ويحيى القطان وابن نمير والليث[٤] لحكمنا له في روايته هذه، لكنا وجدنا أبا عبد الرحمن النسائي رجح طريق هشام بن عروة عن أبي وجزة السعدي عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة وذكر أنه الصواب[٥] وعلى قوله يكون طريق معمر عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة مرجوحا مخالفا للصواب، ويؤكد ذلك وصف ابن معين لحديث معمر عن هشام بأنه مضطرب كثير الأوهام[٦]، إضافة إلى أن الرواية المعلة بصرية، هذا مع أن الرواية التي رجحها النسائي جاءت من طريق أبي معاوية ووكيع وسبق القول أن في روايتهم عن هشام مقالا، بل إن أحمد قال عن أبي معاوية في رواية هشام: "ما هو بصحيح الحديث عنه"[٧].

الحديث الخامس عشر:

حديث (**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل وهو قائم**)[٨].

التخريج:

(١) رواه الحارث بن نبهان عن معمر عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة، **أخرجه الترمذي وابن عدي**[٩].

---

(١) ابن رجب، شرح العلل، ٦٨٢/٢.

(٢) ابن رجب، شرح العلل، ٦٨١/٢-٦٨٢.

(٣) المصدر السابق، ٦٨٠/٢-٦٨١.

(٤) المصدر السابق، ٦٧٩/٢-٦٨٠.

(٥) النسائي، السنن الكبرى، آداب الأكل، ١٧٤/٤(٦٧٥٦).

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٦٨٢/٢.

(٧) المصدر السابق، ٦٨٠/٢.

(٨) أبو يعلى، المسند، ٣١٢/٥(٢٩٣٦).

(٩) الترمذي، السنن، اللباس، ٢٤٣/٤(١٧٧٥)، ابن عدي الكامل، ١٩١/٢(٣٧٤).

(٢) ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي عن معمر عن قتادة عن أنس، **أخرجه الترمذي وأبو يعلى**[١].

<u>علة الحديث</u>:

ضعف البخاري والترمذي هذا الحديث بروايتيه[٢]، وأنكر أحمد حديث الحارث وقال: "إنما يروي الحارث عن عاصم"[٣]، أي لم يرو عن معمر، وضعف أحمد الحارث بن نبهان[٤] أما حديث معمر عن قتادة عن أنس فقال الترمذي: "لا نعرف لحديث قتادة عن أنس أصلا"[٥] وبذلك تكون الروايتان عن معمر معلتين، لا سيما أنهما وردا من طريق بصري، مع احتمال أن تكون العلة في الرواية الأولى من الحارث بن نبهان.

<u>الحديث السادس عشر</u>:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن ائتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا)**[٦].

<u>التخريج</u>:

(١) رواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة **أخرجه الترمذي**[٧].

(٢) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه الترمذي وأحمد وعبد الرزاق**[٨].

(٣) ورواه يونس وابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد وأبي سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجة وأحمد وابن حبان**[٩] .

---

[١] الترمذي، السنن، اللباس، ٤/٢٤٣(١٧٧٦)، أبو يعلى، المسند ٥/٣١٢ (٢٩٣٦)، ٥/٤٠٤(٣٠٧٧).

[٢] الترمذي، السنن، اللباس، ٤/٢٤٣(١٧٧٥) (١٧٧٦).

[٣] ابن عدي، الكامل ٢/١٩١(٣٧٤)، المزي، تهذيب الكمال ٥/٢٨٨(١٠٤٦).

[٤] المزي، تهذيب الكمال ٥/٢٨٨(١٠٤٦).

[٥] الترمذي، السنن، اللباس ٤/٢٤٣(١٧٧٥).

[٦] أحمد، المسند، ٢/٢٧٠(٧٦٤٩).

[٧] الترمذي، السنن، الصلاة ٢/١٤٨(٣٢٧).

[٨] الترمذي، السنن، الصلاة ٢/١٤٩(٣٢٨)، أحمد، المسند ٢/٢٧٠(٧٦٤٩)، (٧٦٥١)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة ٢/٢٨٨(٣٤٠٤).

[٩] البخاري، الصحيح، الجمعة، ١/٣٠٨ (٨٦٦)، أبو داود، السنن، اللاة ١/١٥٦(٥٧٢)، ابن ماجة، الصلاة، ١/٢٥٥(٧٧٥)، أحمد، المسند، ٢/٥٣٢(١٠٩٠٦)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٥/٥١٨(٢١٤٦).

علة الحديث:

خالفت الرواية البصرية لمعمر الرواية اليمنية، إذ جاءت البصرية عنه عن الزهري عن أبي سلمة، أما اليمنية فعن الزهري عن سعيد المسيب، واختلف العلماء في طرق الزهري لهذا الحديث، إذ ذكر الدارقطني أن الحديث من رواية الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة محفوظ عنهما، وأن الزهري كان يجمعهما أو يفرده عن أحدهما[١]، أما البخاري فأخرج الرواية التي جمعت سعيد بن المسيب وأبي سلمة بما يقتضي ترجيحه لهذا الطريق[٢].

وذهب الترمذي إلى ترجيح وتصحيح طريق عبد الرزاق في رواية معمر من طريق يزيد بن زريع[٣]، وهو بذلك يرجح الرواية اليمنية عن البصرية لهذا الحديث عن معمر، فتكون الرواية البصرية مرجوحة.

الحديث السابع عشر:

حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(التائب من الذنب كمن لا ذنب له)**[٤].

التخريج:

(١) رواه وهيب بن خالد عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن ماجه والبيهقي والطبراني والشهاب القضاعي والسهمي في تاريخ جرجان[٥].

(٢) وروي عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه أحمد والبيهقي وأبو يعلى والطبراني والطيالسي وابن الجعد والهيثم بن كليب**[٦].

---

[١] الدارقطني، العلل ٩/٣٣١، ٣٣٢(١٧٩٧).

[٢] البخاري، الصحيح، الجمعة، ١/٣٠٨(٨٦٦)، مسلم، الصحيح، المساجد، ١/٤٢٠(٦٠٢).

[٣] الترمذي، السنن، الصلاة ٢/١٤٩(٣٢٨).

[٤] ابن ماجة، السنن، الزهد، ٢/١٤١٩(٤٢٥٠).

[٥] ابن ماجة، السنن، الزهد، ٢/١٤١٩(٤٢٥٠)، البيهقي، السنن الكبرى، ١٠/١٥٤(٢٠٣٤٧)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/١٥٠(١٠٢٨١)، الشهاب القضاعي، المسند ٩٧،١(١٠٨)، السهمي، تاريخ جرجان، ١/٣٩٩(٦٧٤).

[٦] أحمد، المسند، ١/٤٢٢(٤٠١٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الشهادات، ١٠/١٥٤(٢٠٣٤٦) أبو يعلى، المسند ٩/١٣(٥٠٨١)، الطبراني، المعجم الصغير، ١/٦٦(٨٠)، الطيالسي، المسند، ص٥٠(٣٨١)، ابن الجعد، المسند، ص٢٦٤(١٧٣٨)، ص٣٢٩(٢٢٥٦)، الهيثم بن كليب، المسند ٣٦/١-٢.

علة الحديث:

أعل العلماء هذا الحديث من طريق معمر عن عبد الكريم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود فحكم أبو حاتم بوقوع الخطأ فيه[١] وذهب البيهقي إلى أنه وهم[٢] وذهب البيهقي[٣] وأبو حاتم[٤] والدارقطني[٥]: إلى أن طريق عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود هو الصحيح، وعلق أبو حاتم عن رواية معمر بإسناد معمر المتقدم بقوله: إنما هو عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن ابن معقل قال دخلت مع أبي على ابن مسعود"[٦] وقال البيهقي: "وهو وهم طريق وهيب عن معمر والحديث عن عبد الكريم الجزري عن زياد..... الخ"[٧].

الحديث الثامن عشر:

حديث علي قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال اذهب فوار أباك، ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني، فذهبت فواريته وجئته، فأمرني فاغتسلت ودعا لي[٨].

التخريج:

(١) رواه يزيد بن زريع عن معمر عن أبي اسحاق عن أبيه عن حذيفة مرفوعا وبلفظ (من غسل ميتا فليغتسل)، **أخرجه البيهقي وابن الجوزي**[٩].

(٢) وروى حديث علي شعبة والثوري وإبراهيم بن طهمان وغيرهم عن أبي اسحاق السبيعي عن ناجية بن كعب عن علي، **أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والبيهقي وأبو يعلى والطيالسي وابن الجارود وابن أبي شيبة والدارقطني**[١٠].

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٤١(١٩١٨).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى ١٠/١٥٤(٢٠٣٤٨).

[٣] البيهقي، السنن الكبرى، ١٠/١٥٤.

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٤١(١٩١٨).

[٥] الدارقطني، العلل، ٥/١٩٣(٨١٣)، ٥/٢٩٧(٨٩٥).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٤١(١٩١٨).

[٧] البيهقي، السنن الكبرى، ١١/١٥٤(٢٠٣٤٨).

[٨] أبو داود، السنن، الجنائز، ٣/٢١٤(٣٢١٤).

[٩] البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/٣٠٣(١٣٤٧)، ابن الجوزي، العلل المتناهية، ١/٣٧٧(٦٢٨).

[١٠] أبو داود، السنن، الجنائز، ٣/٢١٤(٣٢١٤)، النسائي، السنن الصغرى، الطهارة، ١/١١٠(١٩٠)، الجنائز، ٤/٧٩(٢٠٠٦)، النسائي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/١٠٧(١٩٥)، الجنائز وتمني الموت، ١/٦٤٧(٢١٣٣)، أحمد، المسند، ١/٩٧(٧٥٩)، ١/١٣١(١٠٩٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/٣٠٤(١٣٤٨)، ١/٣٠٥(١٣٥٢)، الجنائز، ٣/٣٩٨(٦٤٥٨)، أبو يعلى، المسند، ١/٣٣٤(٤٢٣)، الطيالسي، المسند، ص١٩ (١٢٠)، ابن الجارود، المنتقى، ص١٤٣(٥٥٠)، ابن أبي شيبة، المصنف، الجنائز، ٣/٢٦٩، ٣/٣٤٧، فضائل علي، ١٢/٦٧، الدارقطني، العلل ٤/١٤٦(٤٧٥).

علة الحديث:

اختلف العلماء في حديث (من غسل ميتا.... الحديث) فذهب البخاري[١] والبيهقي[٢] وأبو حاتم[٣] والدارقطني[٤] وغيرهم إلى أن الصحيح وقفه على علي، وذهب علي بن المديني وأحمد [٥] وغيرهما إلى عدم صحته، وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان[٦]، وما يهمنا هنا طريق معمر عن أبي إسحاق عن أبيه عن حذيفة، فقد أعله أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن المديني وأبو حاتم والدارقطني، وذكروا أن خبر أبي إسحاق عن أبيه عن حذيفة ساقط لا يثبت وأنه غلط.

قال الدراقطني: "وقال يزيد بن زريع عن معمر عن أبي إسحاق عن أبيه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم (من غسل ميتا فليغتسل) ولا يثبت هذا عن أبي إسحاق"[٧].

وقال أبو بكر بن اسحاق الفقيه: "خبر أبي إسحاق عن أبيه عن حذيفة ساقط"[٨] وبمثل قوله قال أبو حاتم وابن المديني[٩] ووجه الغلط في حديث معمر، هو أن الرواة عن أبي إسحاق كلهم رووه عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي، ولهذا فمجيئه عن أبي إسحاق عن ناجية عن حذيفة غلط، إذ لا معنى لذكر حذيفة هنا لهذا لم يثبته النقاد وقالوا ساقط، ورجح العلماء طريق أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي موقوفا، إذ رجحه البخاري والبيهقي وأبو حاتم والدارقطني، ويؤكد ذلك أن رواية الوقف رواها شعبة والثوري وهما أثبت وأحفظ من روى عن أبي إسحاق[١٠].

وثمت علة أخرى في رواية يزيد بن زريع عن معمر في متن الحديث إذ خالف الرواة لهذا الحديث في لفظه، وهذا الاختلاف واضح في التخريج، كما أنها من رواية بصري عن معمر وشيخ كوفي وذلك يؤكد علتها.

---

[١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٣٦/١(١٨٢).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى، ٣٠٣/١(١٣٤٧).

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ٣٥٤/١(١٠٤٦)، الزيلعي، نصب الراية ٢٨١/٢.

[٤] الدارقطني، العلل، ١٤٤/٤(٤٧٥).

[٥] ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٣٦/١(١٨٢)، الزيلعي، نصب الراية، ٢٨١/٢.

[٦] ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٣٦/١(٨٢).

[٧] الدارقطني، العلل، ١٤٦/٤(٤٧٥).

[٨] البيهقي، السنن الكبرى، ٣٠٣/١(١٣٤٧).

[٩] ابن أبي حاتم، العلل، ٣٥٤/١(١٠٤٦)، ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٣٦/١(١٨٢).

[١٠] ابن رجب، شرح العلل، ٧٠٩/٢.

الحديث التاسع عشر:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، والأكلة والأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به، ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم**)[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وفي الحديث لفظ (فذلك المحروم)، **أخرجه أبو داود وابن حبان**[٢].

(٢) ورواه عبد الرزاق ومحمد بن ثور وعبد الأعلى عن معمر بنفس السند ولم يذكروا لفظ (فذلك المحروم) من الحديث، وإنما جعلوه من كلام الزهري، والحديث بدون الزيادة من طريق معمر **أخرجه النسائي وأحمد وعبد الرزاق**[٣].

علة الحديث:

أعل أبو داود رواية عبد الواحد عن معمر لأنه أدرج في الحديث لفظ (فذلك المحروم) وهو من قول الزهري، وصحح رواية عبد الرزاق وغيره التي جعلت ذلك اللفظ من قول الزهري، قال أبو داود: "روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر وجعلا المحروم من كلام الزهري وهو أصح"[٤]، ورواية معمر المعلة هنا بصرية أما الصحيحة فهي اليمنية، خاصة أن عبد الرزاق في روايته التي أخرجها قال: "قال معمر: وقال الزهري: فذلك المحروم"[٥]، ويحتمل أن تكون العلة هنا من عبد الواحد.

---

[١] ابن حبان، الصحيح، الزكاة، ١٣٨/٨(٣٣٥١).

[٢] أبو داود، السنن، الزكاة، ١١٨/٢ (١٦٣٢)، ابن حبان، الصحيح، الزكاة، ١٣٨/٨(٣٣٥١).

[٣] النسائي، السنن الصغرى، الزكاة، ٨٥/٥(٢٥٧٣)، النسائي، السنن الكبرى، الزكاة، ٤٥/٢(٢٣٥٤)، أحمد، المسند، ٢٦٠/٢(٧٥٣٠)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٩٦/١١(٢٠٠٢٧).

[٤] أبو داود، السنن، الزكاة، ١١٨/٢(١٦٣٢).

[٥] عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٩٦/١١(٢٠٠٢٧).

الحديث العشرون:

حديث الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر)**[١].

التخريج:

(١) رواه وهيب بن خالد والفضل بن موسى عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن الزبير مرفوعا، **أخرجه مرفوعا النسائي والحاكم والطحاوي وأبو نعيم**[٢].

(٢) ورواه ابن جريج، وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن الزبير موقوفا، **أخرج الموقوف النسائي**[٣].

علة الحديث:

أعلت رواية معمر البصرية من طريق وهيب والفضل بن موسى لهذا الحديث برفع الموقوف، وقد اختلف العلماء في ترجيح الموقوف أو المرفوع عن معمر، وصحح الحاكم الطريق المرفوع عن معمر وأقره الذهبي[٤] ومال إلى ذلك عبد الحق حيث ذكر أن الذي أسنده ثقة[٥]، وخالفهم ابن المديني فأعل حديث الفضل بن موسى بالنكارة[٦]، ويرجح رأي ابن المديني أن راوي الوقف عن معمر عبد الرزاق وهو من المقدمين في الرواية عنه، وروايته يمينية بينما رواية وهيب والفضل بصرية، والرواية اليمنية لمعمر أصح من البصرية، ووجه النكارةفي حديث الفضل هو مع أنه ضعيف خالف الثقات عن معمر كعبد الرزاق فرفع الفضل الحديث ووقفه عبد الرزاق، ولعل الوقف جاء من معمر حين حدث بالبصرة لأن الوقف روي عن وهيب عن معمر ووهيب بصري.

---

(١) الحاكم، المستدرك، قتال أهل البغي، ٢/١٧١(٢٦٧٠).

(٢) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ٧/١١٧(٤٠٩٧)، السنن الكبرى، المحاربة، ٢/٣١١(٣٥٦٠)، الحاكم، المستدرك، قتال أهل البغي، ٢/١٧١(٢٦٧٠)، الطحاوي، مشكل الآثار، ٢/١٥٩، أبو نعيم، الحلية، ٤/٢١.

(٣) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ٧/١١٧(٤٠٩٨). (٤٠٩٩)، السنن الكبرى، المحاربة، ٢/٣١١(٣٥٦١) (٣٥٦٢).

(٤) الحاكم، المستدرك، قتال أهل البغي، ٢/١٧١ (٢٦٧٠).

(٥) ابن القطان الفاسي: بيان الوهم والإيهام، ٥/٤٥٤(٢٦٣١).

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/٢٥٧(٥٢٧).

الحديث الحادي والعشرون:

حديث زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(توضؤوا مما مست النار)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت، **أخرجه أحمد والطبراني**[٢].

(٢) ورواه أصحاب الزهري عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خارجه عن زيد بن ثابت، **أخرجه مسلم والنسائي والدارمي وأحمد والطبراني والطحاوي والخطيب في تاريخه**[٣].

علة الحديث:

انفرد معمر دون أصحاب الزهري فلم يذكر بين الزهري وخارجة: عبد الملك بن أبي بكر، قال الطبراني: "لم يذكر معمر عبد الملك بن أبي بكر"[٤]، وهذا في رواية عبد الأعلى عنه، غير أنه في رواية عبد الرزاق ذكر عبد الملك، والتي أخرجها أحمد في العلل والخطيب في تاريخه كما تقدم، والحاصل أن الرواية التي لم يذكر فيها عبد الملك رواية معلة، وخالف فيها معمر أصحاب الزهري، خاصة أنها رواية بصرية عن معمر بينما جاءت الرواية اليمنية عنه صحيحة.

الحديث الثاني والعشرون:

حديث علي: **(غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا، وكان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم)**[٥].

---

[١] أحمد، المسند، ٥/١٩٠ (٢١٦٩٨).

[٢] أحمد، المسند، ٥/١٩٠ (٢١٦٩٨)، أحمد، العلل، ٢/٢٢٠(٢٠٧١)، الطبراني، المعجم الكبير، ٥/١٢٩(٤٨٣٩).

[٣] مسلم، الصحيح، الإيمان، ١/٢٧٢ (٣٥١)، النسائي، السنن الصغرى، الطهارة، ١/١٠٧ (١٧٩) النسائي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/١٠٥(١٨٥)، الدارمي، السنن، الطهارة، ١/٢٠٠ (٧٢٦)، أحمد، المسند، ٥/١٨٤ (٢١٦٣٨)، ٥/١٨٨ (٢١٦٨٥)، ٥/١٩٠ (٢١٧٠٣)، ٥/١٩١ (٢١٧١٣)، الطبراني، المعجم الكبير، ٥/١٢٧ (٤٨٣٣) (٤٨٣٤)، ٥/١٢٨ (٤٨٣٥)، (٤٨٣٦)، (٤٨٣٧)، ٥/١٢٩ (٤٨٤٠)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ١/٦٢، الخطيب، تاريخ بغداد، ٦/٣٧٤ (٣٤٠٤).

[٤] الطبراني، المعجم الكبير، ٥/١٢٩ (٤٨٣٩).

[٥] البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٤/٥٣ (٦٨٣٤).

التخريج:

(١) رواه عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد عن علي متصلا، **أخرجه ابن ماجه والحاكم والبيهقي والبزار**[١].

(٢) ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا أخرج المرسل عبد الرزاق وابن أبي شيبة[٢].

علة الحديث:

خالفت الرواية البصرية المتصلة لمعمر الرواية اليمنية المرسلة، فتكون معلة بمخالفة الراجح والصحيح، وعلق الدارقطني على رواية معمر المرسلة بقوله "والمرسل أصح"[٣]. تتأكد علة الرواية المتصلة من حيث إن الرواية المرسلة رويت من طريق عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وهما أتقن أصحاب معمر، أما الرواية المتصلة جاءت من طريق أصحاب معمر البصريين وقد أعل العلماء روايته البصرية.

الحديث الثالث والعشرون:

حديث **(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله)**[٤].

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى وعبد الواحد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والحديث من طريق معمر **أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والبزار والطحاوي وابن عبد البر والدارقطني**[٥].

---

[١] ابن ماجة، السنن، الجنائز، ٤٧١/١ (١٤٦٧)، المستدرك، الجنائز، ٥١٥/١ (١٣٣٩)، المغازي والسرايا، ٦١/٣ (٤٣٩٧)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٣٨٨/٣ (٦٤١٩)، الجنائز، ٥٣/٤ (٦٨٣٤)، البزار، المسند، ١/١٠٧/١.

[٢] عبد الرزاق، المصنف، الجنائز، ٤٠٣/٣(٦٠٩٤)، ابن أبي شيبة، المصنف، الجنائز، ٢٤٦/٣.

[٣] الدارقطني، العلل ٢٢٠/٣.

[٤] البخاري، الصحيح ٣٩/١ (٧١).

[٥] ابن ماجة، المقدمة، ٨٠/١(٢٢٠)، أبو يعلى، المسند، ٢٣٨/١٠(٥٨٥٥)، الطبراني، المعجم الصغير، ٧٦/٢(٨١٠)، البزار، المسند ٢/١٣٠-١/١٣١، الطحاوي، مشكل الآثار، ٢٨٠/٢ ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ٢٤/١، الدارقطني، العلل، ٢٦٧/٩(١٧٤٨).

(٢) ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر ويونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية، وطريق الزهري عن حميد عن معاوية، **أخرجه البخاري ومسلم والدارمي وأحمد وابن حبان والطبراني في الكبير والطحاوي**[١].

علة الحديث:

أعل العلماء رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة لهذا الحديث لأنه خالف الطريق الصحيح المروي عن الزهري عن حميد عن معاوية، وتفرد معمر بطريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، قال: البزار "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا معمر"[٢].

وقال الطبراني: "لم يروه عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلا معمر تفرد به عبد الواحد بن زياد"[٣]. وقوله تفرد به عبد الواحد بن زياد مردود، فقد شاركه عبد الأعلى وقد كشف التخريج لنا ذلك، ولذا قال الدارقطني معلقا على رواية معمر: "وخالف معمر في رواية البصريين عنه"[٤].

وقال البوصيري: "الصواب رواية الزهري عن حميد من عبد الرحمن عن معاوية"[٥]، وقال الدارقطني معلقا على هذا الطريق: "وهو الصواب"[٦].

الحديث الرابع والعشرون:

حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر، فسار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس، وقال لبلال: إكلأ لنا الليل، فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى

---

(١) البخاري، الصحيح، العلم، ١/٣٩(٧١)، الخمس، ٣/١١٣٤(٢٩٤٨) الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦/٢٦٦٧(٢٦٨٢)، مسلم، الصحيح، الزكاة، ٢/٧١٩(١٠٣٧)، الدارمي، المقدمة، ١/٨٥(٢٢٤)، أحمد، المسند، ٤/١٠١(١٦٩٧٣)، ابن حبان، الصحيح، العلم، ١/٢٩١ (٨٩)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٩/٣٢٩(٧٥٥)، ١٩/٣٣٠(٧٥٦)، الطحاوي، مشكل الآثار، ٢/٢٧٨.

(٢) البزار، المسند، ٢/١٣٠-١/١٣١.

(٣) الطبراني، المعجم الصغير، ٢/٧٦(٨١٠).

(٤) الدارقطني، العلل، ٩/٢٦٦ (١٧٤٨).

(٥) البوصيري، مصباح الزجاجة، ١/٩٣ (٨١).

(٦) الدارقطني، العلل، ٩/٢٦٦ (١٧٤٨).

راحلته، فلم يستيقظ بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا، ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أي بلال، فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال اقتادوا فاقتـادوا رواحلهم شيئا، ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلاة، فصلـى بهم الصبح، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله عز وجل قال {واقم الصلاة لذكري} قال: وكـان بـن شـهاب يقرؤهـا للذكري)[1].

__التخريج:__

(١) رواه أبان بن يزيد العطار عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عـن أبـي هريرة، **أخرجه أبو داود والبيهقي وأبو عوانة وذكره ابن أبي حاتم في العلل**[2].

(٢) ورواه يونس عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أيضا موصولا، **أخرجـه مسـلم وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي والبزار وأبو عوانة**[3].

(٣) ورواه صالح عن أبي الأخضر عن الزهري عن ابن المسيب عـن أبـي هريـرة موصولا، **أخرجه الترمذي**[4].

(٤) ورواه مالك عن الزهري عن ابن المسيب مرسلا، وكذلك رواه عبد الـرزاق عـن معمر، **أخرج المرسل مالك وعبد الرزاق**[5].

__علة الحديث:__

لاحظ العلماء ملاحظتين على رواية أبان عن معمر لهذا الحديث:

---

(١) مالك، الموطأ، وقوت الصلاة، ١٣/١(٢٥).

(٢) أبو داود، السنن، الصلاة، ٤٣٦/١١٩/١، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٤٠٣/١ (١٧٥٣)، الصـلاة، ٢١٨/٢ (٢٩٩٦)، أبـو عوانة، المسند، ٢٥٣/٢، ابن أبي حاتم، العلل، ٢١٠/١.

(٣) مسلم، الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة فيها، ٤٧١/١(٦٨٠)، أبو داود، السنن، الصلاة، ١١٨/١(٤٣٥)، ابن ماجـة، السـنن، الصلاة، ٢٢٧/١ (٦٩٧)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٤٢٢/٥(٢٠٦٩)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٤٠٣/١(١٧٥٢)، الصلاة ٢١٧/٢(٢٩٩٥)، البزار، المسند، ٣٧/٢، أبو عوانة، المسند، ٢٥٣/٢.

(٤) الترمذي، السنن، تفسير القرآن، ٣١٩/٥(٣١٦٣).

(٥) مالك، الموطأ، وقوت الصلاة، ١٣/١ (٢٥)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٥٨٧/١، ٥٨٨ (٢٢٣٧).

الأولى: وصله للحديث، الثانية: ذكره الأذان مع الإقامة في الحديث حيث قال: فأمر بلالا فأذن فأقام، وبقية الرواة قالوا: وأمر بلال فأقام الصلاة وقد أعلوا روايته بهاتين الملاحظتين، قال البيهقي: "ولم يذكر فيه الأذان مع الوصل غير أبان العطار عن معمر"[١].

وعلق الترمذي على رواية الوصل بقوله: "هذا غير محفوظ رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة"[٢]، قال الدارقطني "والمحفوظ المرسل"[٣]، وبذلك يظهر أن في رواية معمر البصرية علتين الأولى وصل ما حقه الإرسال والثانية زيادة ذكر الأذان، ورغم اشتراك يونس ومعمر وصالح ابن أبي الأخضر في الوصل إلا أن روايتهم معلة لمخالفة رواية مالك الذي هو أثبت منهم في الزهري ويحكم لروايته عن الزهري عند الاختلاف فيه، والرواية المعلة لمعمر هنا من رواية بصري عنه.

الحديث الخامس والعشرون:

حديث يحيى بن أبي كثير عن جابر قال: (**قلنا يا رسول الله: إنا كنا نعزل فزعمت اليهود أنها الموءودة، فقال: كذبت اليهود إن شاء الله إذا أراد أن يخلقه فلم يمنعه**}[٤].

التخريج:

(١) رواه يزيد بن زريع وعبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر، **أخرجه الترمذي والنسائي**[٥].

(٢) ورواه هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رفاعة عن أبي سعيد، **أخرجه النسائي وأحمد**[٦].

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٤٠٣/١ (١٧٥٢).

[٢] الترمذي، السنن، تفسير القرآن، ٣١٩/٥ (٣١٦٣).

[٣] الدارقطني، العلل، ٢٧٩/٧ (١٣٥٠).

[٤] الترمذي، السنن، النكاح، ٤٤٢/٣(١١١٦).

[٥] الترمذي، السنن، النكاح، ٤٤٢/٣ (١١٣٦)، النسائي، السنن الكبرى، عشرة النساء، ٣٤٠/٥ (٩٠٧٨).

[٦] النسائي: السنن الكبرى، عشرة النساء، ٣٤١/٥ (٩٠٧٩)، أحمد، المسند، ٥٣/٣ (١١٥٢٠).

(٣) ورواه أبان عن يحيى بنفس إسناد هشام، **أخرجه أبو داود**[١].

علة الحديث:

ذهب أبو حاتم إلى ترجيح رواية هشام الدستوائي على رواية معمر حين سئل عنهما فقال "حديث هشام اشبه من حديث معمر"[٢]. وقد خالف معمر هشاما وهشام أثبت من معمر في يحيى على قول أحمد، بل اعتبر النقاد هشاما أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير[٣]. وبذلك يكون معمر قد خالف من هو أوثق منه فروايته شاذة، ويؤكد رجحان رواية هشام وعلة رواية معمر مشاركة أبان وهو من الإثبات في رواية يحيى هشاما في إسناده واجتماعهما على خلاف معمر يدل على وهمه، وقد جاءت الرواية المعلة لمعمر من طريق بصري عنه وشيخه الذي رواها عنه بصري وذلك يؤكد علتها.

الحديث السادس والعشرون:

حديث ابن عباس **{بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية، إذ قال: (الله أكبر الله أكبر قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، قوم نقية قلوبهم لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية}**[٤].

التخريج:

(١) رواه الحسين بن عيسى الحنفي عن معمر عن الزهري عن أبي حازم عن بن عباس **أخرجه ابن حبان وأبو يعلى وابن عدي**[٥].

(٢) ورواه الحسين بن عيسى عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس ذكره ابن عدي[٦].

---

[١] أبو داود، السنن، النكاح، ٢٥٢/٢ (٢١٧١).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ٤٣٧/١ (١٣١٤).

[٣] ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٧/٢.

[٤] ابن حبان، الصحيح، مناقب الصحابة، ٢٨٧/١٦ (٧٢٩٨).

[٥] ابن حبان، الصحيح، مناقب الصحابة، ٢٨٧/١٦ (٧٢٩٨)، أبو يعلى، المسند، ٣٨٤/٤ (٢٥٠٢)، ابن عدي، الكامل، ٣٥٥/٢(٤٨٧).

[٦] ابن عدي، الكامل ٣٥٥/٢ (٤٨٧).

علة الحديث:

ذكر أبو حاتم أن هذا حديث باطل ليس له أصل، فالزهري عن أبي حازم لا يجيء[١] وقال ابن عدي: "وكلا الروايتين من معمر عن الزهري، فسواء عن عكرمة أو عن أبي حازم عن ابن عباس منكر جدا"[٢].

ويحتمل أن تكون العلة هنا في الروايتين من الحسين بن عيسى، غير أنها داخلة في عموم تعليل العلماء لرواية البصريين عن معمر ، ثم إن ظاهر كلام ابن عدي يلصق العلة بمعمر.

الحديث السابع والعشرون:

حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره)**[٣].

التخريج:

(١) رواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه ابن أبي شيبة والطحاوي وأبو نعيم والخطيب وابن عبد البر**[٤] وقد رواه عن معمر هشام الدستوائي وعبد الأعلى.

(٢) ورواه مالك وسفيان بن عيينة وصالح بن كيسان ومعمر في رواية عبد الرزاق وغيرهم، رووه عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، والحديث من طريق الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد ومالك وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والحميدي وابن الجارود والشافعي والطحاوي والبزار**[٥].

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل ٢/١٥٨ (١٦٩٨).

[٢] ابن عدي، الكامل، ٢/٣٥٥ (٤٨٧).

[٣] البخاري، الصحيح، المظالم، ٢/٨٦٩ (٢٣٣١).

[٤] ابن أبي شيبة، المصنف، البيوع والأقضية ٧/٢٥٦، الطحاوي، مشكل الآثار ٣/١٥١ أبو نعيم الحلية ٣/٣٧٨، الخطيب، تاريخ بغداد ٢/١٥١ (٥٧٣)، ابن عبد البر، التمهيد، ١٠/٢١٦.

[٥] البخاري، الصحيح، المظالم ٢/٨٦٩ (٢٣٣١)، مسلم، الصحيح، المساقاة، ٣/٢٣٠ (١٦٠٩)، الترمذي، السنن، الأحكام، ٣/٦٣٥(١٣٥٣)، أبو داود، السنن، الأقضية، ٣/٣١٤(٣٦٣٤)، ابن ماجة، السنن، الأحكام، ٢/٧٨٣(٢٣٣٥)، أحمد، المسند، ٢/٤٦٣(٩٩٦٢)، ٢/٢٧٤ (٧٦٨٨)، ٢/٣٩٦(٩١٣٤)، ابن حبان، الصحيح، البر والإحسان، ٢/٢٧٠(٥١٥)، مالك، الموطأ، الأقضية، ٢/٧٤٥(١٤٣٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلح، ٦/٦٨ (١١١٥٥) (١١١٥٧)، إحياء الموات، ٦٢/١٥٧ (١١٦٥٩) (١١٦٦٠)، أبو يعلى، المسند، ١١/١٢٢ (٦٢٤٩)، الحميدي، المسند، ٢/٤٦١ (١٠٧٦)، ابن الجارود، المنتقى، ص٢٥٤ (١٠٢٠)، الشافعي، المسند، ص٢٤، الطحاوي، مشكل الآثار، ٣/١٥٢، البزار، المسند، ٢/١٩٨.

علة الحديث:

أعل العلماء رواية معمر المسندة لهذا الحديث لتفرده ومخالفة الطريق الراجح، إذ رجح أبو حاتم وأبو زرعة[١] والدارقطني[٢] وابن عبد البر[٣] وابن حجر[٤] طريق الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة لهذا الحديث، وذكروا أن معمرا تفرد دون أصحاب الزهري بإسناد الحديث عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "وهم فيه معمر"[٥] ويؤكد علة روايته مخالفته لمن هو أثبت منه في حديث الزهري كمالك، كما أن الرواية المعلة لمعمر هنا بصرية والصحيحة يمنية.

---

(١) ابن أبي حاتم، العلل ٤٧١/١(١٤١٣).

(٢) الدارقطني، العلل ٢٩٥/١٠.

(٣) ابن عبد البر، التمهيد ٢١٥/١٠.

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ١١٢/٥ (٢٣٣١)، ابن حجر لسان الميزان، ٢٦٠/٢ (١٠٨٩).

(٥) ابن أبي حاتم، العلل، ٤٧١/١(١٤١٣).

المبحث الثالث: الروايات المشتركة

الحديث الأول:

حديث (سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن، فقال: ألقوها وما حولها وكلوه)[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق ويزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه أبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى وابن الجارود وعبد الرزاق وابن أبي شيبة، والبزار والدارقطني**[٢]. ورواه معمر بلفظ (إذا وقعت الفأرة في السمن، فإن كان جامدا فألقوها وما حولها، وإن كان مائعا فلا تقربوه).

(٢) ورواه أصحاب الزهري ومنهم معمر في رواية أخرى لعبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة، **أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ومالك وأحمد والدارمي والبيهقي والطبراني وأبو يعلى وابن أبي عاصم وابن حبان وابن الجارود والطيالسي والحميدي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والدارقطني**[٣].

علة الحديث:

اختلف العلماء في رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة لهذا الحديث بين توهيم وتصحيح، فذهب البخاري[٤] والترمذي[٥] وأبو حاتم[٦]

---

[١] البخاري، الصحيح، الذبائح والصيد، ٥/٢١٠٥ (٥٢٢٠).

[٢] أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣/٣٦٤ (٣٨٤٢)، أحمد، المسند، ٢/٢٣٢(٧١٧٧)، ابن حبان، الصحيح، الطهارة، ٤/٢٣٧ (١٣٩٣)، ٤/٢٣٨ (١٣٩٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٩/٣٥٣ (١٩٤٠٤) (١٩٤٠٦)، أبو يعلى، المسند، ١٠/٢١٣ (٥٨٤١)، ابن الجارود، المنتقى، ص٢٢١ (٨٧١)، عبد الرزاق، المصنف، الطهارة، ١/٨٤ (٢٧٨)، ابن أبي شيبة، المصنف، العقيقة، ٨/٢٨٠، البزار، المسند، ٤٤/٢-٤٥/١، الدارقطني، العلل، ٧/٢٨٧.

[٣] البخاري، الصحيح، الوضوء، ١/٩٣(٢٣٣) (٢٣٤)، الذبائح والصيد، ٥/٢١٠٥ (٥٢١٨) (٥٢٢٠)، أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣/٣٦٤(٣٨٤٢)، الترمذي، السنن، الأطعمة، ٤/٢٥٦(١٧٩٨)، النسائي، السنن الصغرى، الفرع العتيرة، ٧/١٧٨ (٤٢٥٨) (٤٢٥٩)، النسائي، السنن الكبرى، الفرع والعتيرة ٣/٨٨.(٤٥٨٦)، مالك، الموطأ، الاستئذان، ٢/٩٧١ (١٧٤٨)، أحمد، المسند، ٦/٣٢٩(٢٦٨٣٩)، ٦/٣٣٠(٢٦٨٤٦)، ٦/٣٣٥ (٢٦٨٩٠)، الدارمي، السنن، الطهارة، ١/٢٠٤ (٧٣٨)، الأطعمة، ٢/١٤٩ (٢٠٨٣)، (٢٠٨٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٩/٣٥٢(١٩٤٠٢)، ٩/٣٥٣ (١٩٤٠٣)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣/٤٢٩ (١٠٤٣)، (١٠٤٤)، ٢٤/١٥ (٢٥)، (٢٧) أبو يعلى، المسند، ١٢/٥٠٦(٧٠٧٨)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٥/٣٤٤ (٢٣٤) ابن حبان، الصحيح، الطهارة، ٤/٢٣٤(١٣٩٢)، ابن الجارود، المنتقى، ص٢٢١ (٨٧٢)، الطيالسي، المسند، ص٣٥٥ (٢٧١٦)، الحميدي، المسند، ١/١٤٩(٣١٢)، عبد الرزاق، المصنف، الطهارة، ١/٨٤(٢٧٩)، ابن أبي شيبة، المصنف، العقيقة، ٨/٢٨٠.

[٤] الترمذي، السنن، ٤/٢٥٦ (١٧٩٨).

[٥] الترمذي، السنن، ٤/٢٥٦ (١٧٩٨).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٢(١٥٠٧).

وأبو زرعة[١] والبزار[٢] والدارقطني[٣] إلى توهيمه وتخطئة روايته هذه، قال الترمذي: "وحديث ابن عباس عن ميمونة أصح، وروى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث غير محفوظ"، ونقل الترمذي عن البخاري تعليقه على رواية معمر: "هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة"[٤]، وقال أبو حاتم عن رواية معمر: "هي وهم، والصحيح الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة"[٥].

وقال ابن حجر "وممن خطأ رواية معمر الرازيان والدارقطني"[٦] وقال أيضا: "حكى الترمذي عن البخاري أنه قال في رواية معمر هذه هي خطأ، وحكى ابن أبي حاتم أنها وهم، وأشار الترمذي إلى أنها شاذة"[٧].

ويرجح قولهم ما نقل عن سفيان بن عيينه أنه لم يسمع الزهري يحدث بالحديث إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة[٨]، ثم إن معمرا انفرد بهذا الطريق دون غيره من الحفاظ المتقنين من أصحاب الزهري، رغم أنه شاركهم في الطريق الآخر، قال الدارقطني: "وخالفه أصحاب الزهري فرووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس"[٩].

وذهب أحمد[١٠] ومحمد بن يحيى الذهلي[١١] إلى تصحيح رواية معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مستدلين على صحتها بأنه رواه بالأسنادين كليهما، قال الذهلي: "الطريقان عندنا محفوظان"[١٢]، وقد عد بعض العلماء مخالفة معمر في متن الحديث

---

[١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٤(١١٢٥).

[٢] البزار، المسند، ١/٤٥-٢/٤٤، ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٤(١١٢٥).

[٣] الدارقطني، العلل، ٧/٢٨٦(١٣٥٧)، ابن حجر، تلخيص الحبير ٣/٤ (١١٢٥).

[٤] الترمذي، السنن، ٤/٢٥٦(١٧٩٨).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٢ (١٥٠٧).

[٦] ابن حجر، تلخيص الحبير ٣/٤ (١١٢٥).

[٧] ابن حجر، فتح الباري، ١/٣٤٤ (٢٣٤).

[٨] البيهقي، السنن الكبرى، ٩/٣٥٣(١٩٠٤).

[٩] الدارقطني، العلل، ٧/٢٨٦(١٣٥٧).

[١٠] ابن رجب، شرح العلل، ٢/٨٤٠.

[١١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٤(١١٢٥)، فتح الباري، ١/٣٤٤(٢٣٤)، ابن رجب، شرح العلل ٢/٨٤٠.

[١٢] ابن حجر، فتح الباري، ١/٣٤٤ (٢٣٤).

إذ فرقت بين الجامد والمائع إذ ورد فيها لفظ (إن كان جامدا فخذوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه).

قال البزار: "خولف - أي معمر - في متنه وإسناده"[١]، وتعقب قولهم بتفرد معمر في المتن بأن الأوزاعي رواه كرواية معمر، وكذلك رواه اسحاق بن راهوية عن سفيان بن عيينه بنفس متن روايتهما[٢]، ولكن ذلك لا ينفي علة مخالفة المتن إذا علمنا أن أصحاب الزهري وفيهم مالك المرجح في رواية الزهري لم تفرق بين الجامد والمائع، وهكذا بقية أصحاب الزهري وقد اتفق العلماء على تصحيح طريق الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة، والرواية المعلة وردت من طريق بصري يمني عن معمر.

<u>الحديث الثاني:</u>

حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله)**[٣].

<u>التخريج:</u>

(١) رواه عبد الأعلى وعبد الرزاق ورباح وسعيد بن أبي عروبة ويزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، **أخرجه من طريق معمر الترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي وعبد الرزاق**[٤].

(٢) ورواه مالك وسفيان بن عيينة وعبيد الله بن عمر العمري عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر، **أخرجه من طريق الزهري عن أبي بكر عن ابن عمر مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وأحمد ومالك والبيهقي وأبو يعلى والحميدي**[٥].

---

[١] البزار، المسند، ٤٤/٢-٤٥/١.

[٢] ابن رجب، شرح العلل، ٨٤٠/٢.

[٣] مسلم، الصحيح، الأشربة، ١٥٩٨/٣(٢٠٢٠).

[٤] الترمذي، السنن، الأطعمة، ٢٥٨/٤(١٨٠٠)، النسائي، السنن الكبرى، آداب الشراب، ١٩٩/٤(٦٨٨٩)، أحمد، المسند، ١٤٦/٢(٦٣٣٢)، ابن حبان، الصحيح، الأطعمة، ٣٠/١٢ (٥٢٢٦)، الأشربة، ١٤٨/١٢ (٥٣٣١)، البيهقي، السنن الكبرى، الصداق، ٢٧٧/٧(١٤٣٨٧)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٤١٤/١٠(١٩٥٤١).

[٥] مسلم، الصحيح، الأشربة، ١٥٩٨/٣(٢٠٢٠)، أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣٤٩/٣(٣٧٧٦)، الترمذي، السنن، الأطعمة، ٢٥٧/٤ (١٧٩٩)، النسائي، السنن الكبرى، آداب الأكل، ١٧٢/٤ (٦٧٤٨) (٦٧٥٠)، آداب الشرب، ١٩٩/٤(٦٨٩٠)، الدارمي، السنن، الأطعمة، ١٣٢/٢(٢٠٣٠)، أحمد، المسند، ٨/٢(٤٥٣٧) ٣٣/٢(٤٨٨٦)، ١٠٦/٢ (٥٨٤٧)، مالك، الموطأ، صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ٩٢٢/٢(١٦٤٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الصداق، ٢٧٧/٧(١٤٣٨٦)، أبو يعلى، المسند، ٦٨/١٠(٥٧٠٤)(٥٧٠٥)، الحميدي، المسند، ٢٨٣/٢(٦٣٥).

علة الحديث:

أعل العلماء الحديث من طريق معمر عن الزهري عن سالم فقال أبو زرعة: "هذا خطأ"[١]، وانفرد معمر دون أصحاب الزهري بهذا الطريق كما أشار أبو حاتم وقال: "خالفهم معمر"[٢] وحكم أبو زرعة الرازي[٣] وأبو حاتم[٤] والترمذي[٥] وابن حبان[٦] والدارقطني[٧]، بأن الأصح طريق مالك ومن تابعه عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر، وقد كشف التخريج تفسرد معمر بالطريق المتقدم، حيث خالف فيه الطريق الصحيح المروي عن أصحاب الزهري الثقات، ومنهم من هو أصح حديثا في الزهري منه كمالك، ونبه الدارقطني إلى علة في رواية مالك ومن تابعه، إذ أن أبا بكر بن عبيد الله اسمه القاسم، ولم يسمع القاسم من ابن عمر واستدل برواية، أخرجها مسلم[٨] من طريق عمر بن محمد عن القاسم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني: "وهو أصحها"[٩]، وبنى الدارقطني رأيه في العلة بناء على أن أبا بكر لم يسمع من جده لكن البخاري وأبا حاتم وابن حبان والمزي وابن حجر ذكروا: أن أبا بكر سمع من جده، وذلك يدل على انتفاء علة الانقطاع بين أبي بكر وجده عبد الله، ويبقى الخلاف هل أبو بكر بن عبيد الله هو القاسم بن عبيد الله، فذهب البخاري إلى أنهما واحد حتى أنه أورد هذا الحديث في ترجمة القاسم في التاريخ الكبير[١٠]. وذكر في الكنى أنهم يرون أن أبا بكر هو القاسم بن عبيد الله[١١]، وذهب ابن أبي حاتم وابن حبان أنهما اثنان، وترجما لكل منهما ترجمة مستقلة[١٢]، وعلى ذلك جرى المزي وابن حجر[١٣] ولكنهم ذكروا أن الإثنين سمعا من جدهما عبد الله بن عمر، وقال المزي في ترجمة القاسم: "ذكر أنه أخو أبي بكر بن عبيد الله"[١٤]، والرواية المعلة وردت من طريق بصري ويمني عن معمر.

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٣٠٠(٢٤١٥).

[٢] ابن حبان، الصحيح، ١٢/٣٠.

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٣٠٠ (٢٤١٥).

[٤] ابن حبان، الصحيح، ١٢/٣٠.

[٥] الترمذي، السنن، ٤/٢٥٧.

[٦] ابن حبان، الصحيح، ١٢/٣٠.

[٧] الدارقطني، العلل، ٢/٤٧(١٠٠).

[٨] مسلم، الصحيح، الأشربة، ٣/١٥٩٨(٢٠٢٠).

[٩] الدارقطني، العلل، ٢/٤٧(١٠٠).

[١٠] البخاري، التاريخ الكبير، ٧/١٦٥(٧٣٥).

[١١] البخاري، الكنى، ص٩(٥٧).

[١٢] انظر- ابن حبان الثقات، ترجمة القاسم بن عبيد الله، ٥/٣٠٢(٤٩٥٢)، ٧/٣٣٢ (١٠٣١٦)، ترجمة أبي بكر بن عبيد الله ٥/ ٥٦٧(٦٢٧٦)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ترجمة القاسم بن عبد الله، ٧/١١٢(٦٤٤)، ترجمة أبي بكر بن عبيد الله، ٩/٣٤٠(١٥١٣).

[١٣] انظر، المزي، تهذيب الكمال ٢٣/٣٩٦(٤٨٠٤)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/٢٩٢(٥٨٧)، ١٢/٣٥(١٤٥).

[١٤] المزي، تهذيب الكمال، ٢٣/٣٩٦(٤٨٠٤).

الحديث الثالث:

حديث عبد الرحمن بن عوف في الطاعون: (**سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم أنه بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه**)[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الواحد بن زياد وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه مسلم وأحمد والطبراني**[٢].

(٢) ورواه أبو عبيدة مجاعة بن الزبير عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف ذكره الدارقطني في العلل[٣].

(٣) ورواه مالك ومعمر في رواية أخرى لعبد الرزاق ويونس عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف، وطريق الزهري هذا **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد ومالك والطبراني وابن أبي عاصم وعبد الرزاق والبزار والطحاوي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي**[٤].

علة الحديث:

خالف معمر في روايته عن الزهري عن عامر بن سعد عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم، الطريق الراجح، إذ رجح البزار[٥] والدارقطني[٦] **طريق الزهري عن عبد الحميد** عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف **واعتبره الأصح**، قال الدارقطني: "**وأصحها حديث الزهري عن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن**

---

[١] أبو داود، السنن، الجنائز، ٣/١٨٦(٣١٠٣).

[٢] مسلم، الصحيح، السلام، ٤/١٧٣٨(٢٢١٨)، أحمد، المسند، ٥/٢٠٧ (٢١٨٥٥)، الطبراني، المعجم الكبير، ١/١٣١(٢٧٣).

[٣] الدارقطني، العلل، ٤/٢٥٤(٤٥٦).

[٤] البخاري، الصحيح، الطب، ٥/٢١٦٣(٥٣٩٧)، مسلم، الصحيح، السلام، ٤/١٧٤٠/١٧٤١ (٢٢١٩)، أبو داود، السنن، الجنائز، ٣/١٨٦(٣١٠٣)، النسائي، السنن الكبرى الطب، ٤/٣٦٢ (٧٥٢٢)، أحمد، المسند، ١/١٩٤(١٦٧٩)، مالك، الموطأ، الجامع، ٢/٨٩٤(١٥٨٧)، الطبراني، المعجم الكبير، ١/١٣٠(٢٦٨)(٢٦٩)، ١/١٣١(٢٧١)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ١/١٧٦(٢٢٣)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١١/١٤٧ (٢٠١٥٩)، البزار، المسند، ١/٨٩/١، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الكراهة، ٤/٣٠٣-٣٠٤، أبو يعلى، المسند، ١/١٠٠(٨٣٧)، ابن حبان، الصحيح، الجنائز، ٧/٢١٨(٢٠٩٥٣)؛ البيهقي، السنن الكبرى، النكاح، ٧/٢١٧(١٤٠٢٠).

[٥] البزار، المسند، ١/٨٩/١-٢.

[٦] الدارقطني، العلل، ٤/٢٥٧(٤٥٦).

عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف"[١]، وكذلك صححه الدارقطني في التتبع[٢]، وصححه البخاري واعتمده دون سائر الطرق، وبترجيح هذا الطريق يكون طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أسامة، ومعمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف مرجوحين، خاصة أن معمرا خالف فيهما الطريق الصحيح عن الزهري الذي جاء من طريق مالك، وهو أثبت منه في حديث الزهري، والرواية المعلة وردت من طريق بصري ويمني عن معمر.

الحديث الرابع:

حديث أبي هريرة **(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.... الخ الحديث**[٣].

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق وعبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، **أخرجه مسلم وأحمد وعبد الرزاق وابن حبان وذكره البيهقي**[٤].

(٢) ورواه يونس وابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والبيهقي والطيالسي**[٥].

علة الحديث:

خالف معمر في روايته عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الطريق الراجح، إذ رجح البخاري طريق يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة فأخرجه، ولم يخرج طريق معمر، وهذا الذي أكده ابن حجر في الفتح[٦]، كما رجح الدارقطني هذا الطريق فقال: "يشبه أن يصح الأقاويل"[٧]، ويبقى طريق معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرجوحا على هذا ومخالفا للطريق الصحيح، والرواية المعلة جاءت من طريق بصري ويمني عن معمر.

---

[١] الدارقطني، العلل، ٢٥٧/٤ (٤٥٦).

[٢] الدارقطني، التتبع، ص٢٩٣ (١٤٤).

[٣] البخاري، الصحيح، الجنائز، ٤٦٥/١(١٣١٩).

[٤] مسلم، الصحيح، القدر، ٢٠٤٧/٤ (٢٦٥٨)، أحمد، المسند، ٢٣٣/٢ (٧١٨١)، ٢٧٥/٢(٧٦٩٨)، ابن حبان، الصحيح، الإيمان، ٣٣٨/١(١٣٠)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١١٩/١١ (٢٠٠٨٧)، البيهقي، السنن الكبرى، اللقطة، ٢٠٢/٦(١١٩١٨).

[٥] البخاري، الصحيح، الجنائز، ٤٥٦/١ (١٢٩٣)، الجنائز، ٤٦٥/١(١٣١٩)، التفسير، ١٧٩٢/٤(٤٤٩٧)، مسلم، الصحيح، القدر، ٢٠٤٧/٤(٢٦٥٨)، أحمد، المسند، ٣٩٣/٢ (٩٠٩١)، البيهقي، السنن الكبرى، اللقطة، ٢٠٣/٦ (١١٩١٩)، الطيالسي، المسند، ص٣١١(٢٣٥٩).

[٦] ابن حجر، فتح الباري، ٢٥١/٣ (١٣١٩).

[٧] الدارقطني، العلل، ٢٨٩/٨ (١٥٧٥).

الحديث الخامس:

حديث عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي اسما، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ذكره الدارقطني في العلل[٢].

(٢) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن الرداد الليثي عن عبد الرحمن، **أخرجه أبو داود والحاكم وابن حبان وعبد الرزاق والمزي**[٣].

(٣) ورواه محمد بن أبي عتيق ومعمر في رواية أخرى لعبد الرزاق وسفيان وشعيب وسفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف، **أخرجه البخاري والترمذي وأحمد والحاكم والبيهقي وأبو يعلى والحميدي والبزار والخرائطي**[٤].

علة الحديث:

أعل البخاري[٥] والترمذي[٦] وأبو حاتم[٧] وابن حبان[٨] والدارقطني[٩] رواية معمر عن الزهري عن الرداد للحديث وخطؤوه فيها.

---

(١) أحمد، المسند، ١/١٩٤(١٦٨٠).

(٢) الدارقطني، العلل، ٤/٢٦٤ (٥٥٠).

(٣) أبو داود، السنن، الزكاة، ٢/١٣٣ (١٦٩٥)، الحاكم، المستدرك، البر والصلة، ٤/١٧٤ (٧٢٦٨)، ابن حبان، الصحيح، البر والصلة، ٢/١٨٦(٤٤٣)، ابن حبان، الثقات، ٤/٢٤١ (٢٧١٢)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١١/١٦٩ (٢٠٢٢٩)، ١١/١٧٣ (٢٠٢٣٤)، المزي، تهذيب الكمال، ٩/١٧٤(١٩٠٠).

(٤) البخاري، الأدب المفرد، ص٣٣ (٥٣)، الترمذي، السنن، البر والصلة، ٤/٣١٥ (١٩٠٧)، أحمد، المسند، ١/١٩٤ (١٦٨٠) (١٦٨١) (١٦٨٦)، الحاكم، المستدرك، البر والصلة، ٤/١٧٤ (٧٢٦٩)، (٧٢٧٠) (٧٢٧١)، ٤/١٧٥ (٧٢٧٢)، البيهقي، السنن الكبرى، قسم الصدقات، ٧/٢٦ (١٢٩٩٤)، أبو يعلى، المسند، ٢/١٥٣ (٨٤٠)، الحميدي، المسند، ١/٣٥ (٦٥)، البزار، المسند ١/٢/٨٩، الخرائطي، مساوئ الأخلاق، ٢/٣٨٣ (٢٦٥).

(٥) الترمذي، السنن، ٤/٣١٥ (١٩٠٧).

(٦) الترمذي، السنن، ٤/٣١٥ (١٩٠٧).

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٢٣٤ (٥١١).

(٨) ابن حبان، الثقات، ٤/٢٤١ (٢٧١٢).

(٩) الدارقطني، العلل، ٤/٢٦٤ (٥٥٠).

قال البخاري: "وحديث معمر خطأ"[١]، وقال أبو حاتم: "قول معمر رداد خطـــأ"[٢] وقال ابن حبان: "ما أحسب معمرا حفظه"[٣].

وصححوا رواية محمد بن أبي عتيق ومن تابعه عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف، قال الدارقطني: "والصواب حديث محمـد بن أبي عتيق وما تابعه"[٤].

وقال الترمذي: "وحديث سفيان عن الزهري حديث صحيح"[٥] وسفيان رواه بنفـس إسناد ابن أبي عتيق، وقال البخاري في الأدب المفرد معلقا على رواية ابن أبـــي عتيـق "وهو الصواب"[٦].

وإذا كانت رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن الرداد... معلـة وخطـأ، فرواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة معلة من باب أولى، لأن معمـرا أحال فيها على إسناد أبي سلمة عن أبي هريرة، وأخطأ فيها خطأ جسيما، والرواية المعلـة وردت من طريق بصري ويمني عن معمر.

<u>الحديث السادس:</u>

حديث أبي بكرة قال: **(أكثر الناس في مسيلمة قبل أن يقول رسول الله صلـى الله عليه وسلم فيه شيئا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه، وإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون بين يدي السـاعة وإنه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح إلا المدينة، على كل نقب من نقابها ملكـان يذبان عنها رعب المسيح)**[٧].

---

[١] الترمذي، السنن، ٣١٥/٤ (١٩٠٧).

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٣٤/٣ (٥١١).

[٣] ابن حبان، الثقات، ٢٤١/٤ (٢٧١٢).

[٤] الدارقطني، العلل، ٢٦٥/٤ (٥٥٠).

[٥] الترمذي، السنن ٣١٥/٤(١٩٠٧).

[٦] البخاري، الأدب المفرد، ص٣٣ (٥٣).

[٧] أحمد، المسند، ٤١/٥ (٢٠٤٤٤).

التخريج:

(١) رواه عبد الأعلى وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة، والحديث من طريق معمر عن الزهري عن طلحة عن أبي بكرة، **أخرجه أحمد والحاكم وعبد الرزاق**[١].

(٢) ورواه يونس وعقيل وشعيب وابن أخي الزهري عن الزهري عن طلحة عن عياض بن مسافع عن أبي بكرة، والحديث من طريق الزهري عن طلحة عن عياض عن أبي بكرة **أخرجه ابن حبان والحاكم وأحمد**[٢].

علة الحديث:

أعل الحاكم[٣] والدارقطني[٤] رواية معمر، وذلك لأن معمرا أعضل الحديث، قال الحاكم: "وقد أعضل معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة، وإنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد عن الزهري"[٥].

وصحح الحاكم والدارقطني رواية يونس وعقيل ومن تابعهما عن الزهري عن طلحة عن عياض عن أبي بكرة، قال الحاكم عن هذا الطريق: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[٦] وقال الدارقطني: "والصحيح ما قاله يونس بن يزيد ومن تابعه"[٧]، وجاءت الرواية المعلة من طريق بصري ويمني عن معمر.

---

(١) أحمد، المسند، ٤١/٥ (٢٠٤٤٤)، ٤٧/٥ (٢٠٤٩٤)، الحاكم، المستدرك، الفتن والملاحم، ٥٨٣/٤(٨٦٢٤)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٣٩٢/١١(٢٠٨٢٣).

(٢) ابن حبان، الصحيح، مناقب الصحابة، ٢٩/١٥ (٦٦٥٢)، أحمد، المسند، ٤٦/٥ (٢٠٤٨٢)(٢٠٤٨٣)، الحاكم المستدرك، الفتن والملاحم، ٥٨٤/٤ (٨٦٢٥) (٨٦٢٦).

(٣) الحاكم، المستدرك، ٥٨٣/٤ (٨٦٢٤)، ٥٨٤/٤ (٨٦٢٦).

(٤) الدارقطني، العلل، ١٦٦/٧ (١٢٧٩).

(٥) الحاكم، المستدرك، ٥٨٣/٤ (٨٦٢٤).

(٦) الحاكم، المستدرك، ٥٨٤/٤ (٨٦٢٦).

(٧) الدارقطني، العلل، ١٦٦/٧ (١٢٧٩).

الحديث السابع:

حديث عبيد الله بن عدي عن عثمان: **(الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإن أحسنوا فأحسن، وإن أساؤوا فاجتنب إساءتهم)**[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الواحد وغندر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي عن عثمان، **أخرجه البيهقي وابن شبة**[٢].

(٢) ورواه محمد بن ثور اليماني عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي، ذكره الدارقطني في العلل[٣].

(٣) ورواه حماد بن زيد عن معمر عن الزهري مرسلا ذكره الدارقطني في العلل[٤].

(٤) ورواه الأوزاعي والزبيدي والنعمان بن راشد وغيرهم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي، **أخرجه البخاري وأحمد**[٥].

علة الحديث:

خالف معمر في روايته عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي عن عثمان لهذا الحديث الطريق الراجح، حيث رجح الدارقطني[٦] والبخاري[٧] رواية الزهري عن حميد عن عبيد الله بن عدي، وذكر الدارقطني أن هذا هو الطريق المحفوظ، لكنه علق على طريق الزهري عن عروة عن عبيد الله بإمكانية سماع الزهري عن عروة[٨]، وحفظه عن الإثنين، وإلى هذا مال ابن حجر في الفتح[٩]، أما طريق معمر عن الزهري مرسلا ومعمر عن الزهري عن عبيد الله فالظاهر وجود العلة والوهم فيهما لأنهما خالفا الطريق الراجح، والرواية جاءت من طريق بصري ويمني عن معمر.

---

[١] البخاري، الصحيح، الجماعة والإمامة، ٢٤٦/١ (٦٦٣).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ١٢٤/٣ (٥٠٩٤)، ٢٢٤/٣ (٥٦٤٨)، ابن شبة، تاريخ المدينة، ١٢١٥/٤.

[٣] الدارقطني، العلل، ٤٠/٣ (٢٧٣).

[٤] الدارقطني، العلل، ٤٠/٣ (٢٧٣).

[٥] البخاري: الصحيح، الجماعة والإمامة، ٢٤٦/١(٦٦٣)، أحمد، فضائل الصحابة، ٥٢٦/١(٨٧٢).

[٦] الدارقطني: العلل، ٤٠/٣(٢٧٣).

[٧] ابن حجر، فتح الباري، ١٩٠/٢ (٦٦٣).

[٨] الدارقطني: العلل، ٤٠/٣ (٢٧٣).

[٩] ابن حجر، فتح الباري، ١٩٠/٢ (٦٦٣).

الحديث الثامن:

حديث علي: (**أرسلت إلى أهل مكة بأربع: لا يطوفن بالكعبة عريان، ولا يقربن المسجد الحرام مشرك، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته**)[١].

التخريج:

(١) رواه محمد بن ثور وعبد الأعلى البصري عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، **أخرجه ابن جرير في تفسيره**[٢].

(٢) ورواه ابن عيينة وأبو شيبة وزكريا بن أبي زائدة ومعمر في رواية أخرى وغيرهم عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي والحديث من طريق أبي اسحاق عن زيد عن علي **أخرجه الترمذي وأحمد والدارمي والحاكم والحميدي وأبو يعلى والبيهقي وابن جرير الطبري والبزار والمزي**[٣].

علة الحديث:

رجح الدارقطني رواية أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي، وذكر أن المحفوظ هو هذا الطريق[٤]، وبذلك يكون معمر بقوله عن أبي اسحاق عن الحارث خالف الطريق المحفوظ وخالف رواية زكريا بن أبي زائد، وزكريا أثبت من معمر في أبي اسحاق إذ عده بعض العلماء من المتقدمين في رواية أبي إسحاق[٥]، والرواية المعلة جاءت من طريق يمني وبصري عن معمر كما رواها معمر عن شيخ كوفي وذلك يؤكد علتها.

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، الجزية، ٢٠٦/٩ (١٨٥٢٣).

[٢] ابن جرير الطبري، التفسير، سورة التوبة، ٦٤/١٠.

[٣] الترمذي، السنن، الحج، ٢٢/٣ (٨٧١)، تفسير القرآن، ٢٧٦/٥ (٣٠٩٢)، أحمد، المسند، ٩٧/١ (٥٩٤)، الدارمي، السنن، المناسك، ٩٤/٢ (١٩١٩)، الحاكم، المستدرك، المغازي والسرايا، ٥٤/٣ (٤٣٧٦)، الأطعمة، ١٩٨/٤ (٧٣٥٤)، الحميدي، المسند، ٢٦/١(٤٨)، أبو يعلى، المسند، ٣٥١/١ (٤٥٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الجزية، ٢٠٦/٩ (١٨٥٢٣)، ابن جرير الطبري، التفسير، ٦٤/١٠، البزار، المسند/ ٢/٦٩/١، المزي، تهذيب الكمال، ١١٥/١٠ (٣١٣٢).

[٤] الدارقطني، العلل، ١٦٤/٣ (٣٢٩).

[٥] ابن رجب، شرح العلل، ٧٠٩/٢-٧١١.

الحديث التاسع:

حديث عكرمة (**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة**)[١].

التخريج:

(١) رواه سفيان الثوري وعبد الرزاق وداود بن عبد الرحمن العطار وإبراهيم بن طهمان عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس، والحديث من طريق معمر عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس، **أخرجه ابن حبان والبيهقي والطبراني والدارقطني والطحاوي وابن الجارود وعبد الرزاق**[٢].

(٢) رواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن عكرمة مرسلا، **أخرجه ابن الجارود**[٣].

علة الحديث:

أعل العلماء رواية معمر المتصلة ووهموه فيها لمخالفته الراجح فيها وهو الإرسال، إذ رجح البخاري[٤] وابن خزيمة[٥] والبيهقي[٦] إرساله وذهب الشافعي إلى أن هذا الحديث غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم[٧]، وعلق البيهقي على رواية معمر الموصولة أنها وهم[٨]، قال ابن حجر: "اختلف في وصله وإرساله فرجح البخاري وغير واحد إرساله"[٩]، وقال البيهقي: "الصحيح في هذا الحديث عن عكرمة مرسل"[١٠] وقال ابن خزيمة: الصحيح عند أهل المعرفة بالحديث هذا الخبر مرسل ليس بمتصل[١١] وقد جاءت الرواية المتصلة المعلة بصرية ويمنية وأما المرسلة يمنية، أضف إلى ذلك أن معمرا رواها عن كوفي بما يؤكد علتها.

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، البيوع، ٢٨٨/٥(١٠٣١٣).

(٢) ابن حبان، الصحيح، البيوع، ٤٠١/١١(٥٠٢٨)، البيهقي، السنن الكبرى البيوع، ٢٨٨/٥ (١٠٣١٣)، الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥٤/١١ (١١٩٩٦)، الدارقطني، السنن، البيوع، ٧١/٣(٢٦٧)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، البيوع، ٦٠/٤، ابن الجارود، المنتقى، ص١٥٦(٦١٠)، عبد الرزاق، المصنف، البيوع، ٢٠/٨(١٤١٣٣).

(٣) ابن الجارود، المنتقى، ص١٥٦ (٦٠٩).

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ٢٤٠/٤.

(٥) البيهقي، السنن الكبرى، ٢٨٩/٥ (١٠٣١٥).

(٦) الزيلعي، نصب الراية، ٧٤/٤، البيهقي، السنن الكبرى، ٢٨٨/٥ (١٠٣١٣).

(٧) البيهقي، السنن الكبرى، ٢٨٩/٥ (١٠٣١٥).

(٨) البيهقي، السنن الكبرى ٢٨٨/٥ (١٠٣١٣).

(٩) ابن حجر، فتح الباري، ٢٤٠/٤.

(١٠) الزيلعي، نصب الراية، ٤٧/٤.

(١١) البيهقي، السنن الكبرى، ٢٨٩/٥(١٠٣١٥).

الحديث العاشر:

حديث عائشة قالت: **(كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد)**[١].

التخريج:

(١) رواه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، **أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد والحاكم والحميدي وأبو يعلى وابن حبان**[٢].

(٢) ورواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث مرسلا، **أخرجه الترمذي**[٣].

علة الحديث:

روي معمر هذا متصلا ومرسلا، والراجح هو المرسل، لذا أعل بعض العلماء روايته المتصلة ورجح الترمذي[٤] وأبو زرعة[٥] تصحيح الرواية المرسلة وأنها أصح من المتصلة، ومال الترمذي إلى تعليل الرواية المتصلة، وعلق الحاكم على الطريق المتصلة بأنها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإنه ليس عند اليمانيين[٦]، غير أن الإسناد وإن كان ظاهره الصحة لكن بجمعه مع الطرق الأخرى عن معمر تظهر فيه علة الوصل، والرواية المعلة هنا وردت من طريق بصري ويمني عن معمر.

الحديث الحادي عشر:

حديث **(الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها)**[٧].

---

[١] الحاكم، المستدرك، الأشربة، ١٥٣/٤(٧٢٠٠).

[٢] الترمذي، السنن، الأشربة، ٣٠٧/٤ (١٨٩٥)، النسائي، السنن الكبرى، الأشربة المباحة، ١٩٠/٤ (٦٨٤٤)، أحمد، المسند، ٣٨/٦ (٢٤١٤٦)، ٤٠/٦ (٢٤١٧٥)، الحميدي، المسند، ١٢٥/١ (٢٥٧)، أبو يعلى، المسند، ١٤/٨ (٤٥١٦)، ابن حبان، الثقات، ٣٩/٨ (١٢١٥١)، الحاكم، المستدرك، الأشربة، ١٥٣/٤ (٧٢٠٠).

[٣] الترمذي، السنن، الأشربة، ٣٠٨/٤ (١٨٩٦).

[٤] الترمذي، السنن، ٣٠٧/٤ (١٨٩٥)، ٣٠٨/٤ (١٨٩٦).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٣٦/٢ (١٥٨٨).

[٦] الحاكم، المستدرك، الأشربة، ١٥٣/٤ (٧٢٠٠).

[٧] الترمذي، السنن، النكاح، ٤١٦/٣ (١١٠٨).

التخريج:

(١) رواه عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك عن معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير عن ابن عباس، **أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والدارقطني وعبد الرزاق والطحاوي**[١] وقد رواه معمر بلفظ (ليس للولي مع الثيب أمر واليتيمة تستأذن وصمتها إقرارها).

(٢) ورواه سعيد بن سلمة وابن اسحاق عن صالح ورواه مالك وزياد بن سعد رووه جميعا كلهم عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس، **أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأحمد ومالك والدارمي وابن حبان والبيهقي والدارقطني والطحاوي والشافعي والخطيب**[٢].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم والحاكم والدارقطني رواية معمر لهذا الحديث لأنه أسقط من الإسناد عبد الله بن الفضل وقالوا: أخطأ معمر فيه[٣]، وخالف معمرا مالك وصالح بن كيسان وزياد بن سعد، وذكر الدارقطني بأن اتفاقهم على خلافه دليل على وهمه، ومخالفة معمر لهم في إسناد الحديث متنه، والصواب أن صالح بن كيسان لم يسمعه من نافع، وإنما سمعه من عبد الله بن الفضل[٤]، ولهذا رجح الحاكم والدارقطني وأبو حاتم وغيرهم رواية صالح ومن تابعه التي ذكرت عبد الله بن الفضل[٥]، والرواية المعلة جاءت من طريق يمني وبصري لأن ابن المبارك سمع من معمر في البصرة.

---

[١] النسائي، السنن الصغرى، ١٨٤/٦ (٣٢٦٣) أبو داود، السنن، النكاح، ٢٣٢/٣ (٢١٠٠) (٦٧)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الزيادات ٣٦٦/٤، أحمد، المسند (٣٠٧٧)، عبد الرزاق، المصنف، النكاح، ١٤٥/٦ (١٠٢٩٩)، الدارقطني، السنن، النكاح، ٢٣٩/٣(٦٦)(٦٧).

[٢] مسلم، الصحيح، النكاح، ١٠٣٧/٢ (١٤٢١)، الترمذي، السنن، النكاح، ٤١٦/٣ (١١٠٨) أبو داود، السنن، النكاح ٢٣٢/٢ (٢٠٩٨)، النسائي، السنن الصغرى، النكاح، ٨٤/٦ (٣٢٦٠) (٣٢٦١) (٣٢٦٢)، ابن ماجة، السنن، النكاح ٦٠١/١ (١٨٧٠)، أحمد، المسند، ٢١٩/١ (١٨٨٧) (١٨٨٨)، ٣٤٥/١ (٣٢٢٢)، ٣٦٢/١(٣٤٢١). مسالك، الموطأ، النكاح، ٥٢٤/٢ (١٠٩٢)، الدارمي، السنن، النكاح، ١٨٦/٢ (٢١٨٨)، ابن حبان، الصحيح، النكاح، ٣٩٥/٩ (٤٠٨٤)، ٣٩٧/٩(٤٠٨٧)(٤٠٨٨)، البيهقي، السنن الكبرى، النكاح، ١١٥/٧ (١٣٤٤١)، ١١٨/٧ (١٣٤٥٥)، الدارقطني، السنن، النكاح، ٢٣٨/٣ (٦٤) ٢٣٩/٣ (٦٥)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الزيادات، ٣٦٦/٤، الشافعي، المسند، ص١٧٢، ص٢٢٠، الشافعي، اختلاف الحديث، ص١٥١، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٧٦/٥ (٢٩٠١).

[٣] انظر ابن أبي حاتم، العلل، ٤١٦/١ (١٢٤٩)، الدارقطني، السنن، ٢٣٨/٣(٤٦)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، ٣٦٦/٤.

[٤] الدارقطني، السنن، ٢٣٨/٣ (٦٤).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٤٦/١(١٢٤٩)، الدارقطني، السنن، ٢٣٨/٣(٦٤)، ٢٣٩/٣ (٦٧).

الحديث الثاني عشر:

حديث عائشة قالت (دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، فقالت يا رسول الله: إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني)[1]

التخريج:

(١) رواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، **أخرجه مسلم والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي والطبراني والدارقطني وابن الجارود واسحاق بن راهويه**[2].

(٣) ورواه معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، **أخرجه مسلم والنسائي وأحمد وإسحاق بن راهويه**[3].

(٤) ورواه أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، **أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والبيهقي**[4].

(٥) ورواه سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة **أخرجه الشافعي**[5].

علة الحديث:

ذكر النسائي أنه لم يسند هذا الحديث عن الزهري أحد غير معمر[6] وقال الأصيلي بعدم صحته، وبذلك قال القاضي عياض، ونقل عن الأصيلي أنه لم يثبت في الاشتراط -

---

(١) مسلم، الصحيح، الحج، ٢/٨٦٨(١٢٠٧).

(٢) مسلم، الصحيح، الحج، ٢/٨٦ (١٢٠٧)، النسائي، السنن الصغرى، الحج، ٥/١٦٨(٢٧٦٨)، النسائي، السنن الكبرى، الحج، ٢/٣٥٧ (٣٧٤٨)، أحمد، المسند، ٦/١٦٤ (٢٥٣٤٧)، ابن حبان، الصحيح، الحج، ٩/٨٩ (٣٧٧٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الحج، ٥/٢٢١ (٩٨٨٥)، ٥/٢٢٣ (٩٩٠٥)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٤/٣٣٤ (٨٨٣٣)، الدارقطني، السنن، الحج، ٢/٢٣٤ (٨٢)، ابن الجارود، المنتقى، ص ١١٢ (٣٧٤٨)، إسحاق بن راهويه، المسند، ٢/١٧٥ (٦٧٧).

(٣) مسلم، الصحيح، النكاح، ٢/٨٦٨ (١٢٠٧)، النسائي، السنن الصغرى، ٥/١٦٨ (٢٧٦٨)، الكبري، الحج، ٢/٣٥٧ (٣٧٤٨)، أحمد، المسند، ٦/١٦٤ (٢٥٣٤٧)، إسحاق بن راهويه، المسند، ٢/١٧٥(٦٧٧).

(٤) البخاري، الصحيح، النكاح، ٥/١٩٥٧ (٤٨٠١)، مسلم، الصحيح، النكاح، ٢/٨٦٧ (١٢٠٧)، أحمد، المسند، ٦/٢٠٢ (٢٥٧٠٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الحج، ٥/٢٢١ (٩٨٨٤)، النكاح، ٧/١٣٧ (١٣٥٦١).

(٥) الشافعي، المسند، ص١٢٣.

(٦) النسائي، السنن الصغرى، الحج، ٥/١٦٨ (٢٧٦٨).

أي في الحج - سند صحيح[١]، وتعقبه النووي بأن الذي قاله غلط فاحش لأن الحديث مشهور صحيح من طرق متعددة[٢]، وذهب الذهلي إلى تصحيح رواية عبد الرزاق ووصفها بأنها محفوظة عنده[٣] وعلق ابن حجر بأنه لا يلزم تضعيف الحديث من قول النسائي بأنه لم يسنده عن الزهري غير معمر[٤]، وقيل بأن الحديث عن الزهري معل بالإرسال[٥] وهذا بناء على ترجيح إرسال الحديث فيكون المسند خطأ، وقد روى معمر هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة متصلا، والحديث من طريق هشام أخرجه البخاري عن أبي أسامة عن هشام وأخرجه مسلم عن أبي أسامة وعن معمر عن هشام متصلا، كما رواه الشافعي من طريق سفيان بن عيينة، وكأن معمرا لما كان الحديث عنده عن هشام متصلا ورواه عن الزهري وهم عليه فرواه عنه متصلا، وحق حديث الزهري الإرسال، فروايته عنه متصلا خطأ، أما رواية معمر عن هشام لهذا الحديث فتعضدت برواية أبي أسامة وسفيان، خاصة أن أبا أسامة من أحسن أصحاب هشام رواية عنه، والرواية المعلة جاءت من طريق بصري ويمني.

<u>الحديث الخامس عشر</u>:

حديث **(ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة)**[٦].

<u>التخريج</u>:

(١) رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، **أخرجه أحمد والطحاوي وأبو عبيد**[٧].

(٢) ورواه عبد المجيد بن أبي رواد عن معمر عن أيوب وسهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ذكره الدارقطني في العلل[٨].

---

(١) ابن حجر، فتح الباري، ٤/١٠ (١٧١٥).

(٢) النووي، شرح مسلم، ٤/١٠٦ (١٢٠٧)، ابن حجر، فتح الباري، ٤/١٠(١٧١٥).

(٣) ابن حبان، الصحيح، ٩/٨٧ (٣٧٧٤).

(٤) ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٢٨٨ (١١١٠)، ابن حجر، فتح الباري، ٤/١٠(١٧١٥).

(٥) ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٢٨٨ (١١١٠)، ابن حجر، فتح الباري ٤/١٠(١٧١٥).

(٦) البخاري، الصحيح، الزكاة، ٢/٥٢٩ (١٣٩٠).

(٧) أحمد، المسند، ٢/٤٠٢ (٩٢١٠)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الزكاة، ٢/٣٥، أبو عبيد، الأموال، ص١٩٤(١٤٢٤).

(٨) الدارقطني، العلل ١٠/١٩٨ (١٩٦٩).

(٣) ورواه أيوب ومالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وروح بن القاسم وغيرهم عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد. **أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارمي وأحمد ومالك وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والشافعي والطيالسي وعبد الرزاق والحميدي وابن الجارود وأبو يعلى وأبو عبيد والطبراني والطحاوي**[1].

(٤) ورواه عبد الرزاق عن معمر والثوري وفي الرواية بدل التمر ثمر، وكل من رووه بلفظ التمر، **أخرج هذه الرواية مسلم**[2].

علة الحديث:

أعل الدارقطني رواية معمر عن أيوب، حيث خالف الطريق الراجح اذ رجح الدارقطني من الطرق المروية عن أيوب طريق أيوب عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد، وذكر أن طريق معمر عن أيوب عن أبي صالح ليس بمحفوظ[3]، أما الرواية التي ورد فيها لفظ الثمر بدل التمر فقد خالفت كل الروايات المشهورة وهي شاذة، ويمكن وصف رواية معمر المرجوحة بالشذوذ لأنه خالف كبار المتقنين كمالك، وسفيان الثوري، وكذلك رواية معمر الأخرى تلحقها العلة بمخالفة الطريق الراجح، لأن الرواية التي رجحها البخاري ومسلم والدارقطني هي من طريق عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد، والرواية المعلة وردت من طريق يمني وبصري ومكي.

---

[1] البخاري، الصحيح، الزكاة، ٢/٥٢٩ (١٣٩٠)، مسلم، الصحيح، الزكاة، ٢/٦٧٤ (٩٧٩)، النسائي، السنن الصغرى، الزكاة، ٥/٣٦ (٢٤٧٤)، ٥/٤٠(٢٤٨٥)، النسائي، السنن الكبرى، الزكاة، ٢/١٩(٢٢٥٤)، ٢/٢١ (٢٢٦٣)، الدارمي، السنن، الزكاة ١/٤٧٠ (١٦٣٤)، أحمد، المسند، ٣/٦ (١١٠٤٤)، ٣/٤٤ (١١٤٢٣)، ٣/٦٠ (١١٥٩٢)، مالك، الموطأ، الزكاة، ١/٢٤٤، ٥٧٨، ابن خزيمة، الصحيح، الزكاة، ٤/٣٢ (٢٢٩٣) (٢٢٩٤)، ابن حبان، الصحيح، الزكاة، ٨/٦٢ (٣٢٦٨)، ٨/٧٢ (٣٢٧٥) (٣٢٧٦)، البيهقي، السنن الكبرى، الزكاة، ٤/٨٤ (٧٠٣٥)، الزكاة، ٤/٢٠ (٧٢١٢)، الزكاة، ٤/١٣٤ (٧٣٠٦)، الشافعي، المسند ص٩٤ن الطيالسي، المسند، ص٢٩٢ (٢١٩٧)، عبد الرزاق، المصنف، الزكاة ، ٤/١٤٠ (٧٢٥٣)، الحميدي، المسند، ٢/٣٢٢ (٧٣٥) ابن الجارود، المنتقى ص٩٣ (٣٤٠)، ص٩٦ (٣٤٩)، أبو يعلى، المسند، ٢/٢٦٧ (٩٧٩)، أبو عبيد، الأموال، ص١٩٤ (١٤٢٢)، الطبراني، المعجم الصغير، ١/٢٣٥، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الزكاة ٢/٣٤-٣٥.

[2] مسلم، الصحيح، الزكاة، ٢/٦٧٥(٩٧٩).

[3] الدارقطني، العلل، ١٠/١٩٨، ١٩٩ (١٩٦٩).

الحديث الرابع عشر:

حديث علي بن الحسين (**كان الحسين بن علي يخضب بالسواد**)[١].

التخريج:

رواه سليم بن مسلم وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين، **أخرجه الطبراني وابن أبي عاصم وعبد الرزاق**[٢].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم هذا الحديث بالنكارة وقال: "هذا حديث منكر"[٣] ويظهر أن العلة من معمر، لأن الحديث رواه عنه ثلاثة من أصحابه، وفيهم المتقنون.

الحديث الخامس عشر:

حديث الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه**)[٤].

التخريج:

(١) رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، ذكره الدارقطني في العلل[٥].

(٢) ورواه الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن عمرو عن ابن مسعود متصلا، والطريق المتصل عن الأعمش عن أبي الضحى، **أخرجه النسائي والطبراني**[٦].

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ٩٩/٣ (٢٧٩١).

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ٩٩/٣(٢٧٩١)؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٣٠٦/١(٤٢٢)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ١٥٥/١١(٢٠١٨٤).

(٣) ابن أبي حاتم، العلل، ٣٠٢/٢ (٢٤١٧).

(٤) النسائي، السنن الكبرى، المحاربة، ٣١٧/٢ (٣٥٩٢).

(٥) الدارقطني، العلل ٢٤١/٥ (٨٥١).

(٦) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ١٢٦/٧ (٤١٢٦)، ١٢٧/٧ (٤١٢٧)، النسائي، السنن الكبرى، المحاربة، ٣١٦/٢ (٣٥٩١)، ٣١٧/٢ (٣٥٩٢) (٣٥٩٣)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٥٥/١٠ (١٠٣٠١).

(٣) ورواه الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلا، **أخرجه النسائي**[١].

علة الحديث:

أعل النسائي[٢] الطرق المتصلة لهذا الحديث، ووصف المتصل بأنه خطأ ورجح النسائي[٣] والدارقطني[٤] الطريق المرسل من رواية الأعمش لهذا الحديث وذكر أنه الصواب ومن الطرق المتصلة رواية معمر، وقد ذكر ابن معين والأثرم والدارقطني أن معمرا سيء الحفظ جدا لحديث الأعمش[٥] وبذلك قال أحمد، وعد الغلط في حديث الأعمش من معمر لا من عبد الرزاق[٦]، وهذا يؤكد علة هذا الحديث من طريق معمر، فكيف وقد خالف أبا معاوية في هذا الحديث عن الأعمش، وأبو معاوية من أتقن أصحاب الأعمش لحديثه[٧]، ورواية معمر هذه رواها عن كوفي فهي معلة.

الحديث السادس عشر:

حديث علي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلو؟ فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد لله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه ويقول {وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)[٨].

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، تحريم الدم، ١٢٧/٧ (٤١٢٨) (٤١٢٩)، النسائي، السنن الكبرى، المحاربة، ٣١٧/٢ (٣٥٩٣) (٣٥٩٤).

(٢) النسائي، السنن الكبرى، ٣١٦/٢(٣٥٩١).

(٣) النسائي، السنن الكبرى، ٣١٦/٢(٣٥٩١).

(٤) الدارقطني، العلل، ٢٤٢/٥ (٨٥١).

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢٠/٢.

(٦) ابن رجب، شرح العلل، ٧٢٠/٢.

(٧) ابن رجب، شرح العلل، ٧١٥/٢-٧٢٠.

(٨) مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين، ٥٣٧/١ (٧٧٥).

التخريج:

(١) رواه معمر عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً ذكره الدارقطني في العلل والتتبع[1].

(٢) ورواه صالح بن كيسان وشعيب وعقيل وابن أبي عتيق وغيرهم من أصحاب الزهري عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي متصلا، والحديث عن الزهري متصلا، **أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي وابن خزيمة وأبو نعيم وأبو يعلى**[2].

علة الحديث:

أعلت رواية معمر بإرسال الموصول ورجح الدارقطني طريق صالح بن كيسان ومن تابعه وقال: "هو الصواب"[3]، وبذلك يكون إرسال معمر للحديث من طريق الزهري عن علي بن الحسين وهما، لأنه خالف الطريق الراجح عن الزهري وهو الطريق المتصل، فأرسل ما حقه الوصل، واجتماع صالح بن كيسان وشعيب وعقيل وابن أبي عتيق على خلافه يدل على وهمه، **ثم إن البخاري ومسلم رجحا الطريق المتصل وأخرجاه.**

الحديث السابع عشر:

حديث حذيفة قال: **(كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

---

(١) الدارقطني، العلل، ٣/١٠٠ (٣٠٢)، الدارقطني، التتبع ص٢٨٢ (١٣٥).

(٢) البخاري، الصحيح، الجمعة، ١/٣٧٩ (١٠٧٥)، الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦/٢٦٧٤ (٦٩١٥)، البخاري، التوحيد ٦/٢٧١٦ (٧٠٢٧)، الأدب المفرد، ص٣٣٠(٩٥٥)، مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين وقصرها، ١/٣٥٧ (٧٧٥)، النسائي، السنن الصغرى، قيام الليل وتطوع النهار، ٣/٢٠٥ (١٦١١)، ٣/٢٠٦ (١٦١٢)، النسائي، السنن الكبرى، قيام الليل وتطوع النهار ، ١/٤١٣ (١٣١١)، التفسير ٦/٣٨٦ (١١٣٠٥)، أحمد، المسند، ١/٧٧ (٥٧٥)، ١/٩٩ (٧٠٥)، ١/١١٢ (٩٠٠)، أحمد، فضائل الصحابة، ٢/٦١٤ (١٠٥٠)، ٢/٦٦٩٣(١١٨٤)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٦/٣٠٥ (٢٥٦٦)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة ٢/١٧٨ (١١٣٩)، ٢/١٧٩ (١١٤٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٢/٥٠٠ (٤٤١٦)، أبو نعيم الحلية ١/٦٨، أبو يعلى، المسند، ١/٣٠١ (٣٦٦).

(٣) الدارقطني، العلل، ٣/١٠٠ (٣٠٢).

إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها)[١].

التخريج:

(١) رواه معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٢].

(٢) ورواه أبو معاوية وعيسى بن يونس وسفيان عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة الأرحبي عن حذيفة، والحديث من طريق الأعمش عن خيثمة عن الأرحبي عن حذيفة، **أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وأحمد والحاكم**[٣].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم وأبو زرعة رواية معمر، وقالا: "هذا خطأ، رواه الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة الأرحبي عن حذيفة وليس هو من حديث زيد بن وهب، قال ابن أبي حاتم: "فقلت لهما الوهم ممن هو قالا من معمر""[٤].

ويؤكد وهم معمر ما ذكره العلماء من سوء حفظ معمر لحديث الأعمش، أضف إلى ذلك مخالفة معمر في هذه الرواية لأوثق الناس وأتقنهم في الأعمش وهما سفيان الثوري وأبو معاوية[٥] ، ورواية معمر المعلة هنا رواها عن كوفي بما يؤكد علتها.

---

[١] مسلم، الصحيح، الأشربة، ١٥٩٧/٣(٢٠١٧).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ٤/٢ (١٤٨١).

[٣] مسلم، الصحيح، الأشربة، ١٥٩٧/٣ (٢٠١٧)، أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣٤٧/٣ (٣٧٦٦)، النسائي، السنن الكبرى، آداب الأكل، ١٧٣/٤ (٦٧٥٤)، عمل اليوم والليلة، ٧٦/٦ (١٠١٠٣)، أحمد، المسند، ٣٨٢/٥ (٢٣٢٩٧)، ٣٩٧/٥ (٢٣٤٢١)، الحاكم، المستدرك، الأطعمة ١٢١/٤ (٧٠٨٨).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ٤/٢ (١٤٨١).

[٥] ابن رجب، شرح العلل، ٧١٥/٢-٧٢٠.

الحديث الثامن عشر:

حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (أن أم حبيبة بنت جحش كانت تـــهراق الدم وأنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذاك، فأمرها أن تغتسل عند كل صـــلاة وتصلي). [١]

التخريج:

(١) رواه معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم حبيبة، ذكره ابن أبي حكـم في العلل. [٢]

(٢) ورواه هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلمة أن أم حبيبة سألت النبي صلـــى الله عليه وسلم مرسلا، **أخرجه الدارمي والبيهقي وابن الجارود.** [٣]

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية معمر المتصلة ولم يثبتها عندما سئل عنها، وصحح الروايـــة المرسلة عن هشام، فتكون رواية معمر معلة بمخالفتها للطريق الصحيح[٤]، ويؤكد ذلـــك أن معمرا خالف هشاما، وقد نص أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم أن هشاما أثبت الناس في يحيى، بل إن أحمد ذكر: أن هشاما أثبت من معمر في حديث يحيى[٥]، قال أبو حاتم مصححا رواية هشام عن يحيى بن أبي كثير المرسلة: "الصحيح عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن أم حبيبة سألت النبي صلى الله عليه وسلم وهـــو مرسل". [٦]، ورواية معمر هذه رواها عن بصري بما يؤكد علتها.

---

[١] الدارمي، السنن، الطهارة، ١/٢٤٠ (٩٠١).

[٢] ابن ابي حاتم، العلل، ١/٥٠ (١١٩).

[٣] الدارمي، السنن، الطهارة، ١/٢٤٠ (٩٠١)، البيهقي، السنن الكبرى، الحيض، ١/٣٥١ (١٥٣٧)، ابن الجارود، المنتقى، ص٣٩ (١١٥).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٥٠ (١١٩).

[٥] ابن رجب، شرح العلل، ٢/٦٧٧-٦٧٨.

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٥٠ (١١٩).

الفصل الرابع
علل روايات إسماعيل بن عياش

المبحث الأول: الروايات الحجازية

المبحث الثاني: الروايات الشامية

المبحث الثالث: الروايات العراقية

تمهيد:

يشتمل الفصل الرابع على روايات إسماعيل المعلة والتي جمعتها من كتب السؤالات والعلل والكتب الستة ومسند أحمد، وقمت بدراستها بالتخريج وإبراز العلة في كل رواية.

وقسمت هذه الروايات ضمن ثلاثة مباحث صنفت فيها الروايات على شيوخ إسماعيل وحسب أوطانهم إذ رأيت مدار علة حديث إسماعيل على ما رواه عن شيوخه غير الشاميين، فجعلت المبحث الأول الروايات الحجازية والثاني الشامية والثالث العراقية.

ومما يجدر ذكره أن روايات إسماعيل الشامية لا تلحقها علة اختلاف الموطن لكني ذكرتها لتتكامل الصورة في دراسة روايات معمر ولبيان المقارنة بينها في النتائج.

المبحث الأول

الروايات الحجازية

الحديث الأول:

حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام)**[١] .

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن ثابت عن الحسن بن الحر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي السائب عن أبي هريرة، **أخرجه الطبراني**[٣].

(٣) ورواه مالك وابن جريج وابن أبي أويس وغيرهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي السائب عن أبي هريرة، والحديث من طريق العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة، **أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأحمد ومالك وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والطيالسي والطحاوي**[٤].

(٤) ورواه سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وشعبه وابن أبي حازم وغيرهم، رووه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، والحديث من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، **أخرجه مسلم والترمذي وأحمد والنسائي وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والدارقطني والحميدي والشافعي**[٥].

---

[١] مسلم، الصحيح، الصلاة، ٢٩٧/١ (٣٩٥).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ١٥٥/١ (٤٣٧).

[٣] الطبراني، مسند الشامين، ١١٠/١ (١٦٦).

[٤] مسلم، الصحيح، الصلاة، ٢٩٧/١ (٣٩٥)، أبو داود، السنن، الصلاة، ٢١٦/١ (٨٢١)، الترمذي، السنن، تفسير القرآن، ٢٠٢/٥ (٢٩٥٣)، النسائي، السنن الصغرى، الافتتاح، ١٣٥/٢ (٩٠٩)، السنن الكبرى، افتتاح الصلاة، ٣١٦/١ (٩٨١)، فضائل القرآن، ١١/٥ (٨٠١٢)، التفسير، ٢٨٣/٦ (١٠٩٨٢)، ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٧٣/١ (٨٣٨)، أحمد، المسند، ٢٥٠/٢ (٧٤٠٠)، ٢٨٥/٢(٧٨٢٣)، ٤٦٠/٢ (١٩٣٤)، مالك، الموطأ، الصلاة، ٨٤/١ (١٨٨)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٨٤/٥ (١٧٨٤)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢٤٧/١ (٤٨٩)، ٢٥٢/١ (٥٠٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٣٨/٢ (٢١٩٦) ١٦٦/٢ (٢٧٥٤)، الطيالسي، المسند، ص٣٣٤ (٢٥٦١)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصلاة، ٢١٥/١.

[٥] مسلم، الصحيح، الصلاة، ٢٩٦/١(٣٩٥)، الترمذي، السنن، تفسير القرآن، ٢٠١/٥ (٢٩٥٣)، ٢٠٢/٥ (٢٩٥٣)، أحمد، المسند، ٢٤١/٢ (٧٢٨٩)، ٤٥٧/٢ (٩٩٠٠)، ٤٧٨/٢(١٠٢٠١)، النسائي، السنن الكبرى، فضائل القرآن، ١٢/٥ (٨٠١٣)، ابن حبان، الصحيح، الرقائق، ٥٤/٣ (٧٧٦)، الصلاة ٩٦/٥ (١٧٩٥)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٣٨/٢ (٢١٩٥)، أبو يعلى، المسند، ٣٣٦/١١(٦٤٥٤)، الدارقطني، السنن، الصلاة، ٣١٢/١ (٣٥)، الحميدي، المسند ٤٣٠/٢(٩٧٤)، الشافعي، المسند، ص٣٦.

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكرها، وقال: "هذا حديث منكر"[١]، ولم أجد من روى هذا الحديث عن ابن عمر، وحتى لو ثبتت رواية إسماعيل هذه من طريق ابن عمر فهي معلة لأنها من رواية إسماعيل عن الحجازيين، أما روايته الأخرى عن عبد الرحمن بن ثابت عن الحسن بن الحر عن العلاء، عن أبيه عن أبي السائب عن ابي هريرة فمخالفة لروايات الحفاظ المتقنين عن العلاء، إذ رويت كما تقدم في التخريج عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أو عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة، وانفردت رواية إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي السائب عن أبي هريرة فهي رواية شاذة، وقد اعتمد مسلم الروايتين عن أبي العلاء عن ابيه أو عن أبي السائب فأخرجهما ورجح البيهقي[٢] أن العلاء سمع من أبيه وأبي السائب ومال الدارقطني إلى ترجيح الروايتين إذ أن رواتهما كلهم ثقات[٣]، وقال الترمذي سألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: كلا الحديثين صحيح واحتج بحديث ابن أبي أويس عن العلاء[٤] وذلك لأن العلاء في هذه الرواية قال سمعت من أبي ومن أبي السائب وكانا جليسي أبي هريرة[٥].

الحديث الثاني:

حديث سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف قال: **(يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو، وجوههم إلى العدو، فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك، فيجئ أولئك فيركع بهم ركعة، فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين)**[٦].

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٥٥ (٤٣٧).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى ٢/٣٨ (٢١٩٦).

[٣] الدارقطني، السنن، ١/٣١٢ (٣٥).

[٤] الترمذي، السنن، ٥/٢٠٢ (٢٩٥٣).

[٥] مسلم، الصحيح، ١/٢٩٧ (٣٩٥).

[٦] البخاري، الصحيح، المغازي، ٤/١٥١٤ (٣٩٠٢).

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن سهل بن أبي حثمة عن خوات بن جبير، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[1].

(٢) ورواه صالح بن خوات عن سهيل بن أبي حثمة، والحديث من طريق صالح عن سهيل، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأحمد ومالك والدارمي وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الجارود والطحاوي والبيهقي والطبراني**[2].

(٣) وروى هذا الحديث أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن عروة عن مروان بن الحكم عن أبي هريرة، **أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والطحاوي**[3].

(٤) ورواه محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة، **أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والطحاوي والبيهقي**[4].

---

[1] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٥١ (٤٢٤).

[2] البخاري، الصحيح، المغازي ٤/١٥١٤ (٣٩٠٢)، مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين ١/٥٧٥ (٨٤١)، الترمذي، السنن، الجمعة، ٢/٤٥٥ (٥٦٥)، أبو داود، السنن، الصلاة، ٢/١٣(١٢٣٧) (١٢٣٩)، النسائي، السنن الصغرى، صلاة الخوف، ٣/١٧٠ (١٥٣٦)، ٣/١٧٨ (١٥٥٣)، السنن الكبرى، صلاة الخوف، ١/٥٩٢ (١٩٢٤)، ١/٥٩٨ (١٩٤١)، ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ١/٣٩٩ (١٢٥٩)، أحمد، المسند ٣/٤٤٨ (١٥٧٤٨)، مالك، الموطأ، النداء للصلاة، ١/١٨٣ (٤٤١) (٤٤٢)، الدارمي، السنن، الصلاة، ١/٤٢٩ (١٥٢٢)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٧/١٤٠ (٢٨٨٥)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢/٢٩٩ (١٣٥٦) (١٣٥٧)، ٢/٣٠٠ (١٣٥٨)، الحاكم، المستدرك، صلاة الخوف، ١/٤٨٨ (١٢٥٣)، ابن الجارود، المنتقى، ص٦٩(٢٣٦)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصلاة، ١/٣١٠، ١/٣١٣، البيهقي، السنن الكبرى، صلاة الخوف، ٣/٢٥٣ (٥٨٠٦)، (٥٨٠٨)، ٣/٢٥٤ (٥٨١٠) (٥٨١١)، الطبراني، المعجم الكبير، ٦/١٠١ (٥٦٣١).

[3] أبو داود، السنن، الصلاة، ٢/١٤(١٢٤٠)، النسائي، السنن الصغرى، صلاة الخوف، ٣/١٧٣(١٥٤٣)، السنن الكبرى، صلاة الخوف ١/٥٩٤ (١٩٣١)، أحمد، المسند، ٢/٣٢٠ (٨٢٤٣)، الحاكم، المستدرك، صلاة الخوف، ١/٤٨٨ (١٢٥٣)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٧/١٣١ (٢٨٧٨)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢/٣٠١ (١٣٦١)، ٢/٣٠٢ (١٣٦٢)، البيهقي، السنن الكبرى، صلاة الخوف ٣/٢٦٤ (٥٨٥٢)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصلاة، ١/٣١٤.

[4] ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢/٣٠٣ (١٣٦٣)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة ٧/١٢٤ (٢٨٧٣)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصلاة، ١/٣١٤، البيهقي، السنن الكبرى، صلاة الخوف، ٣/٢٦٥ (٥٨٥٤).

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن سهل بن أبي حثمة عن خوات بن جبير وقال: "هذا حديث مقلوب جعل أسنادين في إسناده"[١]، ولعل أبا حاتم عنى بالإسنادين: "إسناد صالح بن خوات عن سهيل بن أبي حثمة، والثاني إسناد عروة عن مروان عن عائشة وقد تقدم تخريجها، ووهم إسماعيل فأدخل إسنادا في آخر وكان ذلك يحصل منه كما نص العلماء في علة روايته عن غير الشاميين، يقول ابن عدي "وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز، إذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديث يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه"[٢].

الحديث الثالث:

حديث عبد الله بن عمرو: **(من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك)**[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش وموسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، والحديث من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد والحاكم وابن حبان والطحاوي والبخاري، وابن الصلاح**[٤].

(٢) وروواه عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن عمرو موقوفا، **أخرجه أبو داود وابن حبان**[٥].

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٨/١-١٤٩ (٤١٥).

[٢] ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١.

[٣] الترمذي، السنن، الدعوات، ٩٤/٥ (٣٤٣٣).

[٤] الترمذي، السنن، الدعوات، ٥٩٤/٥ (٣٤٣٣)، النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ١٠٥/٦ (١٠٢٣٠)، أحمد، المسند ٣٦٩/٢ (٨٨٠٤)، الحاكم، المستدرك، الدعاء والتكبير، ٧٢٠/١ (١٩٦٩)، ابن حبان، الصحيح، البر والإحسان، ٣٥٤/٢ (٥٩٤)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الكراهة ٢٨٩/٤، البخاري، التاريخ الكبير ١٠٤/٤ (٢١٢٠)، التاريخ الأوسط ٤١/٢ (١٧١٩)، ابن الصلاح، علوم الحديث، ص١١٢.

[٥] أبو داود، السنن، الأدب، ٢٦٤/٤ (٤٨٥٧)، ابن حبان، الصحيح، البر والإحسان، ٣٥٣/٢ (٥٩٣).

(٣) ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسم.. **الحديث أخرجه البخاري والخطيب وابن الصلاح**[١].

علة الحديث:

أعل العلماء رواية إسماعيل لرفعة الموقوف ومخالفة الراجح من طريق سهيل لهذا الحديث، وذهب البخاري[٢] وأحمد[٣] وأبو حاتم وأبو زرعة[٤] والدارقطني[٥] وابن حجر[٦] إلى تصحيح طريق وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله، وأعلوا طريق موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة حتى قال البخاري: "هذا حديث مليح، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثا غير هذا إلا أنه معلول"[٧]، ثم ذكر طريق وهيب عن سهيل وأعله به، وقد وهم الحاكم حين ذكر أن البخاري أعل حديث موسى برواية وهيب عن موسى عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار[٨]، وتعقبه ابن حجر بأن الصحيح أن البخاري أعل رواية موسى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بروايته وهيب عن سهيل عن عبد الله بن عون[٩]، أما رواية إسماعيل فهي معلة برواية سهيل عن ابن عون التي رجحها الأئمة كما ذكرنا وتخطئة أبي حاتم وأبي زرعة[١٠] لإسماعيل في روايته، وبتصحيح وقف الرواية على عبد الله بن عمرو بينما رواها إسماعيل مرفوعة، إضافة إلى ذلك أنها من رواية إسماعيل عن غير الشاميين فهي بذلك معلة كما ذكر ابن حجر[١١]، وذلك لأنها من روايته عن الحجازيين.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير ١٠٤/٤ (٢١٢٠)، الخطيب، تاريخ بغداد ٢٤/٢، ابن الصلاح، علوم الحديث، ص١١٢.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ٤/٤ (٢١٢٠)، ابن حجر، فتح الباري، المقدمة، ص٤٨٨.

(٣) ابن حجر، فتح الباري، ٥٤٧/١٣.

(٤) ابن أبي حاتم، العلل، ١٩٥/٢-١٩٦ (٢٠٧٨).

(٥) ابن حجر، فتح الباري، ٥٤٧/١٣.

(٦) ابن حجر، فتح الباري، ٥٤٧/١٣.

(٧) ابن الصلاح، علوم الحديث، ص١١٢.

(٨) الحاكم، المستدرك، ٧٢٠/١ (٩٦٩)

(٩) ابن حجر، فتح الباري، ٥٤٧/١٣.

(١٠) ابن أبي حاتم، العلل، ١٩٥/٢-١٩٦ (٢٠٧٨).

(١١) ابن حجر، فتح الباري، المقدمة، ص٤٨٨، ٥٤٧/١٣.

الحديث الرابع:

حديث **(من صلى لله أربعين يوما في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى كتبت لـــه براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق)**[١] .

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمـــر عـــن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه ابن ماجة وذكره الترمذي**[٢] .

علة الحديث:

أعل الترمذي[٣] والدارقطني[٤] والبوصيري[٥] وابن حجر[٦] هذا الحديث بروايتـــه المتصلة، ورجحوا أن الحديث مرسل لكون عمارة ليس له ســـماع مـــن أنـــس، قـــال الترمذي: "وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك"[٧] وقال ابن حجر: "مداره – أي هذا الحديث – على إسماعيل بن عياش وهـــو ضعيف في غير الشاميين وهذا من روايته عن مدني"[٨]، وقال الدارقطني: "وعمـــارة لا نعلم له سماعا من أنس"[٩] وقال البوصيري: "فيه إرسال وضعـــف، وإســـماعيل كـــان يدلس"[١٠] ، ويظهر من كلام العلماء أن الأصل في الحديـــث الإرســـال وأن إســـماعيل وصله، وظاهره سماع عمارة من أنس وعمارة لم يسمع من أنس، أضف إلى ذلـــك أن هذه الرواية من روايات إسماعيل عن المدنيين وهي معلة.

ويظهر أن إسماعيل هو الذي وصل الحديث بين عمارة بن غزية وأنس بن مالك وأسقط من سمعه من أنس بن مالك.

---

[١] الترمذي، السنن، الصلاة، ٢/٧(٢٤١).

[٢] ابن ماجة، السنن، المساجد والجماعات، ١/٢٦١ (٧٩٨)، الترمذي، السنن، الصلاة ٢/٧ (٢٤١).

[٣] الترمذي، السنن، ٢/٧(٢٤١).

[٤] الدارقطني، العلل، ٢/١١٨ (١٥١).

[٥] البوصيري، مصباح الزجاجة، ١/٢٦١ (٧٩٨).

[٦] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٢٧/٥٥٨.

[٧] الترمذي، السنن، ٢/٧ (٢٤١).

[٨] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٢٧ (٥٥٨).

[٩] الدارقطني، العلل، ٢/١١٨(١٥١).

[١٠] البوصيري، مصباح الزجاجة، ١/٢٦١ (٧٩٨).

الحديث الخامس:

حديث ابن عمر **(لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن)**[١] .

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أخرجه الترمذي وابن ماجة والبيهقي والدارقطني والطحاوي والعقيلي وابن عدي[٢] .

علة الحديث:

أعل البخاري[٣] وأحمد[٤] وأبو حاتم[٥] والبيهقي[٦] والبزار[٧] وابن عدي[٨] وابن حجر[٩] هذا الحديث لتفرد إسماعيل برواية هذا الحديث، وهو من روايته عن المدنيين وعلق الترمذي على رواية إسماعيل بقوله: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه ضعف روايته عنهم فيما ينفرد به[١٠] ، وقال البيهقي: "هذا حديث ينفرد به إسماعيل وروايته عن أهل الحجاز صحيفة لا يحتج بها"[١١]، ونقل البيهقي عن البخاري قوله في هذا الحديث: "إنما روى هذا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ولا أعرفه من حديث غيره وإسماعيل منكر الحديث عن أهل الحجاز والعراق"[١٢] ، وقد نص على تفرد إسماعيل بهذا الحديث أيضا الترمذي وابن عدي والبزار وغيرهم، ونقل عبد الله بن

---

[١] الترمذي، السنن، الطهارة، ٢٣٦/١(١٣١).

[٢] الترمذي، السنن، الطهارة، ٢٣٦/١(١٣١)، ابن ماجة، السنن، الطهارة وسننها، ١٩٥/١(٥٩٥)، ١٩٦/١(٥٩٦)، البيهقي، السنن الكبرى، الحيض، ٣٠٩/١(١٣٧٥)، الطهارة ٨٩/١ (٤٢٢)، الدارقطني، السنن، الطهارة، ١١٧/١ (١)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ٨٨/١، العقيلي، الضعفاء ٨٨/١(١٠٢)، ابن عدي، الكامل ٢٩١/١(١٢٧).

[٣] الترمذي، السنن، ٢٣٦/١(١٣١).

[٤] ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٣٨/١، ١٨٣.

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٤٩/١(١١٦).

[٦] البيهقي، السنن الكبرى، ٨٩/١ (٤٢٢).

[٧] الزيلعي، نصب الراية، ١٩٥/١.

[٨] ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١(١٢٧)، العقيلي، الضعفاء، ٨٨/١(١٠٢).

[٩] ابن حجر، فتح الباري ٤٠٩/١، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٨٠/١ (٥٨٤).

[١٠] الترمذي، السنن، ٢٣٦/١ (١٣١).

[١١] الزيلعي، نصب الراية، ٩٥/١ وانظر نفس المعنى: البيهقي، السنن الكبرى، ٨٩/١(٤٢٢).

[١٢] البيهقي، السنن الكبرى، ٨٩/١ (٤٢٢).

أحمد عن أبيه قوله: "هذا باطل أنكر على إسماعيل"[١] ، ورجح أبو حاتم وقف الحديث على ابن عمر فقال بعد ذكر حديث إسماعيل: "هذا باطل - أي رفعه - إنما هو من قول ابن عمر - أي موقوف"[٢].

الحديث السادس:

حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من أعطى عطاء فوجد فليجز به، ومن لم يجد فليثن، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر، ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور)**[٣] .

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر، **أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم**[٤] .

(٢) ورواه يحيى بن أيوب وإبراهيم بن طهمان عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر، والحديث من طريق عمارة عن شرحبيل عن جابر، **أخرجه البخاري وأبو داود والبيهقي وأبو يعلى وعبد بن حميد والحارث**[٥] .

علة الحديث:

أعل أبو زرعة رواية إسماعيل عن عمارة عن أبي الزبير عن جابر لهذا الحديث، فقال: "هذا خطأ، إنما هو عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر"[٦] ، فكأن إسماعيل وهم فقال: عن عمارة عن أبي الزبير، وهذا الحديث من رواية إسماعيل عن الحجازيين.

---

[١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ١/١٣٨ (١٨٣).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٤٩(١١٦).

[٣] الترمذي، السنن، البر والصلة، ٤/٣٧٩ (٢٠٣٤).

[٤] الترمذي، السنن، البر والصلة، ٤/٣٧٩(٢٠٣٤)، ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٣٤٩(٢٥٦٩).

[٥] البخاري، الأدب المفرد، ص٨٤ (٢١٥)، أبو داود، السنن، الأدب، ٤/٢٥٥(٤٨١٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الهبات، ٦/١٨٢ (١١٨١٠) (١١٨١١) أبو يعلى، المسند، ٤/١٠٤ (٢١٣٧)، عبد بن حميد، المنتخب، ص٣٤٧(١١٤٧)، الحارث، مسند الحارث، ٢/٥٨٥(٩١٣).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٣٤٩(٢٥٦٩).

الحديث السابع:

حديث معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله)**[١] .

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي حسين عن شهر ابن حوشب عن معاذ بن جبل، **أخرجه أحمد والبزار وابن عدي أورده الهيثمي**[٢] .

علة الحديث:

أعل البزار[٣] والهيثمي[٤] هذا الحديث بالانقطاع لأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، قال الدارقطني: "شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ"، وقال الهيثمي معلقا على هذا الحديث: "فيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها"[٥].

الحديث الثامن:

حديث ابن أبي مليكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من أصابه قيء أو رعاف أو قلس[*] أو مذي فلينصرف فليتوضأ، ثم ليبن على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم)**[٦].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة، **أخرجه ابن ماجة والبيهقي والدارقطني وابن عدي**[٧] .

---

[١] أحمد، المسند، ٢٤٢/٥ (٢٢١٥٥).

[٢] أحمد، المسند ٢٤٢/٥ (٢٢١٥٥)، البزار، البحر الزخار، ١٠٤/٧(٢٦٦٠)، الهيثمي، كشف الأستار، ٩/١(٢)، مجمع الزوائد، ١٦/١.

[٣] البزار، البحر الزخار، ١٠٤/٧ (٢٦٦٠).

[٤] الهيثمي مجمع الزوائد، ١٦/١.

[٥] الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٦/١، وانظر كشف الأستار ٩/١(٢).

[*] قلس: ما يخرج من الحلق ملأ الفم أو دونه وليس بقيء، انظر السيوطي، شرح سند ابن ماجة، ص٨٥.

[٦] ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ٣٨٥/١ (١٢٢١).

[٧] ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ٣٨٥/١(١٢٢١)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١٤٢/١(٦٥٢)، الصلاة ٢٥٥/٢(٣١٩٨)، الدارقطني، السنن، الطهارة ١٥٣/١(١١)، ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١(١٢٧).

(٢) ورواه إسماعيل عن ابن جريج عن أبيه عن عائشة، **أخرجه البيهقي والدارقطني وابن عدي**[١] .

(٣) ورواه عبد الرزاق وعبد الوهاب وإسماعيل بن عياش هي رواية أخرى له وغيرهم رووه عن ابن جريج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، والحديث من طريقة المرسل، **أخرجه البيهقي والدارقطني وابن عدي**[٢] .

علة الحديث:

أعل العلماء رواية إسماعيل لهذا الحديث وتكلموا فيها خاصة أنه خالف الراجح من الروايات، ورجح أحمد[٣] وابو أحمد الحاكم[٤] ومحمد بن يحيى الذهلي[٥] وأبو حاتم[٦] والبيهقي[٧] وابن عدي[٨] والدارقطني[٩] والزيلعي[١٠] وابن حجر[١١] الرواية المرسلة لابن جريج، وقالوا إنها الطريق المحفوظة عن ابن جريج، وصحح الذهلي والدارقطني وأبو حاتم هذه الطريق المرسلة، وأعلوا روايات إسماعيل عن ابن جريج المتصلة، فقال أبو أحمد الحاكم عن روايتي إسماعيل المتصلتين المتقدمتين: "كلاهما غير محفوظ"[١٢] . وقال أحمد: "هكذا رواه ابن عياش – أي متصلا – إنما رواه ابن جريج عن أبيه ولم يسنده وليس فيه ذكر عائشة"[١٣] ، وقال الذهلي: "وأما حديث ابن جريج عن أبي مليكة عن عائشة الذي يرويه إسماعيل ابن عياش فليس بشئ"[١٤] . وقال أبو حاتم: "رواية

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٢/٢٥٥(٣١٩٩)، الدارقطني، السنن، الطهارة، ١/١٥٣(١١)، ابن عدي، الكامل، ٥/٢٨٩(١٤٢٨).

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/١٤٢ (٦٥٣)، الدارقطني، السنن، الطهارة، ١/١٥٤(١٢)، (١٤)، ١/١٥٥ (١٧)، (١٨)، ابن عدي، الكامل، ٥/٢٨٩(١٤٢٨).

(٣) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢(٦٥٢).

(٤) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢(٦٥٢).

(٥) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢(٦٥٣).

(٦) ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣١(٥٧)، ١/١٧٩(٥١٢).

(٧) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢ (٦٥٣).

(٨) ابن عدي، الكامل، ٥/٢٨٩ (١٤٢٨).

(٩) الدارقطني، السنن، ١/١٥٥ (١٨).

(١٠) الزيلعي، نصب الراية ١/٢٧٤ (٤٣٠).

(١١) ابن حجر، تلخيص الحبير، ١/٢٧٤(١٤٣٠)، تهذيب التهذيب ١/٢٨٠ (٥٨٤).

(١٢) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢(٦٥٢).

(١٣) ابن عدي، الكامل، ٥/٢٨٩ (١٤٢٨).

(١٤) البيهقي، السنن الكبرى، ١/١٤٢(٦٥٣).

إسماعيل خطأ"[١]، ووصف ابن عدي روايتي إسماعيل المتصلتين بقوله: "كلاهما خطأ"[٢]، وقال الدارقطني: "الحفاظ من أصحاب ابن جريج يروونه عن ابن جريج عن أبيه مرسلا"[٣]، وذهب الشافعي إلى عدم ثبوت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم[٤]، وقال عنه ابن معين: "حديث ضعيف"[٥] ، ويؤكد وهم إسماعيل في روايتيه المعلتين أنه خالف المتقدمين في الرواية عن ابن جريج رغم مشاركته لهم في الطريق الصحيح، إذ خالف عبد الرزاق الذي نص مسلم وغيره على تقدمه واتقانه لرواية ابن جريج[٦]، وهذه الرواية من روايات إسماعيل عن الحجازيين.

الحديث التاسع:

حديث سراقة قال: (**حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه**)[٧] .

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن جعشد، **أخرجه الدارقطني**[٨].

(٢) ورواه إسماعيل عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة، **أخرجه الترمذي والدارقطني**[٩].

(٣) ورواه الحجاج بن أرطأة ويحيى بن سعيد ومحمد بن عجلان وابن لهيعة وغيرهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر، والحديث من طريق عمرو عن

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٣١/١ (٥٧)، ١٧٩/١(٥١٢).

[٢] ابن عدي، الكامل، ٢٨٩/٥(١٤٢٨).

[٣] الزيلعي، نصب الراية، ٣٨/١.

[٤] البيهقي، السنن الكبرى، ١٤٢/١ (٦٥٢).

[٥] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢٧٤/١ (٤٣٠).

[٦] ابن رجب، شرح العلل، ٦٨٣/٢.

[٧] الترمذي، السنن، الديات، ١٨/٤، (١٣٩٩).

[٨] الدارقطني، السنن، الحدود والديات، ١٤٢/٣ (١٨٣).

[٩] الترمذي، السنن، الديات، ١٨/٤(١٣٩٩)، الدارقطني، السنن، الحدود والديات، ١٤٢/٣ (١٨٣).

أبيه عن جده عن عمر، أخرجه ابن ماجة والترمذي وأحمد والدارقطني والبيهقي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن الجارود[١] .

(٤) ورواه يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه مرسلا عن عمر ذكره الدارقطني في العلل[٢].

علة الحديث:

أعل البخاري[٣] والترمذي[٤] والدارقطني[٥] رواية إسماعيل التي ذكر فيها سراقة، وذكر الترمذي أنه سأل محمد بن إسماعيل عن حديث سراقة فقال: "حديث إسماعيل بن عياش عن أهل العراق وأهل الحجاز شبه لا شيء"[٦]، وقال الترمذي عن حديث إسماعيل عن المثنى بن الصباح: "هذا الحديث لا نعرفه من حديث سراقة إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح"[٧]، وأعل الترمذي الحديث بالاضطراب بقوله: "هذا حديث فيه اضطراب"[٨]، وهو بذلك يعل جميع طرق الحديث، وعلق الدارقطني على رواية إسماعيل عن المثنى بقوله: "المثنى وابن عياش ضعيفان"[٩] وقال "في لفظه – أي الحديث – اختلاف"[١٠] ورجح الدارقطني الطريق المرسل عن عمرو بن شعيب عن أبيه فقال: "والمرسل أولى بالصواب"[١١] ، وخلاصة القول: إنهم أعلوا رواية إسماعيل بزيادة سراقة وبوصل الحديث وحقه الإرسال فتلحق العلة روايتي إسماعيل، والرواية الموصولة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، على أن الترمذي كما تقدم أعل طرق الحديث كلها بالاضطراب، ثم إن إسماعيل وهو ضعيف في الحجازيين خالف

---

(١) ابن ماجة، السنن، الديات، ٢/٨٨٨(٢٦٦٢)، الترمذي، السنن، الديات، ٤/١٨(١٤٠٠)، أحمد، المسند، ١/٢٢(١٤٧)(١٤٨)، الدارقطني، السنن، الحدود والديات ٣/١٤٠(١٧٨) (١٧٩) (١٨١)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنايات، ٨/٣٨(١٥٧٤٢)، عبد بن حميد، المنتخب، ص٤٤(٤١)، ابن أبي شيبة، المصنف، الديات، ٩/٤١٠(٧٩٤٢)، ابن الجارود، المنتقى، ص١٩٩ (٧٨٨).

(٢) الدارقطني، العلل، ٢/١٠٨(١٤٦).

(٣) الترمذي، السنن، ٤/١٨(٣٩٩)، الزيلعي، نصب الراية، ٢/١٠٩(١٤٦).

(٤) الترمذي، السنن، ٤/١٨(٣٩٩)، الزيلعي، نصب الراية ٢/١٠٩(١٤٦).

(٥) الدارقطني، العلل، ٢/١٠٩ (١٤٦).

(٦) الترمذي، السنن، ٤/١٨(١٣٩٩)، الزيلعي، نصب الراية، ٤/٣٤٠.

(٧) الترمذي، السنن، ٤/١٨ (٣٩٩).

(٨) الترمذي، السنن، ٤/١٨(٣٩٩).

(٩) الدارقطني، العلل، ٢/١٠٩ (١٤٦)، الدارقطني، السنن، ٨/٣٨ (١٥٧٤٢)، الزيلعي، نصب الراية، ٤/٣٤٠.

(١٠) الدارقطني، العلل، ٢/١٠٩ (١٤٦)، الدارقطني، السنن، ٨/٣٨ (١٥٧٤٢)، الزيلعي، نصب الراية، ٤/٣٤٠.

(١١) الدارقطني، العلل، ٢/١٠٩ (١٤٦).

المتقنين الثقات من الحجازيين كيحيى بن سعيد مثلا، فتكون روايته منكرة بل ومنكرة جدا، بل إن الأمر أبعد من ذلك لأن يحيى بن سعيد من الأثبات في رواية ابن جريج[١]، فلو صحت عنه روايته هذه لرواها كيف وقد خالفه ضعيف في الحجازيين مثل إسماعيل.

الحديث العاشر:

حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(ليس لقاتل ميراث)**[٢].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، **أخرجه النسائي والبيهقي**[٣].

(٢) ورواه إسماعيل عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، **أخرجه البيهقي والدارقطني والطبراني**[٤].

(٣) ورواه إسماعيل عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه البيهقي[٥] وألفاظ رواية إسماعيل ليس للقاتل من الميراث شيء.

(٤) ورواه مالك وأبو خالد الأحمر والثوري وهشيم ويزيد بن هارون، رووه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلا عن عمر، والحديث من طريق يحيى عن عمرو بن شعيب مرسلا، **أخرجه النسائي وابن ماجة وأحمد ومالك والبيهقي والشافعي**[٦] ولفظ الحديث عندهم (ليس لقاتل شيء) إلا ابن ماجة.

---

[١] ابن رجب، شرح العلل، ٦٨٢/٢.

[٢] ابن ماجة، السنن، الديات، ٨٨٤/٢(٢٦٤٦).

[٣] النسائي، السنن الكبرى، الفرائض، ٧٩/٤(٦٣٦٧)، البيهقي، السنن الكبرى، القسامة، ١٨٦/٨ (١٦٥٥٢).

[٤] البيهقي، السنن الكبرى، اللقطة، ٢٢٠/٦ (١٢٠٢١)، القسامة، ١٨٦/٨ (١٦٥٥٢) الدارقطني، السنن، الفرائض، ٩٦/٤(٨٧)، الأقضية والأحكام، ٢٣٧/٤ (١١٧)، الطبراني، المعجم الأوسط، ٤٨٦/١ (٨٨٨).

[٥] البيهقي، السنن الكبرى، القسامة، ١٨٦/٨ (١٦٥٥٢).

[٦] النسائي، السنن الكبرى، الفرائض، ٧٩/٤ (٦٣٦٨)، ابن ماجة، السنن، الديات، ٨٨٤/٢ (٢٦٤٦)، أحمد، المسند، ٤٩/١ (٣٤٧)، مالك، الموطأ، العقول، ٨٦٧/٢ (١٥٥٧)، البيهقي، السنن الكبرى، النفقات، ٣٨/٨ (١٥٧٤١)، الجنايات، ٧٢/٨ (١٥٩٢٠)، الشافعي، المسند، ٢٠١/١٠.

علة الحديث:

أعل العلماء روايتي إسماعيل لتفرده ومخالفته من هم أتقن منه إذ وصل ما أرسلوه، وقد رجح النسائي والدارقطني رواية يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب المرسلة للحديث، فقال النسائي عن هذا الطريق "وهو الصواب"[١]، وقال الدارقطني: "والمرسل أولى بالصواب"[٢]، وأعل النسائي وابن القطان رواية إسماعيل المتصلة، قال النسائي: "وحديث بن عياش خطأ"[٣]، وضعف ابن القطان[٤] رواية إسماعيل المتصلة لهذا الحديث خاصة أنها من رواية إسماعيل عن غير الشاميين ووافقه الزيلعي[٥] على ذلك، ويظهر أنهم أعلوا رواية إسماعيل لأنه وصل الحديث وخالف الحفاظ الكبار كمالك والثوري وهشيم ويزيد بن هارون وغيرهم الذين أرسلوا الحديث، ولأنه تفرد بذلك ومع تفرده فالرواية من روايته عن غير الشاميين التي أعلها العلماء خاصة مع تفرده، وذكر الطبراني أن إسماعيل تفرد بروايته الموصولة عن ابن جريج[٦].

الحديث الحادي عشر:

حديث عبد الله بن عباس قال: **(أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وعن يمينه بن عباس وعن يساره خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس أتأذن لي أن أسقي خالدا؟ قال ابن عباس: ما أحب أن أوثر بسؤر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي أحدا، فأخذ ابن عباس فشرب وشرب خالد)**[٧] .

التخريج:

(١) رواه هشام بن عمار عن إسماعيل عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، **أخرجه ابن ماجة**[٨] .

---

[١] الزيلعي، نصب الراية، ٣٢٨/٤.

[٢] الدارقطني، العلل، ١٠٩/٢(١٤٦).

[٣] الزيلعي، نصب الراية، ٣٢٨/٤.

[٤] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٢١٧/٣ (٩٤٠).

[٥] الزيلعي، نصب الراية، ٣٢٨/٤، ٣٤٠/٤.

[٦] الطبراني، المعجم الأوسط، ٤٨٦/١ (٨٨٨).

[٧] ابن ماجة، السنن، الأشربة، ١١٣٣/٢ (٣٤٢٦).

[٨] ابن ماجة، السنن، الأشربة، ١١٣٣/٢ (٣٤٢٦).

(٢) ورواه علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس باللفظ السابق، **أخرجه أحمد**[١] ، وزاد في رواية أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن)، **أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد والطيالسي والحميدي**[٢] .

علة الحديث:

ذكر أبو حاتم أن هذا الحديث ليس من حديث عبيد الله بن عبد الله، ولا من حديث الزهري عن عبيد الله، إنما هو من حديث علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس، وذهب أبو حاتم إلى احتمال أن يكون قد أدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير[٣] ، ويمكن أن تكون العلة من ابن جريج أو من إسماعيل، فابن جريج مضطرب الحديث في الزهري، وإسماعيل في روايته عن الحجازيين ضعف واضطراب، وكان ابن أبي حاتم قد سأل أباه عن الحديث من رواية إسماعيل فوصفها أبو حاتم بأنها خطأ من وجوه[٤] ولعله يقصد أوجه العلة من هشام ومن إسماعيل ومن ابن جريج.

الحديث الثاني عشر:

حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد **(أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ**[*] **، فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول الله فرفع يده، فقلت أحرام هو يا رسول الله؟ فقال لا، ولكن**

---

(١) أحمد، المسند، ١/٢٢٠ (١٩٠٤).

(٢) الترمذي، السنن، الدعوات، ٥/٥٠٦ (٣٤٥٥)، أبو داود، السنن الأشربة، ٣/٣٣٩(٣٧٣٠)، أحمد، المسند، ١/٢٢٥ (١٩٧٨)، الطيالسي، المسند، ص٣٥٥(٢٧٢٣)، الحميدي، المسند، ١/٢٢٥(٤٨٢).

(٣) ابن حاتم، العلل، ٢/٤(١٤٨٢).

(٤) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١٤ (١٥١٧).

(*) محنوذ: مشوي بالحجارة المحماة، انظر: ابن حجر، فتح الباري، ٩/٦٦٧.

لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه، قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر)[١] .

التخريج:

(١) رواه هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٢].

(٢) ورواه مالك ويونس وصالح بن كيسان ومعمر وغيرهم عن الزهري عن أبي أمامة سهل بن حنيف عن ابن عباس، **أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجة وأحمد ومالك والدارمي وابن حبان والبيهقي والطبراني وابن أبي عاصم والشافعي والطحاوي**[٣] .

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل وقال: "هذا خطأ، إنما هو الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٤]، وقد خالف إسماعيل في روايته هذه رواية المتقنين من أصحاب الزهري خاصة مالك، ويمكن أن تكون العلة من ابن جريج المضطرب الحديث في الزهري أو من إسماعيل فروايته هنا عن ابن جريج رواية حجازية وهو ضعيف فيها.

---

[١] البخاري، الصحيح، الذبائح والصيد، ٥/٢١٠٥ (٥٢١٧).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ٤/٢ (١٤٨٢).

[٣] البخاري، الصحيح، الأطعمة، ٥/٢٠٦٠(٥٠٧٦)، الذبائح والصيد ٥/٢١٠٥ (٥٢١٧)، مسلم، الصيد والذبائح، ٣/١٥٤٣ (١٩٤٥)، ٣/١٥٤٤ (١٩٤٦)، النسائي، السنن الصغرى، الصيد والذبائح، ٧/١٩٨(٤٣١٦) (٤٣١٧)، أبو داود، السنن، الأطعمة ٣/٣٥٣ (٣٧٩٤)، ابن ماجة، السنن، الصيد، ٢/١٠٧٩(٣٢٤١)، أحمد، المسند، ٤/٨٨ (١٦٨٥٨)، (١٦٨٥٩)، ٤/٨٩(١٦٨٦١)، ٦/٣٣١(٢٦٨٥٧)، مالك، الموطأ، الجامع، ٢/٩٦٨ (١٧٣٨)، الدارمي، السند، الصيد، ٢/١٢٨(٢٠١٧)، ابن حبان، الصحيح، الأطعمة، ١٢/٦٩(٥٢٦٧)، ١٢/٧٤(٦٦٥٣)، النسائي، السنن الكبرى، الصيد والذبائح، ٣/١٥٦(٤٨٢٩)، الأطعمة، ٤/١٥٣(٦٦٥٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٩/٣٢٣ (١٩١٩٨)، الطبراني، المعجم الكبير، ٤/١٠٧ (٣٨١٦) (٣٨١٧)، ٤/١٠٨ (٣٨٢٠)، ٤/١٠٩(٣٨٢١)، ابن أبي عاصم، الاحاد والمثاني، ٢/٢٨(٧٠٢)، الشافعي، المسند ص١٦٨، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصيد والذبائح والأضاحي، ٤/٢٠٢.

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٤ (١٤٨٢).

الحديث الثالث عشر:

حديث عاصم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله، قال أشهد أن لا إله إلا الله.... الحديث وفي آخره ثم قال لا إله إلا الله، قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة)[١].

التخريج:

(١) ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبدالرحمن مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الدارقطني في العلل[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن جعفر عن عمارة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والطحاوي**[٣].

(٣) ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزيه عن ابن يساف سمع من معاوية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٤].

علة الحديث:

أعلت روايتا إسماعيل لوقوع خطأ في الإسناد ومخالفة الراجح من الطرق، إذ رجح الدارقطني رواية إسماعيل بن جعفر المتصلة، واعتمدها مسلم فأخرجها حتى قال الدارقطني: "وحديث إسماعيل بن جعفر المتصل أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، وإسماعيل بن جعفر أحفظ من إسماعيل بن عياش وقد زاد وزيادة الثقة مطلوبة[٥]"، ووهم الدارقطني بذكره أن البخاري أخرج الحديث، فالبخاري لم يخرجه لوقوع الاختلاف في

---

[١] مسلم، الصحيح، الصلاة، ٢٨٩/١ (٣٨٥).

[٢] الدارقطني، العلل، ١٨٢/٢ (٢٠٥).

[٣] مسلم، الصحيح، الصلاة، ٢٨٩/١ (٣٨٥)، أبو داود، السنن، الصلاة ١٤٥/١ (٥٢٧)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢١٨/١ (٤١٧)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٥٨٢/٤ (١٦٨٥)، النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ١٥/٦(٩٨٦٨) البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٤٠٨/١(١٧٨٥)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الصلاة، ١٤٤/١.

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ١٧٦/١ (٥٠٣).

[٥] الدارقطني، العلل، ١٨٣/٢ (٢٠٥).

وصله وإرساله كما ذكر ابن حجر[١]، ورواية إسماعيل بن عياش عن عمارة عن خبيب المرسلة معلة لمخالفة إسماعيل لمن هو أثبت منه وأحفظ خاصة أنها من رواية إسماعيل الحجازية، أما روايته عن عمارة عن ابن يساف عن معاوية فوقع إسماعيل في أخطاء فيها، لذا أنكرها أبو حاتم وذكر أوجه الخطأ فيها، فابن يساف هو خبيب بن عبد الرحمن بن يساف، ونسبه إسماعيل إلى جده ولم يسمع خبيب من معاوية شيئا فيحتمل أن يكون قد دخل لإسماعيل بن عياش حديث في حديث[٢].

الحديث الرابع عشر:

حديث عبد الله بن الزبير عن الزبير **(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه أربعة أسهم، سهمين للفرس وسهما له وسهما لأمه سهم ذوي القربى)**[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير عن الزبير **أخرجه الدارقطني**[٤] في روايتين وفي واحدة منهما ذكر أن ذلك يوم بدر.

(٢) ورواه أصحاب هشام عن يحيى بن عباد عن ابن الزبير مرسلا، لكنهم اختلفوا فمنهم من ذكر أن ذلك عام خيبر، ومنهم من لم يذكر، فرواه سفيان بن عيينه عن هشام ولم يذكر، **أخرجه البيهقي والشافعي**[٥]، وكذلك محاضر ومحمد بن بشر عن هشام ولم يذكرا، **أخرجه الدارقطني**[٦]، ورواه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام وذكر خيبرا، **أخرجه النسائي والبيهقي والدارقطني والطحاوي**[٧].

---

[١] ابن حجر، فتح الباري، ٢/٩٤، الدارقطني، التتبع، ص٢٦٤(١٢٢).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٧٦(٥٠٣).

[٣] الدارقطني، السنن، السير، ٤/١١٠(٢٧).

[٤] الدارقطني، السنن، السير، ٤/١٠٩(٢٦)، ٤/١١٠(٢٧).

[٥] البيهقي، السنن الكبرى، السير، ٩/٥٢ (١٧٧٤٣)، الشافعي، المسند، ص٣٢٣.

[٦] الدارقطني، السنن، السير ٤/١١١ (٢٩)، ٤/١١١ (٣٠).

[٧] النسائي، السنن الصغرى، الخيل، ٦/٢٢٨ (٣٥٩٣)، السنن الكبرى، الخيل، ٣/٤٣ (٤٤٣٤)، البيهقي، السنن الكبرى، السير، ٩/٥٣ (١٧٧٤٤)، الدارقطني، السنن، السير، ٤/١١٠ (٢٨)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، وجوه الفيء، ٣/٢٨٣.

علة الحديث:

خالف إسماعيل أصحاب هشام، حيث رواه أصحاب هشام مرسلا ورواه إسماعيل متصلا، ورجح الدارقطني رواية هشام عن يحيى عن ابن الزبير المرسلة فقال: "وهو الصحيح"[١] وبذلك تكون رواية إسماعيل المتصلة معلة بمخالفتها الطريق المرسل الصحيح ووصل إسماعيل للحديث وحقه الإرسال، أضف إلى ذلك أن الحفاظ المتقنين من أصحاب هشام خالفوا إسماعيل في إرسال الحديث، ومع هذا فإن رواية إسماعيل عن هشام هنا من روايته عن الحجازيين وهي ضعيفة وبذلك تكون روايته منكرة.

الحديث الخامس عشر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة)**[٢].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش ومسلم بن خالد الزنجي عن صالح بن كيسان عن عون ابن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث من طريق صالح عن عون عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعا، **أخرجه الطبراني وأبو نعيم والبزار وابن أبي حاتم**[٣].

(٢) ورواه زهير بن محمد عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله مرسلا، **أخرجه النسائي**[٤].

(٣) ورواه مالك وعبد العزيز بن صالح وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة وسفيان ولكن في رواية سفيان بالشك في وصله أو إرساله، كلهم رووه عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن

---

[١] الدارقطني، العلل، ٤/٢٣٠ (٥٢٨).

[٢] أبو داود، السنن، الأدب، ٤/٣٢٧ (٥١٠١).

[٣] الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/١٦(٦٩٧٩٦)، البزار، المسند، ١/١٨٦/٢، أبو نعيم، الحلية ٤/٢٦٨، ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٢٧٧(٢٣٣٢).

[٤] النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ٦/٢٣٤(١٠٧٨٢)، النسائي، عمل اليوم والليلة ص٥٢٥-٥٢٦(٩٤٦).

زيد بنمن خالد الجهني مرفوعا، والحديث من هذا الطريق عن صالح، **أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان والطبراني والطيالسي والحميدي وابن الجعد وعبد بن حميد وعبد الرزاق**[١].

علة الحديث:

أعل البزار[٢] وأبو حاتم[٣] وأبو نعيم[٤] والدارقطني[٥] رواية إسماعيل ومسلم عن صالح عن عون عن أبيه عن ابن مسعود، ورجح البزار وأبو حاتم وأبو نعيم رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال البزار: "الصواب عن صالح بن كيسان عن عبيد الله عن زيد بن خالد"[٦] وقال أبو حاتم "إنما يروي عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٧]، وقال أبو نعيم: "والصحيح رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد، وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه"[٨].

أما الدارقطني فرجح رواية من روى عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله مرسلا فقال: "قال قائل: عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل أشبه بالصواب"[٩].

---

(١) أبو داود، السنن، الأدب، ٣٢٧/٤(٥١٠١)، النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة ٢٣٤/٦(١٠٧٨١)، أحمد، المسند، ١٩٢/٥ (٢١٧٢٣)، ابن حبان، الصحيح، الحظر والإباحة، ٣٧/١٣(٥٧٣١)، الطبراني، المعجم الكبير ٢٤٠/٥(٥٢٠٩) (٥٢١٠)، ٢٤١/٥ (٥٢١٢)، الطيالسي، المسند، ص١٢٩ (٩٥٧)، الحميدي، المسند، ٣٥٦/٢(٨١٤)، ابن الجعد، المسند ص٤٢٣(٢٨٩٢)، عبد بن حميد، المنتخب، ص١١٧ (٢٧٨)، عبد الرزاق، المصنف، الجامع، ٢٦٢/١١-٢٦٣(٢٠٤٩٨)، النسائي، عمل اليوم والليلة، ص٥٢٥ (٩٤٥).

(٢) البزار، المسند، ١٨٦/١/٢.

(٣) ابن أبي حاتم، العلل، ٢٧٧/٢ (٢٣٣٢).

(٤) أبو نعيم، الحلية، ٢٦٢/٤

(٥) الدارقطني، العلل، ١٩٣/٥(٨١٤).

(٦) البزار، المسند، ١٨٦/١/٢.

(٧) ابن أبي حاتم، العلل، ٢٧٧/٢(٢٣٣٢).

(٨) أبو نعيم، الحلية، ٢٦٨/٤.

(٩) الدارقطني، العلل، ١٩٤/٥(٨١٤).

الحديث السادس عشر:

حديث المقبري قال: رأيت معاوية بن أبي سفيان على المنبر ومعه في يده كبة من كبب النساء من شعر، فقال ما بال المسلمات يصنعن مثل هذا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما امرأة زادت في رأسها شعرات ليس منه فإنه زور تزيد فيه[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبيه عن معاوية، **أخرجه الطبراني**[٢].

(٢) ورواه فليح بن سليمان عن سعيد المقبري عن أبيه عن معاوية، **أخرجه ابن حبان والطبراني وأبو يعلى**[٣].

(٣) ورواه بكير بن الأشج عن سعيد المقبري عن معاوية بدون ذكر أبي سعيد، **أخرجه النسائي والطبراني**[٤].

علة الحديث:

أعلت رواية إسماعيل لمخالفتها الراجح من الروايات التي لم تذكر أبا سعيد المقبري حيث رجح الدارقطني الرواية التي لم تذكر أبا سعيد فقال: "ويشبه أن يكون القول قول من لم يذكر أبا سعيد"[٥]، وبذلك تكون رواية إسماعيل وغيره التي ذكرت أبا سعيد معلة بالمخالفة، خاصة أن رواية إسماعيل هذه من رواياته المدنية وهو مضطرب فيها.

---

(١) النسائي، السنن الصغرى، الزينة، ١٤٤/٨ (٥٠٩٣).

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ٣٤٥/١٩ (٧٩٩).

(٣) ابن حبان، الصحيح، الزينة والتطيب، ٣٢٠/١٢(٥٥١٠)، الطبراني، المعجم الكبير، ٣٤٥/١٩(٧٩٨)، أبو يعلى، المسند، ٣٤٣/١٣(٧٣٥٧)

(٤) النسائي، السنن الصغرى، الزينة، ١٤٤/٨(٥٠٩٣)، السنن الكبرى، الزينة، ٤٢٠/٥ (٩٣٧٢)، الطبراني، المعجم الكبير، ٣٤٥/١٩ (٨٠٠).

(٥) الدارقطني، العلل، ٦٨/٧ (١٢٢٠).

الحديث السابع عشر:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار**)[١].

التخريج:

(١) رواه عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يلغ في الإناء أنه يغسله ثلاثا أو خمسا أو سبعا، **أخرجه الدارقطني وذكره البيهقي**[٢].

(٢) ورواه مالك وسفيان وهشام بن عروة، وإسماعيل بن عياش عن هشام في رواية أخرى رووه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبلفظ سبع مرات فقط، والحديث بلفظ السبع عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة، وأحمد ومالك وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والدارقطني وابن الجارود والشافعي والحميدي وأبو عوانة والطحاوي وابن عدي والخطيب والبغوي**[٣].

علة الحديث:

أعل البيهقي[٤] والدارقطني[٥] حديث إسماعيل بن عياش، قال البيهقي: "وهذا - أي الحديث بهذا اللفظ - ضعيف بمرة، عبد الوهاب بن الضحاك متروك وإسماعيل بن

---

[١] مسلم، الصحيح، الطهارة، ٢٣٤/١ (٢٧٩).

[٢] الدارقطني، السنن، الطهارة، ٦٥/١(١٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ٢٤٠/١ (١٠٧٦).

[٣] البخاري، الصحيح، الوضوء، ٧٥/١(١٧٠)؛ مسلم، الصحيح، الطهارة، ٢٣٤/١(٢٧٩)، النسائي، السنن الصغرى، الطهارة، ٥٢/١(٦٣)، ابن ماجة، السنن، الطهارة وسننها. ١٣٠/١(٣٦٤)، مالك، الموطأ، الطهارة، ٣٤/١(٦٥)، أحمد، المسند، ٢٤٥/٢(٧٣٤٠) ٢٤٥/٢(٧٣٤١)، ٤٦٠/٢(٩٩٣١)، ابن حبان، الصحيح، الطهارة، ١٠٩/٤(١٢٩٤)، ابن خزيمة، الصحيح، الوضوء، ٥١/١(٩٦)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ٢٤٠/١ (١٠٧٦)، الدارقطني، السنن، الطهارة، ٦٥/١(١٥)، ابن الجارود، المنتقى، ص٢٥ (٥٠)، (٥٢)، الشافعي: المسند. ص٧، الحميدي، المسند، ٤٢٨/٢(٩٦٧)، أبو عوانة، المسند، ٢٠٧/١، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ٢١/١، ابن عدي، الكامل، ١٧٦/٧(٢٠٨٤)، الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٨/٤(١٨٠٥)، البغوي، شرح السنة ٤٣/٢(٢٨٨).

[٤] البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٠/١(١٠٧٦).

[٥] الدارقطني، السنن ٦٥/١(١٥)، العلل ١٠٣/٨(١٤٢٦)، الزيلعي، نصب الراية، ١٣٠/١، ١٣١/١.

عياش لا يحتج به خاصة إذا روى عن أهل الحجاز"[١]، وذهب البخاري ومسلم والدارقطني والبيهقي وغيرهم من العلماء إلى تصحيح الرواية التي اقتصرت على لفظ السبع عن أبي هريرة، قال الدارقطني: "وهو الصواب"[٢]، وقد خالف عبد الوهاب عن إسماعيل الروايات الصحيحة التي رواها الحفاظ كمالك وغيره عن هشام بن عروة وهم من المتقنين لرواية هشام[٣]، فمخالفة إسماعيل لهم وهو ضعيف في الرواية الحجازية تجعل روايته منكرة، أضف إلى ذلك ما نص عليه العلماء من تصحيح رواية هشام من طريق المدنيين دون غيرهم[٤].

الحديث الثامن عشر:

حديث عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة)**[٥].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة متصلا، **أخرجه متصلا ابن ماجة وأحمد وابن حبان**[٦].

(٢) ورواه سفيان وعبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة، والحديث من طريق أسامة عن عثمان عن عروة عن عائشة أخرجه، **أحمد والحاكم وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي وعبد بن حميد**[٧].

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، ٢٤٠/١(١٠٧٦).

[٢] الدارقطني، السنن، ٦٥/١(١٥).

[٣] ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٩/٢-٦٨١.

[٤] ابن رجب، شرح العلل، ٦٧٩/٢.

[٥] ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ٣١٨/١(٩٩٥).

[٦] ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ٣١٨/١(٩٩٥)، أحمد، المسند، ٨٩/٦ (٢٤٦٣١)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٥٣٧/٥(٢١٦٤).

[٧] أحمد، المسند، ١٦٠/٦ (٢٥٣٠٩)، الحاكم، المستدرك، الصلاة، ٣٣٤/١(٧٧٥)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٥٣٣/٥(٢١٦٠)، ٥٣٦/٥(٢١٦٣)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢٣/٣ (١٥٥٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ١٠١/٣(٤٩٦٨)، ١٠٣/٣(٤٩٨٠)(٤٩٨١)، عبد بن حميد، المنتخب، ص٤٣٨(١٥١٣).

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل عن هشام المتصلة لهذا الحديث وقال: "هذا خطأ، إنما هو عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وإسماعيل عنده من هذا النحو مناكير"[١]، غير أن الحاكم صحح طريقا آخر عن عروة متصلا، وهو من رواية أسامة بن زيد الليثي عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة، وقال "هذا حديث صحيح، على شرط مسلم ولم يخرجاه" وأقره الذهبي على ذلك[٢]، ولهذا تعتبر رواية إسماعيل بن عياش عن هشام من الروايات الحجازية لإسماعيل، التي أعلها العلماء لضعف رواية إسماعيل الحجازية.

الحديث التاسع عشر:

حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**خير نسائكم العفيفة الغلمة**[*])[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس أخرجه ابن أبي حاتم وابن حبان[٤].

(٢) ورواه عبد الملك بن محمد الصنعاني عن زيد بن جبيرة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس أخرجه ابن عدي[٥].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم[٦] وابن عدي[٧] وابن حبان[٨] رواية إسماعيل، لأن إسماعيل أسقط شيخه زيد بن جبيرة، وروى الحديث عن يحيى بن سعيد. قال أبو حاتم: "إنما يروونه

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٤٩(٤١٥).

[٢] الحاكم، المستدرك، ١/٣٣٤(٧٧٥).

[*] الغلمة: مأخوذة من الغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما، ولعل المراد هنا المرأة المحبة لزوجها شهوة الجماع، لسان العرب، ٥/٣٤٩.

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٩٦-٣٩٧(١١٨٩).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٩٦-٣٩٧(١١٨٩)، ابن حبان، المجروحين، ١/١٢٤ (٤٣).

[٥] ابن عدي، الكامل، ٣/٢٠٢ (٧٠٠).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٩٧(١١٨٩).

[٧] ابن عدي، الكامل، ٣/٢٠٢(٧٠٠).

[٨] ابن حبان، المجروحين ١/١٢٤(٤٣).

عن زيد بن جبيرة عن يحيى عن سعيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم"[1] وقال ابن عدي "هذا – أي الحديث – لا يرويه عن يحيى بن سعيد غير زيد بن جبيرة وعن زيد غير إسماعيل بن عياش"[2] ويظهر من كلام ابن عدي أن إسماعيل تفرده بهذا الحديث أي أن هناك علة أخرى لإسماعيل وهو تفرد بحديث حجازي، وذلك يعني مع تعليل روايته الحجازية أن هذا الحديث تلحقه علة النكارة، أضف إلى ذلك أن ابن أبي حاتم أعل الحديث بضعف زيد بن جبيرة[3].

الحديث العشرون:

حديث عائشة **(أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إن يدعون من دونه إلا إناثا)**[4].

التخريج:

رواه كثير بن عبيد عن بقية عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أخرجه ابن عدي وذكره ابن أبي حاتم[5] وورد الحديث بلفظ آخر عن عروة عن عائشة "أنها قرأت (إن يدعون من دونه إلا أوثانا)" ذكره ابن أبي حاتم[6].

علة الحديث:

سئل ابن أبي حاتم عن حديث كثير عن بقية عن إسماعيل عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ "إن يدعون من دونه إلا إناثا" فقال: "هذا كذب لا أصل له وإن كان عن عروة فهو صالح، وقال أبو حاتم: "وعن عروة عن عائشة أنها قرأت "إن يدعون من دونه إلا أوثانا" صحيح[7]، وهذه الرواية من رواية إسماعيل عن الحجازيين وفي إسنادها بقيه وهو مشتهر بالتدليس كما تقدم.

---

(١) ابن أبي حاتم، العلل ١/٣٩٧(١١٨٩).

(٢) ابن عدي، الكامل، ٣/٢٠٢(٧٠٠).

(٣) ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٩٧(١١٨٩).

(٤) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٧٩(١٧٣١).

(٥) ابن عدي، الكامل، ٢/٢٠١(٦٣٥)، ابن أبي حاتم، العلل ٢/٧٩(١٧٣١).

(٦) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٧٩(١٧٣١).

(٧) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٧٩(١٧٣١).

الحديث الحادي والعشرون:

حديث ابن عباس قال: (**كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله .... الخ الحديث**)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن شيبة بنت رباح عن ابن عباس، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس، **أخرجه الطبراني والعقيلي**[٣].

(٣) ورواه الليث بن سعد ونافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج عن حنش الصغاني عبد الله عباس، والحديث من طريق قيس عن حنش عن ابن عباس، **أخرجه الترمذي وأحمد وأبو يعلى**[٤].

(٤) رواه ابن شهاب الزهري عن عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، **أخرجه الحاكم والطبراني والشهاب القضاعي**[٥].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل عن عمر مولى غفرة عن شيبة بنت رباح عن ابن عباس فقال: "إنما هو عمر مولى غفرة بنت رباح وليس لشيبة معنى"[٦]، ويظهر أن إسماعيل وهم في إسناده فزاد شيبة وجعلها بنت رباح، وغفرة هي بنت رباح، والرواية عن عمر مولاها، وفي الرواية الثانية جعل إسماعيل عكرمة بين عمر وابن عباس، وبذلك يظهر اختلافه في الإسنادين، وعلاوة على تفرده، فإن الرواية حجازية فجمعت العلة من وجوه، هذا وقد خالف إسماعيل رواية من هم أتقن منه كالليث بن سعد والزهري حيث رووها بأسانيد أخرى، وانفرد إسماعيل هو دونهم بإسناده فتصبح روايته منكرة خاصة أنها حجازية.

---

(١) الترمذي، السنن، صفة القيامة والرقائق والورع، ٤/٦٦٧ (٢٥١٦).

(٢) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١١٦(١٨٤٤).

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، ١١/٢٢٣(١١٥٦٠)، العقيلي، الضعفاء، ٣/١٧٨(١١٧٣).

(٤) الترمذي، السنن، صفة القيامة، ٤/٦٦٧(٢٥١٦)، أحمد، المسند ١/٢٩٣(٢٦٦٩)، ١/٣٠٣(٧٦٣)، أبو يعلى، المسند، ٤/٤٣٠(٢٥٥٦).

(٥) الحاكم، المستدرك، معرفة الصحابة، ٣/٦٢٤(٦٣٠٤)، الطبراني، المعجم الكبير، ١١/١٢٣(١١٢٤٣)؛ الشهاب القضاعي، المسند ١/٣٤:(٧٤٥).

(٦) ابن أبي حاتم، العلل، ٢/١١٦(١٨٤٤).

الحديث الثاني والعشرون:

حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(انصر أخاك ظالما أو مظلوما)**.[١]

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه الطبراني وذكره ابن أبي حاتم**[٢].

(٢) ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري ومعتمر ويزيد بن هارون واسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال والقاسم بن معن ومروان بن معاوية الفزاري وغيرهم.
رووه عن حميد الطويل عن انس، والحديث من طريق حميد الطويل عن أنس **أخرجه البخاري والترمذي وأحمد وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والطبراني والشهاب القضاعي وعبد بن حميد والحارث.** [٣]

(٣) وأخرجه البخاري أيضا من رواية هشيم عن عبد الله بن أبي بكر عن أنس[٤]

(٤) ورواه أبو أسامة وعبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا ذكره ابن أبي حاتم في العلل. [٥]

علة الحديث:

أعل أبو حاتم والطبراني رواية اسماعيل بن عياش لهذا الحديث، وذلك لأن اسماعيل تفرد بهذه الرواية عن هشام عن عروة عن عائشة، ووصل الحديث وخالف أصحاب هشام الذين أرسلوه وهم اتقن منه، وطريقهم أرجح، ومع ضعف روايته الحجازية فتكون روايته المنفرده والمخالفة منكرة، قال أبو حاتم مرجحا الطريق المرسل عن هشام "والمرسل أصح"[٦]

---

[١] البخاري، الصحيح. المظالم، ٨٦٣/٢ (٢٣١١).

[٢] الطبراني، المعجم الاوسط، ٣٧٧/١ (٦٥٣)، أبن أبي حاتم، العلل، ٣١٧/٢ (٢٤٦٥).

[٣] البخاري، الصحيح، المظالم، ٨٦٣/٢ (٢٣١٢)، الترمذي، السنن، الفتن، ٥٢٣/٤ (٢٢٥٥)، احمد، المسند، ٢٠١/٣ (١٣١٠١)، ابن حبان، الصحيح. الغصب، ٥٧١/١١ (٥١٦٧)، ٥٧٢/١١ (٥١٦٨)، البيهقي، السنن الكبرى، الغصب، ٩٤/٦ (١١٢٨٩) (١١٢٩٠) النكاح، ٨٩/١ (١٩٩٦٤)، أبو يعلى، المسند، ٤٤٩/٦ (٣٨٣٨)، الطبراني، المعجم الصغير ٣٤٦/١ (٥٧٦)، الشهاب القضاعي، المسند، ٣٧٥/١ (٦٤٦)، عبد بن حميد، المنتحب، ص٤١١ (١٤٠١)، الحارث، بغية الباحث، ٧٦٢/٢).

[٤] البخاري، الصحيح. المظالم، ٨٦٣/٢ (٢٣١١)، الإكراه، ٢٥٥٠/٦ (٦٥٥٢).

[٥] ابن ابي حاتم، العلل، ٣١٧/٢ (٢٤٦٥).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل. ٣١٧/٢٠ (٢٤٦٥).

وقال الطبراني موضحا تفرد اسماعيل وعكرمة الأزدي بالرواية الموصولة عن هشام: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا اسماعيل وعكرمة بن إبراهيم الازدي"[١]، على أن اسماعيل خالف ارجح الطرق لهذا الحديث والمروية عن أنس والتي اعتمدها البخاري ورجحها من طريق حميد عن أنس أو عبد الله بن أبي بكر عن أنس.

الحديث الثالث والعشرون:

حديث (**نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه**). [٢]

التخريج:

(١) رواه اسماعيل بن عياش ومسلم بن خالد الزنجي عن صالح بن كيسان عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والحديث من طريق صالح عن سعد عن أبي سلمة عن ابي هريرة أخرجه الحاكم وأبو يعلي. [٣]

(٢) ورواه الثوري وابراهيم بن سعد عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، والحديث عن طريق سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد والبيهقي والطبراني والشافعي وأبو يعلي والطيالسي وابن عدي والبزار. [٤]

علة الحديث:

أعلت رواية إسماعيل بن عياش وغيره عن صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة لمخالفة الطريق الصحيح، إذ صحح ابن معين[٥] والترمذي[٦] والدارمي[٧] رواية الثوري وإبراهيم بن سعد ومن تابعهما عن سعد بن

---

(١) الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٧٧/١ (٦٥٣)، ابن حجر، تلخيص الحبير، ٨٤/٤ (١٨٩).

(٢) الترمذي، السنن، الجنائز، ٣٨٩/٣ (١٠٧٩).

(٣) الحاكم، المستدرك، البيوع، ٣٢/٢ (٢٢١٩)، أبو يعلي، المسند، ٣٠٤/١٠ (٥٨٩٨).

(٤) الترمذي، السنن الجنائز، ٣٨٩/٣ (١٠٧٩)، ابن ماجه، السنن، الصدقات، ٨٠٦/٢ (٢٤٠٣)، أحمد، المسند، ٤٤٠/٢ (٩٦٧٧)، ٤٧٥/٢ (١٠١٥٩)، الدارمي، السنن البيوع، ٣٤٠/٢ (٢٥٩١)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٦١/٤ (٦٨٩٢)، التفليس، ٤٩/٦ (١١٠٤٨)، الضمان، ٧٦/٦ (١١٩٤)، الطبراني، المعجم الصغير، ٢٦٧/٢ (١١٤٤)، الشافعي، المسند، ص٣٦١، أبو يعلي، المسند، ٤١٦/١٠ (٦٠٢٦)، الطيالسي، المسند، ص٣١٥ (٢٣٩٠)، ابن عدي، الكامل ١٦٩٨/٥، البزار، المسند، ٢/١٨٦.

(٥) ابن معين، التاريخ، برواية الدوري، ٢٨٨/٣ (١٣٧١).

(٦) الدارقطني، العلل ٣٠٥/٩ (١٧٨٠)

(٧) ابن معين، التاريخ، ٢٨٨/٣ (١٣٧١).

إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال يحيى بن معين: "هو صحيح، سعد بن ابراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة"[1] ، ووصف الترمذي هذا الطريق بأنه أصح[2]، وقال الدارقطني: "والصحيح قول الثوري ومن تابعه"[3]، اما رواية اسماعيل فخالفت الطريق شرط الشيخين ولم يخرجاه"[4] غير أن الحاكم أورد سبب عدم تخريج البخاري ومسلم عن أبيه عن أبي هريرة هو ابراهيم بن سعد على حفظه واتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره"[5]

<u>**الحديث الرابع والعشرون:**</u>

حديث عبد الله بن عمر – رضي الله تعالى عنهما – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أريت أني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن ".[6]

<u>**التخريج:**</u>

(١) رواه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن أبن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره أبن أبي حاتم في العلل. [7]

(٢) ورواه أبن جريج وزهير ووهيب وفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه والحديث من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأحمد والبيهقي وأبو يعلي والطبراني.** [8]

---

[1] ابن معين، التاريخ، ٢٨٨/٣(١٣٧١).

[2] الترمذي، السنن، ٣٨٩/٣ (١٠٧٩).

[3] الدارقطني، العلل، ٣٠٥/٩ (١٧٨٠).

[4] الحاكم، المستدرك، ٣٢/٢ (٢٢١٩).

[5] الحاكم، المستدرك، ٣٢/٢ (٢٢١٩).

[6] البخاري، الصحيح، فضائل الصحابة، ١٣٤٧/٣ (٣٤٧٩).

[7] ابن ابي حاتم، العلل، ٣٧٤/٢، (٢٦٣٧).

[8] البخاري، الصحيح، فضائل الصحابة، ٣٢٩/٣، الترمذي، السنن، الرؤيا، ٥٤١/٤ (٢٢٨٩)، أحمد، المسند، ٢٧/٢ (٤٨١٤)، ٨٩/٢ (٥٦٢٩)، ١٠٤/٢ (٥٨١٧)، النسائي، السنن الكبرى، التعبير، ٣٨٦/٤ (٦٧٣٦)، البيهقي، السنن الكبرى، قتال أهل البغي، ١٥٤/٨ (١٦٣٧١)، أبو يعلي، المسند، ٣٩٤/٩ (٥٥٢٤)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٩٩/١٢ أحمد، فضائل الصحابة، ٢٠٣/١ (٢٢٤).

(٣) ورواه وهيب بن جرير وشعيب بن حرب وعفان عن صخر عن نافع عـن ابـن عمر والحديث من طريق صخر عن نافع عن ابن عمر **أخرجه البخاري وأحمد**[١]

(٤) ورواه عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن أبن عمر عن النبـي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأبـو يعلـي والطـبراني والحزي**[٢].

<u>علة الحديث</u>:

أعل أبو زرعة رواية محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه فقال: "هذا خطـأ، إنما هو عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن أبن عمر عن النبي صلى الله عليـه وسلم" وقال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: "من اسـماعيل بـن عياش، وابن اسماعيل كان لا يدري أمر الحديث"[٣]

ويؤكد علة رواية اسماعيل لهذا الحديث كونها رواية حجازية، وروايته الحجازية معلة، وقد رجح البخاري ومسلم رواية عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابـن عمر وهي التي رجحها أبو زرعة، وهذا يدل على أنه لم تصح عن عبيـد الله إلا هـذه الطريق على خلاف ما روى اسماعيل، أما طريق نافع فرجح البخاري رواية صخـر عن نافع وليس عبيد الله عن نافع كما روى إسماعيل وصحح البخاري ومسـلم طريقـا آخر من طرق هذا الحديث وهو طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابـن عمر فاخرجاها، وقد تقدم تخريج الطرق وذكرها.

---

[١] البخاري، الصحيح، فضائل الصحابة، ١٣٤٥/٣ (٣٤٧٣)، التعبير، ٢٥٧٥/٦ (٦٦١٦)، أحمد، المسند، ١٠٧/٢ (٥٨٥٩).

[٢] البخاري، الصحيح، فضائل الصحابة، ١٣٤٧/٣ (٣٤٧٩)، مسلم، الصحيح، فضائل الصحابة، ١٨٦٢/٤ (٢٣٩٣)، أحمد، المسند، ٣٩/٢ (٤٩٧٢)، أبو يعلي، المسند، ٣٨٧/٩ (٥٥١٤)، أحمد، فضائل الصحابة، ٢٥٤/١ (٣٢١)، الطبراني، المعجم الكبير، ٣٠١/١٢ (٣١٧٧)، المزي، تهذيب الكمال، ٩٢/٣٣ (٧٢٣٣).

[٣] ابن ابي حاتم، العلل، ٣٧٤/٢ (٢٦٣٧).

الحديث الخامس والعشرون:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الله بن فروخ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش ومحمد بن حميد وسويد بن عبد العزيزة رووه عن ثابت بن عجلان عن أبي كثير المحاربي عن خرشة بن الحر مرفوعا، **أخرجه أحمد والطبراني وأبو يعلى وابن أبي عاصم**[٣].

وأصح الطرق عن أبي هريرة لهذا الحديث رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه البخاري وأحمد وابن حبان وأبو يعلى والطيالسي[٤] وطريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم[٥] وطريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم[٦].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الله بن فروخ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لوقوع خطأ في الاسناد إذ قال أبو حاتم: "هذا خطأ إنما هو عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"[٧]، هذا وتعد طرق الزهري من حديث أبي هريرة من أرجح طرق هذا الحديث، وقد علق الدارطقني بأن طرق الزهري محفوظة[٨]، وهذه الرواية من روايات إسماعيل الحجازية.

---

[١] البخاري، الصحيح، المناقب، ١٣١٨/٣(٣٤٠٦).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ٤١٣/٢(٢٧٤٨).

[٣] أحمد، المسند، ١٠٦/٤(١٧٠١٥)/ ١١٠/٤(١٧٠٥١)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢١٨/٤(٤١٨٠)، مسند الشاميين، ٣٢١/٢(١٤٢٠)؛ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٣٣/٣(١٣١٩).

[٤] البخاري، الصحيح، الفتن، ٢٥٩٤/٦(٦٦٧١)، أحمد، المسند، ٢٨٢/٢(٧٧٨٣)، ابن حبان، الصحيح، الرهن، ما جاء في الفتن، ٢٩١/١٣(٥٩٥٩)، أبو يعلى، المسند، ٣٧٣/١٠(٥٩٦٥)، الطيالسي، المسند ص٣٠٨(٢٣٤٤).

[٥] البخاري، الصحيح، المناقب، ١٣١٨/٣(٣٤٠٦)، مسلم، الصحيح، الفتن وأشراط الساعة، ٢٢٦١/٤(٢٨٨٦).

[٦] البخاري، الصحيح، الفتن، ٢٥٩٤/٦(٦٦٧١)، مسلم، الصحيح، الفتن، ٢٢١٢/٤ (٢٨٨٦).

[٧] ابن أبي حاتم، العلل، ٤١٣/٢(٢٧٤٨).

[٨] الدارقطني، العلل، ٣٣٥/٩(١٨٠٠).

الحديث السادس والعشرون:

حديث ابن عمر كان يقول **(الأذنان من الرأس فامسحوهما)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، **أخرجه الدارقطني وابن عدي**[٢].

(٢) ورواه وكيع عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر موقوفا، **أخرجه الدارقطني**[٣].

(٣) ورواه وكيع عن سفيان عن سالم أبي النضر عن سعيد بن مرجانة عن ابن عمر موقوفا، **أخرجه الدارقطني**[٤].

(٤) ورواه يعقوب بن إبراهيم عن ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر موقوفا، **أخرجه الطحاوي**[٥].

(٥) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة بن زيد عن هلال بن أسامة الفهري عن ابن عمر موقوفا، **أخرجه الدارقطني**[٦].

(٦) ورواه هشيم عن غيلان بن عبد الله عن ابن عمر موقوفا، **أخرجه الدارقطني والطحاوي**[٧].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، قال ابن عدي: "لا يحدث بهذا الحديث عن يحيى غير ابن عياش"[٨]. ورواية إسماعيل لهذا الحديث من روايته الحجازية فهي منكرة لتفرده به، وأعل الدارقطني رواية إسماعيل لرفعه الحديث الموقوف فقال: "رفعه وهم، والصواب عن ابن عمر قوله"[٩]، وهكذا جمعت رواية إسماعيل أكثر من علة، فهناكعلة تفرده برواية حجازية، وعلة رفعه ما حقه

---

(١) الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ٣٤/١.

(٢) الدارقطني، السنن، الطهارة، ٩٧/١(٢)، ابن عدي، الكامل، ٣٠٠/١(١٢٧).

(٣) الدارقطني، السنن، الطهارة، ٩٨/١(٦).

(٤) الدارقطني، السنن، الطهارة، ٩٨/١(٨).

(٥) الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ٣٤/١.

(٦) الدارقطني، السنن، الطهارة، ٩٨/١(٧).

(٧) الدارقطني، السنن، الطهارة، ٩٨/١(٩)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الطهارة، ٣٤/١.

(٨) ابن عدي، الكامل، ٣٠٠/١(١٢٧).

(٩) الدارقطني، السنن، ٩٧/١(٢).

الوقف، ومخالفته كبار الحفاظ الذين وقفوا الحديث على ابن عمر كوكيع وهشيم وسفيان وغيرهم.

الحديث السابع والعشرون:

حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار**[1]**.**

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن صالح بن كيسان عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن نافع عن ابن عمر، **أخرجه أحمد والطبراني وابن عدي**[2]**.**

(٢) ورواه سفيان بن عينيه وشعيب ويونس ومعمر وغيرهم، رووه عن الزهري عن سالم عن أبيه، والحديث من طريق الزهري عن سالم عن أبيه، **أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وأحمد وابن حبان والنسائي والبيهقي وأبو يعلى والحميدي وعبد بن حميد**[3]**.**

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن صالح بن كيسان عن إسماعيل بن محمد عن نافع عن ابن عمر، قال ابن عدي وهذا الحديث لا يرويه عن يحيى غير إسماعيل، وجعل بينه وبين نافع رجلين[4]، والرجلان هما صالح بن كيسان وإسماعيل بن محمد، وتعتبر رواية إسماعيل لهذا الحديث بذلك منكرة، لأنها حجازية وهو فيهم ضعيف.

---

[1] البخاري، الصحيح، التوحيد، ٦/٢٧٣٧(٧٠٩١).

[2] أحمد، المسند ٢/١٣٣(٦١٦٧)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٢/٣٦٣(١٣٣٥١)، ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠(١٢٧).

[3] البخاري، الصحيح، فضائل القرآن، ٤/١٩١٩(٤٧٣٧)، التوحيد ٦/٢٧٣٧(٧٠٩١)، مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين وقصرها، ١/٥٥٨(٨١٥)، ١/٥٥٩(٨١٥)، الترمذي، السنن، البر والصلة، ٤/٣٣٠(١٩٣٦)، ابن ماجة، السنن، الزهد ٢/١٤٠٨(٤٢٠٩)، أحمد، المسند، ٢/٨(٤٥٥٠)، ٢/٣٦(٤٩٢٤)، ٢/٨٨(٥٦١٨)، ٢/١٥٢(٦٤٠٣)، فضائل القرآن ٥/٢٧(٨٠٧٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الزكاة، ٤/١٨٨(٧٦١٥)، أبو يعلى، المسند، ٩/٢٩١(٥٤١٧)، الحميدي، المسند، ٢/٢٧٨(٦١٧)، عبد بن حميد، المنتخب، ص٢٣٩(٧٢٩)، البخاري، خلق أفعال العباد، ص١١٩.

[4] ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠(١٢٧).

والطريق الصحيح الراجح عن ابن عمر، هو طريق الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه، وقد صححه البخاري ومسلم وأخرجاه، وقال الترمذي عنه: "حسن صحيح"[١]. ونقل البخاري عن ابن المديني تعليقه على رواية سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه، حيث قال: "وهو من صحيح حديثه"[٢].

الحديث الثامن والعشرون:

حديث (**عليكم بحصى الخذف**[*])[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن العباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن عدي[٤].

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس عن الفضل بن عباس، أخرجه الطبراني[٥].

(٣) ورواه سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن عبد الله بن عباس عن العباس قال: (لما كان يوم عرفة والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سيحدثني الفضل عما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي أيها الناس عليكم السكينة والوقار حتى إذا بلغ محسرا أو أوضع شيئا يقول: عليكم بحصا الحذف)، **أخرجه الحاكم والبيهقي وابن أبي عاصم والطبراني**[٦] واللفظ للطبراني

(٤) ورواه يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس ونافع بن يزيد وغيرهم عن ابن جريج. ورواه ابن جريج والليث بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس عن

---

[١] الترمذي، السنن، ٤/٣٣٠(١٩٣٦).

[٢] البخاري، الصحيح، ٦/٢٧٣٧.

[*] الخذف: حصى الخذف هو الصغير، والخذف: رميك حصاة أو نواه تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، انظر: ابن الأثير، النهاية، ٢/١٦.

[٣] ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠(١٢٧).

[٤] ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠ (١٢٧).

[٥] الطبراني، المعجم الكبير، ١٨/٢٧٣(٦٨٩).

[٦] الحاكم، المستدرك، معرفة الصحابة، ٣/٣٠٩(٥١٩٩)، البيهقي، السنن الكبرى، الحج، ٥/١٢٦(٩٣٠٩)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ١/٢٨٣(٣٧١)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٨/٢٧٣(٦٩٠).

الفضل بن العباس (وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا: عليكم بالسكينة، وهو كاف ناقته، حتى دخل محسرا وهو من منى قال: عليكم بحصى الحذف الذي يرمى به الجمرة، وقال: لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمي الجمرة)، وهذا اللفظ لمسلم.

والحديث من طريق أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس عن الفضل، أخرجه مسلم والنسائي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي وأبو يعلى والطبراني[١]

__علة الحديث__:

خالف إسماعيل في روايته الطريق الصحيح عن يحيى بن سعيد، ووقعت المخالفة في كلا روايتيه.

فالرواية الأولى ذكرت العباس ولم تذكر الفضل وقد ذكر ابن عدي ابن إسماعيل تفرد بها عن يحيى بن سعيد فقال: "وهذا الحديث لا يحدث به عن يحيى غير إسماعيل[٢]" وظاهر كلام ابن عدي أن هذا الحديث لم يروه عن يحيى غير إسماعيل، وهذا كلام مردود لأن الحديث من طريق يحيى رواه عنه محمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد السرخسي وإبراهيم بن محمد وأحمد بن حنبل ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وغيرهم، وهذا يرد القول بتفرد إسماعيل اللهم إلا أن يقصد تفرد إسماعيل عن يحيى بذلك الإسناد والذي ذكر فيه أن العباس سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، والصحيح أن العباس سمع من الفضل وقد صرحت رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد التي تقدم تخريجها بأن العباس سمع من الفضل، ومع ذلك فإن هذه الرواية مخالفة للطريق الصحيح عن يحيى وعن غيره فقد صرح العلماء بترجيح رواية أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، إذ رجحها مسلم وأخرجها في صحيحه، وقال ابن حجر عنها: "وروايته - أي الفضل - هي الصواب"[٣] أما الرواية الثانية لإسماعيل فتشتمل على علة اشتركت مع الرواية

---

[١] مسلم، الصحيح، الحج ٢/٩٣١(١٢٨٢)، النسائي، السنن الصغرى، مناسك الحج، ٥/٢٥٨(٣٠٢٠)، ٥/٢٦٧(٣٠٥٢)، ٥/٢٦٩(٣٠٥٨)، السنن الكبرى، الحج، ٢/٤٣٥(٤٠٦٤)، أحمد، المسند، ١/٢١٠(١٧٩٤)(١٧٩٦)، ١/٢١٣(١٨٢١)، ابن حبان، الصحيح، الحج، ٩/١٨٤(٣٨٧٢)، ابن خزيمة، الصحيح، المناسك، ٤/٢٦٥(٢٨٤٣)، ٤/٢٧١(٢٨٦٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الحج، ٥/١٢٧(٩٣١٦)، أبو يعلى، المسند، ١٢/٩٢(٦٧٢٤)، ١٢/٩٦(٦٧٣٠)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٨/٢٧٢(٦٨٧) (٦٨٨)، ١٨/٢٧٤(٦٩١)، ١٨/٢٧٤(٦٩١).

[٢] ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠(١٢٧).

[٣] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/٢٦٣(١٠٦٧).

الأولى فيها، إذ ذكرت يحيى بن سعيد عن أبي الزبير، وجميع الروايات الأخرى ذكرت أن يحيى بن سعيد رواها عن ابن جريج، وكل من روى عن يحيى ممن تقدم ذكرهم رووها عن يحيى عن ابن جريج عن أبي الزبير وفيهم الحفاظ المتقنون كأحمد بن حنبل ومحمد بن بشار وغيرهما، وشذت رواية سليمان بن بلال فلم تذكر ابن جريج، وكذلك رواية إسماعيل وهي منكرة لأنها من رواية إسماعيل عن الحجازيين وهي ضعيفة.

الحديث التاسع والعشرون:

حديث أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(هدايا الأمراء غلول)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة عن أبي حميد الساعدي، أخرجه البيهقي وابن عدي[٢].

(٢) وروي حديث أبي حميد الساعدي من طرق أخرى وبلفظ آخر في قصة ابن اللتبية الذي استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على صدقات أسد، وقد روي خبر ابن اللتبية عروة بن الزبير ورواه عن عروة الزهري وهشام ورواه عن الزهري سفيان وشعيب ومعمر وغيرهم ورواه عن هشام أبو أسامة وعبده، وفي لفظ من ألفاظه عند البخاري عن عروة عن أبي حميد الساعدي - رضي الله تعالى عنه - قال: (استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له بن اللتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدى لي، قال: فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه، فينظر يهدى له أم لا، والذي نفسي بيده لا يأخذ أحدكم منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ ثلاثا"[٣].

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، آداب القاضي، ١٠/١٣٨(٢٠٢٦١).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى، آداب القاضي، ١٠/١٣٨(٢٠٢٦١)، ابن عدي، الكامل، ١/٣٠٠(١٢٧).

[٣] البخاري، الصحيح، الهبة، ٢/٩١٧(٢٤٥٧).

والحديث من طريق عروة عن أبي حميد الساعدي أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد والدارمي وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والطبراني والطيالسي والشافعي[1].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل برواية هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن عروة عن أبي حميد الساعدي كما خالف الرواية الصحيحة من جهة اللفظ، يقول ابن عدي: "ولا يحدث هذا الحديث عن يحيى غير ابن عياش"[2] وقال ابن حجر معلقا على رواية إسماعيل: "وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة ويقال إنه اختصره من حديث الباب"[3] ويعني به حديث بن اللتبية إذ ذكر ذلك عند شرحه هذا الحديث، وقال في موضع آخر من الفتح: "وفي إسناده إسماعيل بن عياش، وروايته عن أهل المدينة ضعيفة وهذا منها، وقيل إنه رواه بالمعنى من قصة ابن اللتبية"[4]، وقال في تلخيص الحبير "وإسناده ضعيف"[5].

الحديث الثلاثون:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة[6].

---

(١) البخاري، الصحيح، الهبة، ٩١٧/٢(٢٤٥٧)، الزكاة، ٥٤٦/٢(١٤٢٩)، الإيمان والنذور، ٢٤٤٦/٦(٦٢٦٠)، الحيل، ٢٥٥٩/٦(٦٥٧٨)، الأحكام، ٢٦٣٢/٦ (٦٧٧٢)، مسلم، الصحيح، الإمارة، ١٤٦٣/٣(١٨٣٢)، أبو داود، السنن، الخراج والإمارة، ١٣٤/٣ (٢٩٤٦)، أحمد، المسند، ٤٢٣/٥(٢٣٦٤٦)، الدارمي، السنن، الزكاة، ٤٨٣/١(١٦٦٩)، السير، ٣٠٤/٢(٢٤٩٣)، ابن حبان، الصحيح، السير، ٣٧٣/١٠(٤٥١٥)، ابن خزيمة، الصحيح، الزكاة، ٥٣/٤(٢٣٣٩)، ٥٤/٤ (٢٣٤٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الزكاة، ١٥٨/٤(٧٤٥٣)، الصدقات، ١٦/٧ (١٢٩٥٣)، آداب القاضي، ١٣٨/١٠ (٢٠٢٦٠)، الطبراني، المعجم الصغير، ٩٠/٢ (٨٣٨)، الطيالسي، ص٦٨ (١٢١٣)، الشافعي، ص٩٨.

(٢) ابن عدي، الكامل، ٣٠٠/١(١٢٧).

(٣) ابن حجر، فتح الباري، ١٦٤/١٣.

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ٢٢١/٥.

(٥) ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٨٩/٤(٢٠٩٤).

(٦) ابن عدي، الكامل، ٢٩٨/١ (١٢٧).

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه ابن عدي**[١].

(٢) ورواه شبابة بن سوار عن حمزة بن أبي حمزة ميمون عن أبي الزبير عن جابر، **أخرجه الترمذي**[٢].

(٣) ورواه إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، **أخرجه الطبراني**[٣].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل برواية هذا الحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وذكر ابن عدي أنه لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو غير إسماعيل ابن عياش[٤]، ومع تفرده تكون روايته منكرة لأنها حجازية وهو ضعيف فيهم.

وأعل أبو عيسى الترمذي هذا الحديث من الطريق الذي أخرجه وقال: "هذا حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا، وحمزة هو عندي ابن عمرو الضبي هو ضعيف في الحديث"[٥].

الحديث الحادي والثلاثون:

حديث أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض أزواجه على غير خبز ولا لحم إلا على شئ من حيس[*])[٦].

---

[١] ابن عدي، الكامل، ٢٩٨/١ (١٢٧).

[٢] الترمذي، السنن، الاستئذان، ٦٦/٥(٢٧١٣).

[٣] الطبراني، مسند الشاميين، ٣٨/١(٢٤).

[٤] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

[٥] الترمذي، السنن، ٦٦/٥(٢٧١٣).

[*] حيس: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، انظر ابن منظور: لسان العرب، ٦١/٣.

[٦] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

<u>التخريج:</u>

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك، **أخرجه ابن عدي**[١].

(٢) ورواه الزهري عن أنس بلفظ (أولم على صفية بسويق وتمر) واللفظ لأبي داود، والحديث من طريق الزهري عن أنس، **أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة وأحمد وابن حبان والنسائي والبيهقي وأبو يعلى والطبراني، والحميدي، وأبو الشيخ في طبقات أصبهان**[٢].

<u>علة الحديث:</u>

تفرد إسماعيل برواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد. قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا يحدث به عن يحيى غير إسماعيل"[٣] وتعتبر هذه الرواية التي تفرد بها إسماعيل عن يحيى عن سعيد منكرة لأنها من رواياته الحجازية وهي ضعيفة.

واشتهر الحديث من طريق أنس أنه أولم على صفية بسويق وتمر كما تقدم في التخريج ولم يخرجه البخاري ومسلم بهذا اللفظ، لكنه ورد في الصحيحين في حديث أنس في قصة صفية أنه جعل وليمتها ما حصل من السمن والتمر والأقط، لما أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقي ذلك عليها[٤]، وفي رواية لمسلم من كان عنده شيء فليجئ به قال: "وبسط نطعا"[٥].

---

(١) ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٩(١٢٧).

(٢) أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣/٣٤١(٣٧٤٤)، الترمذي، السنن، النكاح، ٣/٤٠٣(١٠٩٥)، ابن ماجة، السنن، النكاح، ١/٦١٥(١٩٠٩)، أحمد، المسند، ٣/١١٠(١٢٠٩٩)، ابن حبان، الصحيح، النكاح، ٩/٣٦٨ (٤٠٦١)، ٩/٣٧١ (٤٠٦٤)، النسائي، السنن الكبرى، الوليمة، ٤/١٣٩ (٦٦٠١)، البيهقي، السنن الكبرى، الصداق، ٧/٢٦٠ (١٤٢٨٣)، أبو يعلى، المسند، ٦/٢٥٩(٣٥٥٩)، ٦/٢٧٤(٣٥٨٠)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٤/٦٩ (١٨٤)، الحميدي، المسند، ٢/٥٠٠ (١١٨٤)، أبو الشيخ، طبقات المحدثين بأصبهان، ٣/٥٤٢(٤٨٧).

(٣) ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٩(١٢٧).

(٤) البخاري، الصحيح، البيوع، ٢/٧٧٨(٢١٢٠)، الجهاد، ٣/١٠٥٩ (٢٧٣٦)، مسلم، الصحيح، النكاح، ٢/١٠٤٣(١٣٦٥)، ٢/١٠٤٥ (١٣٦٥).

(٥) مسلم، الصحيح، النكاح، ٢/١٠٤٧ (١٣٦٥)، وانظر: ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/١٩٤ (١٥٥٧).

الحديث الثاني والثلاثون:

حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب"[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، **أخرجه ابن عدي**[٢].

(٢) ورواه محمد بن إسحاق عن ابن أبي عتيق عن أبي عتيق عن عائشة، والحديث من طريق أبي عتيق عن عائشة، **أخرجه النسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والطبراني والحميدي وإسحاق بن راهوية الشافعي وأبو نعيم**[٣].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل برواية هذا الحديث من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وذكر ابن عدي أن هذا الحديث لا يرويه عن هشام غير إسماعيل[٤]، وإسماعيل في الحجازيين ضعيف وبالتالي تكون روايته لهذا الحديث منكرة، وتعتبر رواية أبي عتيق عن عائشة من أصح طرق هذا الحديث، إذ صححها الدارقطني ووصفها بالصواب[٥]، ورجحها أبو حاتم وأبو زرعة وقالا: "إنما هو - أي هذا الحديث- ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة"[٦] وأبو عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه عبد الله، وأحيانا يسمى باسم جده فيقال عبد الرحمن[٧].

---

[١] أحمد، المسند، ٦/١٢٤ (٢٤٩٦٩).

[٢] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٨(١٢٧).

[٣] النسائي، السنن الصغرى، الطهارة، ١/١٠(٥)، أحمد، المسند، ٦/٤٧(٢٤٢٤٩)، ٦/٦٢(٢٤٣٧٧)، ٦/١٢٤(٢٤٩٦٩)، ٦/٢٣٨ (٢٦٠٥٦)، ابن حبان، الصحيح، ٣/٣٤٨ (١٠٦٧)، النسائي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/٦٤(٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ١/٣٤ (١٣٤)(١٣٦)، أبو يعلى، المسند، ٨/٧٣ (٤٥٩٨)، ٨/٣١٥(٤٩١٦)، الطبراني، المعجم الأوسط، ١/١٩٦(٢٧٨)، الحميدي، المسند، ١/٨٧(١٦٢)، إسحاق بن راهويه، المسند، ٢/٥٣٣ (١١١٦)، الشافعي، المسند، ص١٤، أبو نعيم، الحلية، ٧/١٥٩.

[٤] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٩ (١٤٧).

[٥] الدارقطني، العلل، ١/٢٧٧ (٦٩).

[٦] ابن أبي حاتم، العلل ١/١٢(٦).

[٧] انظر: ابن حجر، تلخيص الحبير، ١/٦٠(٦٣)، البيهقي، السنن الكبرى، ١/٣٤، ابن حبان، الصحيح، ٣/٣٤٨.

الحديث الثالث والثلاثون:

حديث نافع عن ابن عمر **(أنه كان إذا لم يصل في الجماعة أيام التشريق لم يكبر دبر الصلوات)**[١].

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، **أخرجه ابن عدي والخطيب**[٢].

علة الحديث:

أنكر عبد الله بن المبارك هذا الحديث على إسماعيل أن يكون من حديث موسى بن عقبة إذ ذكر ابن عدي أنه سأل أحمد عن حديث بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا لم يصل.... الخ الحديث، فذكر أحمد أن ابن المبارك أنكر على إسماعيل أن يكون هذا الحديث من حديث موسى، فقال "دفع إلي موسى كتابه فلم يكن هذا فيه، قال: إنما هو حديث عبد العزيز بن عبيد"[٣]، وقال الخطيب: "كان المبارك كتب عن إسماعيل بن عياش بحمص عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا صلى... الخ"[٤].

الحديث الرابع والثلاثون:

حديث عائشة قالت: **(كان رسول الله يعدل فيما بيننا في نفسه وماله)**[٥].

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، **أخرجه ابن عدي**[٦].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية هذا الحديث عن هشام وذكر ابن عدي أن هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة لا يرويه غير ابن عياش[٧]. وقد تفرد إسماعيل بهذا الحديث الحجازي، وهو ضعيف من الحجازيين فحديثه هذا منكر.

---

(١) ابن عدي، الكامل، ٢٩٢/١(١٢٧).

(٢) ابن عدي، الكامل، ٢٩٢/١(١٢٧)، ٢٨٤/٥(١٤٢٢)، الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢١/٦(٣٢٧٦).

(٣) ابن عدي، الكامل، ٢٩٢/١(١٢٧).

(٤) الخطيب، تاريخ بغداد، ٢٢١/٦ (٣٢٧٦).

(٥) ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

(٦) ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

(٧) ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

الحديث الخامس والثلاثون:

حديث **(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم غفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه الطبراني**[٢].

(٢) ورواه علي بن مسهر ومحمد بن سلمة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والحديث من طريق محمد بن إسحاق عن محمد التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، وابن حبان، والبزار، والطبراني**[٣].

(٣) ورواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه ابو يعلى والطبراني.**

(٤) ورواه هشام الدستوائي وأبان العطار وغيرهما عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي الأنصاري عن أبيه، والحديث من طريق يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، **أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد والبيهقي والطبراني وابن أبي عاصم وابن أبي شيبة وابن الجارود والمزي**[٤].

---

[١] الترمذي، السنن، الجنائز، ٣/٢٤٣(١٠٢٤).

[٢] الطبراني، المعجم الكبير، ٣/١٣٥١(١١٧٢).

[٣] أبو داود، السنن، الجنائز، ٣/٢١٠(٣١٩٩)، ابن ماجة، السنن، الجنائز، ١/٤٨٠(١٤٩٨)، النسائي، عمل اليوم والليلة، ص٥٨٤(١٠٨١)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٤/٤٠(٦٧٥٥)، ابن حبان، الصحيح، الجنائز، ٧/٣٤٥(٣٠٧٦)، البزار، المسند، ١/١٨٠، الطبراني، الدعاء، ٣/١٣٥١(١١٧٣).

[٤] الترمذي، السنن، الجنائز، ٣/٣٤٣(١٠٢٤)، النسائي، السنن الصغرى، الجنائز، ٤/٧٤(١٩٨٦)، السنن الكبرى، الجنائز، ١/٦٤٣(٢١١٣)، عمل اليوم والليلة، ٦/٢٦٧ (١٠٩٢٣). النسائي، عمل اليوم والليلة، ص٥٨٥(١٠٨٥)، أحمد، المسند ٤/١٧٠(١٧٥٧٨) (١٧٥٨٠)، ٥/٤١٢(٢٣٥٤٢)، البيهقي. السنن الكبرى، الجنائز، ٤/٤٠(٦٧٦٠)، الطبراني، الدعاء، ٣/١٣٤٩(١١٦٦)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٤/٢٠٣(٢١٨٧)، ٤/٢٠٤ (٢١٨٨)، ابن أبي شيبة، المصنف، الجنائز، ٣/٢٩١-٢٩٢ الدعاء، ١٠/٤٠٩-٤١٠، ابن الجارود، المنتقى، ص١٩٠(٥٤١)، المزي، تهذيب الكمال، ٣٣/٥(٧١٩١).

(٥) ورواه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك والأوزاعي وهمام وغيرهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مرسلا، والحديث من طريق يحيى عن أبي سلمة مرسلا، **أخرجه أحمد والبيهقي وذكره الترمذي**[١] .

<u>علة الحديث</u>:

خالف إسماعيل بن عياش الرواة لهذا الحديث في كلا الطريقين الذين روي بهما الحديث، ففي روايته عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة خالف الرواة عن محمد بن إسحاق إذ رووها عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التميمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة وفيهم من هو أرجح وأتقن من إسماعيل كعلي بن مسهر وإبراهيم بن سعد، فترجح روايتهم خاصة أن رواية إسماعيل عن محمد بن إسحاق مدنية وهي ضعيفة.

وفي روايته عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة خالف الطرق الراجحة عن يحيى بن أبي كثير، التي جاءت من رواية أثبت تلاميذ يحيى كهشام الدستوائي، وأبان العطار، والأوزاعي، وبذلك تعتبر روايته شاذة معلة بوصلها للمرسل إذ حق طريق يحيى عن أبي سلمة الإرسال، وقد رجح العلماء طريقين عن يحيى بن أبي كثير لهذا الحديث، الأول رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني رواية يحيى عن أبي سلمة مرسلا.

قال الترمذي: "وسمعت محمدا يقول: "أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه"[٢] وقال الدارقطني: "الصحيح عن يحيى لقول من قال: عن أبي إبراهيم عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل"[٣] وقال أبو حاتم: "الحفاظ لا يذكرون أبا هريرة، إنما يقولون: أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، ولا يوصله بذكر أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح أنه مرسل"[٣] .

---

[١] أحمد، المسند، ٤/١٧٠(١٧٥٨١)، ٥/٣٠٨(٢٢٦٧٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٤/٤٠(٦٧٦٠)، الترمذي، السنن، الجنائز، ٣/٢٤٣(١٠٢٤)

[٢] الترمذي، السنن، ٣/٢٤٣(١٠٢٤).

[٣] الدارقطني، العلل، ٩/٣٢٥(١٧٩٤).

[٣] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٢/١٢٣(٧٧١).

الحديث السادس والثلاثون:

حديث أبي هريرة قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يغلق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا، والحديث من طريق إسماعيل بن عياش متصلا، **أخرجه الحاكم والبيهقي والدارقطني**[٢].

(٢) ورواه إسحاق بن راشد وزياد بن سعد وابن أبي ذئب في رواية شبابة عنه أيضا وسليمان بن داود الرقي ومعمر في رواية كدير بن يحيى البصري، رووه كلهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة متصلا، والحديث متصلا من طريق الزهري، **أخرجه ابن ماجة والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي**[٣].

(٣) ورواه مالك وسفيان وشعيب ومعمر ويونس وابن أبي ذئب في رواية إسماعيل بن أبي فديك وغيرهم رووه عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، والحديث المرسل عن الزهري عن ابن المسيب، **أخرجه مالك والبيهقي والشافعي والطحاوي وابن عدي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والدراقطني**[٤].

علة الحديث:

خالف إسماعيل بن عياش في روايته المتصلة عن ابن أبي ذئب رواية الأثبات من أصحاب الزهري إذ رووها مرسلة، وقد اختلف العلماء في أي الطرق أرجح

---

[١] الحاكم، المستدرك، البيوع، ٥٩/٢(٢٣١٧).

[٢] الحاكم، المستدرك، البيوع، ٥٩/٢(٢٣١٧)، ٦٠/٢(٢٣٢٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الرهن، ٣٩/٦(١١٠٠١)، الدارقطني، السنن، البيوع، ٣٣/٣(١٢٧) (١٢٩) (١٣٠).

[٣] ابن ماجة، السنن، الرهون، ٨١٦/٢(٢٤٤١)، الحاكم، المستدرك، البيوع، ٥٨/٢(٢٣١٥)، ٥٩/٢(٢٣١٨) (٢٣١٩)، ٦٠/٢(٢٣٢١)، ابن حبان، الصحيح، الرهن، ٢٥٨/١٣ (٥٩٣٤)، الدارقطني، السنن، البيوع، ٣٢/٣ (١٢٦)، ٣٣/٣ (١٢٨) (١٣١) (١٣٣)، البيهقي، السنن الكبرى، الرهن، ٣٩/٦ (١١٠٠٢).

[٤] مالك، الموطأ، الأقضية، ٧٢٨/٢(١٤١١)، البيهقي، السنن الكبرى، الرهن ٣٩/٦(١١٠٠٠)، ٤٠/٦(١١٠٠٤)، ٤٤/٦ (١١٠١٩)، الشافعي، المسند، ص١٤٨، ص٢٥١، الطحاوي، شرح معاني الآثار، الرهن، ١٠٠/٤، ١٠٢/٤، ابن عدي، الكامل، ٢٨١/٦(١٧٦٧)، عبد الرزاق، المصنف، البيوع، ٢٣٧/٨(١٥٠٣٣) (١٥٠٣٤)، ابن أبي شيبة، المصنف، ١٨٧/٧، الدارقطني، السنن، البيوع ٣٣/٣(١٣٢).

المتصل أم المرسل، فصحح الحاكم[١] والدارقطني في السنن[٢] وابن عبد البر وعبد الحق[٣] اتصاله، وصحح أبو داود[٤] والبزار[٥] والدارقطني في العلل[٦] وابن القطان إرساله[٧]. وقال الحاكم مصححا المتصل: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط شيخين ولم يخرجاه لاختلاف فيه على أصحاب الزهري"[٨]، وقال الدارقطني في السنن معلقا على رواية زياد بن سعد عن الزهري المتصلة: "زياد بن سعد من الحفاظ والثقات، وهذا إسناد حسن متصل"[٩] وقال عبد الحق: "روي مرسلا عن سعيد، ورفع عنه في هذا الإسناد، ورفعه صحيح"[١٠]، وعلق ابن القطان على قول عبد الحق بقوله: "وأراه إنما تبع في هذا أبا عمر بن عبد البر، فإنة صححه"[١١] وقال ابن حجر: "وصحح أبو داود والدارقطني إرساله"[١٢] ويظهر أن الدارقطني صحح المتصل في كتابه السنن بينما صحح المرسل في العلل فقال: "وهو الصواب"[١٣]، ورجح الزيلعي المرسل فقال: "وهو المحفوظ"[١٤].

والأولى في هذه الرواية ترجيح الطريق المرسل فمالك وهو أتقن أصحاب الزهري جاءت روايته مرسلة، وذلك يؤكد رجحان المرسل على المتصل في هذه الرواية، وهناك علة أخرى في متن الحديث وهي إدراج لفظ (له غنمه وعليه غرمه) فإنها مدرجة من قول سعيد بن المسيب، وقد بين الطحاوي ذلك بسند إلى الزهري حيث قال الزهري: "وكان ابن المسيب يقول: الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه"[١٥] وقال أبو

---

[١] الحاكم، المستدرك، ٢/٥٨(٢٣١٥).

[٢] الدارقطني، السنن، ٣/٣٢(١٢٦).

[٣] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥/٩٠(٢٣٣٤).

[٤] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٣٦(١٢٣٢).

[٥] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٣٦(١٢٣٢).

[٦] الدارقطني، العلل، ٩/١٦٨(١٦٩٤).

[٧] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥/٩٠(٢٣٣٤)، ابن حجر، تلخيص الحبير ٣/٦٣(١٢٣٢).

[٨] الحاكم، المستدرك، ٢/٥٨(٢٣١٥).

[٩] الدارقطني، السنن، ٣/٣٢(١٢٦).

[١٠] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥/٩٠ (٢٣٣٤).

[١١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣/٣٦(١٢٣٢).

[١٢] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥/٩٠ (٢٣٣٤).

[١٣] الدارقطني، العلل، ٩/١٦٩ (١٦٩٤).

[١٤] الزيلعي، نصب الراية، ٤/٣١٩.

[١٥] الزيلعي، نصب الراية، ٤/٣١٩.

داود: "له غنمه وعليه غرمه من كلام سعيد بن المسيب"[١] ونقل عن ابن عبد البر القول بأنها مدرجة من كلام سعيد[٢] ، ورواية إسماعيل لهذا الحديث حجازية معلة.

الحديث السابع والثلاثون:

حديث عائشة: **(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجـــد منـــه إلا ريحا طيبا)**[٣] .

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، **أخرجه ابن عدي**[٤]

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن عمران ابن أبي الفضل عن هشام بن عروة عن أبيـــه عن عائشة بلفظ (يكره أن يوجد منه ريحا يتأذى منها)، **أخرجه أحمد والعقيلي**[٥] .

علة الحديث:

ذكر ابن عدي أن إسماعيل بن عياش تفرد بهذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فقال: لا يرويه عن هشام غير ابن عياش[٦]، وكذلك الروايـــة الأخـــرى وردت من رواية إسماعيل من عياش عن عمران بن أبي الفضل عن هشام، وذكر ابـــن معين والعقيلي أن عمران بن أبي الفضل روى عنه إسماعيل بن عياش هذا الحديث ولم يذكرا غير إسماعيل [٧]، وكأن إسماعيل تفرد بالرواية لـــهذا الحديـــث عـــن عمـــران، وعمران ضعيف، قال عنه ابن معين: "ليس بشئ"، وقال العقيلي: "حديثه غير محفـــوظ"، وقال أبو حاتم عنه: "منكر الحديث جدا روى عنه إسماعيل بن عياش حديثيـــن باطلـــة موضوعين"، وللعلماء كلام كثير في تضعيف عمران[٨] لا يتسع المقام لبسطه، وروايـــة إسماعيل عن هشام رواية حجازية معلة.

---

[١] ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣٦/٣، الزيلعي، نصب الراية، ٣١٩/٤.

[٢] الزيلعي، نصب الراية، ٣١٩/٤.

[٣] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

[٤] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١ (١٢٧).

[٥] أحمد، المسند، ٢٤٩/٦(٢٦١٦٢)، العقيلي، الضعفاء، ٣٠٣/٣(١٣١١).

[٦] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

[٧] العقيلي، الضعفاء، ٣٠٣/٣(١٣١١).

[٨] انظر، أبو المحاسن، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، ص٣٢٤ (٦٧١)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديـــل، ٣٠٣/٦ (١٦٨٣)، ابن عدي، الكامل، ٩٤/٥(١٢٧٦)، ابن سبط العجمي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع أو تدليس، ص٢٠٣(٥٧٧)، ابن حبـــان، المجروحين، ١٢٤/٢(٧١٥)، النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٨٦ (٤٧٩).

الحديث الثامن والثلاثون:

حديث ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (**اللهم واقية كواقية الوليد**)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله عن عبد الله من عمر، **أخرجه الشهاب القضاعي وابن عدي**[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن سالم عن أبيه، **أخرجه الشهاب القضاعي**[٣].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش في هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن سالم عن أبيه، قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا يحدث به عن يحيى غير ابن عياش"[٤] ورواية إسماعيل من هذه الروايات الحجازية وهي ضعيفة، ومع تفرد إسماعيل هنا تكون العلة أبلغ وتكون روايته لهذا الحديث منكرة.

الحديث التاسع والثلاثون:

حديث جابر بن عبد الله (**كان لأبي قتادة وفرة، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادهنها وأكرمها**)[٥].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر، **أخرجه ابن عدي**[٦].

---

[١] الشهاب القضاعي، المسند ٣٣٩/٢ (١٤٨٤).

[٢] الشهاب القضاعي، المسند، ٣٣٩/٢ (١٤٨٤)، ٣٤٠/٢(١٤٨٥) (١٤٨٦)، ابن عدي، الكامل، ٣٠٠/١ (١٢٧)، ٢٩٥/٥ (١٤٣٥).

[٣] الشهاب القضاعي، المسند ٣٤٠/٢ (١٤٨٧).

[٤] ابن عدي، الكامل، ٣٠٠/١ (١٢٧).

[٥] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

[٦] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١(١٢٧).

(٢) ورواه عمر بن علي بن مقدم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة، **أخرجها النسائي** ولفظ النسائي: (كانت له جمة ضخمة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فأمره أن يحسن إليها وأن يترجل كل يوم)[١].

(٣) رواه حماد بن سلمة وابن جريج وابن عيينة عن ابن المنكدر أن أبا قتادة مرسلا، ذكره الدارقطني في العلل[٢].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية الحديث موصولا مع ذكر جابر بن عبد الله، قال ابن عدي: "وهذا الحديث موصولا هكذا لم يروه عن يحيى غير ابن عياش وجماعة غيره رووه عن يحيى عن ابن المنكدر" قال: كان لأبي قتادة وفرة ولم يذكروا في الإسناد جابرا"[٣].

وهذه الرواية التي تفرد بها إسماعيل عن يحيى بن سعيد، هي من رواياته الحجازية وهي ضعيفة فتكون روايته منكرة، وقد رجح الدارقطني الرواية المرسلة وقال "أنها الصواب"[٤].

الحديث الأربعون:

حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**أيما رجل باع متاعا فأفلس الذي ابتاعه، ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد متاعه بعينه فهو أحق به، وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء**)[٥].

---

[١] النسائي، السنن الصغرى، الزينة، ١٨٤/٨(٥٢٣٧)، السنن الكبرى، الزينة، ٤١٠/٥(٩٣١٣).

[٢] الدارقطني، العلل، ١٤٨/٦ (١٠٣٦).

[٣] ابن عدي، الكامل، ٢٩٩/١ (١٢٧).

[٤] الدارقطني، العلل، ١٤٨/٦(١٠٣٦).

[٥] أبو داود، السنن، البيوع، ٢٨٦/٣ (٣٥٢٠).

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، **أخرجه ابن ماجة والبيهقي والدارقطني وابن الجارود**[١].

(٢) ورواه إسماعيل عن الزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أخرجه أبو داود[٢].

(٣) ورواه مالك ويونس عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلا، **أخرج المرسل أبو داود ومالك والبيهقي والطحاوي**[٣].

علة الحديث:

أعل البيهقي[٤] والدارقطني[٥] رواية إسماعيل عن موسى بن عقبة والزبيدي عن الزهري فقال الدارقطني: "إسماعيل بن عياش مضطرب الحديث ولا يثبت هذا عن الزهري مسندا، وإنما هو مرسل"[٦] وذكر البيهقي أن إسماعيل رواه من طريق الزهري موصولا ولا يصح[٧]، ورجح أبو حاتم[٨] وأبو زرعة[٩] وأبو داود[١٠] والرافعي[١١] والبيهقي[١٢] والدارقطني[١٣] الرواية المرسلة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن، التي رواها مالك ويونس وذكروا أنها أصح من الرواية المتصلة، وعلى هذا تكون علة رواية إسماعيل بوصل ما حقه الإرسال ومخالفة من هو أتقن منه في الرواية وأحفظ.

---

(١) ابن ماجة، السنن، الأحكام، ٧٩٠/٢ (٢٣٥٩)، البيهقي، السنن الكبرى، التفليس، ٤٧/٦(١١٠٣٨)، الدارقطني، السنن، البيوع، ٢٩/٣ (١٠٩)، ٣٠/٣ (١١٠)، الأقضية والأحكام، ٢٣٠/٤(٩٣)، ابن الجارود، المنتقى، ص١٦٠(٦٣١).

(٢) أبو داود، السنن والبيوع، ٢٨٦/٣ (٣٥٢٠).

(٣) أبو داود، السنن البيوع، ٢٨٦/٣ (٣٥٢٠)، ٢٨٧/٣ (٣٥٢١)، مالك، الموطأ، البيوع، ٦٧٨/٢ (١١٣٥٧)، البيهقي، السنن الكبرى، التفليس، ٤٦/٦(١١٠٣٧)، الطحاوي، شرح معاني الآثار، القضاء والشهادات، ١٦٦/٤.

(٤) البيهقي، السنن الكبرى، ٤٦/٦(١١٠٣٧).

(٥) الدارقطني، السنن، ٢٩/٣ (١٠٩).

(٦) الدارقطني، السنن، ٢٩/٣ (١٠٩).

(٧) البيهقي، السنن الكبرى، ٤٦/٦ (١١٠٣٨).

(٨) ابن أبي حاتم، العلل ٣٨٨/١ (١١٦٣).

(٩) ابن أبي حاتم، العلل ٣٨٨/١ (١١٦٣).

(١٠) أبو داود، السنن، ٢٨٦/٣.

(١١) ابن حجر، تلخيص الحبير، ٣٩/٣ (١٢٣٦).

(١٢) البيهقي، السنن الكبرى، ٤٦/٦(١١٠٣٧).

(١٣) الدارقطني، السنن، ٢٩/٣ (١١٠٣٨).

المبحث الثاني
الروايات الشامية

الحديث الأول:

حديث (**كيلوا طعامكم يبارك لكم**)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث من طريق بحير عن خالد عن المقدام عن أبي أيوب أخرجه ابن ماجة والبيهقي وأحمد والطبراني وابن عدي وأبو نعيم[٢].

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي عن عبد الله بن بسر المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن ماجة[٣].

(٣) ورواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الطبراني[٤].

(٤) ورواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري وأحمد وابن حبان والبيهقي والطبراني والشهاب القضاعي وأبو نعيم[٥].

(٥) ورواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجه البيهقي**[٦].

---

[١] البخاري، الصحيح، البيوع، ٧٤٩/٢(٢٠٢١).

[٢] ابن ماجة، السنن، التجارات، ٧٥١/٢(٢٢٣٢)، أحمد، المسند، ٤١٤/٥ (٢٣٥٥٧)، البيهقي، السنن الكبرى، البيوع، ٣٢/٦(١٠٩٤٧)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢١/٤(٣٨٥٩)، الطبراني، مسند الشاميين، ١٧١/٢ (١١٢٩)، ١٧٤/٢ (١١٣٥)، ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١ (١٢٧)، أبو نعيم، الحلية، ٢١٧/٥.

[٣] ابن ماجة، السنن، التجارات، ٧٥٠/٢(٢٢٣١).

[٤] الطبراني، مسند الشاميين، ١٧٤/٢(١١٣٥).

[٥] البخاري، الصحيح، البيوع، ٧٤٩/٢(٢٠٢١)، أحمد، المسند، ١٣١/٤ (١٧٢١٦) ابن حبان، الصحيح، ٢٨٥/١١ (٤٩١٨)، البيهقي، السنن الكبرى، البيوع، ٣١/٦ (١٠٩٤٤)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٧٢/٢٠(٦٤٣)، الطبراني، مسند الشاميين، ٢٤٤/١(٤٣٣)، الشهاب القضاعي، المسند، ٤٠٦/١ (٦٩٨)، أبو نعيم، الحلية، ٢١٧/٥.

[٦] البيهقي، السنن الكبرى، البيوع، ٣٢/٦ (١٠٩٤٦).

علة الحديث:

اختلف اسماعيل في رواية هذا الحديث وخالف في بعض رواياته الطرق الراجحة عند العلماء، وقد اختلف العلماء في ترجيح روايات هذا الحديث فرجح البخاري رواية ثور عن خالد عن المقدام بدون ذكر أبي أيوب وأخرجها في صحيحه، وإليه مال أبو نعيم والبوصيري، بينما رجح الدارقطني رواية بحير التي ذكر فيها أبا أيوب، فقال: "والقول قول بحير لأنه زاد"، ورجح أبو حاتم رواية ثور عن خالد عن جبير بن نفير عن أبي أيوب على رواية إسماعيل التي ذكر فيها أبا أيوب، لكن ابن حجر اعتبر الرواية التي ذكر فيها جبير بن نفير بن خالد بن معدان وأبي أيوب من المزيد في متصل الأسانيد[١]، وثمرة الخلاف في الحكم على رواية إسماعيل عن بحير عن خالد بن المعدان عن المقدم عن أبي أيوب فعلى ترجيح البخاري ومسلم ورأى ابن حجر تعتبر رواية إسماعيل عن بحير التي ذكرت أبا أيوب مرجوحة ومعلة، وكذلك على ترجيح أبي حاتم تكون رواية إسماعيل مرجوحة، على أن إسماعيل قد وقع في علة الاختلاف من إسناد هذا الحديث وقد كشف التخريج لنا ذلك.

الحديث الثاني:

حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **صلى على جنازة فكبر عليها أربعا ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا**[٢].

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش وأبو المغيرة وسلمة بن كلثوم الكندي عن الأوزاعي عن يحيى ابن كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والحديث من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، **أخرجه المزي وذكره ابن أبي حاتم**[٣].

وأخرج ابن ماجة عن سلمة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي زهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا بلفظ (صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت وحثى عليه من قبل من قبل رأسه ثلاثا)[٤]. ولم يذكر التكبير، وذكر ابن حجر أنه رواه أبو بكر من أبي داود عن شيخ بن ماجة وزاد في متنه فكبر عليه أربعا[٥].

---

(١) انظر، ابن أبي حاتم، العلل ٣٨٩/١(١١٦٤)، الدارقطني، العلل ١٢١/٦(١٠٢١)، ابن حجر، فتح الباري، ٣٤٦/٤(٢٠٢١)، أبو نعيم، الحلية، ٢١٧/٥، البوصيري، مفتاح الزجاجة، ٢٦/٣.

(٢) المزي، تهذيب الكمال ٣١١/١١(٢٤٦٦).

(٣) المزي، تهذيب الكمال ٣١١/١١ (٢٤٦٦)، ابن أبي حاتم، العلل ٣٤٨/١ (١٠٢٦).

(٤) ابن ماجة، السنن، الجنائز، ٤٩٩/١(١٥٦٥).

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٣٦/٤ (٢٦٨).

علة الحديث:

أعل أبو حاتم[١] والدارقطني[٢] رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والتي جاءت من طريق إسماعيل بن عياش وسلمة بن كلثوم عن الأوزاعي، وكذلك أعلها المزي[٣] وابن حجر[٤]، وقد أعلوا إسناد الرواية ومتنها، ووجه علة الإسناد أن إسماعيل وسلمة وصلا الرواية وهي في الأصل مرسلة، قال أبو حاتم: "إنه لا يوصلانه عن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلا إسماعيل بن عياش وأبو المغيرة فإنهما رويا عن الأوزاعي كذلك"[٥]، هذا من جهة الإسناد أما من جهة المتن فقد أعلوه لمخالفته الروايات الأخرى إذ انفردت هذه الرواية بذكر التكبيرات الأربع في الجنازة، قال أبو بكر بن أبي داود: ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح أنه كبر على جنازة أربعا إلا هذا[٦]. وقال أبو حاتم عن هذا الحديث إنه باطل[٧] وقال ابن حجر: لم أر في شيء من الأحاديث الصحيحة أنه كبر على جنازة أربعا إلا في هذا[٨].

الحديث الثالث:

حديث **(من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين)**[٩].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٣٤٨/١ (١٠٢٦).
[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٣٦/٤ (٢٦٨).
[٣] المزي، تهذيب الكمال، ٣١١/١١ (٢٤٦٦).
[٤] ابن حجر، فتح الباري، ٢٠٣/٣ وانظر ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٣٦/٤(٢٦٨).
[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٣٤٨/١(١٠٢٦).
[٦] المزي، تهذيب الكمال، ٣١١/١١(٢٤٦٦).
[٧] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٣٦/٤(٢٦٨).
[٨] ابن حجر، فتح الباري، ٢٠٣/٣.
[٩] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٥٥٤/٢(٣٤٤٢).

قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها....) الخ الحديث، أخرجه الطبراني[١].

(٢) ورواه يحيى بن بسطام عن يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن وفي رواية القاسم بن عبد الرحمن عن تميم الداري وفضالة بن عبيد موقوفا، ولكن اختلفت الألفاظ فأخرجه الدارمي بألفاظ مختلفة فتارة بلفظ (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين) [٢] وأخرى بلفظ (من قرأ خمسين آية في ليلة كتب من الحافظين)[٣] وثالثة بلفظ (من قرأ بمائة أية في ليلة كتب من القانتين)[٤] ورابعة (من قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها واكتسب من الأجر ما شاء الله)[٥] وخامسة (من قرأ بعشر آيات كتب من المصلين)[٦].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل بن عياش لرفعه له وهو موقوف فقال: "هذا حديث خطأ إنما هو موقوف عن تميم وفضالة"[٧]، فتكون رواية يحيى بن حمزة الموقوفة أرجح، لكن هذه الروايات الموقوفة أو المرفوعة تعاني من علة أخرى، هي الاختلاف البين في ألفاظها.

الحديث الرابع:

حديث أبي مالك الأشعري (**قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين**

---

[١] الطبراني، المعجم الكبير ٢/٥٠ (١٢٥٣).

[٢] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٢/٥٥٤(٣٤٤٢).

[٣] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٢/٥٥٥(٣٤٤٧).

[٤] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٢/٥٥٦(٣٤٥٢).

[٥] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٢/٥٥٨(٣٤٦٢).

[٦] الدارمي، السنن، فضائل القرآن، ٢/٥٥٥(٣٤٤٣).

[٧] ابن أبي حاتم، العلل، ١/١٥١(٤٢٢).

السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان والصبر ضياء، والقرآن حجة لـك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن ثابت بن أبي ثابت عن عبد الله بن معانق عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم، **أخرجها الطبراني وابن أبي عاصم**[٢].

(٢) ورواه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، **أخرجه مسلم والترمذي والدارمي وأحمد والنسائي والبيهقي والطبراني**[٣].

(٣) ورواه معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري، **أخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان والطبرني**[٤].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل التي ذكر فيها أبا عامر الأشعري وقال "إنما هو عن أبي مالك وهو الأشبه"[٥]، وذكر الدارقطني أن رواية أبي سلام عن أبي مالك سقط منها رجل وهو عبد الرحمن بن غنم، وأجاب النووي باحتمال سماع أبي سلام من أبي مالك ومن ابن غنم عن أبي مالك[٦]، ولكن لا دليل على هذا الاحتمال، وتبقى الرواية التي ذكرت ابن غنم عن أبي مالك الأشعري هي الأرجح لا سيما أن الدارقطني وهو عالم العلل نبه إلى سقوط رجل من الإسناد في رواية أبي سلام عن أبي مالك.

---

[١] مسلم، الصحيح، الطهارة، ٢٠٣/١(٢٢٣).

[٢] الطبراني، مسند الشاميين، ١٦٣/٢(١١١٤)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٤٥٣/٤(٢٥٠٨).

[٣] مسلم، الصحيح، الطهارة ٢٠٣/١(٢٢٣)، الترمذي، السنن، الدعوات، ٥٣٥/٥ (٣٥١٧)، الدارمي، السنن، الطهارة، ١٧٤/١(٦٥٣)، أحمد، المسند، ٣٤٢/٥ (٢٢٩٥٣)، ٣٤٣/٥(٢٢٩٥٩)، ٣٤٤/٥(٢٢٩٦٠)، النسائي، السنن الكبرى، عمل اليوم والليلة، ٥٠/٦(٩٩٩٦)، البيهقي، السنن الكبرى، الطهارة، ٤٢/١(١٨٥)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٨٤/٣(٣٤٢٣).

[٤] النسائي، السنن الصغرى، الزكاة، ٥/٥ (٢٤٣٧)؛ السنن الكبرى، الزكاة، ٥/٢(٢٢١٧)، ٥٠/٦(٩٩٩٧)، ابن ماجة، السنن، الطهارة، ١٠٢/١(٢٨٠)، ابن حبان، الصحيح، ١٢٣/٣(٨٤٤)، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٨٤/٣(٣٤٢٤).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ٥٥/١(١٤٢)

[٦] النووي، شرح صحيح مسلم، ١٢/٢(٢٢٣).

الحديث الخامس:

حديث أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن قيس بن خالد بن حسن عن أبي هريرة، **أخرجه ابن أبي حاتم**[٢].

(٢) وروراه عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة، **أخرجه البخاري وابن ماجة وأحمد والدارمي وابن الجارود**[٣].

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن قيس عن خالد عن أبي هريرة وقال: "هذا حديث مضطرب الإسناد"[٤]، ولم أجد من أخرج هذا الطريق ولا أي طريق آخر حتى أتبين الاضطراب الذي ذكره أبو حاتم اللهم إلا أن يقصد بالاضطراب هنا هو ضعف الإسناد.

ورجح البخاري تصحيح طريق عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة لذا أخرجه في صحيحه، وكذلك الدارمي في سننه وقال: "حديث عبيد بن حنين أصح"[٥].

الحديث السادس:

حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن الله عز وجل إذا ابتلى عبدا في الدنيا بعث الله ملكين فيقول لهما انظر ماذا**

---

[١] البخاري، الصحيح، بدء الخلق، ٣/١٢٠٦(٣١٤٢).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٨(٧٩).

[٣] البخاري، الصحيح، بدء الخلق، ٣/١٢٠٦(٣١٤٢)، الطب، ٥/٢١٨٠(٥٤٤٥)، ابن ماجة، السنن، الطب، ٢/١١٥٩(٣٥٠٥)، أحمد، المسند، ٢/٣٩٨ (٩١٥٧)، الدارمي، السنن، الأطعمة، ٢/١٣٤(٢٠٣٨)، ابن الجارود، المنتقى، ص٢٦(٥٥).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٨(٧٩).

[٥] الدارمي، السنن، ٢/١٣٥(٢٠٣٩)، وانظر: الزيلعي، نصب الراية ١/١١٥، ابن حجر، تلخيص الحبير، ١/٢٦(١٢).

يقول عبدي حين تعودونه، فإن قال خيرا ولم يشك إليهم الذي هو فيه من البلاء قال الله: لملائكته أبدلوا عبدي لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه وأخبروه إن أنا قبضته أدخلته الجنة[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش وهشام بن عمار عن سليمان بن سليم عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا، والحديث من طريق سليمان عن عطاء عن أبي سعيد متصلا أخرجه الطبراني وذكره ابن أبي حاتم[٢].

(٢) ورواه مالك وهشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرسلا، والحديث المرسل أخرجه مالك وأوله (إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين...) **وأخرجه ابن أبي الدنيا[٣].**

علة الحديث:

أعل أبو حاتم الطريق المتصل التي ذكرت أبا سعيد، ورجح الرواية المرسلة وذكر أن الرواة يروونه مرسلا[٤]، وبذلك تكون رواية إسماعيل المتصلة معلة، ويؤكد ذلك أنها خالفت رواية مالك وهو من المتقنين الحفاظ.

الحديث السابع:

حديث الفاز بن حبلة عن صفوان بن عمران (أن رجلا كان نائما مع امرأته، فقامت وأخذت سكينا، وجلست على صدره، ووضعت السكين على حلقه، وقالت: طلقني ثلاثة وإلا ذبحتك، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:(لا قيلولة في الطلاق)[٥].

---

[١] الطبراني، مسند الشاميين، ٢/٣٠٥(١٣٩٢).

[٢] الطبراني، مسند الشاميين، ٢/٣٠٥(١٣٩٢)، ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٦٣(١٠٧٥).

[٣] مالك، الموطأ، العين، ٢/٩٤٠(١٦٨٢)، ابن أبي الدنيا، المرض والكفارات، ص٢٦(١٣).

[٤] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٣٦٣(١٠٧٥).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٤٣٦(١٣١٢).

التخرج:

رواه إسماعيل بن عياش عن الغاز بن جبلة عن صفوان بن عمران الطائي أخرجه العقيلي[١].

علة الحديث:

أعل البخاري والعقيلي وأبو زرعة وأبو حاتم هذا الحديث ضعفوه بالتفرد والنكارة، واختلفوا في العلة هل هي من الغاز بن جبلة أو من صفوان أو من إسماعيل فقال البخاري: "غاز بن جبلة حديثه منكر في طلاق المكره"[٢] ونقل عنه قوله: "لصفوان بن الأصم عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في طلاق المكره حديث منكر لا يتابع عليه"[٣]، وقال العقيلي في ترجمة صفوان: "روى عنه الغاز بن جبلة ولا يتابع على حديثه منكر في المكره"[٤].

وسئل أبو زرعة عن حديث إسماعيل عن الغاز بن جبلة عن صفوان أن رجلا كان نائما... الحديث فقال: "هذا حديث واه جدا"[٥]، واستحسن ابن القطان رواية إسماعيل لهذا الحديث خاصة أنها من رواية الشاميين، وحصر العلة في الغاز أو صفوان[٦]، ويؤكد أن العلة منهما أن إسماعيل شاركه في روايته بقية من الوليد ونعيم بن حماد، وإن كان الثلاثة لا يخلون من مقال في روايتهم خاصة إذا لم يشاركهم من هو أتقن منهم واحفظ.

الحديث الثامن:

حديث عقبة بن عامر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **(إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفوه فخذه من الرجل الشمال)**[٧].

---

[١] العقيلي، الضعفاء، ٢/٢١١(٧٤٥)، ٣/٤٤٢(١٤٨٩).

[٢] العقيلي، الضعفاء، ٣/٤٤٢(١٤٨٩).

[٣] الزيلعي، نصب الراية، ٣/٢٢٢.

[٤] العقيلي، الضعفاء، ٢/٢١١(٧٤٥).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٤٣٦(١٣١٢).

[٦] الزيلعي، نصب الراية، ٣/٢٢٢، وانظر ابن حجر، لسان الميزان، ٤/٤١٢(١٢٥٩)، ٣/١٩١(٧٦٤)، تلخيص الحبير، ٣/٢١٦.

[٧] أحمد، المسند، ٤/١٥١(١٧٤١٢).

التخريج:

(١) رواه هشام بن عمار ومحمد بن إسماعيل بن عياش ومحمد بن المبارك الصوري رووه عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث من طريق إسماعيل عن ضمضم عن شريح عن عقبة **أخرجه الطبراني** وذكره ابن حاتم[١].

(٢) ورواه الحكم بن نافع وإبراهيم بن العلاء عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم عن شريح عمن حدثه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه أحمد وذكره ابن أبي حاتم[٢].

علة الحديث:

أعل أبو زرعة الرواية التي رواها إسماعيل عن ضمضم عن شريج عن عقبة، وذلك لسقوط من حدث شريحا لأن الحديث لم يسمعه شريح من عقبة، ورجح رواية إسماعيل عن شريح عمن حدثه عن عقبة لذكر الواسطة بين شريح وعقبة، ولأن الرواية الأولى توهم سماع شريح من عقبة، وقال أبو زرعة عن الرواية الثانية "هذا أصح"[٣] ويحتمل أن تكون العلة ممن روى عن إسماعيل كما يحتمل أيضا أن تكون من إسماعيل.

الحديث التاسع:

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (للرحم ساجعا[*])[٤].

---

[١] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٣٣/١٧ (٩٢١)، مسند الشاميين، ٤٣٠/٢ (١٦٣٥)، ابن أبي حاتم، العلل ٧٩/٢(١٧٥٦).

[٢] أحمد، المسند، ١٥١/٤(١٧٤١٢)، ابن أبي حاتم، العلل، ٧٩/٢(١٧٥٦).

[٣] ابن أبي حاتم، العلل ٧٩/٢(١٧٥٦).

[*] ساجع: مأخوذ من سجع الناقة وهو ضنيها ويطلق السجع على الاستواء والاستقامة، والسجع: القصد المستوي على نسق واحد، انظر ابن منظور: لسان العرب، ١٥٠/٨-١٥١.

[٤] ابن أبي حاتم، العلل ٢١٠/٢(٢١٢١).

التخريج:

رواه الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن مهاجر الخولاني عن ابن خارجة بن زيد بن ثابت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي حاتم في العلل[١].

علة الحديث:

ذكر أبو حاتم أن خطأ وقع في الإسناد إذ قال موضحا ابن خارجة "ليس هو ابن زيد بن ثابت، هذا شامي، وذلك مدني، وإنما يقال ابن خارجة فقط"[٢]، وقد تفرد إسماعيل ومن روى عنهم هذا الحديث به، والعلماء تكلموا عما تفرد به إسماعيل وتوقف بعضهم عن قبوله حتى لو كانت الرواية شامية، أما غير الشامية فيكادون يتفقون على رد ما تفرد به.

الحديث العاشر:

حديث **لا شؤم وقد يكون اليمن في المرأة والفرس والدار)**[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن حكيم بن معاوية عن عمه مخمر بن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم والحديث **أخرجه ابن ماجة والطبراني**[٤].

(٢) ورواه إسماعيل مرة أخرى عن سليمان عن يحيى عن معاوية بن حكيم عن عمه مخمر بن معاوية، **أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني**[٥].

(٣) ورواه أيضا سليمان عن يحيى عن معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية، **أخرجه الترمذي والطبراني**[٦] .

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٢١٠ (٢١٢١).

[٢] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٢١٠ (٢١٢١).

[٣] ابن ماجة، السنن، النكاح، ١/٦٤٢(١٩٩٣).

[٤] ابن ماجة، السنن، النكاح، ١/٦٤٢(١٩٩٣)، الطبراني، المعجم الكبير ٢٠/٣٣٦(٧٩٦).

[٥] ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٣/١٦٠(١٤٩١)، الطبراني، مسند الشاميين ٢/٣٠٠(١٣٨٣).

[٦] الترمذي، السنن، الأدب، ٥/١٢٧(٢٨٢٤)، الطبراني، المعجم الكبير ٣/٢٨(٣١٤٨)، مسند الشاميين ٢/٢٩٩(١٣٨١).

علة الحديث:

اختلف اسماعيل في رواية هذا الحديث، فتارة يذكر فيه حكيم بن معاوية عن عمه مخمر بن معاوية، وأخرى عن معاوية بن حكيم عن عمه مخمر بن معاوية، وفي روايته الثالثة قال معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية، وهذه التي رجحها أبو حاتم[١] حين سأله عبد الرحمن بن أبي حاتم، وبذلك يكون في الروايتين السابقتين وهم.

الحديث الحادي عشر:

حديث عبد الله بن عمرو قال: **(رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر مورد، فقال: ما هذا؟ فانطلقت فأحرقته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما صنعت بثوبك؟ فقلت: أحرقته، قال أفلا كسوته بعض أهلك)**[٢].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن من أخبره عن ابن عمر ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٣].

(٢) ورواه إسماعيل في رواية أخرى عن شرحبيل بن مسلم عن شفعة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، **أخرجه أبو داود والمزي**[٤].

علة الحديث:

اختلف إسماعيل في رواية هذا الحديث، وقد أعل أبو حاتم الطريق الأول الذي ذكر فيه ابن عمر وأبهم شيخ شرحبيل فقال: "هذا خطأ، إنما هو عن عبد الله بن عمرو ويسمي من أخبره"[٥]، فيكون الراجح من الطريقين الطريق الثاني.

---

[١] ابن أبي حاتم، العلل، ٢/٢٩٩(٢٤٠٩).

[٢] أبو داوود، السنن، اللباس، ٤/٥٢(٤٠٦٨).

[٣] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٤٩١(١٤٧٢).

[٤] أبو داود، السنن، اللباس، ٤/٥٢(٤٠٦٨)، المزي، تهذيب الكمال، ١٢/٥٤٢(٢٧٦٣).

[٥] ابن أبي حاتم، العلل، ١/٤٩١(١٤٧٢).

الحديث الثاني عشر:

حديث عبد الرحمن بن شبل **(أن النبي صلى الله عليه وسلم نـــهى عــن أكــل الضب)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل أخرجه البيهقي، وكذلك الطبراني وابـــن أبـــي عاصم[٢] ولفظها (حرم النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لحم الضب والحمـــر الإنسية وكل ذي ناب من السباع)، وقال ابن ابي عاصم عبد الله بن شبل.

(٢) ورواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن حجر بن حجر عن ابن أبـــي مريم أخرجه الطبراني وابن أبي عاصم[٣].

علة الحديث:

أعل البيهقي هذا الحديث فقال: "هذا ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجـــة وما مضى في إباحته أصح منه"[٤]، ويظهر أن البيهقي أعل هذا الحديث لتفرد إسـماعيل به ومخالفته ما صح من الأحاديث التي أباحت الضب.

الحديث الثالث عشر:

حديث نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه **(أن النبي صلى الله عليه وســـلم كـــان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي ســـجوده: ســبحان ربـــي الأعلـــى ثلاثا")**[٥].

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٩/٣٢٦(١٩٢١٢).

[٢] البيهقي، السنن الكبرى، الضحايا، ٩/٣٢٦(١٩٢١٢)، الطبراني، مسند الشاميين، ٢/٤٣١ (١٦٣٦)، ابن أبي عـــاصم، الآحـــاد والمثاني ٤/١٢٩(٢١٠٦).

[٣] الطبراني، المعجم الكبير، ٢٢/٣٣٣(٦٣٦)، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٤/٣٩٨(٢٤٤٧).

[٤] البيهقي، السنن الكبرى، ٩/٣٢٦(١٩٢١٢).

[٥] البزار، البحر الزخار، ٨/٣٦٨(٣٤٤٧).

التخريج:

رواه إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الدارقطني والبزار والطبراني وأورده الهيثمي وابن حجر[١].

علة الحديث:

أعل هذا الحديث من هذا الطريق لتفرد إسماعيل وعبد العزيز بهذا الإسناد قال البزار: "ولا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه"[٢]. ويحتمل أن تكون العلة من إسماعيل أو من عبد العزيز، فكلاهما فيه مقال عند العلماء، غير أن الرواية لإسماعيل هنا شامية وإن كان بعض العلماء عمم عدم قبول الرواية عنه حين التفرد، أما عبد العزيز فقد ضعفه أحمد وأبو حاتم وابن معين وغيرهم[٣]، وقال البزار عنه: "صالح الحديث وليس بالقوي وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"[٤].

وإسماعيل تفرد بالرواية عن عبد العزيز فلم يرو عنه غيره، قال ابن حجر: "ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش"[٥]، وهذا يؤكد تفرد إسماعيل وقد تفرد به عن ضعيف فحديثه منكر.

الحديث الرابع عشر:

حديث أبي هريرة (**شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم**)[٦].

---

(١) الدارقطني، السنن، الصلاة، ٣٤٢/١(٥)، الطبراني، المعجم الكبير ١٣٥/٢(١٥٧٢)، مسند الشاميين، ٢٨٩/٢(١٣٥٩)، الهيثمي، مجمع الزوائد ١٢٨/٢، كشف الأستار ٢٦١/١(٥٣٧)، ابن حجر، مختصر زوائد البزار، ٢٦٤/١ (٣٨٣).

(٢) البزار، البحر الزخار، ٣٦٨/٨(٣٤٤٧).

(٣) الدارقطني، السنن، ٣٤٣/١(٥).

(٤) البزار، البحر الزخار، ٣٦٨/٨.

(٥) ابن حجر، التقريب، ٥١١/١.

(٦) البخاري، الصحيح، النكاح، ١٩٨٥/٥ (٤٨٨٢).

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، **أخرجه ابن الجوزي**[١].

(٢) ورواه بشر بن بكر والغرياني وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي هريرة موقوفا كما رواه مالك وسفيان ومعمر وغيرهم عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا، والحديث من طريق الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي وأحمد والدارمي ومالك وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والحميدي والطحاوي[٢].

علة الحديث:

خالف إسماعيل بن عياش الرواية الصحيحة لهذا الحديث عن الأوزاعي وغيره من أصحاب الزهري الثقات كمالك ومعمر وسفيان وغيرهم، إذ رواها عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بينما رواها أصحاب الأوزاعي عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا، وكذلك رواها أصحاب الزهري الثقات في أرجح الروايات عنه، وصحح الدارقطني الطريق الموقوفة عن الزهري فقال: "والصحيح عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا"[٣].

---

[١] ابن الجوزي، العلل المتناهية، ١٣٧/٢ (١٠٣٢).

[٢] البخاري، الصحيح، النكاح، ١٩٨٥/٥ (٤٨٨٢)، مسلم، الصحيح، النكاح، ١٠٥٤/٢(١٤٣٢)، أبو داود، السنن، الأطعمة، ٣٤١/٣(٣٧٤٢)، ابن ماجة، السنن، النكاح، ٦١٦/١(١٩١٣)، النسائي، السنن الكبرى، أبو ليمة ١٤١/٤(٦٦١٣)، أحمد، المسند، ٢٤٠/٢(٧٢٧٧)، ٢٦٧/٢ (٧٦١٣)، ٤٠٥/٢ (٩٢٥٠)، الدارمي، السنن، الأطعمة، ١٤٣/٢(٢٠٦٦)، مالك، الموطأ، النكاح، ٥٤٦/٢(١١٣٨)، ابن حبان، الصحيح، الأطعمة، ١١٦/١٢(٥٣٠٤)، البيهقي، السنن الكبرى، الحدود، ٢٦١/٧(١٤٢٩٧)، (١٤٢٩٨)، ٢٦٢/٧ (١٤٣٠٠) (١٤٣٠١)، أبو يعلى، المسند، ١٢٣/١١(٦٢٥٠)، الحميدي، المسند ٤٩٣/٢(١١٧١)، الطحاوي، مشكل الآثار، ١٤٣/٤.

[٣] الدارقطني، العلل، ١١٩/٩(١٦٦٩).

الحديث الخامس عشر:

حديث راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة ابن الصامت حاضر يصدقه قال: إنا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ قال هل فيكم غريب، يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب فقال ارفعوا أيديكم فقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد، ثم قال أبشروا فإن الله قد غفر لكم[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد بن أوس قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، **أخرجه أحمد والحاكم والطبراني والبزار**[٢].

(٢) ورواه هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصغاني عن راشد بن داود، **أخرجه الطبراني**[٣].

علة الحديث:

لم يرو هذا الحديث إلا إسماعيل بن عياش وهشام بن عمار، وقد ذكر البزار تفرد إسماعيل بهذا الحديث، وعلق على روايته بقوله: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"[٤]. لكن الطبراني أخرجه عن هشام بن عمار، فهو مشارك لإسماعيل، وعلق الحاكم على رواية إسماعيل بقوله: "حال إسماعيل يقرب من الحديث قبل هذا فإنه أحد أئمة الشام وقد نسب إلى سوء الحفظ وأنا على شرطي في أمثاله"[٥].

---

(١) الحاكم، المستدرك، الدعاء، ٦٧٩/١(١٨٤٤).

(٢) أحمد، المسند، ١٢٤/٤(١٧١٦٢)، الحاكم، المستدرك، الدعاء ٦٧٩/١(١٨٤٤)، الطبراني، مسند الشاميين، ١٥٧/٢(١١٠٣)، البزار، البحر الزخار، ١٥٦/٧(٢٧١٧) ٤٠٨/٨.

(٣) الطبراني، المعجم الكبير، ٢٨٩/٧(٧١٦٣)، مسند الشاميين، ١٥٨/٢(١١٠٤).

(٤) البزار، البحر الزخار، ٥٠٨/٨(٣٤٨٣).

(٥) الحاكم، المستدرك، ٦٧٩/١ (١٨٤٤).

الحديث السادس عشر:

حديث **(سيكون بعدي أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه أحمد والطبراني والبزار[٢].

(٢) ورواه عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تعددت الطرق إلى عبد الله بن الصامت وأشهرها طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله وشعبه عن أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت، ومعاذ بن هشام عن أبيه عن أبي العالية عن عبد الله، وأيوب عن أبي العالية عن عبد الله، وحديث عبد الله بن الصامت، **أخرجه مسلم وأحمد وابن حبان والنسائي والبيهقي والطبراني والطيالسي وابن الجعد**[٣].

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بإسناد هذا الحديث عن شداد بن أوس، قال البزار "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد إلا من هذا الوجه"[٤]. على أن أصح طرق هذا الحديث رواية عبد الله بن الصامت عن أبي ذر التي رجحها مسلم وصححها، والتي رواها بعض الحفاظ الكبار كشعبة وأيوب وحماد بن زيد، وقد ذهب بعض العلماء إلى توهين ما تفرد به إسماعيل بن عياش.

---

[١] أحمد، المسند، ١٢٤/٤ (١٧١٦٣).

[٢] أحمد، المسند، ١٢٤/٤ (١٧١٦٣)، الطبراني، مسند الشاميين، ١٥٣/٢(١٠٩٣)، (١٠٩٤)، المعجم الكبير ٢٨٧/٧ (٧١٥٥)، البزار، البحر الزخار ٤١٢/٨ (٣٤٨٦).

[٣] مسلم، الصحيح، المساجد، ٤٤٨/١(٦٤٨)، ٤٤٩/١(٦٤٨)، أحمد، المسند ١٥٦/٥(٢١٤٢٦)، ١٦٨/٥ (٢١٥١٦)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة، ٣٤٦/٤(١٤٨٢)، النسائي، السنن الكبرى، الإمامة والجماعة، ٣٠٠/١ (٩٣٢)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ١٢٤/٣ (٥٠٩٨)، الطبراني، المعجم الصغير ٣٦١/١ (٦٠٤)، الطيالسي، المسند ص٦١(٦٥٤)، ابن الجعد، المسند ص١٨٢(١١٧٨).

[٤] البزار، البحر الزخار، ٤١٣/٨ (٣٤٨٦).

الحديث السابع عشر:

حديث معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **{ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة}**[١].

التخريج:

(١) رواه محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن صفوان عن عمرو عن شـــراحيل العنسي عن معاذ أخرجه البزار[٢].

(٢) ورواه بقية بن الوليد عن صفوان عن شرحبيل بن معشر أخرجه الطبراني[٣].

علة الحديث:

أعل البزار رواية محمد بن إسماعيل عن أبيه عن صفوان لأن شـــراحبيل لـــم يسمع من معاذ قال البزار "وشراحبيل العنسي لا نعلمه سمع من معاذ"[٤]. لكن روايـــة بقية أوضحت أن الرواي عن معاذ هو شرحبيل بن معشر وقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير[٥] وابن حبان في الثقات[٦] وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧] أن شرحبيل سمع من معاذ، وهذا يكشف لنا أن الراوي عن معاذ هو شرحبيل وليس شراحبيل فلم يذكر له سماع من معاذ وهو شراحبيل، ويؤكد ذلك رواية بقية عند الطبراني أما شـــراحيل بـــن عمرو العنسي[٨].

---

[١] البزار، البحر الزخار، ٧/١٠١-١٠٢(٢٦٥٧).

[٢] البزار، البحر الزخار، ٧/١٠١-١٠٢ (٢٦٥٧).

[٣] الطبراني، المعجم الكبير ٢٠/١١٩(٢٣٧)، مسند الشاميين: ٢/١٢٢(١٠٣١).

[٤] البزار، البحر الزخار، ٧/١٠٢.

[٥] البخاري، التاريخ الكبير، ٤/٢٥١(٢٦٩٦).

[٦] ابن حبان، الثقات، ٤/٣٦٣(٣٣٦٢).

[٧] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٣٣٩ (١٤٨٨).

[٨] انظر، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٣٧٥(١٦٣٣)

- ابن حجر، لسان الميزان، ٣/١٤١-٤٩٦.
- البخاري، التاريخ الكبير، ٤/٢٥٦(٢٧٢٠).
- ابن حبان، الثقات، ٦/٤٤٩(٨٥٣٦).

<u>الحديث الثامن عشر</u>:

حديث معاذ بن جبل (**أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عليه برد من حرير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: طوق من نار**)[١].

<u>التخريج</u>:

(١) رواه عبد الوهاب الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن الأزهر بن عبد الله الحرازي عن سليم بن عامر عن معاذ بن جبل، **أخرجه الطبراني**[٢].

(٢) ورواه الهيثم بن خارجة عن إسماعيل عن الأزهر عن سليم عن جبير بن نفير عن معاذ، **أخرجه البزار والبخاري**[٣].

(٣) ورواه داود بن رشيد عن إسماعيل عن سليم عن جبير عن معاذ، **أخرجه الطبراني**[٤].

<u>علة الحديث</u>:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية هذا الحديث عن معاذ بهذا الإسناد قال الطبراني "لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل بن عياش"[٥] وفي رواية عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل علة أخرى إذ لم يذكر جبير بن نفير بين سليم ومعاذ بينما ذكره في رواية الهيثم وداود بن رشيد، ويظهر أن العلة الثانية من عبد الوهاب لأن الروايتين لأخريين عن إسماعيل ذكر فيهما جبير بن نفير، وقد ضعف ابن حجر أسانيد هذا الحديث[٦]، ويلاحظ أيضا اختلاف اسم الأزهر ففي رواية الطبراني الأزهر بن عبد الله... البزار والبخاري: الأزهر بن راشد، وكلاهما شاميان.

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ١١٨/٢٠(٢٣٦).

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ١١٨/٢٠(٢٣٦).

(٣) البزار، البحر الزخار، ١٠٣/٧(٢٦٥٩)، البخاري، التاريخ الكبير، ٤٥٦/١(١٤٦١).

(٤) الطبراني، المعجم الأوسط، ٤٨٠/٨ (٧٩٩٦).

(٥) الطبراني، المعجم الأوسط، ٤٨٠/٨-٤٨١(٧٩٩٦).

(٦) ابن حجر، تلخيص الحبير، ٨٢/٢.

الحديث التاسع عشر:

حديث **(ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام، فسموه الوليد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد، لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه)**[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر، **أخرجه أحمد والحارث وابن حبان وابن الجوزي**[٢] .

(٢) ورواه الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وغيرهما عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب، بدون ذكر عمر **أخرجه الحاكم ويعقوب البسوي والبيهقي وأبو نعيم**[٣].

علة الحديث:

أنكر ابن حبان أصل هذا الحديث وقال عنه: "أنه خبر باطل، ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا هو من حديث الأوزاعي، ثم أعله بإسماعيل بن عياش[٤]، وتبعه ابن الجوزي في الموضوعات معتمدا على كلامه[٥]، وتعقبهما ابن حجر بأنهما لم يصيبا، لأن إسماعيل انفرد بزيادة عمر في الإسناد فحسب، وأصل الحديث مروي من طرق أخرى عن الأوزاعي، ومروي عن غير الأوزاعي من طريق الزهري أيضا، فإن كان سعيد تلقاه عن أم سلمة فهو على شرط الصحيح، ويؤيد ذلك أن للحديث شواهد صالحة للاعتبار[٦] ورجح الدارقطني طريق الأوزاعي التي لم تذكر عمر وقال: "وهو الصواب[٧]، وبذلك تكون رواية إسماعيل معلة لانفراده بذكر عمر، ولمخالفته الطريق الصحيح عن الأوزاعي.

---

[١] أحمد، المسند، ١/١٨(١٠٩).

[٢] أحمد، المسند، ١/١٨(١٠٩)؛ الحارث، المسند، ٢/٧٩٤(٨٠٤)، ابن حبان، المجروحين ١/١٢٤(٤٣)، ابن الجوزي، الموضوعات، ٢/٤٦.

[٣] الحاكم، المستدرك، ٤/٥٣٩(٨٥٠٩)، البسوي يعقوب، المعرفة والتاريخ ٣/٣٤٩(٣٥٠).

[٤] ابن حبان، المجروحين، ١/١٢٤(٤٣).

[٥] ابن الجوزي، الموضوعات، ٢/٤٦.

[٦] ابن حجر، فتح الباري، ١٠/٥٨١.

[٧] الدارقطني، العلل ٢/١٥٩(١٨٦).

الحديث العشرون:

حديث عوف بن مالك (**قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر، أو من عذاب النار**)[١].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عصمة بن راشد الأملوكي وابن بكر بن أبي مريم عن حبيب عن عبيد عن عوف بن مالك، **أخرجه الطبراني وابن عدي**[٢].

(٢) رواه إسماعيل بن عياش عن أبي بكر عن أبي مريم عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز، **أخرجه ابن عدي**[٣].

(٣) ورواه معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك، **أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان والبيهقي والطبراني وابن الجارود**[٤].

علة الحديث:

ذكر ابن عدي اختلاف إسماعيل في رواية الحديث، فتارة رواه عن عصمة بن راشد وأبي بكر، عن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك، وتارة رواه عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز [٥] على أن هناك علة أخرى لرواية إسماعيل وهي عدم ذكر جبير بن نفير لأن حبيب ابن عبيد سمع من جبير بن نفير الحديث ولم يسمعه من عوف بن مالك، وقد

---

(١) مسلم، الصحيح، الجنائز، ٢/٦٦٢(٩٦٣).

(٢) الطبراني، المعجم الكبير ١٨/٥٩(١٠٨)، مسند الشاميين، ٢/٣٤٥(١٤٦٦) ابن عدي، الكامل ٦/٢٨(١٥٧٤).

(٣) ابن عدي، الكامل، ٦/٢٨(١٥٧٤).

(٤) مسلم، الصحيح، الجنائز، ٢/٦٦٢(٩٦٣)، الترمذي، السنن، الجنائز، ٣/٣٤٥(١٠٢٥)، النسائي، السنن الصغرى، الطهارة، ١/٥١(٦٢)، الجنائز، ٤/٧٣(١٩٨٤)، السنن الكبرى، الجنائز، ١/٦٤٣(٢١١١)، أحمد، المسند، ٦/٢٣(٢٤٠٢١)، ابن حبان، الصحيح، الجنائز، ٧/٣٤٤(٣٠٧٥)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز ٤/٤٠(٦٧٥٦)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٨/٤٤(٧٨)، ابن الجارود، المنتقى، ص١٤٠(٥٣٨).

(٥) ابن عدي ، الكامل، ٦/٢٨(١٥٧٤).

رجح العلماء طريق جبير بن نفير عن عوف، حيث أخرجه مسلم، وقال الترمذي: "قال محمد: أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث"[١]، وتعتبر رواية إسماعيل التي لم يذكر فيها جبير بن نفير منقطعة ويدل على أن جبيرا هو الذي سمع الحديث من عوف بن مالك، وورود رواية من طريق عبد الرحمن بن جبير عن جبير عن عوف أخرجها النسائي وابن حبان والبيهقي والطبراني[٢].

الحديث الحادي والعشرون:

حديث أبي هريرة (**عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**)[٣].

التخريج:

(١) رواه إسماعيل بن عياش عن عمرو بن قيس السكوني عن عمر بن عبد العزيز عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة موقوفا، **أخرجه ابن عدي**[٤].

(٢) ورواه أيوب وابن جريج وزياد بن سعد وإبان العطار ومحمد بن مسلم الطائفي وغيرهم رووه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا، **أخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وأحمد والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي وأبو يعلى والطبراني وإسحق وابن راهوية**[٥].

---

[١] الترمذي، السنن، ٣/٣٤٥(١٠٢٥).

[٢] النسائي، السنن الكبرى، الجنائز، ١/٦٤٢(٢١١٠)، ٦/٢٦٧(١٠٩٢٦)، ابن حبان، الصحيح، الجنائز، ٧/٣٤٤(٣٠٧٥)، البيهقي، السنن الكبرى، الجنائز، ٤/٤٠(٦٧٥٩)، الطبراني، المعجم الكبير، ١٨/٤٤(٧٦)(٧٧)، ١٨/٤٥(٧٩).

[٣] مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين وقصرها، ١/٤٩٣(٧١٠).

[٤] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٥(١٢٧).

[٥] مسلم، الصحيح، صلاة المسافرين وقصرها، ١/٤٩٣(٧١٠)، الترمذي، السنن، الصلاة، ٢/٢٨٢(٤٢١)، أبو داود، السنن، الصلاة، ٢/٢٢(١٢٦٦)، النسائي، السنن الصغرى، الإمامة، ٢/١١٦(٨٦٥) (٨٦٦)، السنن الكبرى، افتتاح الصلاة، ١/٣٠١(٩٣٧)(٩٣٨)، ابن ماجة، السنن، إقامة الصلاة والسنة فيها، ١/٣٦٤(١١٥١)، أحمد، المسند، ٢/٤٥٥(٩٨٧٤)، ٢/٥١٧(١٠٧٠٩)، ٢/٥٣١(١٠٨٨٦)، الدارمي، السنن، الصلاة، ١/٤٠١ (١٤٥٠)، ابن خزيمة، الصحيح، الصلاة، ٢/١٦٩(١١٢٣)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة ٥/٥٦٦(٢١٩٣)، ٦/٢٢٢(٢٤٧٠)، البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة ٢/٤٨٢(٤٣٢٣) (٤٣٢٤) (٤٣٢٥)، ٢/٤٨٣(٤٣٢٦)، أبو يعلى، المسند ١/٢٦٥(٦٣٧٩)، ١/٢٦٧(٦٣٨٠)، الطبراني، مسند الشاميين، ١/٧٥ (٩٣)، اسحاق بن راهويه ١/٣٦٤(٣٧٣).

علة الحديث:

تفرد إسماعيل برواية هذا الحديث عن عمرو بن قيس السكوني عن عمر بن عبد العزيز عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال ابن عدي: "وهذا الحديث وإن كان موقوفا فهو غريب من حديث عمر بن عبد العزيز عن عطاء بن يسار"[١]، وتعتبر الرواية الموقوفة عن عطاء معلة بمخالفة الراجح إذ صحح العلماء الرواية المرفوعة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال الترمذي "والحديث المرفوع أصح عندنا"[٢] واعتبر ابن عدي رواية عطاء من حديث عمر بن دينار وليس كما رواه إسماعيل بن عياش فقال: "وهذا - أي الحديث - يرويه عمرو بن دينار" [٣] وبذلك تظهر علتان لرواية إسماعيل الأولى أن الحديث عن عطاء هو من رواية عمرو بن دينار وهو غريب من رواية عمر بن عبد العزيز والثانية وقف المرفوع لأن الأصح في هذا الحديث الرفع وليس الوقف.

---

(١) ابن عدي، الكامل، ٢٩١/١(١٢٧).

(٢) الترمذي، السنن، ٢/٢/٢(٤٢١).

(٣) ابن عدي، الكامل، ٢٩٥/١(١٢٧).

المبحث الثالث

الروايات العراقية

الحديث الأول:

حديث ابن مسعود ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله.[١]

التخريج:

(١) رواه يحيى بن صالح الوحاظي عن اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ذكره الدارقطني في العلل نقلا عن البرقاني.[٢]

(٢) ورواه إسماعيل عن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن إسماعيل بن أبي خالد ذكره الدارقطني من العلل نقلا عن ابن صاعد.[٣]

(٣) ورواه الحفاظ عن إسماعيل بن ابي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ذكره الدارقطني في العلل.[٤] ورواه الوليد بن العيزار والحسن بن عبيد الله وأبو معاوية عن عون وابن عبد الله النحفي والأعمش وبيان بن بشر عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود والحديث من طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي واحمد وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي وأبو يعلي والطبراني، والدارقطني، والطيالسي، والحميدي، والبخاري في الأدب المفرد، وابن الجعد وابن أبي شيبه والبزار.[٥]

---

[١] البخاري، الصحيح، التوحيد، ٦/٢٧٤٠ (٧٠٩٦).

[٢] الدارقطني، العلل، ٥/١٧ (٦٨٤).

[٣] الدارقطني، العلل، ٥/١٨ (٦٨٤).

[٤] الدارقطني، العلل ٥/١٧ (٦٨٤).

[٥] البخاري، الصحيح، مواقيت الصلاة، ١/١٩٧ (٥٠٤)، الجهاد، ٣/١٠٢٥ (٢٦٣٠) الادب، ٥/٢٢٢٧ (٥٦٢٥)، التوحيد ٦/٢٧٤٠ (٧٠٩٦)، مسلم، الصحيح، الإيمان، ١/٨٩ (٨٥)، ١/٩٠ (٨٥)، الترمذي، السنن، الصلاة، ١/٣٢٥ (١٧٣)، البر والصلة، ٣/٣١٠ (١٨٩٨)، النسائي، السنن الصغرى، المواقيت، ١/٢٩٢ (٦١٠) (٦١١)، الدارمي، السنن، ١/٣٠٣(١٢٢٥)، أحمد، المسند، ١/٤٥١(٤٣١٣)، /٤٠٩ (٣٨٩٠)، ١/٤٣٩ (٤١٨٦)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة ٤/٣٤٠ (١٤٧٧)، ٤/٣٣٩ (١٤٧٥)، ابن حزيمة، الصحيح، الصلاة، ١/١٦٩ (٣٢٧) النسائي، السنن الكبرى، مواقيت الصلاة، ١/٤٩٣ (١٥٨٠)، البيهقي، السنن الكبرى الصلاة، ١/٤٣٤ (١٨٨٥)، ٢/٢١٥ (٢٩٨٤)، ابو يعلى، المسند ٩/١٨٨ (٥٢٨٦)، الطبراني، المعجم الصغير ١/٢٧٧ (٤٥٥)، المعجم الكبير ١٠/٢١ (٩٨١٠)، (٩٨١١)، ١٠/١٩ (٩٨٠٢) (٩٨٠٤)، (٩٨٠٥)، ١٠/٢٠ (٩٨٠٩)، الدارقطني، السنن، الصلاة، ١/٢٤٦ (٤)، الطيالسي، المسند ص٤٩ (٣٧٢) الحميدي، المسند ١/٥٧ (١٠٣)، البخاري، الادب المفرد ص١٤ (١) ابن الجعد، المسند ص٨٤ (٤٧٠)، ابن ابي شيبه، المصنف، الصلوات، ١/٣١٦، البزار، المسند ١/١٨٨/٢.

علة الحديث:

أعلت روايتا اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله عن ابن مسعود واسماعيل عن عبد العزيز بن عبيد الله عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبيد الله بن عبد الله لمخالفة الطريق الراجح عن اسماعيل بن أبي خالد اذ رجح الدارقطني من طرق اسماعيل بن ابي خالد الرواية عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود وقال: "الصحيح، حديث اسماعيل عن عون عن ابن مسعود[١]، وبذلك تكون رواية اسماعيل بن عياش معلة لمخالفتها الطريق الصحيح عن اسماعيل بن أبي خالد، لكن أصح، طرق حديث ابن مسعود طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود، التي رجحها البخاري ومسلم، فأخرجاها، وقال الدارقطني: "وهو صحيح، عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود"[٢] وبالتالي تصبح جميع الطرق الأخرى عن ابن مسعود مرجوحة ومنها روايتا اسماعيل بن عياش، يضاف إلى ما سبق أن في رواية اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن اسماعيل بن أبي خالد زاد منها عن الطريق الآخر عبيد الله بن حمزة بن صهيب وهو ضعيف ولم يرو عنه غير اسماعيل بن عياش[٣]. ورواية إسماعيل لهذا الحديث من رواياته العراقية المعلة.

---

(١) الدارقطني، العلل، ١٧/٥ (٦٨٤).

(٢) الدارقطني، العلل، ٣٥٥/٥ (٩٣٠).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥١١/١.

<u>الحديث الثاني:</u>

حديث سبايا اوطاس وقول الرسول صلى الله عليه وسلم **(لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة)** [١]

<u>التخريج:</u>

رواه اسماعيل بن عياش عن الحجاج بن أرطأة الكوفي عن الزهري عن أنس موفوعا بلفظ (لا توطأ السبايا حتى يحضن ولا الحوامل حتى يضعن)[٢]

ورواه ابو اسحاق السبيعي وقيس بن وهب عن ابي الوداك جبر بن نوف الكوفي عن أبي سعيد الخدري، والحديث من طريق أبي الوداك عن ابي سعيد اخرجه ابو داود واحمد والدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني والدارقطني. [٣]

<u>علة الحديث:</u>

تفرد اسماعيل برواية هذا الحديث من طريق الحجاج الكوفي عن الزهري عن انس وذكر ابن عدي ان هذا الحديث لا يحدث به بهذا الاسناد غير اسماعيل[٤]، وقد ضعف العلماء رواية اسماعيل العراقية وما تفرد به يكون أبلغ في العلة ويكون الحديث منكرا، واشهر الطرق لهذا الحديث طريق أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري، وقد علق الحاكم على رواية قيس بن وهب عن ابي الوداك عن أبي سعيد، بقوله: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[٥]

---

[١] أبو داود، السنن، النكاح، ٢٤٨/٢ (٢١٥٧).

[٢] ابن عدي، الكامل، ٢٩٦/١ (١٢٧).

[٣] أبو داود، السنن، النكاح، ٢٤٨/٢ (٢١٥٧)، أحمد، المسند، ٢٨/٣ (١١٢٤٤) ٦٢/٣ (١١٦١٤)، ٨٧/٣ (١١٨٤١)، الدارمي، السنن، الطلاق، ٢٤٤/٢ (٢٢٩٥) الحاكم، المستدرك، النكاح، ٢١٢/٢ (٢٧٩٠)، البيهقي، السنن الكبرى، البيوع، ٣٢٩/٥ (١٠٥٧٢)، الظهار، ٤٤٩/٧ (١٥٣٦٥)، السير، ١٢٤/٩ (١٨٠٧٦)، الطبراني، المعجم الأوسط، ٥٧٩/٢ (١٩٩٤)، الدارقطني، السنن، المكاتب ١١٢/٤ (٣٤).

[٤] ابن عدي، الكامل، ٢٩٦/١٢ (١٢٧).

[٥] الحاكم، المستدرك، ٢١٢/٢ (٢٧٩٠).

وأعل ابن القطان طريقا لشريك عن قيس بن وهب وقال: أنه مدلس وهو ممن ساء حفظه بالقضاء"[١] وقال ابن حجر عن حديث ابي سعيد: "اسناده حسن"[٢]، وتعتبر رواية أبي سعيد من اشهر الروايات لهذا الحديث، أما رواية اسماعيل لحديث، انس فهي معلة بتفرده وهو ضعيف في العراقيين..

الحديث الثالث:

حديث مصعب بن سعد عن سعد قال قال: **رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد.** [٣]

التخريج:

رواه اسماعيل بن عياش عن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي عن ابيه عن مصعب اخرجه الطبراني واورده الهيثمي وذكر أن البزار اخرجه.[٤]

علة الحديث:

أعل الدارقطني الحديث من رواية اسماعيل وقال عنه غير ثابت[٥]، وذكر الطبراني تفرد يونس واسماعيل بروايته فقال: "لم يروه عن ابي اسحاق إلا ابنه يونس تفرد به إسماعيل"[٦] وقد نص العلماء على علة رواية اسماعيل العراقية، ومع تفرده تكون العلة أبلغ في الرواية.

---

(١) ابن القطان، بيان الوهم والايهام، ١٢٢/٣ (٨١٧)، الزيلعي، نصب الراية ٢٣٣/٣، ٢٥٢/٤.

(٢) ابن حجر، تلخيص الحبير، ١٧١/١ (٢٣٩).

(٣) الطبراني، المعجم الصغير، ٢٦١/١ (٤٢٨).

(٤) الطبراني، المعجم الصغير، ٢٦١/١ (٤٢٨)، الهيثمي مجمع الزوائد ٢٤٤/٦.

(٥) الدارقطني، العلل، ٣٢٥/٤ (٥٩٧).

(٦) الطبراني، المعجم الصغير، ٢٦١/١ (٤٢٨).

الحديث الرابع:

حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جدال في القرآن كفر.[١]

التخريج:

رواه اسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم الكوفي عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن أبي حاتم. [٢]

ورواه يزيد بن هارون وحماد بن اسامة وأبو معاوية محمد بن حازم ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن عبيد وغيرهم رووه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة والحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه أبو داود وأحمد وابن حبان والحاكم والطبراني والبزار وأبو نعيم. [٣]

ورواه سعد بن إبراهيم وإختلف عليه وأصح طرقه عنه ما رواه عاصم بن سعيد وسفيان الثوري ومنصور عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أخرجه من طريق سعد بن إبراهيم عن عمر عن ابيه عن أبي هريرة أخرجه أحمد والحاكم. [٤]

علة الحديث:

أعل أبو حاتم رواية اسماعيل بالنكارة وقال: "هذا حديث منكر بهذا الاسناد"[٥] وأشهر الطرق عن أبي هريرة طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الذي رواه بعض كبار الحفاظ المتقنين كأبي معاوية ويحيى القطان، وطريق سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، والذي رواه سفيان الثوري وهو من كبار الحفاظ وقد رجحه الدارقطني فقال: "والصحيح، قول الثوري ومن تابعه"[٦] وقال عنه الحاكم "صحيح على شرط مسلم"[٧] ، وقد خالف اسماعيل الثوري وغيره من كبار الحفاظ لهذا وصفت روايته بالنكارة، كما أن روايته هنا عراقية معلة، كما أن ليث بن أبي سليم ضعيف.

---

[١] أبو داود، السنن، السنة، ١٩٩/٤ (٤٦٠٣).

[٢] ابن ابي حاتم، العلل، ٧٣/٢ (١٧١٢).

[٣] ابو داود، السنن، السنة، ١٩٩/٤ (٤٦٠٣)، أحمد، المسند، ٤٢٤/٢ (٩٤٧٤)، ٤٧٥/٢ (١٠/٤٨)، ٥٢٨/٢ (١٠٨٤٦)، ابن حبان، الصحيح، الصلاة ٣٢٤/٤ (١٤٦٤)، الحاكم، المستدرك، التفسير، ٢٤٣/٢ (٢٨٨٢) الطبراني، مسند الشاميين، ٢٦٣/٢ (١٣٠٥)، البزار، المسند ١/١٤٨-٢، أبو نعيم، الحلية، ١٢٣/٢، ٢١٢/٨-٢١٣.

[٤] أحمد، المسند، ٤٧٨/٢ (١٠٢٠٥)، ٤٩٤/٢ (١٠٤١٩)، الحاكم، المستدرك التفسير، ٢٤٣/٢ (٢٨٨٣).

[٥] ابن ابي حاتم، العلل، ٧٣/٢ (١٧١٢).

[٦] الدارقطني، العلل، ٣١٧/٩ (١٧٩٠).

[٧] الحاكم، المستدرك، التفسير، ٢٤٣/٢ (٢٨٨٣).

الحديث الخامس:

حديث الاسود أن عمر حين افتتح الصلاة كبر ثم قال: **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك.** [١]

التخريج:

رواه اسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي عن أبي اسحاق السبيعي عن الاسود عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الدارقطني في العلل. [٢]

ورواه ابراهيم النخعي عن الأسود عن عمر موقوفا أخرجه الحاكم والبيهقي والدارقطني وعبد الرزاق والطحاوي وابن ابي شيبه. [٣]

علة الحديث:

أعل الحاكم والدارقطني والبيهقي والذهبي الرواية المرفوعة، ورجحوا رواية الأسود عن عمر الموقوفة، يقول الدارقطني: "المحفوظ عن عمر قوله"[٤] وقال أيضا: "هذا - أي الحديث - صحيح عن عمر قوله"[٥] كما صححه في العلل[٦] وقال البيهقي: "أصح ما روي فيه الاثر الموقوف على عمر"[٧] ، وقال الحاكم: وقد أسند هذا الحديث عن عمر، ولا يصح -أي اسناده، ووافقه الذهبي على ذلك[٨] ، ورواية إسماعيل هنا عراقية وهي معلة.

---

[١] البيهقي، السنن الكبرى، الصلاة، ٢/٣٤ (٢١٨٠).

[٢] الدارقطني، العلل، ٢/١٤١-١٤٢ (١٦٥).

[٣] الحاكم، المستدرك، الصلاة، ١/٣٦٠ (٨٦٠)، البيهقي، السنن الكبرى الصلاة، ٢/٣٤ (٢١٨٠)، ٢/٣٦ (٢١٨٨)، الدارقطني، السنن، الصلاة ١/٣٠٠ (٨)، ١/٣٠١ (١٥)، ١/٣٠١ (١٧)، عبد الرزاق، المصنف، الصلاة، ٢/٧٥ (٢٥٥٧)، الطحاوي، شرح معاني الاثار، الصلاة، ١/١٩٨، ابن ابي شيبه المصنف، الصلوات، ١/٢١٧، ١/٢٣٠، ٢٣٢.

[٤] الدارقطني، السنن ١/٢٩٩.

[٥] الدارقطني، السنن، ١/٢٩٩-٣٠٠.

[٦] الدارقطني، العلل، ٢/١٤٢ (١٦٥).

[٧] البيهقي، السنن الكبرى ٢/٣٤ (٢١٧٩).

[٨] الحاكم، المستدرك، ١/٣٦٠.

الحديث السادس:

حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق فكانوا في كنف الرحمن.** [١]

التخريج:

رواه اسماعيل بن عياش عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أخرجه ابن عدي والعقيلي. [٢]

علة الحديث:

تفرد إسماعيل بن عياش برواية هذا الحديث عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ابن عدي: "وهذا الحديث عن الثوري لا أعلم يرويه غير ابن عياش"[٣]، وحديثه هذا منكر لأنه تفرد برواية عراقية وهو ضعيف فيها.

الحديث السابع:

حديث أنس أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يولهن ولد على والده"[٤]

التخريج:

رواه اسماعيل بن عياش عن الحجاج بن ارطأة الكوفي عن الزهري عن أنس أخرجه ابن عدي. [٥]

علة الحديث:

تفرد اسماعيل بن عياش بهذا الحديث وذكر ابن عدي أن هذا الحديث لم يحدث به بهذا الاسناد غير اسماعيل بن عياش عن الحجاج[٦] وهذا الحديث من روايات اسماعيل بن عياش العراقية وقد ضعفها العلماء فكيف إذا تفرد به وهو ضعيف من العراقيين، فيكون الحديث عندئذ منكرا.

---

[١] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٨ (١٢٧).

[٢] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٨ (١٢٧)، ٤/٣٢٢ (١١٥٦)، العقيلي، الضعفاء ٣/١٢٨ (١١١٣).

[٣] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٨ (١٢٧).

[٤] ابن عدي، الكامل، ترجمة اسماعيل، ١/٢٩٦ (١٢٧).

[٥] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٦ (١٢٧).

[٦] ابن عدي، الكامل، ١/٢٩٦ (١٢٧).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

أولاً: لكثرة الرواية عند الرواة؛ أثر كبير في وقوع الراوي في الوهم والعلة؛ خاصة عند الرواة المتنقلين بين الأقطار.

ثانياً: ظهر من خلال البحث اهتمام النقاد بحركة الرواية عبر الأمصار، ومدار حركة الاسناد فيها، كما ظهر دقة تتبع علماء الفن للرواية وتنقيتها.

ثالثاً: أبرزت دراسة علل المواطن مدى علو شأن الرواية في بلاد الحرمين مقارنة بغيرها، وظهور العلل في أغلب الأقطار والأمصار.

رابعاً: تبرز لنا دراسة علل المواطن جانب الضعف والنقص البشري إذ تجد الراوي متقناً قوي الضبط في بلد، بينما تجده يقع في الوهم والعلة في بلد آخر.

خامساً: أظهرت الدراسة أثر التساهل في ظهور العلة، وقد بدا ذلك جلياً في مسألتي الإرسال والتدليس.

سادساً: كان لاختلاف أحكام الرواية بين الأمصار أثر واضح في وجود بعض التفاوت فيما بينها، مما مهد لظهور بعض العلل في تلك الأمصار.

سابعاً: يعود وجود العلل في الأمصار لأسباب عديدة أهمها إهمال الرواة اصطحاب كتبهم وتركها في بلدانهم أثناء رحلاتهم، حيث كانوا يعتمدون على حفظهم في التحديث. حتى كان تلقين الرواة في بعض الأمصار، ووجود التساهل في طرق التحمل للحديث.

ثامناً: يمكننا إبراز بعض الحقائق من خلال إحصاء روايات معمر في الجدول التالي:

	الروايات اليمنية	الروايات البصرية	بقية البلدان
مجموع طرق الروايات من الكتب السبعة	١٦٤٤	٢٣٢	٢٠٦
مجموع طرق الروايات المعلة في الكتب السبعة	٩٠	٥٠	
مجموع الروايات المعلة	٦٨	٦٠	

١. تشكل نسبة الروايات اليمنية المعلة من مجموع الروايات المعلة ٥٣,١٢%.

٢. تشكل نسبة الروايات البصرية المعلة من مجموع الروايات المعلة ٤٦,٨٧%.

٣. تشكل نسبة الروايات اليمنية المعلة من مجموع الروايات اليمنية في الكتب السبعة ٥,٤٧%.

٤. تشكل نسبة الروايات البصرية المعلة من مجموع الروايات البصرية في الكتب السبعة ٢١,٥٥%.

وهذه النسب ترشدنا إلى ما يلي:

أ. انخفاض نسبة العلة في الروايات اليمنية.

ب. ارتفاع نسبة العلة في الروايات وارتفاعها لا يعني أن الروايات البصرية كلها معلة وهذا يفسر معنى إطلاق العلماء العلة على روايات معمر البصرية إذ يظهر أنهم لا يقصدون عموم رواياته البصرية لأن النسب كشفت لنا وجود روايات لا يمكن القطع بعلتها.

تاسعا: يمكننا إبراز بعض الحقائق من خلال إحصاءات روايات إسماعيل في الجدول التالي:

	الروايات الشامية	الروايات الحجازية	الروايات العراقية
مجموع طرق روايات إسماعيل من الكتب السبعة	١٤٤	٥٣	٩
طرق الروايات المعلة من الكتب السبعة	٦	١٤	-
مجموع الروايات المعلة	٢١	٤٠	٧

١. تشكل نسبة الروايات الشامية المعلة ٤,١٦% من مجموع الروايات الشامية في الكتب السبعة.

٢. تشكل نسبة الروايات الحجازية المعلة ٤٦,٤١% من مجموع الروايات الحجازية في الكتب السبعة.

٣. نسبة الروايات الشامية المعلة من مجموع الروايات التي فيها علة ٣٠,٨٨%.

٤. نسبة الروايات الحجازية المعلة من مجموع الروايات التي فيها علة ٥٨,٨٢%.

والنسب المتقدمة ترشدنا إلى ما يلي:

أ. انخفاض نسبة الروايات الشامية المعلة في الكتب السبعة غير أن نسبة الروايات الشامية المعلة مقارنا بالروايات المعلة الأخرى تعتبر عالية إذا ما وضعنا في البال اعتبار العلماء رواية إسماعيل الشامية صحيحة.

ب. ارتفاع نسبة الرواية الحجازية المعلة وهذا يؤكد ما قاله العلماء وجود العلة في روايات إسماعيل الحجازية.

فهرس المصادر والمراجع

- أبو الشيخ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ت ٣٦٩، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها مراجعة : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي،مؤسسة الرسالة ،بيروت.

- أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن، ت ٧٦٥هـ، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩ .

- أبو داود ،سليمان بن الأشعث ت٢٧٥هـ ، سنن أبي داود،مراجعة : محمد محيي الدين عبدالحميد دار الفكر .

- أبو داود سليمان بن الأشعث ت٢٧٥هـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق محمد علي قاسم العمري ،الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة، ١٩٧٩م-١٣٩٩هـ .

- أبو زرعة الدمشقي، عبد الله بن عبد الكريم، التاريخ، تحقيق سعدي الهاشمي، طبع بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٠ .

- أبو شهبة، محمد بن محمد أبو هبة، الوسيط في علوم مصطلح الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة.

- أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، الأموال، تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

- أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، فضائل الصحابة،تحقيق وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣م-١٤٠٣هـ.

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه ت٢٣٨هـ، ،مسند إسحاق بن راهويه،مراجعة : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي،مكتبة الإيمان ،المدينة المنورة ، ١٩٩١م-١٤١٢هـ.

- أسعد سالم تيم، علم طبقات المحدثين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٤م.

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد ت ٢٨١هـ، المرض والكفارات، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلطية، بومباي، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

- ابن أبي حاتم، المراسيل ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٣ .

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، ت٣٢٧هـ، علل الحديث، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٥م.

- ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد ت ٣٢٧، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، ت ٢٣٥، المصنف تصحيح مختار الندوي، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان مصورة عن مخطوطة، الهند.

- ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك ت ٢٨٧هـ ،الآحاد والمثاني لآحاد والمثاني.

- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

- ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر - بيروت ، ١٩٨٠ .

- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجراري، ت ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطباخي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

- ابن الجارود ، عبد الله بن علي بن الجارود ت٣٠٧هـ، المنتقى المنتقى من السنن المسندة،مراجعة : عبدالله عمر البارودي،مؤسسة الكتاب الثقافيةبيروت ، ١٩٨٨م-١٤٠٨هـ.

- ابن الجارود ،عبد الله بن علي بن الجارود ت٣٠٧،منتقى ابن الجارود،تحقيق عبدالله عمر البارودي مؤسسة الكتاب الثقافية ،بيروت ،١٩٨٨م-١٤٠٨هـ.

- ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد ت٢٣٠هـ،مسند ابن الجعد،تحقيق عامر أحمد حيدر،مؤسسة نادر، بيروت، ١٩٩٠م-١٤١٠هـ.

- ابن الجنيد ابراهيم بن عبدالله الجنكي، ت ٢٦٠هـ، سؤالات ابن الجنيد، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠.

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق إرشاد الحق الأثري، طبع إدارة العلوم الأثرية، باكستان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م٠

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، الموضوعات، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م٠.

- ابن الصلاح، أبو عمر وبن عثمان، المقدمة في علوم الحديث، تحقيق الدكتور نور الدين العتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٩٨٦٠.

- ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي ت٨٤١هـ،التبيين لأسماء المدلسين التبيين لأسماء ،مراجعة : محمد إبراهيم داود الموصلي ،مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٤م-١٤١٤هـ٠

- ابن العماد، أحمد بن محمد، ت ١٠٨٩هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م٠.

- ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك، ت ٦٢٨، بيان الوهم والإيهام، الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق الحسين ابن سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م٠

- ابن الكيال ؛ محمد بن أحمد بن يوسف ت ٩٢٩هـ الكواكب النيرات ، مراجعة حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلم ،الكويت٠

- ابن المدين، علي بن عبد الله، ت٢٣٤هـ، علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي، حلب، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م٠

- ابن بدران عبدالقادر بدران، ت ١٣٤٦، تهذيب تاريخ دمشق، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م٠

- ابن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ، جامع البيان في تفسير القرآن، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ت٣٥٤هـ ،صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣م-١٤١٤هـ.

- ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء- تحقيق مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٥م.

- ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان ت ٣٥٤، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مراجعة محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب ، سوريه، ١٣٩٦هـ.

- ابن حبان، محمد بن حبان ت ٣٥٤هـ ، مشاهير علماء الأمصار ، تعليق مجدي بن منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

- ابن حبان، محمد بن حبان البستي(ت ٣٥٤هـ)، الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، الدكن، الهند، ط١،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- ابن حجر أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ طبقات المدلسين، مراجعة عاصم بن عبدالله القريوتي ،مكتبة المنار عمان ١٩٨٣م-١٤٠٣هـ.

- ابن حجر ،أحمد بن علي بن حجرت٨٥٢هـ،فتح الباري شرح صحيح البخاري،مراجعة: محمد فؤاد عبدالباقي , محب الدين الخطيب ،دار المعرفةبيروت ،١٣٧٩هـ.

- ابن حجر، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ، طبقات المدلسين، مراجعة وتعليق عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الأردن، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ، مختصر زوائد البزار، تحقيق عبد الله مرات، رسالة دكتوراه قدمت إلى الجامعة الإسلامية، المدينة.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق عبد الغفار سليمان، البنداري، ومحمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر،ت ٨٥٢هـ ، لسان الميزان مراجعة : دائرة المعرف النظامية بالهند ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،١٩٨٦م-١٤٠٦هـ.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجرت٨٥٢هـ، تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير،مراجعة : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ،المدينة المنورة ،١٩٦٤م-١٣٨٤هـ.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، ت٨٥٢هـ، النكت على ابن الصلاح تحقيق ربيع بن هادي عمير، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٩٨٨م.

- ابن حجر، أحمد بن علي. ت ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- ابن حجر،أحمد بن علي بن حجر ت٨٥٢هـ ،تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة مراجعة إكرام الله إمداد الحق ،دار الكتاب العربي ،بيروت .

- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، المحلي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

- ابن خزيمة،محمد بن إسحاق بن خزيمة ت٣١١هـ،صحيح ابن خزيمة ،مراجعة : د. محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الإسلامي ،بيروت ، ١٩٧٠م-١٣٩٠هـ.

- ابن رجب، جامع العلوم والحكم، دار الفكر ، بيروت.

- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ت٧٩٥هـ، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٩٨٧م٠

- ابن سعد، محمد بن سعد ت٢٣٠، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت ٠

- ابن شاهين،عمر بن أحمد ت ٣٨٥هـ تاريخ أسماء الثقات تحقيق صبحي السامرائي،الدار السلفية ،الكويت ، ١٩٨٤م-١٤٠٤هـ٠

- ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله بن محمد، التمهيد في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة الأوقاف المغربية، المغرب، ط٢، ١٩٨٢م٠

- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم ووصلته، تحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلطية، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ٠

- ابن عدي عبدالله بن عدي، ت٣٦٥هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، مراجعة يحي مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م،٠

- ابن عديم عمر بن أحمد ، ت ٦٦٠هـ، بغية الطلب في أخبار حلب، تحقيق سهيل زكار، دمشق، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م٠

- ابن عساكر علي بن حسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م٠

- ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ، عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان٠

- ابن كثير أبو الفداء اسماعيل، ت ٧٧٤هـ،البداية والنهاية مكتبة المعارف، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م٠

- ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تحقيق احمد محمد شاكر، دار العاصمة للتوزيع، الرياض٠

- ابن ماجة ،محمد بن يزيد ت٢٧٥هـ ، سنن ابن ماجه،مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت ٠

- ابن ماكولا علي بن هبة الله ، ت ٤٩٥هـ ، الإكمال، تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحي المعلمي، نشر محمد امين دمج، بيروت، لبنان، ط٢، مطبعه مجلس دائرة المعارف بحيدر أباد، الدكن الهندي.

- ابن معين يحي بن معين، ت ٢٣٣هـ، التاريخ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبدالعزيز، مركز البحث العلمي واحياءالتراث الاسلامي، كلية الشريعة ، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

- ابن معين، يحيى بن معين، التاريخ برواية أبي خالد الدقاق، يزيد بن الهيثم بن طهمان، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩م.

- ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد، ت ٣٩٥هـ، الإيمان، تحقيق علي ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت .

- ابن هاني ، اسحاق بن هاني النيسابوري ، ت ٢٧٥هـ ، مسائل الامام أحمد ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، طبعه ١ ، ١٣٩٤هـ.

- الآجري، محمد بن الحسين، ت ٣٦٠هـ، الشريعة، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٠م.

- الأحدب، خلدون الأحدب، أسباب اختلاف المحدثين، الدار السعودية، جدة، ط٢، ١٩٨٧م.

- الباجي، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ، التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح، مراجعة أبو لبابة حسن، دار اللواء، الرياض، ص٢٠، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- البخاري محمد بن اسماعيل ، ت ٢٥٦هـ، التاريخ الصغير ،مراجعة : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة ، ١٩٧٧م-١٣٩٧هـ.

- البخاري ، محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ الجامع الصحيح المختصر مراجعة ، مصطفى ديب البغا ،دار ابن كثير , اليمامة ،بيروت ، ١٩٨٧م-١٤٠٧هـ.

- البخاري ، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ت٢٥٦هـ ،خلق أفعال العباد تحقيق ، عبدالرحمن عميرة ،دار المعارف السعودية،الرياض،١٩٧٨م-١٣٩٨هـ ٠.

- البخاري، محمد ابن اسماعيل، ت ٢٥٦، التاريخ الكبير، تعليق السيد هاشم الندوي، دار الفكر ١٩٨٦م، ٢٧٩/٧ (١٦٣١)٠

- البخاري،محمد بن إسماعيل ت٢٥١هـ، الأدب المفرد،تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ،دار البشائر الإسلامية بيروت ، ١٩٨٩م-١٤٠٩هـ٠

- البزار، أحمد بن عمرو البزار، ت ٢٩٢هـ، البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م٠

- البزار، أحمد بن عمرو، ت ٢٩٢هـ، المسند المعلل، عن مصورة في الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ في مكتبة مراد ملا بتركيا٠

- البسوي، يعقوب بن سفيان ت ٢٧٧ هـ، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م٠

- البغدادي اسماعيل بن محمد، ت ١٣٣٩هـ، هدية العارفين بأسماء آثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، استنبول، سنة ١٩٥٥، منشورات مكتبة المتنبي، بغداد٠

- البغوي، الحسين بن مسعود، ت ٥١٦هـ، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي٠

- البوصيري، أحمد بن إسماعيل بن سليم، مصباح الزجاج في زوائد ابن ماجه، تحقيق محمد المنتقى، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١٠

- البيهقي، معرفة السنن والآثار، تحقيق أحمد صقر، طبع بمصر ، ط٢،١٩٦٩م٠

- البيهقي،أحمد بن الحسين بن علي بن موسىت٤٥٨هـ، سنن البيهقي الكبرى،مراجعة : محمد عبد القادر عطا،مكتبة دار الباز،مكة المكرمة، ١٩٩٤م-١٤١٤هـ٠

- الترمذي ، محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ، الجامع الصحيح سنن الترمذي،تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٧٩هـ علل الترمذي الصغي،تحقيق أحمد محمد شاكر دار إحياء التراث العربي،بيروت ، ١٩٣٨م-١٣٥٧هـ.

- الجوزجاني ، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

- الحارث بن أبي أسامة، ت ٢٨٢هـ، بغية الباحث عن زوائد سند الحارث، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

-الحازمي، محمد بن موسى، ت ١٢٤، شروط الأئمة الخمسة ، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٩٨٤م.

- الحاكم ،محمد بن عبدالله ت٤٠٥هـ، المستدرك ،المستدرك على الصحيحين،مراجعة : مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٠م-١٤١١هـ.

- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥، معرفة علوم الحديث، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار آفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٩٨٠م.

- الحميدي ، عبدالله بن الزبيرت٢١٩هـ، مسند الحميدي،مراجعة : حبيب الرحمن الأعظمي.

- الخرائطي، محمد بن جعفر ت ٣٢٧هـ، مساوئ الأخلاق ومذمومها، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

- الخزرجي، أحمد بن عبدان، ت ٩٢٢هـ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام ،الإحساء .

- الخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت، تقييد العلم، تحقيق يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٤م .

- الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، ت ٤٦٣هـ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٧٧م.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي والسامع، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٣م.

- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت ت٤٦٣هـ،الكفاية في علم الرواية ،تحقيقمراجعة : أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني المكتبة العلمية، المدينة المنورة .

- الخليلي، الخليل بن عبد الله، الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٩م.

- الدارقطني، علي بن عمر، الالتزامات والتتبع، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

- الدارقطني، علي بن عمر، ت٣٨٥هـ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- الدارقطني،علي بن عمر ت٣٨٥هـ، سنن الدارقطني ،مراجعة : السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة ،بيروت ، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ.

- الدارمي ،عبدالله بن عبدالرحمن ت٢٥٥هـ،سنن الدارمي،مراجعة : فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي ،بيروت،١٩٨٧م-١٤٠٧هـ .

- الدارمي عثمان بن سعيد، ت ٢٨٠هـ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحي بن معين، ت ٢٣٣هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.

- الدمشقي ، محمد بن أحمد ، ت ٤٤٧هـ ، طبقات علماء الحديث ، تحقيق أكرم البوسني، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

- الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال ، ١-ق ٨٧/ب ، مخطوط - من محفوظات مركز الوثائق، المخطوطات ، الجامعة الأردنية .

- الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان٠

- الذهبي أحمد بن محمد بن عثمان، أحمد بن محمد بن عثمان، ت ٧٤٨، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م٠٠

- الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي، مكتبة دار المنار، الأردن، الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦ ٠

- الذهبي، أحمد بن محمد بن عثمان ت ١٣٧٤هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، اشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، مشاركة عبدالفتاح أبوسته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م٠

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تذكرة الحفاظ، مراجعة وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ٠.

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تخريج وتعليق محمد عوامه ، أحمد محمد نمر الخطيب . دار القبلة للثقافة الاسلامية، جده، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م٠.

- الرازي أحمد بن عبدالله محمد، ت ٤٦٠، تاريخ صنعاء، تحقيق حسن العمري، صنعاء. ط ١ ، ١٩٧٤م/١٤٠١هـ٠

- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، ت٣٦٠هـ، المحدث الفاصل، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م٠

- الزركلي خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٨٩م، ٢٧٢/٧ ٠

- الزيلعي ،عبدالله بن يوسف ت٧٦٢هـ ،نصب الراية لأحاديث الهداية،مراجعة : محمد يوسف البنوري ،دار الحديث ،مصر،١٣٥٧هـ.

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانزروزنتال، دار الكتب العلمية، بيروت.

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث في شرح الفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣ .

- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ت ١١٦٦هـ ، الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، الإملاء والاستملاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ،تدريب الراوي تحقيق عرفات حسونة، دار الفكر، سورية، دمشق، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

- السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكرت٩١١هـ ، شرح النسائي للسيوطي،مراجعة : عبدالفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية،حلب ،١٩٨٦م-١٤٠٦هـ.

- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان، ط٢ ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.

- السيوطي عبدالرحمن ابن أبي بكرت. الوفاة : ٩١١هـ اسعاف المبطاء، اسعاف المبطأ برجال الموطأ،المكتبة التجارية الكبرى،مصر ١٩٦٩م-١٣٨٩هـ.

- الشافعي ،محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ، الرسالة ،تحقيق أحمد محمد شاكر،القاهرة ، ١٩٣٩م-١٣٥٨هـ.

- الشهاب القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفرت٤٥٤هـ، مسند الشهاب،مراجعة : حمدي بن عبد المجيد السلفي،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٨٦م-١٤٠٧هـ.

- الشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٥هـ ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ،

تحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، مطبعة السنة المحمدية / مصر – ١٩٧٨م٠

– الصفدي، خليل بن أيك، الوافي بالوفيات، عناية يوسف فان اس، دار صادر، بيروت،، ط٣، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م٠

– الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تفتح الأنظار، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر٠

– الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ت ٣٦٠هـ المعجم الصغير ،مراجعة : محمد شكور محمود الحاج أمرير ،المكتب الإسلامي , دار عمار ،بيروت , عمان ، ١٩٨٥م-١٤٠٥هـ٠

– الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ت٣٦٠هـ، مسند الشاميين ،تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٨٤م-١٤٠٥هـ ٠

– الطبراني ،سليمان بن أحمد بن أيوب ت٣٦٠هـ ،معجم الطبراني الكبير ،مراجعة : حمدي بن عبدا لمجيد السلفي ،مكتبة العلوم والحكم،الموصل ، ١٩٨٣م-١٤٠٤هـ٠

– الطبراني ،سليمان بن أحمد ت٣٦٠هـ ،الأحاديث الطوال ،مراجعة : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٨٣م-١٤٠٤هـ٠

– الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب ت٣٦٠هـ،المعجم الأوسط،مراجعة : د. محمود الطحان ،مكتبة المعارف ،الرياض،١٩٨٥م-١٤٠٥هـ ٠

– الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة ت ٣٢١هـ ،شرح معاني الآثار،مراجعة : محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٧٩م-١٣٩٩هـ٠

– الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، مشكل الآثار، دائرة المعارف النظامية، حيدرأباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٣٣هـ، نشر صادر بيروت٠٠

–العبدري، محمد بن علي، الرحلة، تحقيق علي إبراهيم الكردي، أطروحة ماجستير، كلية الآداب، جامعة دمشق، ١٩٨٨ ٠

– العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح ، ت ٢٦١هـ ، تاريخ الثقات ، توثيق وتخريج

عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م٠.

- العجلي أحمد بن عبدالله بن صالح ، ت ٢٦١هـ ، معرفة الثقات، ترتيب علي بن أبي بكر العيثمي، ت ٨٠٧هـ، وعلي بن عبدالكافي السبكي ت ٧٥٦هـ، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي/ مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م٠.

- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر العربي، بيروت٠.

- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ت٣٢٢ه ،ضعفاء العقيلي، مراجعة عبد المعطي أمين قلعجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٨٤م-١٤٠٤هـ٠

- العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، ت ٧٦١هـ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلغي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م٠

- الفتني محمد بن طاهر بن علي الهندي ، ت ٩٨٦ هـ ، تذكرة الموضوعات ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢- ١٩٧٨ ٠

- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧٠

- القاضي عياض بن موسى اليحصبي، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية، وتقييد السماع تحقيق أحمد صقر، دار التراث المعاصر والمكتبة العتيقة، تونس، ط٢، ١٩٧٧٠.

- القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق البلعمشي أحمد يكن، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب سنة ١٩٨٢م٠

- الكلاباذي، أحمد بن محمد ت ٣٩٨هـ، رجال صحيح البخاري، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م٠.

- اللكنوي، محمد بن عبد الحي ت ١٣٠٤هـ، ظفر الأماني في مختصر الجرجاني، تحقيق تقي الدين النووي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م٠.

- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ت ٧٤٢هـ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تصحيح

وتعليق عبد الحمد شرف الدين، الدار القيمة بمباي، الهند، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- المزي، يوسف بن عبدالرحمن، ت٧٤٢هـ، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد، (مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٦، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ،المجتبى من السنن،تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية،حلب ، ١٩٨٦م-١٤٠٦هـ .

- النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ كتاب الضعفاء والمتروكين، مراجعة : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ،حلب،١٣٦٩هـ.

- النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ،تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم مراجعة : محمود إبراهيم زايد،دار الوعي،حلب ، ١٣٦٩هـ.

- النسائي ،أحمد بن شعيب، سنن النسائي الكبرى،تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٩١م-١٤١١هـ.

- النسائي، أحمد بن شعيب، عمل اليوم والليلة، تحقيق فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط.

- النسائي،أحمد بن شعيب ت٣٠٣هـ،طبقات النسائي الصغير، مراجعة : محمود إبراهيم زايد،دار الوعي، حلب،١٣٦٩هـ .

- النووي، يحيى بن شرف النووي، التقريب مع شرحه التدريب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢، ١٣٨٥هـ.

- النووي، يحيى بن شرف، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، تحقيق نور الدين عتر، دار البشائر، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.

- النووي، يحيى بن شرف، مقدمة صحيح مسلم، ص١٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة.

- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م٠.

- خليفة بن خياط، ت ٢٤٠هـ، طبقات خليفة ،تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض ١٩٨٢م،١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٣٨١هـ ٠.

- سبط بن العجمي، ت ٨٤١هـ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م٠.

- سعيد بن منصور الخراساني، ت ٢٢٧هـ، السنن، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، مطبعة منشورات المجلس العلمي، ١٣٨٨هـ٠.

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١هـ، المصنف، تحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- عبد الكريم الوريكات ، بقية بن الوليد الحمصي ، حديثه وعلله ، أطروحة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م٠.

- عبد الكريم الوريكات، الوهم في روايات مختلفي الأمصار، أطروحة دكتوراه دولة في الحديث الشريف وعلومه، مقدمة لجامعة الزيتونة، تونس٠.

- عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصرت٢٤٩هـ ،المنتخب من مسند عبد بن حميد،تحقيق مراجعة : صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي ،مكتبة السنة، القاهرة،١٩٨٨م-١٤٠٨هـ٠

- عدنان أبو سعد الدين، منهاج المحدثين في كتابه الحديث، وأثر ذلك في ضبط السنة، مكتب الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٣م٠.

- علي بن محمد عراق الكناني ، تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق - دار الكتب العلميه ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩م٠.

- فواد سزكين، تاريخ التراث العربي، الثقافة والنشر، بجامعة الامام محمد بن مسعود،

الرياض، ١٤٠٣هـ٠.

- مالك بن أنس ت١٧٩هـ ،موطأ الإمام مالك،مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي مصر٠

- محمد رأفت سعيد، معمر بن راشد الصنعاني، عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مراجعة : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ،دار الراية،الرياض ،١٩٩١م-١٤١١هـ٠.

- مسلم بن الحجاج بن مسلم ت ٢٦١هـ المنفردات والوحدان مراجعة : د. عبدالغفار سليمان البنداري ،دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨، م-١٤٠٨هـ٠

- مسلم بن الحجاج ت٢٦١هـ،صحيح مسلم،مراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي ،بيروت،١٩٥٤م-١٣٧٤هـ٠ .

- مسلم بن الحجاج، التمييز تحقيق محمد مصطفى الاعظمي،مكتبة الكوثر،السعودية،ط٣،مع كتاب منهج النقد للاعظمي،١٤١٠هـ،١٩٩٠م ٠

- مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، مخطوط مصور، قدم له مطاع الطرابيشي، نشر دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٤م٠.

- نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٧٩م٠.

- همام عبد الرحيم سعيد، العلل في الحديث، دار العدوي للتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨٠م٠.

- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م٠

- يعقوب بن شيبه بن الصلت ت ٢٦٢هـ، مسند عمر بن الخطاب، نشره سامي حداد، ط١، ١٣٥٩هـ٠

-أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ت ٣١٦هـ، المسند، دار المعرفة، بيروت٠

-أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصفهاني، ت ٤٣٠هـ . حلية الأولياء، دار الفكر، بيروت،

لبنان، ١٤١٦هـ/ ١٩٨٦م٠

-أبو يعلى ،أحمد بن علي بن المثنى ت ٣٠٧هـ، مسند أبي يعلى،مراجعة : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ،دمشق ،١٩٨٤م-١٤٠٤هـ٠

-أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ الأسامي والكنى، مراجعة : عبدالله بن يوسف الجديع مكتبة دار الأقصى ،الكويت،١٩٨٥م-١٤٠٦هـ٠

-أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، مسند أحمد ،مؤسسة قرطبة ،مصر٠

-أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، العلل ومعرفة الرجال تحقيق وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي،دار الخابي،بيروت , الرياض ١٩٨٨م-١٤٠٨هـ ٠

-الشافعي ، محمد بن إدريس ت٢٠٤هـ، مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت٠

-الطيالسي، سليمان بن داود ت ٢٠٤هـ، مسند أبي داود الطيالسي ،دار المعرفة،بيروت٠

فهرس الأحاديث والآثار المدروسة:

م = معمر أ = إسماعيل

ي = يمنية ، ص = بصرية، م = مشتركة ح = حجازية، ش = شامية، ع = عراقية

أن المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب ويابس سمعه	ي	م	٩٥
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا	ي	م	١١٦
أن النبي صلى الله عليه وسلم أو لم على بعض ازواجه على غير خبز	ح	أ	٢٣١
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عليه برد من حرير فقال	ش	أ	٢٦٠
أن النبي صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فأتي بدابة فأبى أن يركبها	ي	م	١٢٢
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت أني أنزع بدلو بكرة على قليب	ح	أ	٢٢٢
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ {إن يدعون من دونه إلا إناثا	ح	أ	٢١٨
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه	ي	م	١٠٦
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم	ش	أ	٢٥٤
أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زراة من الشوكة	ص	م	١٤٩
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر	ص	م	١٤٠
أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع فتجحده	ي	م	٨٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه أربعة أسهم، سهمين للفرس	ح	أ	٢١١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قفل من غزوة خيبر فسار ليلة	ص	م	١٦٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش	ي	م	١٣٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلو؟	م	م	١٨٩
أن عمر حين افتتح الصلاة كبر ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك	ع	أ	٢٧٠
إن عمك الشيخ الضال قد مات قال :اذهب فوار أباك ثم لا تحدثن شيئا	ص	م	١٥٩
أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة	ص	م	١٥٥١
أنصر أخاك ظالما أو مظلوما	ح	أ	٢٢٠
أنظرت إليها؟ قلت :لا قال: فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما	ي	م	٩١
أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى	ي	م	١٣٤
أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب	ح	أ	٢٠٨
أنه كان إذا لم يصل في الجماعة أيام التشريق لم يكبر دبر الصلوات	ح	أ	٢٣٤
إنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون بين يدي الساعة	م	م	١٧٨
أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاشتد	ي	م	١١٤
أيما امرأة زادت في رأسها شعرات ليس منه فإنه زور تزيد فيه	ح	أ	٢١٤
أيما رجل باع متاعا فأفلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه	ح	أ	٢٤١
اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة	ي	م	١٢٩
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها الفخر في الاحساب	ي	م	١١٥
الأذنان من الرأس فامسحوهما	ح	أ	٢٢٥

الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها	م	م	١٨٣
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	ص	م	١٥٨
الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة	ي	م	١٢٠
الصائم في السفر كالمفطر في الحضر	ص	م	١٥٣
الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإن أحسنوا فأحسن وإن	م	م	١٨٠
الطاعم الشاكر كالصائم الصابر	ص	م	١٤٦
الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان	ش	أ	٢٤٦
الله أكبر الله أكبر قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن قوم نقية	ص	م	١٦٨
اللهم واقية كواقية الوليد	ح	أ	٢٤٠
ان أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق فكانوا في كنف الرحمن	ع	أ	٢٧١
ان النبي صلى الله عليه وسلم أقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة	ي	م	١٢٨
ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها	ي	م	١٢٧
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال افضل قال الصلاة	ع	أ	٢٦٥
ان لي على قريش حقا وان لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا	ي	م	١٠٩
بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لارى الري	ي	م	١٠٩
تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة	ص	م	١٤١
توضؤوا مما مست النار	ص	م	١٦٣
جدال في القرآن كفر	ع	أ	٢٦٩
جعل النبي النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال ما لم يقسم	ص	م	١٤٢
حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني	م	م	١٨٥
حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا نواحيها كلها	ص	م	١٤٥
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد	ح	أ	٢٠٤
حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض و	ي	م	١٣٢
خير نسائكم العفيفة الغلمة	ح	أ	٢١٧
دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال يا بنية	ي	م	١٢٠
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر مورد	ش	أ	٢٥٣
زكاة الفطر عن كل حر وعبد ، ذكر أو أنثى ، صغيرا أو كبيرا ، غني	ي	م	١٢٥
زملوهم بدمائهم فانه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمي	ي	م	١٣٦
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن	م	م	١٧١
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي	ح	أ	٢٢٤
سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد	ش	أ	٢٦١

سيكون بعدي أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها	ش	أ	٢٥٨
شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك	ش	أ	٢٥٥
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام	ي	م	١٠١
صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر	ش	أ	٢٦٢
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم في ركعتين	ي	م	١٠٤
عليكم بحصى الخذف	ح	أ	٢٢٧
عليكم بهذه الثياب البياض فيلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم	ي	م	١١٩
غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر ما يكون من الميت فلم أر	ص	م	١٦٣
في صلاة الخوف قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة	ح	أ	١٩٥
قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها	م	م	١٧٧
قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه	ي	م	١٠٧
قتال المسلم كفر وسبابه فسوق	ي	م	٩٤
كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد	م	م	١٨٣
كان الحسين بن علي يخضب بالسواد	م	م	١٨٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم	ح	أ	٢٣٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها إلاورى	ي	م	٩٧
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد منه إلا ريحا طيبا	ح	أ	٢٣٩
كان رسول الله يعدل فيما بيننا في نفسه وماله	ح	أ	٢٣٤
كان لأبي قتادة وفرة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها	ح	أ	٢٤٠
كل مولود يولد على الفطرة فأبواه	م	م	١٧٦
كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى	م	م	١٩٠
كيلوا طعامكم يبارك لكم	ش	أ	٢٤٣
لا إسعاد في الإسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب في الاسلام	ي	م	١١١
لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة	ي	م	٩٣
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل	م	م	١٨٨
لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن	ح	أ	٢٠٠
لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة	ع	أ	٢٦٧
لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه أناء الليل وأناء النهار	ح	أ	٢٢٦
لا شؤم وقد يكون اليمن في المرأة والفرس والدار	ش	أ	٢٥٢
لا طلاق قبل نكاح	ي	م	١٢٦
لا فرع ولاعتيرة	ص	م	١٤٨

لا قيلولة في الطلاق	ش	أ	٢٤٩
لا يغلق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه	ح	أ	٢٣٧
لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره	ص	م	١٦٩
لا ينفتل و لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا	ص	م	١٥٣
لا يولهن ولد على والدة	ع	أ	٢٧١
لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة	ي	م	١٠٨
للرحم ساجعا	ش	أ	٢٥١
لم يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم ولم يعزل عنهم إلا ضرهم	ي	م	١٢٣
لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي	ي	م	١٣٠
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان	ص	م	١٦١
ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون	م	م	١٨٦
ليس لقاتل ميراث	ح	أ	٢٠٦
ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ من عائشة	ي	م	١٢٤
ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة الاسمع الله به على رؤوس	ش	أ	٢٥٩
مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل	ي	م	١٢٢
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله	ح	أ	٢٠٢
من أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو مذي فلينصرف فليتوضأ	ح	أ	٢٠٢
من أعطى عطاء فوجد فليجز به، ومن لم يجد فليثن، فإن من أثنى فقد شكر	ح	أ	٢٠١
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه	ح	أ	١٩٧
من حلف على يمين فقال إن شاء الله لم يحنث	ي	م	٨٨
من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم	ي	م	٨٩
من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر	ص	م	١٦٢
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام	ح	أ	١٩٤
من صلى لله أربعين يوما في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى كتبت له	ح	أ	١٩٩
من قتل دون ماله فهو شهيد	ع	أ	٢٦٨
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين	ش	أ	٢٤٥
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي	ص	م	١٦٤
من يرد هوان قريش اهانه الله	ي	م	١١٧
نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه	ص	م	١٤٣
نفس المؤمن معلقة بدينة حتى يقضى عنه	ح	أ	٢٢١
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل وهو قائم	ص	م	١٥٦

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	م	م	١٨٢
نهى عن أكل الضب	ش	أ	٢٥٤
نهى عن الدباء والختم والنقير والمقير	ي	م	١٢٧
هدايا الأمراء غلول	ح	أ	٢٢٩
هذا مني وأنا منه	ي	م	١٠٣
هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب فقال	ش	أ	٢٥٧
يا رسول الله إنا كنا نعزل فزعمت اليهود أنها الموءودة فقال: كذبت اليهود	ص	م	١٦٧
يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك	ح	أ	٢١٩
يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال :لقد سألت	ي	م	١١٣
يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج	ص	م	١٤٧
يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي ، فيجلون عن الحوض	ي	م	١٠٢

ABSTRACT

NOVEL HOME AND ITS EFFECT IN THEORETICAL APPLIED STUDY THROUGH THE HADITH CAUSE OF MO'AMAR BIN AYYASH

AHMAD BEN YEHYA BEN AHMAD AL-KENDI

SUPERVISED BY
MOH'D EID AL-SHAHEB

This thesis which is called Novel Home And Its Effect In Theoretical Applied Study Through The Hadith Cause of Mo'amar Bin Ayyash.

The Research is discussing the cause of home which is considered of highest hadith sciences importance and which is of more accurate a process. The researcher was careful in it in order to combine the theoretical and the applied side in a study.

In spite of the difficulty of research and insignificance of research material I wish that this research will have it is important art and researchers must give it importance as it is considered one of the highest means of novel verification and checking it.

The resulted causes due to the difference of homes is considered to the narrators of the important sides which scholars gave their interest for the shifting of narrators among homes and for the variety of their homes, if the journeys are plenty and novel homes and make it pure. The study that is interested in causes resulted from the journey with variety of homes are very important. This study is interested in this side of work.

This study includes four sections with introduction to the meaning of reason and the importance of cause science. The researcher chose narrators who were famous in the cause of home difference as style for his study which they are Mo'amar Bin Rashed Al San'ani and Ismael Bin Ayyash Al Momsi. The first section was held to define them . In the second section which its title is the effect of narrator homes and its importance in discovering the cause, in it the researcher was careful to show the idea of homes causes through five researches.

First research : To know who were in charge of attribution in every home in which in it the researcher charge of attribution in the novel homes.

Second Research : Cause of narrator homes in which in the researcher presented the important causes that appeared in homes, or the causes that were caused due to the difference in the narrator home with mentioning examples and illustrated samples and types of causes.

Third research : narrator homes are means for cause reveal in it the researcher showed the importance of knowing narrator home and how to utilize that to find out the cause melntioning the most important advantages that takes place with the knowledge of narrators home.

Fourth research : The difference of novel rules with the difference of homes. The researcher presented in it samples of difference of novel rules among narrators homes and the effect of this in the appearance of causes of homes differences for narrators.

But the third section is having the topic of causes of Mo'amar Novels and in it the researcher presented novels it causes for Mo'amar which he gathered by research and reasoning said about cause, he divided the novels on narrators homes about Mo'amar, as the subject of cause for Mo'amar in Basrah. The researcher pointed out that the cause of his novel about his novel of shiyokhah. The third section is including three researches.

First : Ymani Novels.

Second : Basra Novels.

Third : Mixed Novels.

Fourth Section : Causes of Ismael Bin Ayyash Novels. He divided novels on shiyoukah Ismael homes as they have to manage the cause of home for ismael. This section includes three researches :

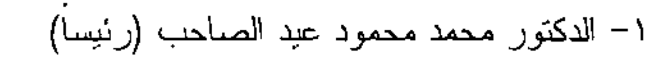
First : Hijazi Novels.

Second : Shami Novels.

Third : Iraqi Novels.

Conclusion : The researcher presented the most important results that appeared during research. He included in it his statistics for the novels from total of novels. He noticed that the percentage of cause in the novel of Mo'amar and Ismael Al Hijaziah is high. And this assures the appearance of homes differences for them.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٩٩٨/٨/٣



أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١- الدكتور محمد محمود عيد الصاحب (رئيساً)	....
٢- الدكتور سلطان سند العكايلة (عضواً)	....
٣- الدكتور ياسر أحمد الشمالي (عضواً)	....
٤- الدكتور همام عبد الرحيم سعيد (عضواً)	....

